الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الاصطناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 5 محرم 1418هـ - 11/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6739
London - Sunday - 11 May 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6739

في الشرق الأوسط

فشل جولة روس

● أطلع دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام الرئيس المصري حسني مبارك على افكار اميركية لاخراج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من مأزقها. لكن السلطة الفلسطينية اعتبرت جولة روس فاشلة لانه حسب قولها لم يطرح افكارا جديدة من شأنها ان توقف الاستعمار الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس، الذي يعيق استئناف المفاوضات. (ص 3)

البوسنة في مهرجان «كان»

● حضرت البوسنة في مهرجان كان الخمسين بشكل لافت للانظار في فيلمين. فقد افتتحت تظاهرة نصف شهر المخرجين بفيلم «الدائرة الكاملة» للمخرج ادمير كينوفيش، وهو فيلم روائي عن زمن حصار سراييفو. الفيلم الثاني قدمه المخرج البريطاني مايكل وينتربوتون بعنوان «اهلا سراييفو». (ص السينما)

جامعة أوكسفورد تعارض بناء مئذنة لمركز الدراسات الإسلامية

● تعارض جامعة أوكسفورد الشهيرة بناء مئذنة يبلغ ارتفاعها 108 أقدام لمركز الدراسات الاسلامية في قلب المدينة لانها ستشوه الطابع المعماري التاريخي للمباني المجاورة، حسب رأي المسؤولين. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص 2)

تدمير كامل لـ80 قرية وبنسبة 60% لـ70 في ثالث هزة هذا العام

أكثر من ألف قتيل و5 آلاف جريح في زلزال شرق إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني والوكالات

اوقع زلزال قوي ضرب شرق ايران امس اكثر من الف قتيل وخمسة الاف جريح ودمر 80 قرية تدميرا تاما في حين الحق اضرارا بنسبة 60 في المائة بـ70 قرية اخرى، حسبما اكدت وكالة الانباء الايرانية التي نقلت عن مسؤول محلي نداء طلب فيه «مساعدة طبية عاجلة» لاسعاف الجرحى الذين ورد ان اصابات الكثيرين منهم خطيرة مما يرجح ارتفاع حصيلة القتلى.

وضربت الهزة البالغة قوتها 7.1 التي وقعت عند الساعة 12.30 بالتوقيت المحلي منطقة قائن وبيرجند المحاذية للحدود الافغانية من محافظة خراسان. وقال مصطفى صيقيان محافظ مدينة غهاين القريبة ان الهزة اوقعت خسائر «جمة» خصوصا في منطقة زير ـ كوه. وامتد اشعاع الزلزال بدرجات اقل في محافظات سيستان وبلوجستان وكرمان وسمنان. ويبدو ان الهزة ضربت ايضا منطقة حيرات في شرق افغانستان كما ذكر عدد من سكان بيرجند تم الاتصال بهم هاتفيا من طهران.

وتتوقع المصادر المحلية ان يرتفع عدد القتلى الى الالاف والجرحى بعشرات الالوف بعد ان تبين ان عدد القرى التي تعرضت لمركز الزلزال يبلغ نحو 40 الف نسمة. واكد التلفزيون الايراني ان مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي، طلب من اكبر مؤسسة دينية في البلاد، مؤسسة الامام رضا، ومقرها في مشهد، ارسال مساعدات الى المنكوبين. ونقل عن المسؤول المكلف الكوارث الطبيعية في محافظة خراسان مهدي سيادتي قوله ان فرق اغاثة ارسلت الى المناطق المنكوبة.

وقال رسول زارغار نائب وزير الداخلية ان سكان اقاليم اخرى في شرق وجنوب شرق ووسط ايران شعروا بهذه الهزة. وقد اعلنت عن الهزة «الشبكة الوطنية لمراقبة الزلازل» في ستراسبورج في فرنسا. وكان

التتمة .... ص 4

اليوم الأول لحملة انتخابات الرئاسة الإيرانية

صور خاتمي ونوري طاغية وحضور قوي لرأس المال

طهران: «الشرق الأوسط»

مع ساعات الصباح الأولى ليوم أمس الذي صادف اليوم الأول لبدء الحملات الدعائية المباشرة للمرشحين في انتخابات الرئاسة الإيرانية المقررة في الثالث والعشرين من مايو (أيار) الجاري استيقظت العاصمة طهران والمدن الكبرى الإيرانية لتجد جدرانها وفضاءاتها مزينة بصور للمرشحين الاربعة ولافتاتهم الملونة والسوداء والبيضاء وشعاراتهم.

ولوحظ طغيان صور المرشحين الرئيسيين المتنافسين محمد خاتمي وناطق نوري بينما كانت صور المرشح الذي يأتي في المرتبة الثالثة محمدي ريشهري باهتة الحضور، وانعدمت تقريباً صور المرشح الرابع رضا زوارة أي الذي يصفه الجميع بأنه ورقة مضمونة في جيب ناطق نوري.

ويبدو أن حجم الدعاية للمرشحين يعتمد بالإضافة إلى حضور قوة رأس المال على حدة التنافس بين التكتلين الرئيسيين اللذين يقفان خلف كل من ناطق نوري ومحمد خاتمي مما يجعل حضور المرشحين الآخرين غير محسوس.

وركزت ملصقات خاتمي ولافتاته على الشعار المحوري «نحو غد افضل لإيران»

التتمة .... ص 4

أخرج زيارته من طابعها الراعوي إلى الطابع السياسي

بابا الفاتيكان يدعو اللبنانيين إلى المصالحة و«التوازن العادل»

بيروت: من طارق ترشيشي

اخرج بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني زيارته للبنان التي بدأها امس وتنتهي مساء اليوم من طابعها الراعوي إلى الطابع السياسي، وذلك عندما تحدث لدى وصوله رداً على كلمة رئيس الجمهورية الياس الهراوي عن المعارضة المسيحية من دون أن يسميها، داعياً إلى اشتراكها في السلطة.

فبعد ان قدم له الرئيس الهراوي ما يشبه جردة بما انجزته السلطة اللبنانية من «منجزات كبرى اساسها انتصار إرادة العيش اللبناني الواحد المتكامل» دعا البابا لبنان إلى «التطلع بجرأة إلى المستقبل في نهج حر يختاره سكانه». كذلك وجه دعوة شاملة لكل فرد من أفراد المجتمع اللبناني لـ«التطوع من الآن وصاعداً لخدمة السلام والمصالحة» وكذلك إلى «التوازن العادل بين القوى

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

البابا يوحنا بولس الثاني في لقائه امس مع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في القصر الجمهوري في بعبدا (رويتر)

بري يثير «عاصفة بروتوكولية» أثناء استقبال البابا

بيروت: من إبراهيم عوض

حرص رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على تجنب لقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس سواء قبل او بعد اجتماعه السريع الذي عقده مع بابا الفاتيكان. وقد غادر الرئيس بري القصر الجمهوري ترافقه عقيلته السيدة رندا بعد التقاط صور تذكارية لهما مع البابا، دون ان يعرج بري على مكتب الرئيس الهراوي، حيث كان الاخير يستقبل زوارا.

وكاد الرئيس بري ان يمتنع عن المشاركة في استقبال البابا في مطار بيروت الدولي، بعد ان بلغه، وهو في

التتمة .... ص 4

البشير يزور كينيا لبحث توسيع اتفاقية الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

دون اعلان رسمي توجه الرئيس السوداني الفريق عمر البشير امس الى كينيا في اول نشاط علني له منذ يوم 22 ابريل (نيسان) الماضي، حيث ابلغ الصحافيون باصابته بوعكة.

وقالت مصادر دبلوماسية سودانية ان البشير سيبحث مع الرئيس الكيني اراب موي امكانية توسيع اتفاقية الخرطوم التي وقعت يوم 21 ابريل الماضي بين

التتمة وتفاصيل .... ص 4

جدة ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة ظهر امس وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل الذي سلمه رسالة من الفريق الزبير محمد صالح النائب الاول لرئيس جمهورية السودان.

القذافي: العنف بالجزائر يرتكبه «زنادقة»

كانو (نيجيريا): من سوسن ابو حسين

اتهم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي اختتم امس زيارة دامت يومين لكل من النيجر ونيجيريا الغرب بـ«تشويه صورة الاسلام» وهاجم من وصفهم بـ«الزنادقة» في الجزائر مشيرا الى ان «الارهاب» الذي تشهده الجزائر تمارسه «حركة هي عدو الاسلام». من ناحية ثانية خاطب القذافي الولايات المتحدة قائلا انه «لن يصيبها اي مكروه اذا لم تتحرك».

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس الليبي في المصلين في كانو بشمال نيجيريا. وقال العقيد القذافي «هذا الذي يحدث في الجزائر ويسمونه بالارهاب الاسلامي وما يحدث على شاكلته لا يمكن أن نعتبره عنفا أو تطرفا أو ارهابا اسلاميا وانما هو من تدبير الخارجين على الاسلام واعدائه في كل مكان». واتهم الدول الغربية «بدعم حركة الزندقة للقيام بعمليات تخريبية في كل الدول الاسلامية».

تفاصيل .... ص 4

عزيز: العراق يسعى لاستعادة طائراته وتسيير رحلات جوية إلى عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

كشف نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، عن مساع تبذلها بغداد لاستئناف تشغيل الرحلات الجوية بعد استرداد الطائرات المدنية العراقية الموجودة في الاردن وتونس وايران. وقال ان الحظر الدولي على العراق لا يشمل تشغيل خطوط الطيران المدني وما يمنع العراق من تسيير الرحلات هو غياب الطائرات باستثناء طائرة واحدة استخدمت لنقل الحجاج الى السعودية.

وذكرت مصادر مطلعة في عمان لـ«الشرق الأوسط» ان نائب رئيس الوزراء العراقي يسعى لاقناع المسؤولين الأردنيين بالافراج عن طائرات بلاده لهذا الغرض.

وكان عزيز يتحدث امس في عمان اثر اجتماعه في طريق العودة من بكين وموسكو مع رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي في ثاني لقاء خلال شهر. كما استقبل المجالي وزير التجارة العراقي، محمد مهدي صالح، الذي وصل الى عمان في طريقه الى القاهرة لحضور مؤتمر اتحاد البرلمانات العربية.

وجاء لقاء عزيز مع المجالي قبل استقبال العاهل الاردني الملك حسين امس نائب رئيس الوزراء العراقي في قصر رغدان.

وجرى خلال لقاء المجالي وعزيز استعراض العلاقات الثنائية بخاصة الاقتصادية والتجارية وسبل تعزيزها وأطلع عزيز المسؤولين الأردنيين على

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

إضافة جديدة إلى التكتلات السياسية الموجودة

«التجمع» الكويتي يعلن اليوم وترشيح بشارة أمينا له

الكويت: من كامل حازر

وجه «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي سيكون تكتلا سياسيا جديدا في الكويت، الدعوات الى اجهزة الاعلام لحضور مراسم ولادته مساء اليوم في احد فنادق العاصمة الكويتية.

وحرص الداعون، الدكتور احمد بشارة وفيصل المطوع والدكتور يوسف الابراهيم، على تضمين الدعوات التاكيد على «ان العمل السياسي المنظم والهادف هو ركن اساسي من اركان النظام الديمقراطي الذي اختاره الشعب الكويتي وجسده في اطار دستور الكويت لعام 1962».

وحسب معلومات «الشرق الاوسط» سيكون الدكتور بشارة المرشح الوحيد لمنصب الامين العام للتجمع.

وعلمت «الشرق الاوسط» أن المؤتمر الاول «للتجمع» سوف ينتخب مجلساً تنفيذياً من تسعة أعضاء عن طريق الاقتراع السري، وأن الترشيح لعضوية المجلس مفتوح لاعضاء التجمع، حيث يتوقع انضمام عدد من الأعضاء المؤسسين.

واكدت مصادر «التجمع» ان غرضه هو التعبير «عن مصالح الأغلبية الصامتة في مجمل الاحداث التي تمس مصلحة الوطن ومستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي».

يحمله الشخص حيثما كان لرصد حالته الصحية

«خاتم إلكتروني» يربط بين المريض وطبيبه

لندن: من نديم نحاس

طور العلماء الاميركيون «خاتم الكتروني» صغيرا يوضع قرب المعصم من شأنه ان يرصد الحالة الصحية للمرء أولا بأول، مع بث معلومات عن مكان وجود الشخص باستمرار الى المستشفى او عيادة الطبيب الذي يتعامل معه.

ويقوم هذا الخاتم على مدار الساعة بقياس النبض واوكسجين الدم والمعطيات الاخرى ثم بثها عن طريق اقرب جهاز راديو الى المستشفى، أو المستشفيات الاخرى، بطريقة تشابه عمل اجهزة الهاتف الخلوية النقالة، مما يتيح للأطباء المعالجين مراقبة الشخص طوال الوقت في تجوله وترحاله.

ومن شان هذا النظام الجديد الذي سيتم تطويره بشكل كامل تقريبا مراقبة حالة المسنين الذين يعيشون لوحدهم، كما يقول المهندس هاري اسادا الذي شارك في تطوير «الخاتم الالكتروني» في معهد ماساتشوسيتس للتقنية (إم اي تي) في الولايات المتحدة.

ويقوم جهاز كومبيوتر برصد القراءات بشكل اوتوماتيكي يحذر الاطباء في حالة حدوث طارئ ما.

ومن شأن «الخاتم الالكتروني» ايضا مراقبة اولئك الذين غادروا

التتمة .... ص 4

مقدمة أزمة حول المياه في المثلث السوري ـ العراقي ـ التركي

لندن: «الشرق الأوسط»
هران (تركيا) ـ بغداد:
وكالات الأنباء

عادت الى السطح ـ فجاة ـ مكونات أزمة تتفاعل منذ فترة في المثلث المحتضن لمناطق الحدود العراقية التركية السورية، وهي الأزمة التي حذر المعنيون بشؤون المنطقة من انها تشكل مرتكز النزاع العسكري في المستقبل المنظور. فقد تدفقت مياه الفرات الى سهل هران القاحل في جنوب شرق تركيا لأن حكومة انقرة تمكنت من اتمام مشاريع تحويل المياه خصما من الحصتين السورية والعراقية في مياه النهر. وكانت الجامعة العربية قد ناشدت حكومة انقرة مراعاة حق الجوار العربي في هذا الصدد.

وجاء الاعلان عن تدفق المياه الى هران بعد أيام من شكوى عراقية لأن «عملاء أجانب» أوقفوا أو خفضوا تدفق المياه من سدي دوكان ودربندي خان في كردستان العراقية مما الحق أضرارا بالمحاصيل في منطقة الوسط العراقي.

ووصفت بغداد قطع المياه من شمال البلاد بانه «عمل اجرامي» فيما طالبت صحيفة «العراق» الرسمية بعمل ضد «عصابة الخونة».

وكانت منطقة هران البالغة مساحتها 151 الف هكتار وتمتد من شرق مدينة شانلي اورفا التركية حتى الحدود مع سورية، تعرف في العصور القديمة بمنطقة بلاد ما بين النهرين العليا. وكانت خصبة في الماضي لكنها تحولت الى شبه قاحلة بسبب عمليات التدمير التي الحقتها الحروب المتتالية وارتفاع نسبة ملوحة التربة بسبب عمليات الري الكثيفة والبدائية وفق ما يفسر الخبراء الاتراك.

وعادت الحياة، حسب قول الاتراك، الى نحو 40 الف هكتار بعد تحويل مياه الفرات على أن «تحصل المساحات الاخرى على هذه النعمة لاحقا». ويقول عيسى أكار «لقد تغيرت الحياة هنا كليا». ويؤكد انه زاد بنسبة 80 في المائة محصوله السنوي من القمح منذ وصول المياه مضيفا «الان بات لدي سيارة ومنزل. واولادي يذهبون الى المدرسة».

وتتم عمليات سحب المياه عبر قنوات ري من مسافة 26 كيلومترا من بحيرة تخزين المياه على سد اتاتورك وهو السادس في العالم من ناحية الحجم، وهو ايضا المشروع الرئيسي في برنامج ضخم للري وتوليد الكهرباء في احواض نهري الفرات ودجلة.

مشروع «غاب»

ويتالف هذا البرنامج الهائل الذي اطلق عليه اسم «غاب» (مشروع جنوب شرق الاناضول) من 22 سدا و 19 محطة توليد كهرباء. و بدا العمل في المشروع في السبعينات ولن يستكمل قبل العام 2017 وفق ما افاد به اولجاي اونفر، رئيس ادارة التنمية في جنوب شرق الاناضول. وستبلغ كلفة البرنامج نحو 32 مليار دولار وتموله تركيا تمويلا كاملا تقريبا.

ومن المفترض أن يسمح هذا المشروع بري منطقة مساحتها 1.7 مليون هكتار اي 10 في المائة من مساحة تركيا وبايجاد ثلاثة ملايين وظيفة جديدة.

واكد اونفر ان «غاب» هو «اكثر من مشروع مياه. انه مشروع اجتماعي-اقتصادي يتضمن مراكز للتدريب الزراعي ومزارع نموذجية وقرى نموذجية تحاول في اطارها مساعدة النساء على تحسين ظروفهن في هذه المنطقة».

وعلاوة على سد اتاتورك اقيم على الفرات سدان آخران هما كيبان وكاراكايا. ويقام حاليا سدان على هذا النهر هما برجيك وكاركاميس وهذا الاخير يقع على بعد كيلومترات قليلة من الحدود السورية. وسيقام سدان ايضا على نهر دجلة. وهناك سدود اخرى بنيت او هي تحت الانشاء على روافد النهرين.

ويثير مشروع «غاب» معارضة سورية وعراقية. وينبع الفرات من تركيا ويمر بسورية ومن ثم العراق في حين ان دجلة يمر مباشرة من تركيا الى العراق ويلتقي النهران في العراق ويشكلان شط العرب. وتتهم دمشق وبغداد تركيا بتنفيذ هذا المشروع من دون مشاورتهما وانها تحرمهما بسبب عمليات الري من كمية كافية من المياه الامر الذي تنفيه انقرة بشدة.

وتستند انقرة على بروتوكول موقع مع دمشق عام 1983 وينص على منح سورية 500 متر مكعب في الثانية من مياه الفرات مشددة على انها «كمية كافية» لحاجات الري السورية والعراقية في حوض النهر. وتؤكد من جهة اخرى انها تسمح عمليا بمرور كمية اكبر من المياه وليس فقط 500 متر مكعب في الثانية. ويطالب العراق وسورية باجراء مفاوضات وتقاسم مياه النهرين بحصص متساوية مع حصول كل دولة على الثلث.

بغداد والشمال

في الاتجاه ذاته، دعت صحيفة «العراق» الحكومية أمس الحكومة الى القيام بعمل حاسم ضد الاكراد في الشمال لعرقلة تدفق المياه من سدي دوكان ودربنديخان في شمال العراق. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي ان الرد يجب ان يكون حاسما من جنس العمل الذي يهدف الى قتل الشعب العراقي وتدمير اقتصاده، واضافت ان ما تفعله «عصابة من الخونة» بقطع تدفق المياه شيء لا يمكن السكوت عليه.

واتهم العراق يوم الاثنين الماضي الاكراد من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني بوقف تدفق المياه من سدي دوكان ودربندي خان في شمال العراق الذي لا تسيطر عليه الحكومة العراقية منذ حرب الخليج في عام 1991.

وكان العراق قد ساعد في سبتمبر (ايلول) الماضي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني في اخراج اكراد منافسين ينتمون لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني من مدينة اربيل. وادى هذا التحرك الى اطلاق الولايات المتحدة صواريخها على الدفاعات الجوية العراقية في الجنوب.

وقالت بغداد ان قطع تدفق المياه من السدود سبب نقصا شديدا في محافظة ديالى التي تبعد 60 كيلومترا شمال شرقي بغداد ومحافظة كركوك الغنية بالنفط على بعد 280 كيلومترا شمالي بغداد. واعتبر مسؤول عراقي ان قطع المياه الآتية من السدين في الشمال «عمل اجرامي» واكد ان القطاع الزراعي تاثر كثيرا من جراء ذلك. ونقلت الصحف العراقية عن مدير القسم المسؤول عن السدود والمياه في وزارة الري، وليد عبد الحميد صالح، «ان هذا العمل الاجرامي الحق الاذى والضرر بابناء الشعب العراقي واثر بشكل كبير على القطاع الزراعي في محافظات التاميم (كركوك) وديالى وصلاح الدين».

وكان وزير الري العراقي، محمود ذياب الاحمد، قد اكد ان «عملاء الاجنبي قطعوا بالكامل مجاري المياه المنطلقة من سد دوكان في التاسع عشر من ابريل (نيسان) الماضي وحتى الان»كما انهم «خفضوا تصاريف المياه من سد دربندي خان»منذ مطلع العام الجاري مما ادى الى شح في المياه وصعوبات في الزراعة في محافظتي ديالى والتاميم.

ويشار الى ان السدين يقعان على نهري الزاب الصغير وديالى وهما رافدان لنهر دجلة في مناطق يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني.

واشار صالح الى «الاهمية الكبيرة لهذين السدين لري التاميم وديالى»، واكد انهما «منشات استراتيجية متعددة الاغراض هدفها درء اخطار الفيضان وتخزين المياه لاغراض الاستهلاك».

ورفض صالح تصريحات الطالباني الذي اكد يوم الاربعاء الماضي ان اسباب قطع المياه «هي تقنية وليست سياسية». وقال صالح «ان التلاعب بتصاريف المياه من هذين السدين لا يمكن تبريره من الجانب الفني لان ابسط قواعد التشغيل لا تسمح بقطع المياه من هذين السدين».

اتراك يتظاهرون في اسطنبول أمس تأييدا لنائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر (أ ب)

الدعوة لإنشاء منظمات لرعاية العراقيين بالخارج بعد غرق 17 بين قبرص واليونان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعرب العراقيون المقيمون في عمان عن حزنهم واسفهم لحادث غرق 17 مواطناً عراقياً الأسبوع الماضي بين قبرص واليونان وهم يسعون للهروب بحثاً عن ملجأ آمن لهم. واستنكر العراقيون عبر اتصالات هاتفية مع «الشرق الأوسط» في عمان وخلال لقاءات مباشرة معهم ما يحدث لهم وهم يبحثون عن منافي آمنة لعائلاتهم واطفالهم. وطالب عدد منهم بتشكيل منظمات انسانية لحماية العراقيين في الخارج وتسهيل موضوع لجوئهم بدلاً من ان يموتوا غرقاً او عند حدود البلدان الاوروبية.

وقالت المواطنة (ص.ت ـ 37 عاماً) «انها ليست الحادثة الاولى التي يذهب ضحيتها اطفال ونساء وشباب من العراق، كما انها لن تكون الاخيرة، فالعراق لم يعد بلداً آمناً لاحد سواء من الناحية الامنية او الحياتية»، مشيرة الى ان «الاباء والامهات صاروا يراقبون اطفالهم وهم يموتون امام اعينهم دون ان يستطيعوا مساعدتهم وان حوادث القتل والسرقة اصبحت شائعة وكانها احد القوانين الحياتية في العراق».

واضافت قائلة: ماذا يعني ان تضيف الحكومة عدة جرامات من الحمص والعدس او الطحين وتطبل اجهزة الاعلام الرسمية طويلاً باعتبار هذه الاضافة «مكرمة» من الرئيس صدام حسين بمناسبة عيد ميلاده. واشارت الى ان الرئيس العراقي واجهزة الدولة والحزب بالغت هذا العام بالانفاق على احتفالات ذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين وسط جوع وحرمان العراقيين.

واكد طبيب عراقي شاب (س. ف ـ 30 عاماً) ان العراق ينتظر جيلاً من المصابين بامراض الدم والتخلف بسبب سوء التغذية والامراض التي تفتك حالياً بالاطفال والفتيات الذين تركوا المدارس وتحولوا الى متسولين او باعة جوالين. وتساءل الطبيب العراقي عن سبب عدم استيراد الدولة للادوية غير المحظورة على العراق وقال ان ملايين الدولارات تصرف على القصور والسيارات الرئاسية بينما لا يتم استيراد المزيد من الدواء لمنع وفيات الاطفال مشيراً الى ان القيادة العراقية تستثمر موضوع وفيات العراقيين اعلامياً.

واضاف الطبيب العراقي قائلاً «انه لمن المؤسف ان يموت العراقيون داخل وخارج وطنهم دون ان يكترث احد لهذه الكارثة الانسانية». وطالب بتشكيل منظمات انسانية لحماية العراقيين في الخارج وتسهيل موضوع لجوئهم بدلاً من ان يموتوا غرقاً او عند حدود البلدان الاوروبية.

وحمل مثقف عراقي (ا. ن) حركات المعارضة العراقية في الخارج نفس القدر من المسؤولية التي يحملها للنظام العراقي بسبب عدم اهتمام احزاب وحركات المعارضة العراقية في الخارج بامر العراقيين. وقال «ان النشاطات الاعلامية والسياسية التي تقوم بها هذه الحركات لا تغير بالنظام ولا تنفع العراقيين»، مطالباً بتخصيص جزء من اموال المعارضة لدعم العراقيين والقيام بحملات دولية دفاعاً عن العراقيين وتوفير ملاجئ امنة لهم بدلاً من البقاء بين مطرقة النظام وسندان المهربين الذين لا يهمهم سوى جمع الاموال على حساب حياة الاطفال والنساء والرجال.

واستذكر حادثة قيام احد المهربين قبل اكثر من عام بالقاء اكثر من 32 عراقياً معظمهم من الاطفال والنساء في البحر هرباً من مطاردة خفر السواحل، واضاف متسائلاً «اين دور المعارضة العراقية في الخارج في مساعدة وحماية والدفاع عن العراقيين الذين يتعرضون للاضطهاد في الداخل وللموت في الخارج؟»وتساءلت المواطنة العراقية (ش. م 40 عاماً) وهي معلمة سابقة عن جدوى حديث النظام العراقي عن قوته وسيطرته على الاوضاع بينما هناك ما يقرب من اربعة ملايين عراقي مشتتين هنا وهناك بحثاً عن ملجأ امن ويعانون من كوارث الجوع والموت، مشيرة الى ان غالبية الشعب العراقي ينوي ترك العراق لو توفرت له ظروف السفر بدلاً من حياة المجاعة والذل في الداخل، مشيرة الى ان الحياة في الخارج لا تفي الحلم او النعيم، بل ينتظر العراقيون في الخارج اشكال اخرى من الذل والاهانة والموت.

الجيلان يزور قطر

اجتماع للإعلام الخارجي الخليجي في البحرين

الرياض ـ وكالات الأنباء: قام جميل إبراهيم الحجيلان الامين العام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بزيارة عمل لقطر أمس استغرقت يوما واحدا.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الدوحة الدولي عبد الرحمن بن حمد العطية السفير بديوان عام وزارة الخارجية القطرية وعدد من المسؤولين بالوزارة.

وتاتي هذه الزيارة في وقت شاركت فيه الامانة العامة لمجلس التعاون في الاجتماع الثاني لمديري الاعلام الخارجي الذي انعقد أمس في البحرين.

ويراس وفد الامانة العامة الدكتور احمد عبد الملك مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة الذي صرح بان المرحلة التي تمر بها دول المجلس والتنسيق في المجالات المختلفة يتطلب «تنسيقا متواصلا في مجال الاعلام الخارجي وضرورة إيصال الصورة الحقيقية لدول ومواطني المجلس الى الشعوب الاخرى خصوصا في ظل الانفتاح الامني والشفافية الدولية التي تؤمنها ثورة تكنولوجيا الاتصال».

واضاف ان الامانة العامة اعدت جدول الاعمال الذي ياخذ في الاعتبار هذه المعطيات تمشيا مع الاهداف الرئيسية لمجلس التعاون.

بتهمة تحريض الجيش للانقلاب على حكومة أربكان

التحقيق مع 8 صحافيين وزعيمين نقابيين في تركيا

انقرة ـ اف ب: امر وزير العدل التركي، شوكت قازان، الذي ينتمي الى حزب «الرفاه»، بفتح تحقيق مع ثمانية صحافيين ونقابيين اثنين اتهموا «بتحريض الجيش التركي عبر الصحف على القيام بانقلاب»، وفق ما افادت به مصادر متطابقة.

ويعمل الصحافيون المتهمون في صحف تركية واسعة الانتشار انتقدت في الايام الاخيرة بشدة الحكومة الائتلافية برئاسة، نجم الدين أربكان، زعيم «الرفاه». اما النقابيان فهما الامين العام للاتحاد العمالي «ترك ـ ايس» ورئيس نقابة «ساغليك ـ ايس» التي تضم العاملين في قطاع الصحة.

ويتهم وزير العدل هؤلاء الاشخاص العشرة بكتابة مقالات «تشجع» على انقلاب ضد الحكومة الائتلافية التي يشكلها حزبا «الرفاه» و «الطريق القويم» (يمين) الذي تتزعمه تانسو تشيلر، نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية. ويجري على الساحة التركية اختبار قوة منذ يناير(كانون الثاني) الماضي بين «الرفاه» والجيش الذي يتهمهم بالمساس بالعلمانية وهي المبدأ الرئيسي للجمهورية التركية منذ ان اسسها مصطفى كمال اتاتورك عام 1923.

وتسري منذ ذلك الحين في انقرة شائعات حول احتمال قيام العسكريين بانقلاب يهدف الى الاطاحة بحكومة أربكان ما لم تسقط بالطرق الديمقراطية في البرلمان.

موجز

رئيس مجلس الشورى القطري يتوجه إلى مصر

● غادر الدوحة صباح أمس محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى القطري والوفد المرافق له متوجها الى مصر للمشاركة في اجتماعات الدورة الثامنة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلماني العربي والاجتماع السابع لمؤتمر الاتحاد وذلك خلال الفترة من 10 الى 15 من مايو (أيار) الحالي.

واشارت وكالة الأنباء القطرية الى ان الاجتماعات تناقش عددا من الموضوعات الهامة من بينها التضامن العربي ودور البرلمانيين العرب في تعزيزه، والرؤية البرلمانية لانشاء السوق العربية المشتركة، بالاضافة الى جدول مشروع خطة عمل الاتحاد البرلماني العربي لسنة 1997.

صدام يقترح إنشاء منطقة تجارة حرة في ميناء أم قصر

● اقترح الرئيس العراقي صدام حسين أمس تأسيس منطقة تجارة حرة في محافظة البصرة.

ووفقا لاذاعة بغداد جاء اقتراح الرئيس العراقي خلال الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء العراقي، حيث أعطى توجيهاته بدراسة المقترح وتوفير مستلزمات نجاح المنطقة الحرة والتي من المتوقع أن تكون في ميناء أم قصر.

دعوة أطفال العراق لمعسكرات «أشبال صدام»

● دعت الهيئة العليا لمعسكرات فدائيين واشبال صدام امس، اطفال العراق وفتياته للالتحاق بمعسكرات «اشبال صدام» فور الانتهاء من الامتحانات النهائية التي يخوضها طلبة العراق حاليا.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن عراقيين وصلوا الى الأردن من بغداد بأن الهيئة العليا طالبت أولياء الأمور بالحاق ابنائهم لمعسكرات حزب البعث الحاكم في العراق لغرض اشراكهم في المعسكرات

قالت إن المسؤول الدولي يرحل «غير مأسوف عليه»

بغداد تواصل حملة الشماتة برحيل ايكيوس

بغداد ـ جنيف ـ وكالات الأنباء: واصلت بغداد تنديدها الاعلامي بالمبعوث الدولي المنتهية مدته، رولف ايكيوس، معبرة عن الشماتة في رحيله، لانه في رايها مسؤول عن دم عراقي ووفيات للأطفال العراقيين.

واعتبرت صحيفة «القادسية» امس ان ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية «رحل غير مأسوف عليه».

والمقرر ان ينتهي عمل ايكيوس على راس اللجنة في يوليو (تموز) المقبل. وقالت الصحيفة «لقد رحل ايكيوس غير مأسوف عليه وبقي العراق صامدا صلبا حكيما يحتفل باعياده ويلتف حول قيادته».

واضافت تقول «ذهب ايكيوس وبقي العراق وسيذهب الى هامش التاريخ كل الذين تعاونوا على ايذاء شعب العراق وضللوا الراي العام بغية الاساءة الى قيادته وعظمة دورها الانساني والقومي».

ومضت تقول «لقد تلطخت يد ايكيوس بالدم في حين ان مهمته كان ينبغي ان تتركز على التعجيل بانهاء ملفات التسليح التي كان العراق حريصا على غلقها بالكامل وادى ما عليه من مسؤوليات تجاه قرارات الامم المتحدة».

ومن المقرر ان يترك ايكيوس (61 عاما) الذي يترأس اللجنة الخاصة منذ عام 1991 منصبه ليصبح سفيرا للسويد في واشنطن بدءا من اول يوليو المقبل. لكن الحكومة السويدية لم تعلن رسميا بعد تعيينه في هذا المنصب. وسيخلف ايكيوس في رئاسة اللجنة الخاصة الاسترالي ريتشارد بتلر (54 عاما) الذي يتولى تمثيل بلاده في الامم المتحدة منذ عام 1992ويعتبر خبيرا في المفاوضات حول نزع السلاح.

وبموجب قرارات الامم المتحدة ينبغي ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة البيولوجية والكيماوية والصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا كشرط لرفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ اجتياح قواته الكويت عام 1990.

وكان وزير الصحة العراقي، اوميد مبارك، قد أعلن ليلة أمس ان وفيات الاطفال في العراق زادت عشر مرات عن معدلاتها قبل فرض الامم المتحدة حظرا تجاريا على البلاد بسبب غزوها الكويت. واضاف مبارك في مؤتمر صحافي انه رغم اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعته بغداد مع المنظمة الدولية والذي بدا سريانه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي فانه لم تصل الى العراق «علبة دواء واحدة» (حتى أمس الأول) رغم توقيع نحو 550 عقدا مع شركات اجنبية.

وقال مبارك الذي كان يتحدث على هامش الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة في جنيف ان «معاناة العراقيين الان اكبر مما كانت من قبل». واضاف قائلا «كنا نعول بشدة على اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي كنا نامل ان ينفذ سريعا».

لكنه قال ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة تؤجل الموافقة على معظم العقود وان ذلك «يرجع في جانب كبير منه الى اصرار الولايات المتحدة». ومضى يقول انه قبل فرض الامم المتحدة العقوبات قبل سبع سنوات كان معدل وفيات الاطفال تحت سن الخامسة 540 في الشهر. وتابع قائلا «ان المعدل وصل الان الى 5600 وما زال يتزايد».

وقال مبارك انه بين الاطفال الذين تزيد اعمارهم على خمس سنوات والبالغين فان معدل الوفيات بسبب المرض قفز من 1800 في الشهر الى اكثر من ثمانية الاف. وارتفع معدل وفيات الاطفال الرضع من 24 لكل الف مولود الى 168.

واضاف ان هذه الزيادة ترجع الى انهيار نظام الرعاية الصحية وخدمات الصحة العامة بسبب الحظر وعودة ظهور امراض مثل التهاب الكبد وشلل الاطفال التي كانت قد استؤصلت في الثمانينات. وقال مبارك انه بسبب نقص الادوية والمعدات والكهرباء فان 30 في المائة فقط من اسرة المستشفيات في العراق يجري استخدامها الان وانه لا تجري سوى العمليات الجراحية الحرجة.

واضاف قائلا ان اناسا يحتاجون الى العلاج من امراض خطيرة في المستشفيات يجري احضارهم الى بغداد بسيارات خاصة من جميع انحاء البلاد بسبب نقص حاد في سيارات الاسعاف «كثيرون منهم يموتون في الطريق».

وفي وقت سابق كان ياسوشي اكاشي، مساعد الامين العام للامم المتحدة، قد اعلن للصحافيين في بغداد في ختام زيارة للعراق ان المشكلات الانسانية في البلاد ما زالت خطيرة وان الاوضاع في المستشفيات تبعث على الاسى.

واضاف ان بعض الامدادات الطبية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء من المتوقع ان تصل الى البلاد خلال الاسبوعين المقبلين. لكن الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال امس الاول في تقرير الى الكونجرس ان الرئيس العراقي، صدام حسين، ما زال يشكل «تهديدا لشعبه وللمنطقة» وان واشنطن ستستمر في مقاومة اي تخفيف للعقوبات.

إغلاق ثغرة على الحدود الكويتية لمنع دخول المتسللين

الكويت ـ ق.ن.ا: اكد مسؤول امني كويتي ان الثغرة التي تسمح للمتسللين بالدخول الى الكويت عبر حدودها الشمالية سيتم اغلاقها نهائيا خلال شهر.

واوضح العقيد بدر الملا مدير ادارة أمن الحدود في تصريح له أمس انه تم خلال الفترة الماضية تغذية السياج الامني على الحدود الكويتية ـ العراقية بامتداد 17 كيلومترا بكومبيوتر انذار يغطي 20 مركزا حدوديا مرتبطة بغرفة العمليات الرئيسية بمنطقة المطلاع ودوريات الحدود الخاصة.

أحزاب المعارضة الأردنية تبحث آلية تنسيق في الانتخابات النيابية المقبلة

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصت لجنة ممثلة لاحد عشر حزباً اردنياً معارضاً بتاليف لجنة من الامناء العامين لهذه الاحزاب لايجاد نوع من التنسيق بينها لخوض الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال سالم النحاس رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية ان مندوبين عن احزاب المعارضة اجتمعوا أول من امس في مكتب النائب خليل حدادين واكد عدد منهم ضرورة الاعلان المسبق بالالتزام بقائمة موحدة لخوض الانتخابات النيابية المقبلة وكان حزب جبهة العمل الاسلامي لم يحضر هذا الاجتماع مما اوجد انطباعاً عاماً بان «العمل الاسلامي» خارج نطاق لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة في ما يتعلق بموضوع دراسة الاستعدادات لخصوص الانتخابات النيابية. غير ان سالم النحاس رئيس اللجنة اكد ان مندوب حزب جبهة العمل الاسلامي لم يحضر الاجتماع بسبب عدم معرفته لعنوان مكان الاجتماع رغم البحث عنه، مشدداً على ان حزب جبهة العمل الاسلامي ليس خارج المجتمعين او خارج اية لجنة يتم تاليفها. واوضح النحاس لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع اكد من حيث المبدأ على ضرورة عقد المؤتمر الوطني كما هو مقرر من لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة بما في ذلك الاعلان الشعبي الخاص بذلك.

وقال مصدر حزبي في احزاب المعارضة ان الاحزاب والشخصيات المستقلة التي حضرت الاجتماع ربطت مشاركتها بالانتخابات بشرط توفر ضمانات تقدمها الحكومة تكفل نزاهتها والا ستقاطع الانتخابات. الا ان النحاس ذكر ان المجتمعين لم يتخذوا قرارات حول الانتخابات بل اتخذوا قراراً يقضي بالتوصية لتاليف لجنة من الامناء العامين جميعاً بالاضافة الى ثمانية مستقلين لم تتاكد اسماؤهم بعد.

مطران مصري ينظم رحلات للتقريب بين العائلات القبطية والمسلمة في سوهاج

سوهاج (مصر) ـ أ.ف.ب: يسعى الانبا بلخوم مطران الاقباط في صعيد مصر جاهداً الى التقريب بين المسلمين والاقباط من خلال تنظيم رحلات مشتركة لهم.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال الانبا باخوم مطران محافظة سوهاج التي تبعد 500 كلم جنوب القاهرة ويفوق عدد سكانها الثلاثة ملايين نسمة ثلثهم من الاقباط «نسعى جميعا مسلمين ومسيحيين الى احتواء اي خلاف وترسيخ الاحترام المتبادل في نفوس الشبان والعيش دائما في وئام ومحبة».

وتسلم الانبا باخوم الرئاسة الفخرية لمسجد الايمان وهو مؤسسة خيرية كما قال حربي عبد الهادي عضو مجلس الادارة.

واضاف عبد الهادي انه ينظم كل سنة على نفقة الاسقفية رحلات بحرية للعائلات الاسلامية والمسيحية لتوطيد علاقات الصداقة الموجودة منذ قرون.

وفي مناسبة عيد الاضحى في السابع عشر من ابريل (نيسان) الماضي زار الانبا باخوم ايتاما مسلمين في سوهاج وقدم لهم البسة وهدايا. اما رئيس مسجد الايمان فاروق بديوي فقدم هدايا مماثلة الى الايتام الاقباط في عيد الفصح كما اكد عبد الهادي.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat. C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

تفجر الصراعات داخل «العمل» الإسرائيلي

بيريس يهدد بمقاطعة مؤتمر الحزب

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تحتاج فيه اسرائيل الى حزب معارضة قوي تتفاقم داخل حزب العمل المعارض الصراعات الحادة على القيادة لدرجة تأزم العلاقات مع الزعيم الحالي للحزب شيمعون بيريس الذي هدد بمقاطعة مؤتمر الحزب المقبل.

وانفجرت هذه الازمة على خلفية محاولات ايجاد منصب جديد في الحزب وهو منصب «رئيس فخري» من اجل ابقاء بيريس في خضم الحياة السياسية. وكان صاحب هذا الاقتراح هو احد المقربين من بيريس، سكرتير عام الحزب، نيسيم زفيلي، وقد طرحه قبل حوالي الشهر، باعتبار ان مؤتمر حزب العمل الذي سيلتئم بعدة جلسات، تبدأ هذا الشهر وتتواصل في يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) المقبلين، سينتخب زعيما جديدة له بدلا من بيريس. بيد ان بيريس غير معني بترك الحلبة السياسية في هذه المرحلة (عمره 74 عاما)، ويحاول منذ الانتخابات التشريعية قبل حوالي العام التمسك بموقعه القيادي وتاجيل انتخاب زعيم جديد، لكنه فشل. ثم حاول البقاء في الحلبة بواسطة الدخول في حكومة وطنية تحت كنف نتنياهو، وهذه المحاولة أيضا فشلت، بعد ظهور نتائج التحقيق في فضيحة المستشار القضائي بار اون «بيبي جيت». وجاءت المحاولة الاخيرة على شكل انتخاب رئيسين للحزب، احدهما فخري هو بيريس والثاني فعلي، ويتنافس عليه اربعة نواب هم:

- ايهود براك وهو رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الذي ادخله رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين بعدما خلع البزة العسكرية في حكومته بمنصب عال هو وزير الداخلية. ثم اصبح في زمن بيريس وزيرا للخارجية. ويعتمد بالاساس على رصيده العسكري. استطلاعات الرأي العام داخل حزب العمل تعطيه 41 في المائة من اصوات اعضاء الحزب (اكثر من مجموع الاصوات التي حصل عليها بقية المنافسين الثلاثة). وقال 67 في المائة من الاعضاء المشاركين في الاستطلاع انهم يرون في براك المرشح الافضل للفوز على نتنياهو في الانتخابات المقبلة.

- الدكتور يوسي بيلين، وهو اصغر المرشحين سنا، له رصيد كبير في المجال السياسي. معروف بانه المبادر الاول لاتفاقات اوسلو. نشيط جدا في مجال العمل الديلوماسي لدفع عملية السلام. نجح في الوصول الى اتفاق مبدئي مع الليكود لحل القضية الفلسطينية (وثيقة بيلين ـ ايتان) ويعتبر من القيادات التي ترعرعت في حزب العمل. ولكنه رغم ذلك لا يحظى سوى بتأييد 18 في المائة من اعضاء حزب العمل. وتجدر الاشارة هنا الى ان استطلاعات للراي نشرتها صحيفة «معريف»، اول من امس، قال ان بيلين ايضا قادر على هزيمة نتنياهو. فاذا جرت اليوم وكان بيلين مرشحا باسم حزب العمل لرئاسة الحكومة، سيفوز بـ 42 في المائة من الاصوات مقابل 40 في المائة لنتنياهو (براك فاز بهذا البند بنسبة 45 في المائة مقابل 39 في المائة لنتنياهو).

- افرايم سنيه، هو ايضا عسكري كبير سابق، اذ كان قائدا للجيش في الضفة الغربية. لكن جذوره في الحزب ضعيفة. والده كان سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الاسرائيلي. استطلاع الرأي اعطاه فقط 8 في المائة من الاصوات داخل حزب العمل. ودل على ان نتنياهو يهزمه بسهولة (43 في المائة مقابل 38 في المائة).

- شلومو بن عامي، وهو بروفسور في العلوم الاجتماعية. كان سفيرا لاسرائيل في اسبانيا ابان مؤتمر مدريد للسلام. معروف بموقفه الشجاع في قضية السلام، وقد بادر الى اتخاذ قرار في مؤتمر حزب العمل يؤيد قيام الدولة الفلسطينية لكن رصيده الاساسي في القضايا الاجتماعية، خصوصا انه من اليهود الشرقيين. لكن الاستطلاع المذكور لا يعطيه سوى 6 في المائة من الاصوات. وفي المواجهة مع نتنياهو خسر بنسبة 33 في المائة:44 في المائة.

المعروف ان المتنافسين الاربعة على منصب الزعيم الفعلي للحزب يعارضون انتخاب بيريس رئيسا فخريا، لكنهم لا يتفوهون بالامر. الوحيد الذي خرج معارضا علنا وبمثابرة هو ايهود براك، فقد رأى في هذا المنصب اساسا لخلق ازدواجية في قيادة الحزب «بدلا من ان نقود حزبنا الى النصر على الليكود، سنتفرغ لمعارك داخلية بين الرئيسين وما صلاحية كل منهما». المهم ان هذا الموقف حظي باكثرية ساحقة داخل كل مؤسسات الحزب التي بحثت الموضوع.

انصار بيريس اتهموا براك بانه يحول الحزب الى هيئة اركان يقودها جنرال واحد. وبانه «سرق لنا الحزب»، ورد براك بالقول: القرار اتخذ بديمقراطية. لكن الطرف الآخر يرفض الديمقراطية بحجة الدفاع عن بيريس.

لكن بيريس نفسه غاضب على براك ايضا. ومع انه لم يهاجمه شخصيا حتى الآن الا انه قال: «هذا ليس الحزب الذي اعرفه. ليس الحزب الذي تربيت فيه. انه حزب جديد». وقال: «الحزب الذي يقوده شخص واحد هو حزب دكتاتوري. وحزب العمل، منذ نشاته، كان حزب التعددية الديمقراطية».

موسى ينفي وجود مبادرة أوروبية لتحريك عملية السلام

الرئيس المصري استمع للأفكار التي حملها روس والسلطة الفلسطينية تعلن فشل مهمة المنسق الأميركي

القاهرة ـ لندن ـ غزة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

رغم اعلان السلطة الفلسطينية رسميا عن فشل جولة دنيس روس المنسق الاميركي العام للسلام في تحقيق اي تقدم على صعيد وقف الاستعمار الاستيطاني في الاراضي الفلسطيني، لا سيما القدس المحتلة، شهد منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الاحمر، امس محادثات وتحركات سياسية في محاولة لانقاذ عملية السلام المتوقفة على الصعيد الفلسطيني الاسرائيلي منذ 18 مارس (اذار) الماضي بسبب النشاط الاستعماري الاستيطاني اليهودي.

فقد استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس روس الذي وصل في اطار مساعيه لتحريك العملية السلمية.

وبحث الرئيس مبارك معه نتائج مباحثاته مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الرامية الى اعادة الطرفين الى طاولة المفاوضات. كما استمع للافكار الاميركية وليس المبادرة كما قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى لاخراج السلام من مازقه.

ونفى موسى عقب محادثات مبارك مع روس ان تكون هناك مبادرة اوروبية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال موسى ان هناك افكارا أوروبية واستعدادا اميركيا للتعامل مع هذه الافكار.

من جانبه قال روس: اننا نعمل لنرى ما يمكن ان نفعله مع باقي الاطراف واننا نحاول ان نجد طريقا للعودة الى مسار عملية السلام. واضاف روس انه اجرى مناقشات مفيدة مع الرئيس مبارك نقل خلالها ابعاد مهمته من اجل التغلب على الخلافات التي تعترض عملية السلام واعادتها الى المسار الصحيح. وقال: لقد تشاورت مع الرئيس مبارك حول ما يمكن عمله لدفع الامور الى الامام.

وردا على سؤال حول قيام الولايات المتحدة بممارسة الضغوط على الفلسطينيين دون الضغط على اسرائيل التي لا تتوقف عن بناء المستعمرات غير الشرعية، قال روس: «ان ما افعله هو العمل مع كلا الطرفين لاعادة عملية السلام الى مسارها»، مؤكدا ان السلام مهم جدا لكل الاطراف في المنطقة وان الاسرائيليين يقبلون الان المضي نحو هدف السلام.


الرئيس مبارك لدى استقباله منسق السلام الاميركي دنيس روس في منتجع شرم الشيخ امس (ا.ف.ب)

واوضح وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان روس طرح خلال المقابلة عددا من الافكار ولم يتحدث عن نتائج حتى الان لان الجولة التي يقوم بها لاتزال مستمرة ومازالت هذه الافكار المطروحة محل دراسة. وقال موسى ان الاتصالات الجارية اتصالات نشطة ولكن النتائج النهائية لم تتبلور بعد، والافكار التي طرحها روس تتعلق بالتحرك مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ومازال ينقلها من هنا وهناك ومنها النقاط التي يعتمد عليها الموقف الفلسطيني والنقاط التي يصر عليها الجانب الاسرائيلي وهذا الموضوع لايزال محل نقاش بينهما وكان محل مناقشة مع الرئيس مبارك.

وردا على سؤال عما اذا كان الدور الاميركي الحالي ينم عن خطوات فاعلة قال وزير الخارجية المصري ان الدور الاميركي كما هو مفهوم ومتفق عليه دور ضروري باعتبار ان الولايات المتحدة هي راعية عملية السلام ولكن ضرورته وأهميته تنبعان مما يمكن ان يخرج به الجانب الاميركي كوسيط من حل متوازن بين الطرفين وان ياخذ في الاعتبار المخاطر التي يحس بها الطرفان وليس طرف واحد فقط وهذه هي النقطة التي لاتزال موضوع نظر ومتابعة.

واستقبل الرئيس مبارك ايضا وزير الخارجية الاردني فايز الطراونة الذي وصف في وقت لاحق نتائج جولة روس حتى الان بانها غير مشجعة. وقال للصحافيين في وقت لاحق ان مبارك والعاهل الاردني الملك حسين سيجتمعان قريبا ولكنه لم يحدد موعدا او مكانا للاجتماع المرتقب.

واضاف «لا يمكن القول ان هناك نتائج عملية مشجعة للان ولكن يجب الانتظار الى نهاية جولة روس في مصر والاردن لمعرفة ما اذا كانت ستسفر عن تقدم.» وقال الطراونة «يجب ان يكون هناك دور اميركي فاعل او مبادرة اميركية تاخذ مطالب الطرفين في الاعتبار وليس مطالب طرف واحد.» واعرب عن امله في ان تسفر الجولة عن تحقيق تقدم.

واعترف روس من جانبه بوجود خلافات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لكنه قال انه لمس «اهتماما حقيقيا» بالتغلب عليها.

وكان روس قد فشل خلال الجولات المكوكية بين تل ابيب وغزة التي استمرت ثلاثة ايام في تحقيق انفراج في ازمة المفاوضات حيث رفض الجانب الفلسطيني الرضوخ للضغوط الاميركية لاستئناف المفاوضات دون وقف من جانب اسرائيل للبناء الاستعماري الاستيطاني في القدس المحتلة وبقية الاراضي الفلسطينية. كما فشل في اقناع اسرائيل بالقبول بالمطلب الفلسطيني.

واجتمع روس في رام الله مع الرئيس الفلسطيني للمرة الثانية الليلة قبل الماضية. وقال عرفات للصحافيين بعد الاجتماع مازال يتعين ان يبذل روس جهودا لحث خطى مباحثات السلام.

واكد بيان صادر عن الاجتماع الموسع لمجلس الوزراء الفلسطيني واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فشل مهمة روس بقوله ان المنسق الاميركي «لم يحقق اي تقدم في مهمته» بسبب استمرار اسرائيل بسياستها الاستعمارية.

واوضحت القيادة الفلسطينية عقب اجتماعها الاسبوعي الذي عقدته الليلة قبل الماضية في مدينة رام الله في الضفة الغربية انه «لم يتم احراز اي تقدم بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية على مواصلة الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وباقي المناطق الفلسطينية».

واكدت القيادة الفلسطينية في بيان نشرته وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» للمبعوث الاميركي مجددا «التزامها بعملية السلام وبالاتفاقات الموقعة كما رفضت رفضا قاطعا الهجمة الاستيطانية الاسرائيلية التي تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو في القدس الشرقية بهدف نسف عملية السلام ولعزل القدس وتهويدها وتحويل الضفة الغربية الى كنتونات تدور في فلك السيطرة الامنية الاسرائيلية».

وطالبت القيادة الفلسطينية المبعوث الاميركي بدان تتحمل الادارة الاميركية مسؤولياتها كاملة باعتبارها راعية لعملية السلام». واضافت في بيانها «ان الادارة الاميركية التي وفرت الحماية لحكومة اسرائيل من قرارات الشرعية الدولية مطالبة بالتحرك لحماية عملية السلام والاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية اذا ارادت لعملية السلام ان تستمر واذا كانت حريصة حقا على الامن والاستقرار في الشرق الاوسط».

وناقشت القيادة الفلسطينية قضية حصة الفلسطينيين في مياه نهر الاردن واعتبرت ان حق الفلسطينيين في المياه «حق ثابت وابدي» مؤكدة انها «لن تعترف باي اتفاقات ثنائية او جماعية تقفز فوق الحق الفلسطيني في مياه نهر الاردن».

واستنكرت القيادة الفلسطينية استنكارا شديدا «لما قام به المطران الارمني شاهي عجميان من بيع املاك فلسطينية للمستوطنين الاسرائيليين على سفح جبل الزيتون في القدس الشرقية» مؤكدة انها «لا تعترف بهذا البيع محملة المطران المذكور كامل المسؤولية القانونية امام القضاء الفلسطيني».

واكد عرفات في بداية اجتماع القيادة الفلسطيني «تصميم الشعب الفلسطيني على مواصلة النضال والكفاح والصمود من اجل استعادة حقوقنا الوطنية غير القابلة للتصرف وعلى راسها حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن عودة أبو مرزوق

غوشه: «حماس» لا ترد على استنتاجات مريضة بشأن مستقبلها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس ابراهيم غوشه الناطق باسم حركة «حماس» الفلسطينية ان الحركة ليست بصدد الرد على كل استنتاج مريض يحمل الامور اكثر مما تحتمل حول مستقبل «حماس» بعد الافراج عن رئيس مكتبها السياسي السابق الدكتور موسى ابو مرزوق.

وقال غوشه في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: اننا لسنا بصدد الرد على من يريد ان ينسج استنتاجات حول مستقبل حركة «حماس» وطريقة ادائها تنظيميا او اداريا. وفي جميع الاحوال فإن المسائل التنظيمية والاوروبية لا تتم مناقشتها علنا، بل في اطارها التنظيمي المتعارف عليه في الحركة.

واضاف انه أمام الدكتور ابو مرزوق الآن مساحة واسعة من التحرك السياسي في المجال الفلسطيني والعربي والاسلامي، مؤكدا انه لن يقصر في هذا الاتجاه.

واوضح غوشه ان عملية الافراج عن الدكتور ابو مرزوق شكلت رسالة واضحة للعرب والمسلمين بأن الثبات على المبادئ والمواقف الاصيلة لا بد لها من الانتصار في نهاية المطاف، مضيفا «انه ليس بالشيء الهين ان يرضخ الكيان الصهيوني بعنجهيته المعروفة او ان ترضخ دولة واحدة متحكمة في العالم هي الولايات المتحدة للافراج عن الدكتور ابو مرزوق، وهذا يعتبر فخرا للشعب الفلسطيني وتعبيرا عن اصراره على مسيرته في المقاومة لتحرير ارضه من الاحتلال الصهيوني الغاصب».

واشار غوشه الى ان الدكتور ابو مرزوق تحمل من المعاناة الانسانية الكثير وواجه اساليب تعذيب شديدة، وخاصة التعذيب النفسي الذي وصل مداه لان يظل في القيود الحديدية حتى اثناء رحلته على الطائرة الاميركية التي اقلته الى العاصمة الاردنية عمان.

طلب إسرائيل استبعاد ملف البناء الاستعماري في القدس الشرقية أجهض فكرة القمة الرباعية

القاهرة: من عبدالرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة ان اسرائيل طلبت استبعاد ملف الاستعمار الاستيطاني اليهودي في القدس العربية المحتلة من مباحثات القمة الرباعية التي اقترحها الرئيس المصري حسني مبارك منذ نحو اسبوعين. الامر الذي ادى الى اجهاض الفكرة واستبعادها كليا.

وكان الرئيس مبارك قد اقترح قمة رباعية تضم الى جانبه العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للمساعدة في اخراج المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية من المازق الذي سببه التحدي الاستعماري الاستيطاني اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس المحتلة.

وقالت المصادر ان الرئيسين مبارك وعرفات تمسكا خلال محادثاتهما في القاهرة بصورة كاملة بشرط ان توافق اسرائيل على وقف بناء المستوطنة الجديدة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية لعقد هذه القمة.واكد الجانبان ان مطلب اسرائيل الذي نقل اليهما عبر قنوات دبلوماسية يعكس محاولات اسرائيل لإفراغ القمة من مضمونها واهدافها الرئيسية وان على اسرائيل ان تراجع سياساتها قبل ان تنهار العملية السلمية. واشار الجانبان في الرد الذي وصل إلى تل ابيب فور اعلان الطلب الإسرائيلي الى ان الدعوة التي قدمتها مصر الى قمة رباعية تحدد مفهومها عند اعلانها.

وكانت القاهرة قد تلقت تقريرا فلسطينيا مهما عن مباحثات الرئيس الفلسطيني مع الاسرائيلي عيزر فايتسمان عكس فشل الاخير في الوساطة التي قام بها بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية وتمسك عرفات بضرورة اغلاق ملف المستعمرات اليهودية كشرط اساسي ومشروع لاستئناف مفاوضات السلام.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد اشترط على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان يقدم جديدا قبل عقد القمة حتى تؤدي الى نتيجة وهو ما قد يكون السبب الرئيسي في تعطيل عقدها.

موجز

واشنطن: إسرائيل ستبقى حليفة رغم قضية الجاسوس

● أكدت الولايات المتحدة مجددا الليلة قبل الماضية متانة العلاقات التي تقيمها مع اسرائيل رغم التحقيق الجاري حول المعلومات الاخيرة التي تفيد بان تل ابيب استعانت بخدمات «جاسوس» داخل الادارة الاميركية. ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز قوله، ردا على سؤال حول عواقب قضية الجاسوس الاسرائيلي على العلاقات بين البلدين ان «اسرائيل دولة صديقة وحليفة للولايات المتحدة وستبقى كذلك».

وكانت وزيرة العدل الاميركية جانيت رينو اكدت يوم الخميس الماضي ان تحقيقا فتح بعد المعلومات التي اوردتها صحيفة «واشنطن بوست» الاربعاء ومفادها ان الوكالة الوطنية الاميركية للامن تلقت في يناير (كانون الثاني) اتصالا هاتفيا بين عميل للاستخبارات الاسرائيلية في واشنطن والمسؤول عنه في اسرائيل تم التطرق فيها الى مسؤول اميركي رفيع المستوى معروف باسم «ميجا».

مسرحية فلسطينية تناقش التعامل مع العملاء السابقين ومصير المحررين من السجون

● تحمل فرقة «القصبة» المسرح الفلسطيني الى ثلاثة مهرجانات دولية هذا العام من خلال عرض يناقش قضايا التعامل مع العملاء السابقين والمتهمين بالعمالة ومصير المناضلين الذين خرجوا من السجون ولا يستطيعون التاقلم مع الحياة العامة. ونقلت وكالة رويتر عن جورج ابراهيم مدير الفرقة، قوله ان مسرحية «العذراء والموت» ستشارك في مهرجان الربيع في باريس يومي 13 و14 يونيو (حزيران) المقبل وفي مهرجان افينيو في فرنسا ابتداء من اول يوليو (تموز) الى 2 اغسطس (اب) المقبلين. كما ستشارك في مهرجان قرطاج الدولي في تونس في اواخر اغسطس.

ألمانيا تدين سياسة الاستعمار الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية

● اكدت رئيسة البرلمان الالماني (البوندستاج) ريتا سوسموث على ان المانيا تدين بوضوح سياسة الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلية، وقالت في مؤتمر صحافي عقدته امس في ختام زيارتها لتونس، وحضرته «الشرق الأوسط» ان امتناع بلادها عن التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة على لائحة تدين سياسة الاستعمار الاسرائيلية كان بسبب ما تضمنته هذه اللائحة من غموض حول الامن والارهاب.

وطالبت سوسموث بضرورة عدم اهدار الفرصة التي اتاحتها مفاوضات السلام خلال الفترة الماضية لاقرار سلام دائم في منطقة الشرق الاوسط، مشيرا الى ان اضاعة الفرصة سيكون لها انعكاسات وخيمة.

الأردن وإسرائيل يتفقان على الحقوق المائية

● في نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» كشف وزير الدولة لشؤون الإعلام الأردني الدكتور سمير مطاوع في تصريحات للصحافيين امس عقب جلسة مجلس الوزراء الاردني الذي تدارس طبيعة اللقاء بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو أن اسرائيل والاردن اتفقا على توفير 25 مليون متر مكعب من المياه في المرحلة الأولى وأن يبدأ ضخها فوراً وسنوياً وتوفير 25 مليون متر مكعب اخرى بعد فترة ثلاث سنوات الى حين ان ينتهي الأردن من عمل السدود لتخزين الكمية.



تفاصيل لقاء البشير مع 25 شخصية عسكرية ومدنية

اتفاق بشأن صعوبة تحقيق السلام دون الميرغني والمهدي والفصائل المقاتلة

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قبل توقيع اتفاقية السلام بين حكومة السودان والفصائل المقاتلة في جنوب السودان انعقد لقاء هام بين رئيس الجمهورية الفريق عمر البشير ونحو خمس وعشرين شخصية سودانية في منزله بالخرطوم ولم يشترك فيه أحد من أعضاء الحكومة او من قيادات الجبهة القومية الاسلامية باستثناء أحمد عبد الرحمن محمد، أمين عام مجلس الصداقة الشعبية والذي جاء متأخرا.

وصف هذا اللقاء بالاهمية لانها المرة الاولى بعد اجراء انتخابات ابريل (نيسان) 1997 التي يتم فيها لقاء بين الفريق البشير وهذه الشخصيات المدنية والعسكرية وتطرح فيه بصراحة ووضوح الآراء حول اتفاقية السلام. وحسبما قال بعض المتابعين فان ما دار في هذا اللقاء ألقى بمؤشراته على خطاب الفريق البشير في حفل توقيع اتفاقية السلام في حدائق القصر الجمهوري، ولأن الاعلام الداخلي لم يشر الى هذا اللقاء رغم اهميته كما ان الذين اشتركوا فيه لم يشأوا الافضاء بما دار فيه، فان الكثير مما دار فيه لم يخرج الى العلن.

وحصلت «الشرق الأوسط» على اسماء الشخصيات المدنية والعسكرية وايضا على معلومات بشأن ما جرى تداوله وتعقيب الفريق البشير على ما طرح من آراء في هذا اللقاء. فقد حضر اللقاء من العسكريين السابقين من ذوي الرتب العليا الفريق عبد الماجد حامد خليل النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع الاسبق، والفريق يوسف محمد يوسف عضو المجلس العسكري الانتقالي لانتفاضة عام 1985، والفريق يوسف حسن الحاج، والفريق ابراهيم عبد الكريم، واللواء محمد عبد القادر عمر، واللواء خالد حسن عباس وزير الدفاع الاسبق، واللواء عثمان محمد الحسن وزير الدولة للدفاع الاسبق، واللواء عثمان مبارك رحمة وزير الدفاع حتى يونيو (حزيران) 1989، واللواء ابراهيم نايل ايدام عضو مجلس الانقاذ العسكري، وايضا اللواء فيصل ابو صالح عضو مجلس الانقاذ ووزير الداخلية الاسبق (وهذه المرة الاولى التي يظهر او يشارك في لقاء موسع) وكذلك الفريق مهدي بابو نمر. وجاء متأخرا الرائد أبو القاسم محمد ابراهيم النائب الاول الاسبق لرئيس الجمهورية.

وحضر اللقاء من المدنيين الدكتور الجزولي دفع الله رئيس حكومة انتفاضة ابريل (نيسان) 1985، ودفع الله الحاج يوسف رئيس القضاء الاسبق، وبابكر عوض الله رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاسبق، والدكتور حسين أبو صالح وزير الخارجية السابق، وعبد الحميد صالح وزير الدفاع الاسبق، وفتح الرحمن البشير رجل الاعمال ومهندس المصالحة الوطنية عام 1977، وعلي شمو وزير الثقافة والاعلام الأسبق، والتجاني محمد ابراهيم. ولقد جاء غالبية الحضور دون ان تكون لديهم خلفية عن طبيعة اللقاء اذ حضروا على اساس دعوة للعشاء في منزل الفريق البشير، ولم يحضر الى جانب الفريق البشير من الرسميين سوى محمد الأمين الخليفة أمين عام مجلس السلام، ومحمد ابراهيم الطاهر المستشار القانوني في رئاسة الجمهورية.

جلس المدعوون على مقاعد رصت على شكل دائري في حديقة المنزل، وقد رحب بهم الفريق البشير وقال انه اراد بهذا اللقاء اطلاعهم على الملامح العامة لاتفاقية السلام ولذلك دعا الامين العام للمجلس الاعلامي للسلام والمستشار القانوني في رئاسة الجمهورية للرد على اي استفسارات او استفهامات تطرح من جانبهم. وبعد ان استمع الحاضرون لما يمكن ان يوصف «بالتنوير» حول اتفاقية السلام وبنودها، بدأوا بالتعقيب ومنهم رئيس وزراء حكومة الانتفاضة الشعبية الدكتور الجزولي دفع الله الذي قال انه لا بد ان يعبر عن حزنه «تجاه قضية الوحدة بين الشمال والجنوب التي اعتقدت انها حسمت عام 1947 في مؤتمر جوبا». وذكر انه يرى الآن وبعد خمسين سنة ما تم اقراره في جوبا ان اتفاقية 1997 تطرح الاستفتاء حول هذه العلاقة والتي تفضي الى او تسمح بالانفصال. ولكنه في نفس الوقت يقر بحقائق الواقع والتطورات التي صاحبت هذه القضية وانه يؤمل ان تضع الاتفاقية نهاية للمشكلة بايقاف الحرب واقرار السلام ولكن لا بد من مشاركة الاطراف الاخرى.

وقال النائب الاول لرئيس الجمهورية ووزير الدفاع الاسبق عبد الماجد حامد خليل انه عندما تلقى الدعوة وجاء الى المكان تبادر الى ذهنه الاتجاه الى اجراء نوع من الحوار وللقيام بدور ما مع الاطراف الاخرى، ولكن تبين له انه تنوير بعملية السلام وملامح الاتفاقية، وانه يكاد يجزم ان كثيرا مما طرح من آراء حول هذه الاتفاقية تضمنه خطابه المكتوب الذي القاه امام المجلس الوطني (البرلمان) في جلسة مغلقة، حيث طلب المجلس الوطني دعوة الخبراء العسكريين لتقييم التطورات الاخيرة من كافة جوانبها العسكرية، وانه نادى بالحوار مع كافة القوى السياسية ومع دول الجوار باعتبار ان ازمة العلاقة معها سببها المعارضة بالخارج.

وشدد الفريق عبد الماجد حامد خليل على اهمية عدم اغلاق الابواب السياسية بالنسبة للمعارضة الشمالية وعلى اهمية الانفراج الخارجي لتأثيره البالغ على الاوضاع الداخلية، وقال انه يعتقد انه مثلما ادى الحوار مع الجنوبيين الى نتائج فان ذات الحوار ينبغي ان يتم مع الشماليين ليقود الى النتائج الايجابية المطلوبة.

وقال الفريق يوسف محمد يوسف عضو المجلس العسكري الانتقالي السابق انه استمع الى الملامح العامة لاتفاقية السلام في المجلس الاعلى للسلام واستمع اليوم الى الشرح الوافي من الامين العام لمجلس السلام، وايضا للمستشار القانوني محمد ابراهيم الطاهر وان الصورة اكتملت بالنسبة له حيث اصبحت الاتفاقية واضحة المعالم، وقال ان ما ورد في هذه الاتفاقية تعطي الجنوبيين ما يريدونه وربما يفوق ما تضمنته جميع طموحات الجنوبيين على مر الحقب. وقال الفريق يوسف انه كان يتمنى طالما ان هذه رؤية حكومة الانقاذ لحل هذه المشكلة لو انها طرحت في اول اجتماعاتها مع الفصائل الجنوبية في مطلع التسعينات ولكانت حظيت في تلك الحين باجماعهم ولتلقفوها دون تأخير، وقد كانوا آنذاك اقوياء ولو كان هذا الامر قد تم في حينه لوفر الكثير من الجهد والمال والارواح ولتم تفادي كل هذا الذي خسرناه في السنوات الاخيرة.

وقال الفريق يوسف، ربما حدث التأخير لأن طبيعة التفاوض والاخذ والرد اقتضت كل هذا الوقت حتى تبلور هذا الشكل او تلك الملامح لاتفاقية السلام، ولكن بعد هذا لا بد ان يطرح السؤال التالي: ما هو المقصود من هذه الاتفاقية وما هي غاياتها؟ وهي تحقق الاتفاقية السلام بعد توقيعها؟ واجاب: انه طالما ان هنالك فصائل اخرى تحمل السلاح وتقاتل فان الحرب لن تتوقف.

ولذلك يرى ان تواصل الحكومة جهودها في توصيل هذه الاتفاقية الى الآخرين والذين يحملون السلاح في الخارج وانهم سيستجيبون لها لأن فيها جميع المطالب التي يريدونها.

وقال الفريق يوسف: ربما كان هنالك حائل باعتبار غياب الاتصال بين الحكومة والفصائل بالخارج بعد ان توقفت وساطة دول الايقاد، ولفقدانها اهليتها آنذاك بسبب انحيازها لطرف من الاطراف، ولذلك اقترح ان تبحث الحكومة من وسيط مقبول للطرفين في الخارج وفي الداخل حتى يستطيع نقل محتويات هذه الاتفاقية للطرف الآخر الذي يجهل محتوياتها، واذا تعذر ايجاد وسيط مقبول للطرفين فانه يرى ان من واجب حكومة الانقاذ ان تتنازل من جانبها وتقبل بالوسيط الذي يكون مقبولا للطرف الآخر.

وقال وزير الخارجية السابق الدكتور حسين أبو صالح انه يرجو ان لا يكون متشائما بالنسبة لعملية تحقيق السلام، ذلك انه يعتقد انه يصعب ان تؤدي اتفاقية السلام الى تحقيق النتائج المنشودة منها دون مشاركة القوى الشمالية المعارضة وانه من الاهمية بمكان ان يضم اليها السيدان محمد عثمان الميرغني والصادق المهدي. وقال الدكتور أبو صالح انه لا يعتقد ان تلك الفصائل التي وقعت الميثاق تمثل كل القوى الجنوبية.

وأمن الدكتور عبد الحميد صالح ومبارك رحمة على اهمية الوفاق الوطني والحوار مع القوى الشمالية، وكما تحدث آخرون معترضين تأجيل توقيع الاتفاقية لكي يتسنى تحقيق الاجماع المنشود لها ولمعالجة كافة زوايا الازمة السياسية.

ورد الفريق البشير رئيس الجمهورية على كافة النقاط التي اثيرت وقال ان الابواب ستظل مفتوحة والجهود متصلة، مع الاطراف الاخرى.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» انه من الواضح ان خطاب الفريق البشير اخذ في الاعتبار النقاط المهمة التي اثيرت في ذلك اللقاء وذلك بفتح ابواب الحوار والاتصال مع الاطراف الاخرى وايضا بالنسبة لمجموعة قرنق اذ طلب منها النظر الى الاتفاقية بموضوعية حيث تضمنت كل المبادئ، كما انه وجه النداء لابناء الوطن جميعا في الداخل والخارج بالانخراط الفاعل في المشاركة، وساحات العمل لتحقيق الاستقرار والبناء الذي يضمن استمرار السلام، «باعتبار ان هذه الاتفاقية هي للجميع وبين الجميع وهي كتاب مفتوح يقرأه ويطلع عليه ويوقعه كل من يدفعه ظلم الى المفاصلة لتتسع دائرة السلام».

وقال مراقبون ايضا ان الاعلان عن الشروع في تكوين لجنة قومية للاعداد لمقترحات الدستور للنظر فيها تمهيدا لعرضها في استفتاء عام للشعب السوداني ولتثبت فيه مضمون الاتفاقية وهو يمثل بدوره اتجاها ايجابيا للدعوة للمشاركة لحل القضايا الخلافية.

وقال مفكر وسياسي سوداني لـ «الشرق الأوسط»: ان الحكومة يمكنها وقد طرحت فكرة اللجنة القومية للدستور للوصول بها الى المؤتمر القومي الدستوري ولذلك تلتقي بما نادت به الاطراف الأخرى وخاصة ان اول مؤتمر عقدته الحكومة كان خاصا بقضية الجنوب واشترك فيه الكثيرون، ولا يمكن ان يشكل موضوع الاسم، لجنة قومية للدستور او مؤتمر قومي للدستور مشكلة او تباعدا ما دام الهدف هو تناول قضايا السودان الرئيسية بما فيها تثبيت اتفاقية السلام في الدستور، والدستور بدوره سيطرح في استفتاء على الشعب.

ولي عهد المغرب يبدأ غدا زيارة رسمية لإسبانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

يقوم الامير سيدي محمد ولي عهد المغرب ابتداء من يوم غد بزيارة رسمية الى اسبانيا تستغرق أربعة أيام. وطبقا لمصادر رسمية في مدريد فان الأمير سيدي محمد سيستقبل غدا من قبل العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس والملكة صوفيا.

وسيحضر سيدي محمد في اليوم نفسه حفل غداء يقيمه على شرفه خوزيه ماريا اثنار رئيس الحكومة الاسبانية بقصر مونكلوا، كما سيحضر ولي عهد المغرب عشاء سيقيمه على شرفه عاهل اسبانيا بقصر زارزويلا.

وفي اليوم الثاني من زيارته يقوم الامير سيدي محمد بزيارة لمجلس الكورتيس (البرلمان) الاسباني حيث يجري مباحثات مع رئيس مجلس الشيوخ اينياسيو باريرو ورئيس مجلس النواب فيديريكو تريو.

كما سيوقع ولي العهد المغربي في الدفتر الذهبي لبلدية مدريد وسيجري مباحثات مع وزير الشؤون الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس.

وسيزور الامير سيدي محمد بعد ظهر يوم الثلاثاء معهد «سيرفانتيث» بالكالاو هيناريث (40 كلم عن مدريد).

ويجري ولي العهد المغربي من جهة أخرى مباحثات يوم الأربعاء مع وزير الدفاع ايدواردوسيرا ويكون بعد ذلك ضيف شرف في حفل غداء سيقيمه على شرفه الأمير ايستوريا دون فيليبي دو بوربون بالقصر الملكي بمدريد، كما سيزور المتحف الوطني للفنون «رينا صوفيا».

وسيتوجه ولي العهد المغربي يوم الخميس المقبل الى قرطبة حيث سيزور قاعدة «سيرو موريانو» ومسجد قرطبة، كما سيقوم بجولة في المدينة. ومن المنتظر ان يغادر قرطبة في اليوم نفسه عائدا الى المغرب.

موجز

محادثات بين الشرع والقدومي في دمشق

● اجرى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع محادثات امس في دمشق مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي. وقالت مراسلة «الشرق الأوسط» في العاصمة السورية ان المحادثات تركزت حول التطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية ووضع السلام بصورة عامة. وقد اكد الشرع والقدومي خلال اللقاء على اهمية تعزيز الموقف العربي لمواجهة سياسة حكومة الليكود في اسرائيل التي تعرقل مسيرة السلام.

إسرائيل تحقق في مقتل عربي باع أرضا ليهود

● قالت الشرطة الاسرائيلية امس انها تحقق في مقتل فلسطيني اتهم ببيع ارض لليهود وهو ما اعلنت السلطة الفلسطينية انه جرم عقوبته الاعدام. واضاف المتحدث باسم الشرطة شموليك بن روبي ان قوات الامن الفلسطينية سلمت امس السلطات الاسرائيلية جثة فريد البشيتي الذي يعمل سمسارا لبيع الاراضي وذلك تمهيدا لاجراء اختبارات الطب الشرعي عليها. وعثر على البشيتي (70 عاما) مقتولا في مدينة رام الله اول من امس. وقالت مصادر امنية فلسطينية ان جثة البشيتي كانت مقيدة عندما عثر عليها. ووجدت اثار ضربة على رأسه باداة حادة. واضافت المصادر لوكالة رويتر «كان متعاونا ويتاجر بالاراضي مع الاسرائيليين».

قوات حكومية زائيرية تقوم بأعمال الدورية في كينشاسا امس في الوقت الذي عاد فيه الرئيس موبوتو سيسي سيكو من الخارج واستمر التوتر مع اقتراب قوات الثوار من العاصمة (أ.ف.ب)

وصف مرتكبي العنف في الجزائر بـ «الزنادقة»

القذافي: لن يصيب أميركا مكروه إذا لم تتحرك ضدنا

كانو (نيجيريا): من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اتهم الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي اختتم امس زيارة دامت يومين لكل من النيجر ونيجيريا الغرب بـ«تشويه صورة الاسلام» وهاجم من وصفهم بـ«الزنادقة» في الجزائر مشيرا الى ان «الارهاب» الذي تشهده الاخيرة تمارسه «حركة هي عدو الاسلام». وخاطب الولايات المتحدة قائلا انه «لن يصيبها اي مكروه اذا لم تتحرك ضدنا».

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الرئيس الليبي في المصلين بعد صلاة الجمعة في مسجد كوفار ماتا في كانو بشمال نيجيريا وفي الكلمة التي القاها اثناء مأدبة عشاء اقامها الحاكم العسكري لنيجيريا الجنرال ساني اباشا في ابوجا مساء الجمعة. وقال القذافي في خطابه الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات وتحت شمس حارقة «اعرف ان العالم كله يتساءل عن سبب اقامة الصلاة الجماعية في يوم من شهر محرم من هذا العالم تحديدا، واجابتي على هذا السؤال هي ان ما نشهده في وسائل الاعلام الغربية لصورة الاسلام وتزايد أعمال العنف والقتل الجماعي في الجزائر بدءا من الأطفال وانتهاء بالشيوخ، هذا الذي يحدث في الجزائر ويسمونه بالارهاب الاسلامي وما يحدث على شاكلته، لا يمكن أن نعتبره عنفا او تطرفا او ارهابا اسلاميا وانما هو من تدبير الخارجين على الاسلام وأعدائه في كل مكان». واتهم الدول الغربية «بدعم حركة الزندقة للقيام بعمليات تخريبية في كل الدول الاسلامية».

يذكر ان توترا شاب العلاقات الجزائرية - الليبية اخيرا اثر تقارير ذكرت ان العقيد القذافي بصفته رئيسا لـ«القيادة الشعبية الاسلامية العالمية» عرض على السلطات الجزائرية التوسط بينها وبين جبهة «الانقاذ»، وهو ما رفضته الجزائر واعتبرته تدخلا في شؤونها الداخلية. كما ان هجوم العقيد القذافي على الجماعات المسلحة الجزائرية يأتي بعد اسبوع من تقارير اشارت الى تعرض عدد من عناصر جبهة «الانقاذ» المقيمين في ليبيا للاعتقال.

وكان العقيد القذافي وصل اول من امس الى كانو، مسقط رأس الجنرال اباشا، قادما من نيامي عاصمة النيجر برفقة الرئيس النيجري ابراهيم مناصرة على متن واحدة من ثلاث طائرات ليبية انتهكت الحظر الجوي المفروض على ليبيا بسبب ازمة لوكربي. وكان على متن الطائرة الاولى الحرس الثوري الليبي في حين استقل العقيد القذافي ومعه ابراهيم البشاري منسق العلاقات في افريقيا ووزير الخارجية عمر المنتصر واحمد قذاف الدم، والحرس الخاص الطائرة الثانية واستقل الثالثة المزيد من الحرس الثوري.

في الوقت نفسه ينتظر عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لبحث «انتهاك» العقيد القذافي للحظر. اذ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستطلب من الامم المتحدة ان تدين بشدة ليبيا «اذا تحققت المنظمة الدولية من ان الرئيس الليبي القذافي انتهك الحظر» وقال المتحدث نيكولاس بيرنز «ستطلب من الامم المتحدة تدابير صارمة في شكل ادانة لتصرفات الحكومة الليبية». واوضح ان لجنة العقوبات وافقت على التحقيق في الامر بناء على طلب الولايات المتحدة. وقال المتحدث ايضا «يبدو للوهلة الاولى انه انتهاك صارخ لعقوبات الامم المتحدة».

وتزامنت تصريحات المتحدث الاميركي مع اتهام العقيد القذافي لواشنطن بفرض العقوبات اذ قال ان الامم المتحدة الحقيقية ليست هي الجهة التي تفرض العقوبات على ليبيا والعراق وايران ولكنها الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي. واعلن ان ليبيا ستنشئ قريبا معهدا علميا اسلاميا في مدينة كانو، موضحا ان هذا المعهد الذي سيتبع جامعة طرابلس الاسلامية سيعمل على تعبئة المسلمين في منطقة جنوب الصحراء ضد ما وصفه بممارسات «الامبريالية الاميركية والغربية» في هذه المنطقة. كما دعا الدول الاسلامية الى تطبيق الشريعة الاسلامية والعمل بالتقويم الهجري.

مسلحون بلباس الشرطة يغتالون مدرسين موالين لـ «تجمع» سعدي بالقبائل الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اغتيل امس اثنان من اعضاء حزب «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» وهما جعفر ولحيون وكمال آيت حمودة داخل فصل مراسي بثانوية بني يني التي تبعد عن تيزي وزو (القبائل) بحوالي 25 كيلومترا شرقا وقد اغتيلا برصاص مجموعة مسلحة من 5 عناصر متنكرة في زي رجال الشرطة.

ويعمل ولحيون استاذا بثانوية بني يني وهو معروف في المنطقة بنضاله في سبيل «القضية البربرية» ومعارضته الشديدة للاصوليين غير انه لا يتولى اية مسؤولية في تجمع الدكتور سعيد سعدي. وتأتي هذه العملية قبل الافتتاح الرسمي لحملة الانتخابات بخمسة ايام.

من ناحية اخرى اصدرت اللجنة المستقلة لمراقبة الانتخابات الجزائرية امس اهم البيانات الرسمية المتعلقة بموعد 5 يونيو (حزيران) المقبل، تبين ان المنافسة بين المرشحين المستقلين الذين يشكلون اهم كتلة (68 قائمة) و39 حزبا بالاضافة الى قائمة مشتركة بين حزبين هما «حركة العدالة والتنمية» و«حزب الحق». وقد بلغ العدد الاجمالي للقوائم حسب نفس البيانات 753 قائمة تضم 7747 مرشحا.

ويعطي عدد القوائم المقدمة من قبل كل حزب صورة اولية عن اهم القوى التي تطمح الى تقاسم مقاعد المجلس الوطني (الغرفة الاولى) البالغة 380 مقعدا من بينها 8 مخصصة للجالية الجزائرية في الخارج

العراق يبلغ الجامعة باستمرار «الانتهاكات» التركية لأراضيه

بغداد - أ.ف.ب: أبلغ العراق جامعة الدول العربية باستمرار «انتهاكات» القوات التركية للسيادة العراقية ودعا تركيا الى اعادة النظر في سياستها تجاه الوضع القائم في شمال العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية امس ان ممثل العراق لدى الجامعة، نبيل نجم، سلم رسالة بهذا الصدد من وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، الى الامين العام للجامعة، الدكتور عصمت عبد المجيد تتعلق بـ«خروقات القوات التركية المسلحة لاراضي العراق واجوائه». وجاء في الرسالة ان «هذه الخروقات تتعارض مع علاقات حسن الجوار وميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي ومعاهدة الحدود العراقية التركية لعام 1956 كما تشكل انتهاكا لسيادة العراق وحرمة اراضيه واجوائه».

وزير المالية العراقي لـ «الشرق الأوسط»: لم أنقل رسائل من القيادة العراقية للإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان امس وزراء المالية العرب الذين كان من بينهم وزير المالية العراقي حكمت مزبان العزاوي، وجاء الاستقبال بمناسبة مشاركة الوزراء في اجتماعات الهيئات العربية المشتركة. وقال العزاوي لـ «الشرق الأوسط» بعد اللقاء انه لم تتح له فرصة اجراء حديث خاص مع الشيخ زايد، «الا ان ما قاله الشيخ زايد يعبر عن روح ايجابية خاصة دعوته للتسامح». وكان الشيخ زايد قد قال: «ان الله سبحانه وتعالى يعفو عن عباده ويفتح لهم أبواب التوبة ونحن كبشر يجب ان نقتدي بذلك، فعلى الأخ ان يسامح أخاه». وردا على سؤال حول ما اذا كانت القيادة العراقية حملته اي رسائل للمسؤولين بالامارات قال العزاوي انه لا يحمل اي رسالة وان مجيئه للامارات كان لهدف محدد وهو المشاركة في اجتماعات الهيئات العربية المشتركة. وردا على سؤال حول ما اذا كان سيبحث مسألة تجميد عضوية العراق في بعض الصناديق العربية، قال العزاوي انه يعتبر «ان تجميد عضوية العراق في هذه الصناديق ناجم عن اسباب سياسية لان لدى العراق موارد مالية مجمدة في دول عربية واجنبية كافية لتغطية التزامات العراق تجاه هذه الصناديق». وقدر العزاوي حجم الاموال العراقية المجمدة في الخارج بحوالي 8 مليارات دولار. وحول اجمالي المديونية العراقية الخارجية قال ان من الصعب حصرها لان بعضها ديون حكومية واخرى مصرفية وبعضها لمنظمات، لكنه قال ان الاموال المجمدة في الخارج تكفي لتغطية المديونية. وحول ما اذا كان في نيته بحث موضوع تجميد عمل فروع مصرف الرافدين في المنطقة قال العزاوي: «بودنا ان نبحث هذا الموضوع لكن المسألة تتعلق بالمشكلة الاصلية وهي موضوع تجميد الاموال العراقية». وحول العلاقة التجارية مع الاردن قال ان العراق يوقع بروتوكولا سنويا مع الاردن يتم بموجبه تحديد مستوردات الاردن السنوية من النفط العراقي وعادة تكون هذه الكميات مساوية لحجم البضائع الاردنية التي يستوردها العراق.

تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى . تتمات الصفحة الأولى

زلزال ايران

المركز الجيوفيزيائي في جامعة طهران قد ذكر ان الهزة قد تتسبب في اضرار مادية كبيرة.

وتعتبر جميع الاراضي الايرانية تقريبا منطقة للنشاط الزلزالي. وتسجل سنويا مئات الهزات الارضية المختلفة القوة على مجمل الهضبة الايرانية. وفي 28 فبراير (شباط) الماضي اوقعت هزة بلغت قوتها 5.5 درجة على مقياس ريختر حوالي الف ضحية واكثر من 2600 جريح وتسببت في تهجير 40 الى 60 الف شخص في الكثير من القرى في غرب محافظة اردبيل الجبلية التي سجل فيها اكثر من الف هزة ارتدادية.

بابا الفاتيكان

اللبنانية والقيام بمبادرات غفران من أجل خدمة المجتمع الوطني لكي لا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار والخوف والحذر على الثقة والضغينة على الحب الأخوي».

وطبيعي أن البابا يقصد بهذه الدعوة المسيحيين بالدرجة الاولى ولا سيما منهم المستنكفون عن المشاركة في مشروع بناء الدولة الذي أرساه «اتفاق الطائف» كذلك إلى الحوار مع شركائهم في الوطن بما يحول دون تغلب العنف والخوف والحذر والضغينة على الحوار والثقة والحب.

وفي مقابل ذلك وجه البابا دعوة غير مباشرة إلى السلطة اللبنانية «لكي يعطى مكان لكل مواطن» في لبنان الجديد الذي تعيد إعماره، وقصد بذلك ربما المعارضين المسيحيين الذين سماهم «أولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي والحياة الاقتصادية».

ونبه السلطة بشكل غير مباشر إلى «أن الشرط الأول لكل ممارسة ديمقراطية حقيقية هو «التوازن العادل» بين قوى الأمة الحيوية بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤوليته في القرارات وكذلك نبهها إلى ان «إدارة الشؤون العامة تتوقف على الحوار والتوافقات، لا لتغليب مصالح خاصة أو للمحافظة على امتيازات خاصة، بل ليكون العمل في خدمة الأخوة، بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية أو الدينية».

وأشار البابا إلى أن الإرشاد الذي وقعه مساء أمس كخاتمة للمجمع الراعوي من أجل لبنان الذي انعقد في الفاتيكان عام 1995 هو «دعوة إلى جميع اللبنانيين ليفتحوا بثقة صفحة جديدة من تاريخهم». وأكد أنه على عتبة الألف الثالث للميلاد ينبغي على لبنان «أن يتمكن من الانفتاح على وقائع المجتمع الحديث المستجدة وأن يحتل مكانه الكامل في المجتمع الدولي».

على أن الرئيس الهراوي أكد للبابا في كلمته الترحيبية «إننا نبذل كل ما في وسعنا كي نرسخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن والكرامة لكل مواطن». وقال: «لبنان هو وطن العيش معاً والقرار معاً والإنجاز معاً».

وإذ خلت كلمة البابا من أي إشارة إلى الدور السوري في لبنان، أشار الهراوي مداورة إلى هذا الدور من خلال تكييد موقف لبنان المؤيد للسلام العادل والشامل، السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

ولم ينس الهراوي أن يدعو البابا إلى موازرة لبنان من أجل تطبيق القرار 425 القاضي بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان بلا قيد أو شرط.

غير أن البابا الذي استقبل بحفاوة بالغة في الطرق التي سلكها موكبه او في القصر الجمهوري أو البطريركية المارونية وغيرها، تسلم من رؤساء الطوائف الإسلامية مذكرة تشرح وجهة نظرهم حيال الاوضاع الداخلية والإقليمية وتشدد على التمسك بالعيش المشترك ومشروع الدولة وهوية القدس العربية وحق لبنان في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذ القرار 425.

ومساء أمس التقى البابا الشبيبة في حريصا ووقع «الإرشاد» الجديد الذي قال إنه بعنوان «رجاء جديد للبنان». على أن يقيم اليوم قداساً قرب مرفأ بيروت ثم يغادر مساء عائداً إلى الفاتيكان.

ويذكر أن أخطاء بروتوكولية حصلت في القصر الجمهوري كادت أن تحدث إشكالات تسيء إلى الزيارة، لكن الذين تأثروا بهذا الخطأ غضوا الطرف حرصاً على عدم الإساءة لصاحب الزيارة، وقد تجلت هذه الأخطاء في استقبال البابا لرؤساء الطوائف الإسلامية وقوفاً مما حدا بكل من مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين إلى إبلاغ مدير عام المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حميري استياءهما من هذا التصرف وقد سوي الأمر وتم عقد اجتماع مغلق بين البابا وقباني وشمس الدين ورئيس المحكمة الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر.

صور خاتمي

والذي يرتكز على قاعدة إعمار إيران وإشاعة مجتمع الحريات لكافة المواطنين دون تمييز في إطار حكم القانون الأساسي (الدستور)، وهو شعار يجمع بين تكتلي اليسار المتشدد وكوادر البناء الرفسنجانية الذين شكلوا تحالفاً عريضاً لدعم خاتمي باعتباره مرشحاً قوياً للإصلاح والتغيير.

وركزت في المقابل ملصقات ولافتات ناطق نوري على استعارة شعار جماعة رفسنجاني المعروف «بالبناء» ولكن في ظل الدعوة إلى «عدالة اجتماعية والقضاء على التضخم ومزيد من فرص العمل للشباب»، وبالطبع في ظل «محور ولاية الفقيه وإطاعة القيادة».

اما جناح محمدي ريشهري فسعى إلى التركيز على البساطة والابتعاد عن الإسراف في الدعاية «والتركيز على أخلاقيات الثورة وقيمها في التعامل مع التحرك السياسي بما فيه الخاص بالانتخابات.»

وفي المقابل فإن زوارة لم يبق له أمام منافسيه الأشداء أو حليفه القوي ناطق نوري ليقوله سوى أنه «باق مع أنصاره حتى اللحظة الأخيرة».

والناشطون لصالح المرشحين بدورهم نوعان، نوع يرى في المشاركة الانتخابية واجباً شرعياً سيؤديه يوم الاقتراع وكفى الله المؤمنين شر القتال، وغالبية هؤلاء ممن يميلون أو يستمالون إلى ناطق نوري، وبالتالي فإن حضورهم الدعائي غالباً ما سيكون في المساجد وهو ما بدأت ملامحه مع أيام عاشوراء. وأما النوع الآخر فهم من نشطاء الحوارات والسجالات الفكرية والسياسية وهؤلاء يغلب عليهم ميلهم لمحمد خاتمي رجل الحوارات بين الثقافات والأديان ورجل الوصال بين الجامعيين وطلاب العلوم الدينية التقليديين. وهؤلاء نزلوا امس بقوة أكبر إلى الجامعات في مهرجان ضخم في جامعة طهران تحت عنوان «تجمع النساء الكبير» بحضور زوجة اشهر رئيس وزراء ثوري في إيران وهو محمد علي رجائي وأشهر شاعرة ملتزمة في إيران وهي صديقة وسمقي وبحضور مرشح الإصلاحيين محمد خاتمي.

ويستعد خاتمي للنزول إلى نفس الجامعة في مهرجان آخر كبير اليوم بمشاركة ابنة الرئيس رفسنجاني الصغرى النائبة البرلمانية الناشطة فائزة رفسنجاني.

في غضون ذلك أعلن رئيس مركز الإحصاء الإيراني أن عدد الذين يحق لهم الاقتراع هم 33 مليون شخص وذلك في إجراء احترازي من قبل رئيس المركز المذكور (والذي ينتمي إلى جناح خاتمي) «لمنع التلاعب بالرقم المذكور من قبل أية جهة في المستقبل قد تدخل على الخط لأغراض انتخابية ضيقة»، كما تقول مصادر المركز. وقدم مكتب الحملات الانتخابية التابع لخاتمي اعتراضه الرسمي على ترتيب أسماء المرشحين في الدوائر الانتخابية والذي جاء على غير العادة دون اعتبار للحروف الأبجدية كما جاء ذكره يوم أمس.

بري يثير

طريقه الى المطار، ان مراسم الاستقبال التي أعدها القصر الجمهوري حصرت استقبال البابا على سلم الطائرة بالرئيس الهراوي، الامر الذي اثار غضب بري واحتجاجه، وحدا بجهاز البروتوكول التابع لمجلس النواب الى التدخل ولاجراء اتصالات فورية مع معدي برنامج استقبال البابا في المطار لابلاغهم بان الرئيس بري سيعمد الى التوجه بسيارته نحو سلم الطائرة او العودة من حيث اتى، ما لم يتم تدارك الامر وتعديل «البروتوكول» على وجه السرعة.

وتقول اوساط رئيس مجلس النواب ان بري تحدث هاتفيا مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، الذي وصل قبله الى المطار، لافتا الى ضرورة الوقوف الى جانب رئيس الجمهورية في استقبال البابا على سلم الطائرة، كما يقتضي «البروتوكول» عند استقبال رؤساء الدول. وذكرت هذه الاوساط لـ«الشرق الأوسط» ان بري ابلغ الحريري استياءه من تعامل بروتوكول القصر الجمهوري مع مقام كل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء بهذه الخفة. واكدت الاوساط ذاتها ان الرئيس الحريري كان متفهما لموقف الرئيس بري وقد تحرك بدوره لمعالجة الموضوع الذي انتهى بوقوف الرؤساء الثلاثة على سلم الطائرة.

وتشير اوساط الرئيس بري الى ان ما حصل امس في مطار بيروت لن يساهم في تحسين العلاقات بين الرئيسين وابدت هذه الاوساط خشيتها من اتجاه هذه العلاقات الى مزيد من التأزم بعد اخفاق مجلس الوزراء الذي انعقد يوم الخميس الماضي في قصر بعبدا في حل قضية تعيين الملحقين الاغترابيين على الرغم من توقيع كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء للمرسوم الخاص بهم، والذي يحول اصرار وزير الخارجية، فارس بويز على رفضه دون تنفيذه اذ انه يعتبر المسألة «هرطقة قانونية». اوساط بري ذكرت ان رئيس مجلس النواب كان ينتظر موقفا جازما من رئيس الجمهورية في ما يخص صهره الوزير بويز لحمله على ايفاد الملحقين الاغترابيين البالغ عددهم 22 ملحقا الى مراكز عملهم، الامر الذي لم يحصل، حيث اقترح الرئيس الحريري عقد اجتماع يضمه ورئيس الجمهورية ووزير الخارجية ووزير المغتربين طلال ارسلان بغية ايجاد حل لهذه القضية، بعد ان هدد ارسلان بالاستقالة احتجاجا على موقف الوزير بويز وتعبيرا عن رفضه الانتقاص من صلاحياته وفق ما اعلنت المصادر المقربة منه.

عزيز

نتائج زيارته للصين وروسيا والجهود العراقية المبذولة على المستويين الإقليمي والدولي لرفع الحصار عن العراق.

وقال عزيز إن لقاءه مع الدكتور الجالي كان وُدياً وبنّاء. وأضاف: «إن المطالبة برفع الحصار عن العراق تزداد في كل مكان وقد كنت في زيارة للصين وروسيا والتقيت المسؤولين في البلدين حيث لمست في الدولتين الصديقتين التأكيد على ان الوقت قد حان لإنجاز ما تبقى من عمل اللجنة الخاصة برفع الحصار بأقرب وقت وهذا لمسته ليس في هاتين العاصمتين فقط وإنما في أوروبا وفي الوطن العربي والبلدان الأخرى».

وأضاف عزيز «لقد بحثنا مع الأصدقاء في الصين وروسيا موضوع حق العراق في استخدام طائراته المدنية وهم يؤكدون بهذا الصدد انه لا يوجد أي حظر على استخدام الطائرات للأغراض المدنية والواقع انه بعد اغسطس (آب) عام 1990 وصدور قرارات الحصار على العراق لم يتوقف الطيران بين العراق والأردن وكان منتظماً بين عمان وبغداد وكنا نحن نستخدم طائراتنا في التنقل كمسؤولين ولم يمنعنا أحد أن نطير الى أي عاصمة عربية أو عالمية». وتابع «أن هذا الحظر هو حظر كاذب، والأميركيون يحاولون إعطاء انطباع أن هناك حظراً على الطيران».

وأوضح انه عندما نوقش الموضوع في مجلس الأمن قالت الدول ان العراق لم يخالف أي نص من نصوص قرارات مجلس الأمن وأشار الى انه اطلع المسؤولين الأردنيين على هذه المسألة لكي تكون القيادة الأردنية في صورة الاتصالات التي تقوم بها بغداد على الصعيد السياسي.

وقالت مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط»: ان عزيز يحاول اقناع الأردن بالافراج عن طائراته الجاثمة في المطارات الأردنية وعددها نحو عشر طائرات وأن تبادر الخطوط الملكية الأردنية باستئناف رحلاتها الى بغداد وكذلك استقبال المطارات الأردنية للطائرات العراقية ويذكر ان الأردن كان تقدم قبل شهرين بطلب لتسيير رحلات جوية بين عمان وبغداد بواسطة طيرانه لظروف انسانية لنقل المرضى إلا ان لجنة الأمم المتحدة للعقوبات لم توافق على طلبه.

البشير

الحكومة السودانية وفصائل منشقة على جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان.

وذكرت مصادر جنوبية لـ«الشرق الأوسط» ان البشير التقى الاسبوع الماضي مجموعة سياسية جنوبية معارضة يطلق عليها اسم مجموعة ابيل الير نائب الرئيس السوداني الاسبق جعفر نميري. وطلب البشير الى المجموعة ابداء الراي في ايجابيات وسلبيات لاتفاقية الخرطوم والانضمام الى الاتفاقية ومن ثم الى الحكومة الاتحادية ومجلس التنسيق لجنوب السودان والطلب الى قرنق للانضمام للاتفاقية شريطة الا يصطحب معه التجمع الوطني الديمقراطي المتحالف معه وابلاغه بأن الاتفاقية قابلة للتعديل.

وابلغت المجموعة الفريق البشير انها لا تريد التحدث عن ايجابيات وسلبيات الاتفاقية. وتفضل القول ان الاتفاقية تصلح ان تكون قاعدة للتفاوض، وأن مجرد التوقيع عليها لا يحل المشاكل التي تواجه السودان. اما بخصوص الاشتراك في الحكومة فإن المجموعة اعلنت من قبل وعبر عدة مذكرات رفعتها للحكومة السودانية، التزامها بما جاء في مؤتمر القرارات المصيرية بأسمرة.

وحول كيفية اشتراك قرنق في التوقيع على الاتفاقية قالت المصادر ان المجموعة اقترحت على العودة الى مجموعة «الايقاد» وعرض الاتفاقية عليها وترك امر جميع الاطراف المعنية لها. واعتذرت المجموعة عن اقناع قرنق بعدم اصطحاب التجمع معه وقالت ان هذا الامر يرجع لقرنق نفسه وهو الذي يحدد تحالفاته.

الى ذلك قال الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة ان هناك وساطة يوغندية لعقد اجتماع بين جبهة الانقاذ وفصيل قرنق. واضاف في حديث لمراسل وكالة الانباء السودانية في نيروبي انه اطلع موسفيني على اتفاقية الخرطوم الذي اعرب عن موافقته لبذل مساعيه للمساعدة في عقد لقاء بين الجبهة وقرنق في كمبالا سيتم تحديده في وقت لاحق، حيث اعلن موسفيني موافقة قرنق المبدئية..

من جانب آخر اعلن متحدث باسم المعارضة السودانية امس ان قوات المعارضة استولت على بلدة تونج في اقليم بحر الغزال بجنوب السودان.

وقال سامسون كواجي المتحدث باسم حركة قرنق ان قوات الحركة استولت اول من امس على بلدة تونج على بعد 39 كيلومترا الى جنوب شرق مدينة واو. واضاف ان «قواتنا تتجه الآن نحو واو».

وكانت قوات قرنق قد استولت اخيراً على بلدة رومبيك الاستراتيجية في هذه المنطقة.

خاتم الكتروني

المستشفيات حديثا، او اولئك الذين يقضون فترة نقاهة، استنادا الى المهندس اسادا.

ويقول المهندس الآخر الذي اشترك في التطوير، بوهو يانغ، ان «الخاتم الالكتروني» يبلغ قطره بوصة واحدة وما يزال نموذجا تطويريا ليس إلا، اي في المراحل الاختبارية البعيدة كل البعد عن الانتاج التجاري في الوقت الراهن.

وقال «اننا نحاول ان نطور نموذجا اوليا اخر اخف وزنا واقل حجما».

وذكر يانغ ان «الخاتم الالكتروني» سيكون عند ذاك صغيرا جدا، مما يتسنى لصاحبه ان يلبسه على مدار الساعة في اي مكان، حتى تحت دوش المياه في الحمام. وبالمناسبة فإن الحمامات والمراحيض هي من اخطر الامكنة بالنسبة الى الاشخاص المسنين ومن شأن الانواع الجديدة من هذه الحلقات التي يجري تطويرها كي تقوم بمهمات اكثر تعقيدا تتعلق بكيميائيات الدم، كمراقبة كمية السكر او الشحوم في الدم، واشياء كثيرة اخرى.

ومن الخطوات المنطقية الاخرى، التي يفكر الباحثون بها مستقبلا، ربط الشخص الذي يلبس «الخاتم الالكتروني» بطبيبه الخاص في هلسنكي او باريس او بكين او لوس انجليس عبر الاقمار الصناعية.

ومن المعلوم ان فكرة رصد الاشخاص الكترونيا ليست جديدة ابدا. فقد استخدمت في السجون لمراقبة المساجين الذين يتوجهون الى زيارة عائلاتهم. علما ان «الخواتم» الطبية هذه صغيرة جدا بالمقارنة مع تلك المستخدمة في السجون. وهي تستمد طاقتها من بطارية ليثيوم صغيرة تعمل عن طريق بث حزمة ضيقة من الضوء عبر الجلد الى الاصبع الذي ينعكس - اي الضوء - عائدا الى «الخاتم» حيث يقوم صمام ضوئي ثنائي داخله بقياس بياناته.

لكن يبقى كل ذلك في حدود الاحلام التي ستتحول قريبا الى واقع، لأن الطراز الاولي الذي طورته «إم اي تي» لا يبث سوى الى 30 ياردة في الوقت الحالي. لكن مع الايام القريبة جداً سيطال البث اقصى نقاط العالم النائية عبر الاقمار الصناعية، بكلفة لا تتعدى 100 دولار للجهاز - اي «الخاتم الالكتروني» الواحد.

نتائج أبحاث قمة الدول السبع الصناعية

كيماويات حفظ الأغذية تؤدي إلى تدهور القدرات العقلية

لندن: من اسامة نعمان

قالت السيدة اليزابيث سالتر الخبيرة في مؤسسة الطبيعة الدولية في لندن ان اعدادا كبيرة من المواد الكيماوية الملوثة للبيئة تلعب دورا مدمرا لوظائف النظم الحيوية التي تقوم بافراز الهرمونات داخل جسم الانسان. وتابعت سالتر في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» في اعقاب حضورها للمؤتمر الدولي للمؤسسات العاملة في ميدان التشريعات البيئية الذي عقد في مدينة بروكسل والذي نظمته مؤسسة الطبيعة الدولية بالتعاون مع مؤسسات مالية أخرى، تقول ان التأثيرات المحتملة تشمل الصحة العامة وانخفاض كميات افراز الحيوانات المنوية وتدهور القدرات العقلية وقدرات التركيز الذهني لدى الاطفال والمراهقين.

وأشارت الى ان الذكور يعانون اكثر من غيرهم من الظواهر الجديدة خصوصا مع تأكيد العلماء الحاضرين في المؤتمر على وجود دلائل على تأثير الكيماويات التي توضع داخل علب الاغذية المحفوظة على هذه القدرات.

وقد عرضت في المؤتمر نتائج ابحاث علمية اكدت تأثير الكيماويات على الاجنة داخل رحم الامهات منها ابحاث على ظهور اختلالات في السلوك بعد الولادة، وتدهور القدرات العقلية وقلة افراز الحيوانات المنوية لدى الذكور بسبب منع الكيماويات لافرازات هرمونات معينة او محاكاة عملها.

وقالت سالتر لـ«الشرق الأوسط» ان ابحاثا من فرق علمية في جامعات اميركية مستقلة اكدت هذه الظواهر حيث اشار فريد فام سال الباحث في جامعة ميسوري الى التأثيرات السلبية لمادة «بايسفينول - اي» التي تستخدم كمادة بلاستيكية تصنع لحفظ الاغذية داخل العلب.

واظهرت نتائج ابحاث العالم على خلايا بشرية استنبتت داخل الفئران ان جزءا من مليار من الجرام من هذه المادة يقلل نمو الجنين داخل رحم امه عدة اسابيع فقط لكنه يؤدي الى تأثيرات صحية سيئة تشمل تضخم البروستات وقلة افراز الحيوانات المنوية.

وتوفر محتويات علبة فاصوليا جاهزة يكثر استخدامها في بريطانيا مثلا تسخن لـ 250 درجة مئوية تسريب 90 جزءاً من المليار من الجرام للام الحامل كما اظهرت الاختبارات ان التركيزات الكيماوية في الهواء داخل انواع من السمك في منطقة البحيرات الشمالية الكبرى في اميركا تقوم بمحاكاة اعمال بعض الهرمونات مما اثر على صحة الامهات واوضحت النتائج التي اوردتها اختبارات اجريت على الفئران ان هذه المواد الكيماوية تقود الى تدهور القدرات العقلية للمواليد الجدد والى اختلالات في سلوكهم.

وشاركت في المؤتمر مديرة برنامج الامم المتحدة للبيئة التي قالت ان نتائج الابحاث الجديدة ستطرح امام قمة الدول الصناعية السبع الذي يعقد في يونيو (حزيران) المقبل، واضافت ان العالم بحاجة الى وضع استراتيجية ابحاث على نطاق دولي شبيهة باستراتيجية مكافحة اضمحلال طبقة الاوزون.

واقر المؤتمر تشكيل شبكة عالمية لتبادل المعلومات ونتائج الابحاث حول تدهور اعداد الحيوانات المنوية التي يفرزها الذكور في مناطق العالم وازدياد حالات الاصابة بسرطان البروستات والثدي. وتعتبر الدنمارك اكثر الدول تضررا من ظاهرة نقص الحيوانات المنوية لدى الذكور حيث يعاني منها 10 الى 15 في المائة منهم في بلد يقطنه 5 ملايين شخص.

أيد بعض بنود بيان مجلس شورى الحزب

قيادي «شعبي» يعتبر تهديد «الإصلاح» بالخروج للمعارضة «بشرى لليمنيين»

صنعاء: من حسين الجرباني

اعتبر قيادي يمني في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه الرئيس علي عبد الله صالح تلميح مجلس شورى حزب «الاصلاح» الشريك في الحكومة الائتلافية الحالية بالخروج الى المعارضة بانه بشرى للشعب اليمني. وقال «ان ذلك يعني ان اليمنيين ستكون لديهم حكومة قوية ومعارضة قوية اذا ظل الاصلاح في صفوف المعارضة. اما اذا شارك في الحكومة فسيضطر الى ان يسكت عن اخطاء الوزراء لانه لا يستطيع الجمع بين الحكم والمعارضة»وقال القيادي ان بيان مجلس شورى الاصلاح الصادر اول من امس فيه «ما يقبل ويؤيد وفيه ما يرفض وينفذ».

واشار القيادي من حزب المؤتمر الشعبي، فضل عدم ذكر اسمه، في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» الى ما ذكره بيان شورى الاصلاح حول التجاوزات والمخالفات الانتخابية وتسخير المال العام لاغراض انتخابية.

وقال ان الاصلاح وجه هذه التهم الى المؤتمر الشعبي متجاهلا انه كحزب شريك يدير 8 وزارات و6 محافظات.

وقال القيادي «ان ما زعموه عن حدوث الخروقات الانتخابية يفرغ هذه الانتخابات من محتواها ولكن وفي الحقيقة هذه اوهام» واضاف «لقد اتفق العالم كله على ان الانتخابات هي المعيار الحقيقي لوزن كل قوة سياسية وليس الصوت المدوي لانه قد يصدر من طبل كبير فارغ فاذا خرقت الانتخابات جلده الظاهر خفت صوته.

واضاف ان شورى الاصلاح وجه تهمة الى ذمة اعضاء اللجنة العليا للانتخابات مع ان حزب الاصلاح ممثل في اللجنة الانتخابية العليا.

واتهم القيادي «الشعبي» حزب الاصلاح بالتقليل من شأن المرأة ومن دورها الانتخابي اذ انهم لم يرشحوا امرأة واحدة في قائمتهم الانتخابية بينما عمل «الشعبي» على ترشيح المرأة واوصلها الى مجلس النواب، بل ان حزب الاصلاح جردها من حقها في عضوية مجلس النواب واختصرت مهمتها في انتخاب الرجال الى مجلس النواب فقط.

وعبر القيادي عن موافقته لراي مجلس شورى الاصلاح بتقديم المتسببين في احداث العنف الانتخابي الى القضاء وطالب عدم التستر على هؤلاء او حمايتهم.

وقال: ان اعتراف شورى الاصلاح بنتيجة الانتخابات واحتفاظه بحقه في اللجوء الى القضاء هما خطوة نشد على يدي حزب الاصلاح باعتبار تلك سلوكاً حضاريا نشجعه ونقف الى جانبه».

واشاد القيادي من «الشعبي» بتاكيد شورى الاصلاح على ان الانتخابات خيار حضاري وبداية صحيحة لبناء دولة المؤسسات. وكان مجلس شورى الاصلاح قد قال في بيان دورته الاستثنائية الـ 4 «ان الاصلاح واحزاب المعارضة بذلوا جهودا لتصحيح مسار الانتخابات منذ بداية القيد والتسجيل وحتى اعلان النتائج».

واضاف بيان شورى الاصلاح «ان الاصلاح شارك في الانتخابات رغم كل التجاوزات والمخالفات للدستور والقانون والاصرار على عدم تصحيح الاخطاء والخروقات الكثيرة والتي عددها بيان الاصلاح ومنها: عدم تنفيذ الاحكام القضائية وعدم تصحيح ونشر الجدول الموحد لقيد الناخبين وعدم حيادية السلطة وتسخير المال العام للاغراض الانتخابية الخاصة».

واعتبر شورى الاصلاح ان الانتخاباتد افرزت وضعا سياسيا جديدا جعل المؤتمر الشعبي العام ذا اغلبية تمكنه من تشكيل الحكومة وان وجود الاصلاح في المعارضة لن يخرجه عن نهجه الثابت في تاييد الصواب حينما وجد الاعتراض على الخطا والزلل من اي جهة كانت.

ودعا شورى «الاصلاح» كافة ابناء اليمن في الحكم والمعارضة الى المحافظة على حقوق المواطنين وعدم جعل الانتخابات سببا للتعسف وتصفية الحسابات والحرمان من الحقوق لمن لم يقف مع او ضد مرشح معين.

الداخلية اليمنية ترجح قضية ثأر وراء اغتيال نجل وزير النقل

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اصدرت وزارة الداخلية اليمنية بيانا امس روت فيه تفاصيل حادث مقتل محمد احمد مساعد حسين نجل العميد احمد مساعد حسين وزير النقل اليمني.وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية انه بينما كان محمد حسين يستقل سيارته مارا باحد شوارع صنعاء اعترضته سيارة «هيلوكس» بدون ارقام وبها عدد من المسلحين الذين اطلقوا النار عليه بما ادى الى وفاته على الفور.وقال المصدر الامني في تصريحه عن هذا الحادث «بان النتائج الاولية تشير بان هذا الحادث جنائي واسبابه قضايا ثار قبيمة»،واكد المصدر ان اجهزة الامن تجري في الوقت الحالي تحرياتها اللازمة وتتعقب الجناة لتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل والرادع.ووالد المجني عليه هو العميد احمد مساعد حسين عضو اللجنة العامة في المؤتمر الشعبي العام ووزير النقل في حكومة الائتلاف الراهنة برئاسة عبد العزيز عبد الغني.ووقع الحادث في شارع جدة وهو من الشوارع الرئيسية في العاصمة اليمنية ويقع في احد الاحياء الراقية.وهذه هي اول حادثة ثار تقع في اليمن بعد الانتخابات اليمنية التي جرت في الـ 27 ابريل (نيسان) الماضي.

قدمه حزب الوفد ويقضي بتشكيل محكمة خاصة

البرلمان المصري يناقش مشروع قانون بمحاكمة الوزراء

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يناقش البرلمان المصري في اجتماع تعقده لجنة الاقتراحات والشكاوى قريبا مشروع قانون جديد بمحاكمة الوزراء على اخطائهم السياسية والعملية اثناء ممارسة مهام عملهم.

وللمرة الأولى يمثل عدد من وزراء الحكومة امام نواب البرلمان بوجهين لخصم وحكم في الوقت نفسه حيث يقدم الوزراء المدعوون لحضور الاجتماع وجهة النظر التشريعية والسياسية في مشروع القانون الذي سيقدمه حزب الوفد المعارض والذي سيعيد بذلك تشريعا كان سائدا في الخمسينات بعد اكثر من 40 عاما.

وابرق عدد كبير من نواب البرلمان للوفديين البرلمانيين بزعامة رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية ونائب رئيس الحزب ياسين سراج الدين يعلنون تأييدهم لاصدار هذا القانون باعتبار انه سيمثل ردعا تشريعيا لكل محاولة لاستغلال النفوذ او المناصب في الوقت الذي ذهب فيه بعض النواب من المعارضة الى ضرورة رد الحكومة وعدم مشاركتها في اجتماع اللجنة خلال مناقشة مشروع القانون، مؤكدين ان مبررات الرفض المستندة الى تفسيرات دستورية وقانونية ستقدم الى النواب لحثهم على رفض المشروع كما حدث في برلمان سابق عندما قدم نفس المشروع ولم ير النور وسقط بانتهاء الدورة البرلمانية للبرلمان قبل الماضي.

واكد النواب المتمسكون برد الحكومة ان استصدار تشريع يحاكم اعضاءها لا يستوجب حضورهم وان البرلمان هو صاحب الراي والاختصاص التشريعي باعتباره أعلى سلطة تشريعية في البلاد وصاحب الحق الأصيل في اعداد مشروعات القوانين واستصدارها وان لرئيس الجمهورية الحق الدستوري في رفض المشروع او اعادته الى البرلمان لدراسته او تعديله.

وقال النواب المعارضون لمشاركة الحكومة في المناقشة ان البرلمان مليء بالخبرات التشريعية والقانونية التي يمكن ان تؤكد اتساق ذلك واحكام الدستور ولا يتصادم معها، وهو وحده الكفيل بتقرير مصيره في ضوء الاهمية القصوى التي اظهرتها السنوات الأخيرة لصدور هذا القانون.

وقال ياسين سراج الدين ان القانون لا يستهدف احدا بعينه بل انه قانون يجب ان يصدر ليصلح في كل مكان وزمان وانه ليست هناك خصومة بين اي من نواب البرلمان والحكومة.

واضاف اننا نعمل بروح الفريق البرلماني مستمدين روح الديمقراطية في العمل النيابي وانه في كل دساتير الدول الديمقراطية يبرز دور مجالس النواب في اتهام رئيس الجمهورية أو الوزراء أو نوابهم، ويحاكمون في محكمة خاصة ينظمها القانون.وذكر سراج الدين ان مشروع القانون سوف يتضمن تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة الوزراء في اطار حق البرلمان في مراقبة اعمال السلطة التنفيذية ومحاسبتها.

واكد ان القانون المقترح سيؤكد على تامين وكفالة حق تطبيق الدستور والحريات العامة والحقوق والواجبات.

محاكمة 15 من القادة اليمنيين الجنوبيين السابقين

الدفاع يطعن بقانونية الاتهام لأنها استندت إلى قانون شطري صادر في عدن

صنعاء: «الشرق الاوسط»

اجلت محكمة شمال صنعاء امس نظر قضية 15 من القادة الجنوبيين السابقين المتهمين بالتمرد واعلان الانفصال الى نهاية مايو (ايار) الحالي بعد ان دفع الدفاع امس ببطلان الاجراءات القانونية للمحكمة وطلب الادعاء مهلة للرد على الدفاع وتحاكم في هذه القضية شخصية سياسية جنوبية سابقة من اعضاء قائمة الـ 16 التي اصبحت فعليا 15 بعد وفاة احد اعضاء القائمة التي تضم نائب الرئيس الاسبق علي سالم البيض، وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الاسبق، وعبد الرحمن علي الجفري الرئيس السابق لرابطة ابناء اليمن (راي) وهيثم قاسم وزير الدفاع السابق، وصالح عبيد احمد وزير النقل السابق وعضو المكتب السياسي السابق في الحزب الاشتراكي اليمني.

واعتبر الدفاع الذي رأسه نائب نقيب المحامين اليمنيين احمد محمد الابيض اجراءات تقديم المتهمين الى المحاكمة غير قانونية لانها استندت الى قانون العقوبات رقم 3 لسنة 1976 الصادر في عدن الذي يعتبر قانونا شطريا غير قابل للتطبيق في دولة اليمن بعد الوحدة في 1990.

واشار الدفاع الذي ضم 9 محامين في جلسة امس التي راسها القاضي جسار محمد سيف ومثل الادعاء محمد علي البدري النائب العام الى استناد النيابة العامة في اتهامها بان المتهمين موظفون عامون الى المادة 225 من القانون رقم 3 لعام 1976 الصادر في عدن والملغي بقانون اخر.كما قال الدفاع ان النيابة العامة غيرت التهم المنسوبة الى المتهمين على انها جسيمة ولكنها لم تصف اياً من تلك الافعال باي وصف جنائي، وبينما استندت الى مواد دستور الجمهورية اليمنية لعام 1995 في اتهامها لهم بخرق الدستور، استندت في طلبها معاقبة المتهمين عن ذلك الخرق للدستور الى قانون العقوبات رقم 3 الصادر في عدن.

وقال الدفاع ان القانون الصادر في عدن لا يمكن ان يكون هو القانون الاصلح للمتهم لسبب بسيط لانه صدر في دولة كان اسمها جمهورية اليمن الديمقراطية والذي اصدره هو سالم ربيع بصفته رئيس مجلس الرئاسة وقتها. وعليه فان القانون الذي صدر في دولة لا يمكن ان يكون اصلح للمتهم بعد اندماج الدولتين طالما انه دستور الدولة الجديدة جعل سريان قانون شطري في شطره الذي صدر فيه فقط.

ومن ناحية اخرى فان قبول المحكمة تطبيق القانون رقم 3 لعام 1976 الشطري الصادر في عدن يعني انها قبلت وحكمت ضمنيا بعدم اختصاصها لان ذلك القانون لا يعطي الاختصاص لمحكمة شمال صنعاء وانما لمحاكم المحافظات الجنوبية على فرض سريان القانون وعدم الغائه.

وقال الدفاع انه في الوصف والقيد وفي قرار الاتهام اللذين اعدتهما النيابة العامة، نسبت الى المتهمين جميعاً تهمة الانفصال بقولها في البند «اولا» من قرار الاتهام بانهم «ارتكبوا افعالاً جنائية بان عملوا على فصل جزء من اقليم الدولة بقصد الاضرار بوحدة الجمهورية وسلامة اراضيها حيث قاموا باعلان جريمة الانفصال يوم 1994/5/21».

واعتبرت تلك الفصل او الانفصال للجزء من اراضي الجمهورية اليمنية جريمة يعاقب عليها قانون العقوبات رقم (3) لسنة 76م الصادر في عدن وبالتحديد المادة (102) منه التي تنص على ما يلي: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن عشر سنوات» او بالاعدام مع مصادرة الاموال في الحالتين، كل يمني ارتكب فعلا يتوافر فيه للشرطان الاتيان:

1 ـ ان يكون الفعل قد ارتكب بقصد الاضرار باستقلال الجمهورية او وحدتها او سلامة اراضيها او مقدرتها الدفاعية.

واشار الدفاع الى انه وطالما ان القانون رقم (3) لسنة 76 قد صدر قبل ما لا يقل عن عشرين عاماً في دولة كانت تسمى جمهورية اليمن الديمقراطية فان الجمهورية المذكورة في الفقرة (1) من المادة (102) منه ليست هي الجمهورية اليمنية بطبيعة الحال وانما هي جمهورية اليمن الديمقراطية وذلك لان الجمهورية اليمنية كانت مجرد حلم وفكرة جميلة تراود كل يمني ولم تكن حقيقة موجودة على الواقع وبالتالي فان المادة (102) من القانون رقم (3) لسنة 76 الصادر في عدن عاقبت من قام بفعل قصد به الاضرار باستقلال جمهورية اليمن الديمقراطية او وحدتها وليس المراد بالوحدة هنا هو الوحدة اليمنية لان الوحدة اليمنية حين صدور ذلك القانون لم تكن قد تمت بعد ولا تزال في علم الغيب.. واذن يكون المقصود بكلمة وحدتها هو وحدة وسلامة اراضي جمهورية اليمن الديمقراطية الشطرية انذاك وليس المراد به وحدة وسلامة اراضي الجمهورية اليمنية التي تكونت من شطري اليمن وكذلك كلمة الدولة او الجمهورية التي وردت في بقية المواد التي استندت اليها النيابة. الامر الذي يعني عدم جواز تطبيق ذلك القانون لاختصاصه بدولة شطرية غير دولة الوحدة ولان المادة (130) من دستور عام 90 نصت على سريانه على الشطر الجنوبي سابقاً وعدم تجاوزه الى الشطر الاخر ولان ذلك القانون الغي بقانون وحدوي او واحد للجمهورية اليمنية..

وعليه فان القانون رقم (3) لسنة 76 الصادر في عدن لا يعاقب على فصل جزء من الجمهورية اليمنية وانما على فصل جزء من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

عطاف يبحث مع كينكل العلاقات الجزائرية ـ الألمانية

تحقيق بريطاني في وفاة لاجئ أبعد للجزائر

بون: من احمد كمال حمدي
باريس ـ لندن: «الشرق الاوسط» وا.ف.ب

بدعوة من وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، يقوم وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف بزيارة لجمهورية المانيا الاتحادية، وذلك في 23 مايو (ايار) الحالي، يجري خلالها محادثات سياسية مع الوزير الالماني وكبار المسؤولين في الحكومة الالمانية.

وتناولت محادثات عطاف العلاقات الثنائية بين الجزائر والمانيا، وكذلك علاقات الجزائر مع الاتحاد الاوروبي، والاوضاع السائدة في منطقة الشرق الاوسط والقارة الافريقية.من ناحية ثانية فتحت وزارة الداخلية البريطانية تحقيقا عاجلا في معلومات افادت ان شابا جزائريا ابعد من بريطانيا في اطار قانون الهجرة توفي لدى عودته الى بلاده بينما كانت الشرطة الجزائرية تعتقله على ذمة التحقيق. وقد اعيد الشاب البالغ من العمر 25 عاما وهو شرطي سابق في الجزائر الى بلاده في ابريل (نيسان) الماضي بعد رفض طلبه بالحصول على اللجوء السياسي.واعتقلته السلطات الجزائرية لدى وصوله ثم افرجت عنه وما لبثت ان اعتقلته من جديد. وسلمت جثته الى ذويه بعد اقل من اسبوعين من عودته الى الجزائر كما ذكر المجلس البريطاني للاجئين الذي رفض تحديد هوية الضحية خوفا من تعرض عائلته للانتقام. وطلب المجلس البريطاني تجميد جميع اجراءات الابعاد الى الجزائر، لكن متحدثا باسم الوزارة البريطانية قال ان اي اجراء من هذا النوع ليس مقررا في المدى القصير لكن المسؤولين في الوزارة «سيبحثون في الوضع في عطلة هذا الاسبوع» كما قال المتحدث.وفي هذا الاطار افاد مصدر ماذون له ان رجلا يشتبه بانه كان على علاقة مع خالد قلقال اودع السجن الجمعة في باريس بعد القبض عليه الاثنين الماضي في ليون (شرق فرنسا). وكان قلقال قتل في سبتمبر (ايلول) 1995 اثناء تبادل اطلاق النار مع الشرطة الفرنسية التي كانت تشتبه بانه ضالع في اعتداءات عدة اوقعت ثمانية قتلى ونحو مائتي جريح في فرنسا في العام 1995، واعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية مسؤوليتها عنها في حينه. واضاف المصدر ان عنتر عيصوب (30 عاما) وهو من مواليد ليون هرب في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 على الارجح الى الجزائر اثر اكتشاف شبكة «قلقال». وكان شاب آخر يدعى عبد القادر معماري اوقف في 27 سبتمبر 1995 خلال اطلاق النار في فونيوري (شرق) واودع السجن في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من نفس العام ينتمي الى هذه الشبكة.وجاء في تحقيق الشرطة القضائية ان عيصوب اتصل بمعماري عشية الاعتداء الذي استهدف قطارا سريعا بالقرب من ليون في يونيو (حزيران) 1995 وسلمه مسدسات. ويشتبه بان يكون عيصوب لعب دور الوسيط في شبكة قلقال. وتابع المصدر ان عناصر الشرطة الفرنسية يواصلون تحقيقاتهم للكشف عن امتدادات شبكة قلقال.

تبادل والهراوي الكلمات على أرض مطار بيروت الدولي

البابا يدعو لبنان إلى التطلع بجرأة للمستقبل في نهج حر وتوازن عادل بين قواه

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني لبنان الى «التطلع بجرأة الى المستقبل في نهج حر يختاره سكانه» وحض كل فرد من اللبنانيين الى «التطوع من الآن وصاعدا لخدمة السلام والمصالحة والحياة الاخوية» معتبرا ان الشرط الاول لكل ممارسة ديمقراطية حقيقية هو «التوازن العادل بين قوى الأمة الحيوية بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤولية في القرارات».

وطالب الرئيس اللبناني الياس الهراوي بابا الفاتيكان بمؤازرة لبنان من اجل تطبيق القرار 425 لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه مؤكدا تمسك لبنان بالسلام العادل والشامل الذي يحرر الجنوب والبقاع الغربي والجولان. واكد «ان لبنان هو العيش معا والقرار معا والانجاز معا وبقدر ما نحترم في الداخل مسؤولية هذا الرهان يتحقق التوازن ويتطور وزن لبنان».

تبادل الهراوي والبابا الكلمات في مطار بيروت الدولي امس اثر وصول الأخير الى لبنان في زيارة تستمر 32 ساعة. فرحب الهراوي به في «لبنان السلام» وفي «الوطن المنسوج من الجمال ومن مبادرات ابنائه المميزة». وتوجه اليه قائلا: لقد حملتم قضية لبنان لكنتم الرجاء لكل ابنائه، منذ سبع سنوات بدأنا ننتقل من المحنة المفروضة الى السلام الوطني، بدأنا ننتقل من الخوف الى الحرية ومن الدمار الى البناء، لقد حققنا انجازات كبرى اساسها انتصار ارادة العيش اللبناني الواحد المتكامل، وما انطلاقة عودة المهجرين الى قراهم الا شهادة على اصالة وحدتنا الوطنية، لبنان هو وطن القيم وليس وطن المصطلحات واننا نبذل كل ما في وسعنا كي نرسخ النظام الذي يحمي حرية المعتقد لكل مؤمن والكرامة لكل مواطن».

واضاف الهراوي «ان لبنان هو العيش معا والقرار معا والانجاز معا وبقدر ما نحترم في الداخل مسؤولية هذا الرهان يتحقق التوازن ويتطور وزن لبنان، المحنة وراءنا ومستقبلنا هو سلامنا الوطني لذلك لا نرى اليوم سرابا سترون وطنا طالعا من بين الانقاض ليعيد تاكيد نفسه وسترون وطنا شابا وان امتد عمره التاريخي بعيدا بعيدا انه وطن الشباب النابض ابدا بالقيامة على رغم التحديات والتحديات، نحن لم نغرق في آثار المحنة على فداحتها، اننا نبني المستقبل، اننا نبني ما يجسد مكانتنا ورسالتنا، لبنان ليس ثمرة الخوف والغبن وليس ارضا للانكفاء عن الشرق والغرب كما هو ليس مختبر تطعيم انتقالي للتيارات والجماعات، لبنان حقيقة هذا هو تاريخنا وهذا هو مستقبلنا وهذه هي في كل حال عطاءات اللبنانيين في الوطن وفي دنيا الانتشار على امتداد القارات وفي مختلف القطاعات وعلى ارقى المستويات». واوضح الهراوي «ان الوفاء لارواح شهدائنا كل شهدائنا وللشباب واحلامهم ولكل الأمهات والآباء والاطفال الذين عاشوا بين الدمع والحداد 16 عاما في كل البلاد ويعيشون كابوس التعدي الجائم حتى اليوم في الجنوب والبقاع الغربي هذا الوفاء يتجسد في عملنا الدائم من اجل بناء الدولة المدنية، دولة الجميع من اجل الجميع، دولة تسهر على حماية المجتمع من آفات التعصب والانحراف وتكافح الفقر والجهل والمرض، كما يتجسد في مؤازرتكم انتم، مشكورا من اجل تطبيق القرار 425، نحن مع السلام العادل والشامل نحن مع السلام الذي يقوم على تطبيق القرارات الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام والا فاي سلام هو الذي لا يحرر الاجزاء المحتلة من الجنوب والبقاع والجولان، لبنان هو اكثر من مرآة للعصر وللعالم فلبنان هو ضمير العصر والعالم واننا في عالم يعيد تنظيم نفسه ويشهد تحولات مستمرة وانقلابات متلاحقة، واننا جزء من هذا الشرق، واننا رائد في هذا الشرق مستقبلنا هو هو ونحن هنا مستقبلنا يبدأ من هنا، نحن امام اسئلة كبرى وعلينا مع غيرنا ان نسرع في الاجابة عليها لذلك فالديمقراطية هي الطريق الحقيقي لعصر حضاري اكثر استقرارا واكثر ازدهارا».

واضاف الهراوي «قبل 2000 سنة مشى المسيح على ارضنا وعبر تاريخنا قامت الاسرة اللبنانية على دينامية الوفاق بين المسيحية والاسلام وعشية بلوغ الالف الثالث تاتي زيارتكم للبنان حافزا لانطلاق ديني متجدد يقوم على المحبة والتسامح والتعاضد من اجل خير الانسان».

ورد بابا الفاتيكان على الهراوي «شاكرا له ترحيبه به باسم اللبنانيين واعرب عن امتنانه لرئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مبديا تاثره «بالاستقبال الذي اعد لي في هذا الظرف الذي لا ينسى».

وتوجه الى الجميع قائلا بالعربية «الله يباركم» وقال: «سوف نعيد الى الذكرة اولا التوقف الذي اراد البابا بولس الثالث ان يتوقفه في بيروت في 2 ديسمبر (كانون الاول) 1964 وهو في طريقه الى بومباي فقد عبر بذلك عن احترامه الخاص للبنان. واليوم قبلت الارض اللبنانية بتاثر بالغ علامة صداقة واحترام».

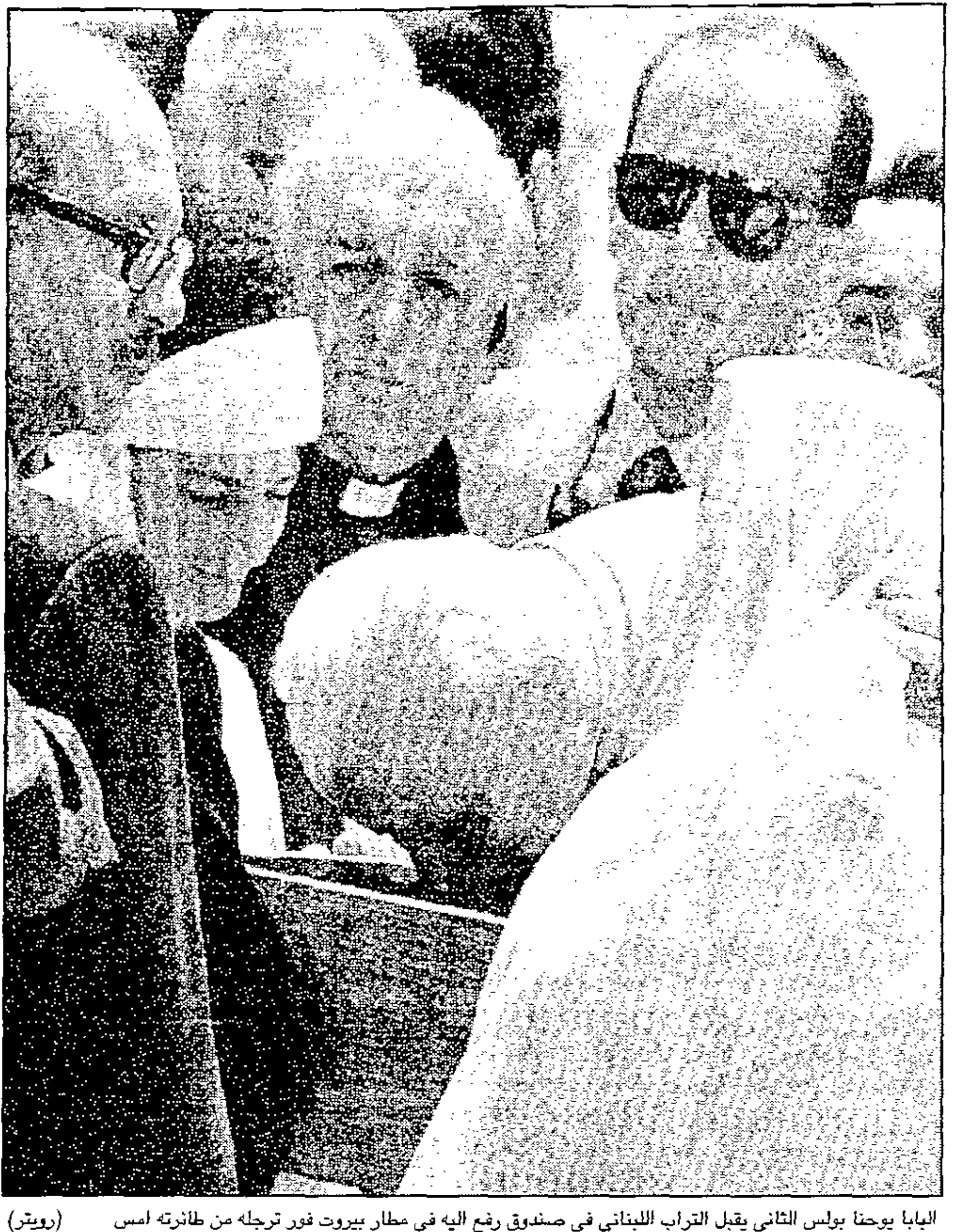
وتوجه البابا الى اللبنانيين قائلا: «انني آت اليكم كصديق ياتي ليزور شعبا ويريد ان يساانده في مسيرته اليومية انني آت كصديق للبنان لاشجع ابناء هذه الارض المضياف وبناتها وهذا البلد العريق بتراثه الديني والثقافي والحريص على الاستقلال والحرية.

وعلى عتبة الالف الثالث ينبغي للبنان وهو يحافظ على بنائه الخاص ويبقى على ما هو عليه ان يتمكن من الانفتاح على وقائع المجتمع الحديث المستجدة وان يحتل مكانه الكامل في المجتمع الدولي، على مدى سنوات الحرب التي مر بها الشعب اللبناني واشتركت بالصلاة في الالام التي كان يقاسيها. منذ بداية حبريتي كنت ادعو المجتمع الدولي لكي يساعد اللبنانيين على استرجاع السلام على ارض وطن يعترف بها ويحترمها الجميع ولكي يساعد على اعادة بناء مجتمع عدالة واخوة ان اربنا ان نحكم بشريا فقد لاقى اشخاص كثيرون حتفهم بسبب الصراعات وتفككت اسر واضطر لبنانيون للهجرة بعيدا عن وطنهم وهناك اشخاص من ثقافة وديانة مختلفتين كانوا يعيشون من قبل في تفاهم وحسن جوار وجدوا انفسهم بعد ذلك على انفصال بل على اشد خصومة، هذه الحقبة التي انتهت لحسن الحظ ولا تزال حاضرة في ذاكرة كل واحد وقد تركت جراحات كثيرة في القلوب. بيد ان لبنان مدعو الى التطلع بجرأة الى المستقبل في نهج حر يختاره سكانه في هذه الروح اود ان انوه بابناء هذه الارض وبناتها الذين اعطوا في الحقبات المضطربة التي اتيت على ذكرها المثل الصالح في التضامن والاخوة والغفران والمحبة مجازفين بحياتهم. احيي خصوصا موقف نساء كثيرات ومن بينهن ربات اسر كن خميرة توحيد ومربيات سلام وتعايش ومناصرات دائبات للحوار بين فئات البشر ومختلف الاجيال».

واضاف البابا «كل واحد مدعو من الآن فصاعدا الى التطوع لخدمة السلام والمصالحة والحياة الاخوية وهو يقوم على مستواه بمبادرات غفران عاملا من اجل خدمة المجتمع الوطني لكي لا يتغلب العنف بعد اليوم على الحوار والخوف والحذر على الثقة والضغينة، على الحب الاخوي في لبنان الجديد الذي تعيدون اعماره شيئا فشيئا. ينبغي ان يعطى مكان لكل مواطن لا سيما اولئك الذين بدافع شعور وطني شرعي يرغبون في الانخراط داخل العمل السياسي او الحياة الاقتصادية. فالشرط الاول لكل ممارسة ديمقراطية حقيقية هو التوازن العادل بين قوى الامة الحيوية بحسب مبدأ التعاون الذي يستدعي اشتراك كل فرد ومسؤوليته في القرارات.

ومن جهة اخرى تتوقف ادارة الشؤون العامة على الحوار والتوافقات لا لتغليب مصالح خاصة او للمحافظة على امتيازات خاصة بل يكون العمل في خدمة الاخوة بمعزل عن اختلافاتهم الثقافية او الدينية لقد اعلنت في 12 يونيو (حزيران) عام 1991 دعوة الجمعية الخاصة «لسينودس» الأساقفة من اجل لبنان وبعد عدة مراحل من التشاور ضمن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان انعقدت هذه الجمعية في نوفمبر وديسمبر (تشرين الثاني وكانون الاول) 1995. اني آت اليكم اليوم لاحتفل رسميا بالمرحلة الختامية للسينودس فاحمل الى الكاثوليك ومسيحيي الكنائس الاخرى والجماعات الكنسية والى كل ذوي الارادة الحسنة ثمار اعمال الاساقفة التي ازدانت غنى بالحوار القلبي مع الاخوة الموفدين».

وختم البابا قائلا: انه يحمل رسالة بعنوان: «رجاء جديد للبنان. هذه الوثيقة التي سأوقعها هذا المساء في حضور الشبيبة ليست نتيجة ولا خاتمة المسيرة والمسعى. هذه الوثيقة هي بالعكس، دعوة الى جميع اللبنانيين ليفتحوا بثقة صفحة جديدة من تاريخهم. هذه الوثيقة هي لسان الكنيسة الجامعة من اجل وحدة اكبر في الكنيسة الكاثوليكية في لبنان ومن اجل تخطي الانقسامات بين مختلف الكنائس وتطور البلد الذي دعي اللبنانيين الى الاشتراك في تحقيقه، واليوم وقد وطأت قدماي للمرة الاولى ارض لبنان اود ان اعبر لكم يا رئيس الجمهورية انني شاكر لكم استقبالكم واوجه الى شخصكم والى المهمة النبيلة الموكولة اليكم تجاه مواطنيكم اوجه تحياتي الحارة عبر شخصكم الى كل المواطنين اللبنانيين فمعهم جميعا اصلي من اجل لبنان كي يكون كما يريده العلي».



البابا يوحنا بولس الثاني يقبل التراب اللبناني في صندوق رفع اليه في مطار بيروت فور ترجله من طائرته امس (رويتر)

الرئيس الياس الهراوي وعقيلته يقدمان للبابا يوحنا بولس الثاني احفادهما ابان زيارته الى القصر الجمهوري امس (أ ف ب)

البابا يوحنا بولس الثاني يداعب حفيد رئيس الحكومة رفيق الحريري، وعقيلته امس في القصر الجمهوري في بعبدا (أ ف ب)

البابا قبل ترابا من قانا وسيارة كاشفة للمتفجرات رافقته على الطرق

بيروت: من سامي غميقة

عشرات الآلاف احتشدوا في مطار بيروت الدولي الى قصر بعبدا الجمهوري مرحبين بقدوم الزائر الكبير بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني الى لبنان. انها الزيارة الـ 77 التي يقوم بها البابا الى الخارج، والثالثة الى بلد عربي، انها تصادف قبل سبعة ايام من ذكرى ميلاده السابع والسبعين كما قال الاسقف جان نجيم لـ «الشرق الأوسط». عند الصباح الباكر اقلت اوتوبيسات الدولة وغيرها من وسائل النقل الخاصة والعامة المواطنين المحتشدين عند مداخل العاصمة الى الشوارع والطرقات التي سيسلكها بابا الفاتيكان لدى صعوده الى مقر الرئاسة في بعبدا. منطقة «فرن الشباك» عند شرق العاصمة كانت الاكثر اكتظاظا بالمستقبلين. هؤلاء كما رجح المراقبون يتعدون المائة وخمسين الفا من مختلف الرتب والاعمار. غالبيتهم طلاب مدارس يرتدون قمصانا بيضاء عليها رسما بالالوان للبابا وفي اياديهم اعلام باباوية صفراء يلوحون بها، الى جانب مناديل زرقاء، وثالثة بيضاء وحمراء بلون العلم اللبناني. الصحافيون الذين احتشدوا في المطار، والشوارع، وعلى المفارق فاق عددهم الـ 700 استقل بعضهم سيارات وشاحنات تابعة للجيش، واخرون استقلوا طائرات هليكوبتر لمواكبة خط سير البابا في الجو.

في مطار بيروت اختلط الحابل بالنابل مما اربك البروتوكول الرسمي الذي كان يتولى ضبط المراسم. الرسميون كانوا السبب الاساسي في هذا الارباك. فقد حاصروا البابا لدى هبوطه من طائرة اليطاليا التي اقلته من روما الى بيروت مما حجب الرؤية عن مصوري التلفزيون وغيرهم، فلم يتمكنوا من متابعة هبوطه وتقبيله تراب لبنان. لقد كان مقررا ان يظهر الى المنصة قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود الا انه غاب، ليظهر رئيس مجلس النواب نبيه بري متجهم الوجه مكتفيا بسلام عابر على البابا دون سائر المستقبلين. وكان البابا، على ما بدا لمشاهدي التلفزيون في سيارته الخاصة «بابا موبيل» يلوح للجماهير المحتشدة على طول الطرقات تزفه الازهار والارز منقبض الاسارير. وكان من المقرر ايضا ان يغادر السيارة عند مفرق متحف بيروت لمصافحة عدد من مستقبليه لاسيما الامهات والاطفال. كما قالت مصادر روحية سابقا. الا انه لم يفعل فبقي في سيارته التي كانت تسير بسرعة 30 كلم بالساعة ملوحا بيده والى جانبه البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير تواكبه سبع سيارات امنية. اثنتان منها تقلان المصورين الصحافيين وواحدة مجهزة باللاسلكي الذي يكشف المواد المتفجرة عن بعد خمسمائة متر فيفجرها تلقائيا. وهي تابعة لموكب رئيس الحكومة رفيق الحريري ويفوق ثمنها النصف مليون دولار اميركي. التراب الذي قبله بابا الفاتيكان كان موضوعا في آنية مصنوعة من خشب الارز، كتب عليها بالنهبي: «مجد لبنان اعطي له» وهي نفس العبارة المحفورة عند هامة الصرح البطريركي في لبنان. وكان التراب الذي تولت تقديمه الى البابا ثلاث فتيات من يتامى معهد في جبل لبنان قد جيء به من محافظات لبنان الخمس الا آن الحصة الكبرى كانت عائدة لبلدة قانا الجنوبية التي تسمى قانا الجليل لقد استقبل البابا عند مدخل القصر الجمهوري بالزغاريد، والرقص الفلكلوري، نجومه شبان وشابات من بلدة دير الاحمر المجاورة للارز في شمال لبنان.

اهدى البابا الى الرؤساء الثلاثة وعائلاتهم الذين استقبلوهم تباعا في القصر الجمهوري ميداليات، ومسابح من ذهب وفضة. وكانت عائلة رئيس الجمهورية الياس الهراوي هي الاكبر عددا، فتجاوزت الـ 17 شخصا بينهم حفيدات لا يتجاوز عمر احداهن الخمسة اشهر. رئيس مجلس النواب نبيه بري اكتفى بالظهور مع زوجته السيدة راندة. وكانت عائلة رئيس الحكومة رفيق الحريري تتالف من زوجته نازك وشقيقته النائبة بهية وشقيقه وابنائه وحفيد له من ابنة زوجة رجل الاعمال نزار نلول. راهبات بلدة «جبيل» (شمال بيروت) قدمن الى البابا هدايا تذكارية منها البخور، والقربان، وسجادة من صنع الفنانة ليلى الهبر عليها كلمات ترحيبية بزيارته الى لبنان. 24 فتاة تولين تطيير الحمام الابيض عند هبوط البابا من سيارته متجها الى القاعة الكبرى في القصر الجمهوري - ثلاث من الحمامات حططن على كتفه فحمل احداها بين يديه ثم رماها في الفضاء.

من المفارقات اللافتة في اليوم الاول من الزيارة ثلاث:

الاولى: احتجاج طلاب الطب في الجامعة اللبنانية على عميد الكلية روبير شاهين على عدم تاجيل الامتحان المصادف في اليوم الثاني من زيارة البابا للبنان، وطالبوا وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش بالتدخل.

الثانية: تسمية الطريق التي سيمر عليها البابا اليوم في طريقه الى القداس الاحتفالي في مرفأ بيروت «جادة البابا يوحنا بولس الثاني».

والثالثة: زيارة عائلة البابا (وهي عائلة سنية مسلمة في صيدا) الى السفير البابوي في مقره بحريصا متمنية عليه باعتبارها من آل البابا (والاقربون اولى بالمعروف) السماح لها بتزيين مائدة البابا في مقره بالسفارة بحلوياتها المميزة الخاصة.. فــواقق. وبدأت الصواني تفد بالعشرات!!

«معقل حزب الله» اخترق بأعلام فاتيكانية

الضاحية الجنوبية لبيروت رحبت بالبابا بنثر الأرز.. ومنتهى الهدوء

بيروت: من ثائر عباس

بالترحاب... ومنتهى الهدوء استقبلت الضاحية الجنوبية لبيروت البابا يوحنا بولس الثاني لدى مروره على اطرافها ظهر امس في طريقه من مطار بيروت الدولي الى القصر الجمهوري في بعبدا.

واذا كان من حكمة في اعتماد خط سير لموكب البابا عبر طريق المطار الى منطقة المتحف ففرن الشباك وصولا الى الحازمية فبعبدا لتامين الحشد الجماهيري المناسب في المناطق ذات الغالبية المسيحية، الا ان هذه الحكمة منعت البابا من سلوك اقصر الطرق الى القصر الجمهوري عبر الضاحية الجنوبية.

شوارع الضاحية كانت هادئة جدا، لكنها لم تكن خالية في «معقل حزب الله» كما يسميها الاعلام الغربي، تعيش حاليا اجواء ذكرى عاشوراء والرايات السود تغطي شوارعها، لكن هذا لم يمنع وجود بعض الاعلام الفاتيكانية الصفراء والبيضاء في اكثر من شارع داخلي لم يكن مقررا للبابا ان يمر فيه، كما ان بعض السيارات رفعت اعلاما فاتيكانية صغيرة، فالزيارة «مهمة» على رغم ان بعض السكان لا يعرف من هو البابا، وبعضهم الآخر دفعه الفضول للذهاب الى طريق المطار لمشاهدة «الزائر الغريب».

الصورة على طريق المطار المحاذي للضاحية الجنوبية تختلف قليلا فالاجراءات الامنية لافتة وعناصر الجيش اللبناني ينتشرون بمعدل عسكري عند كل عمود انارة وطلبة مدارس وعناصر كشفية تابعة لحركة امل» التي يراسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري تلوح بالاعلام اللبنانية والفاتيكانية.

«جماهير طريق المطار» لم تكن غفيرة كجماهير فرن الشباك، وهذا ما كان متوقعا وما حاول المسؤولون تفاديه عبر عناصر الكشاف وطلبة المدارس. لكن مرور البابا بسيارته «بابا موبيل» لم تثر في هؤلاء الا التصفيق والتلويح بالاعلام، اما بعض كبار السن من اهالي الضاحية فقد رحبوا بالبابا بنثر الارز بكثافة على سيارته.

«حزب الله» الذي رحب بالزيارة واوفد اثنين من نوابه لاستقباله في المطار، كان استبق الزيارة بمذكرة بعث بها اليه و«شرح» له فيها دواقع مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ومخاطر تهويد القدس واهمية صيغة العيش المشترك المسيحي - الاسلامي في لبنان. والبابا مدعو للانتباه الى قضية المقاومة التي تحتل جزءا كبيرا من اهتمامات اهالي الضاحية وصورة الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ عباس الموسوي الذي اغتالته اسرائيل لا بد انها استوقفته وهي تنتصب في منتصف طريق المطار، وكذلك صورة موسى الصدر مؤسس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وحركة «امل» ومجسمه الكبير الذي يرفع اليد مرحبا عند مدخل مطار بيروت.

المراجع الإسلامية سلمت البابا مذكرة خطية عناوينها المقاومة والعيش المشترك والقدس

بيروت: «الشرق الأوسط»

شددت المراجع الدينية الاسلامية التي التقت بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني امس بعد وصوله الى لبنان على حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي رافضة الاستعمار ومتمسكة بعروبة مدينة القدس وداعية الى مقاومة تهويدها. وتمسك بصيغة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة المساواة التامة في المواطنية، مشددة على اهمية العمل المشترك من اجل اقامة صيغ متقدمة لتفاهم اسلامي - مسيحي على المستوى العالمي. اصدرت الامانة العامة للقمة الدينية الاسلامية البيان الآتي:

«اجتمع مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين يرافقهما رئيس المحكمة الشرعية الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر بالبابا يوحنا بولس الثاني في القصر الجمهوري في بعبدا. وقد رحبوا بالبابا واعربوا له عن اصدق التمنيات في ان تعزز زيارته للبنان اواصر الوحدة الوطنية بين اللبنانيين جميعا. وبحثوا معه في الامور الآتية:

اولا: حق لبنان في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي حتى تتحرر جميع الاراضي اللبنانية تنفيذا لقرار مجلس الامن الدولي رقم 425.

ثانيا: التمسك بصيغة العيش المشترك بين المسلمين والمسيحيين على قاعدة المساواة التامة.

ثالثا: رفض الاستعمار ومقاومة التهويد الاسرائيلي لمدينة القدس، والتمسك بعروبة المدينة المقدسة، والعمل على تطبيق المقررات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر الاسلامي - المسيحي الديني الذي عقد في بيروت في يونيو (حزيران) 1996 حول مدينة القدس.

رابعا: التاكيد على أهمية العمل المشترك من اجل اقامة صيغ متقدمة لتفاهم اسلامي - مسيحي على المستوى العالمي على قاعدة القيم الاخلاقية التي يحرص الاسلام والمسيحية على ان تسود في العلاقات الانسانية.

وقد ابدى البابا يوحنا بولس الثاني كل تفهم وتقدير وتعاطف مع وجهة النظر التي استمع اليها، وتم التفاهم على متابعة الاتصال من اجل تحقق الاهداف المشتركة من هذا اللقاء. وقال مرجع اسلامي لـ«الشرق الأوسط» ان المراجع الدينية الاسلامية سلمت الى البابا مذكرة خطية تضمنت وجهة نظرها في كل القضايا المطروحة داخليا واقليميا، ولفت نظره الى وجوب التغاضي عن حديث بعض الاطراف عن «اسلمة لبنان»، لان هذا الامر ليس صحيحا، وذلك لكي لا ينعكس ذلك على جو الزيارة وما بعدها، لانه يضر لبنان ولا يفيده.

وشارك في اللقاء رئيس المحكمة القضائية التميزية في الفاتيكان، ولم يشارك فيها السفير البابوي بابلو بوانتي لكنه التقى المراجع الاسلامية لدى خروجها من اللقاء فابلغ اليها انه كان وضع البابا في اجواء الوضع اللبناني وان مذكرتها ستلقى عناية لديه. واعرب المرجع الاسلامي عن اعتقاده بان زيارة البابا ستعطي حيوية للحالة الدينية عند المسيحيين وستثبت المصالحة الوطنية وتشجع جميع المترددين على الانخراط في مشروع الدولة وتقوي موقف لبنان وتزيده صلابة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي. واذ كرر البابا وصف لبنان بانه رسالة، توجه اليه الشيخ شمس الدين قائلا: «ليس عندنا وطن معطى، وانما عندنا وطن نصنعه في استمرار».

فضل الله: زيارة البابا مهمة لكنها قد لا تغير في الواقع اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان، على الرغم من اهميتها، قد لا تستطيع ان تغير شيئاً في الواقع اللبناني». لكنه اشار الى انها «قد تكون فرصة جيدة يسمع اللبنانيون كلاماً جيداً بروحية قد توحي اليهم بالكلمة السواء والقيم المشتركة».

وقال فضل الله في حديث له امس: «اتصور ان الزيارة بالرغم من اهميتها قد لا تستطيع ان تغير شيئاً في الواقع اللبناني لان الجذور التي تمثل عمق هذا الواقع قد تحتاج الى اجيال حتى تخضع لمعالجة واقعية. لكننا نعتقد انها قد تكون فرصة ليسمع اللبنانيون كلاماً جيداً بروحية قد توحي اليهم بالكلمة السواء والقيم المشتركة التي لو تعاها المسلمون والمسيحيون معاً، لعرفوا ان القيم الاسلامية والمسيحية تلتقي بنسبة ثمانين في المائة».

الثوار يتهمون ميليشيا «يونيتا» الأنغولية بمساندة الجيش

موبوتو يعود إلى زائير بعد موافقته على الاجتماع بكابيلا الأربعاء المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
ليبرفيل (الغابون) - لوبومباشي (زائير) - وكالات الانباء

غادر الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو امس مدينة ليبرفيل عاصمة الغابون عائدا الى بلاده، بعد الاعلان ظهر امس عن موافقته على عقد لقاء ثان يوم الاربعاء المقبل مع لوران ديزيريه كابيلا زعيم ثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير». ولكن قبل هذا التطور اتهم الثوار الزائيريون ميليشيا منظمة «يونيتا» (الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام) اليمينية بالتدخل في القتال المستعر على جبهة العاصمة الزائيرية كينشاسا، وذلك بإرسالها «الاف المقاتلين» والزج بهم في الجبهة لمساعدة فصائل الجيش الباقية على ولائها لموبوتو. واعلن كابيلا ان ثواره باتوا على بعد نحو 50 كيلومترا من كينشاسا لكنهم لن يستولوا عليها لافساح المجال امام الحوار السلمي.

الاحداث المتلاحقة امس توجت باعلان صادر عن رئاسة الجمهورية الغابونية ونائب رئيس جنوب افريقيا ثابو مبيكي، وقد اكد مبيكي امس بعد لقاء عقده مع الرئيس الزائيري ان موبوتو وكابيلا اتفقا على الاجتماع يوم الاربعاء على متن السفينة الحربية الجنوب افريقية «اوتينيكا» الراسية قبالة ساحل الكونغو. وكانت المباحثات المباشرة بين الرجلين التي استضافها الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا على متن السفينة في مطلع الاسبوع الماضي قد انتهت دون التوصل الى نتيجة حاسمة. وقال مبيكي ان مباحثات الاربعاء ستوضح دور موبوتو كما ستناقش جميع التساؤلات الجوهرية.

من جهة اخرى، قال كابيلا للصحافيين اثر لقاء مع وفد مصرفي اجنبي في معقله بمدينة لوبومباشي «كنا نود الاستيلاء على كينشاسا لو لم يكن ثمة تدخل..لقد قيل لنا انتظروا..فسيحصل سفك دماء بدون فائدة. ومن جانبنا فاننا نريد حل الامر بالحوار السلمي». ثم اوضح ان هجوم قواته ما يزال مستمرا مع انه سيجتمع «بالتاكيد» مع موبوتو على متن السفينة الجنوب افريقية يوم الاربعاء المقبل.

اما بالنسبة لاتهام الثوار الزائيريين منظمة «يونيتا» بالتورط في القتال، فانه جاء على لسان «وزير خارجية» الثوار ابيزيما كاراها في تصريح ادلى به امس لوكالة «رويتر»، اذ ادعى كاراها ان الثوار احتجزوا بعض مسلحي «يونيتا» بعد قتال شرس خارج مدينة كينجي الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق كينشاسا، وان قوات الثوار تقدمت 50 كيلومترا وراء المدينة نحو العاصمة. واردف كاراها «بات لدينا الان دليل قاطع على ان «يونيتا» ارسلت مقاتلين لتعزيز جيش الحكومة»، مضيفا ان الاسرى سيرسلون الى مقر قيادة الثوار في مدينة لوبومباشي. ثم قال ان القتال في كينجي كان شرسا، وان الاف من مقاتلي «يونيتا» ومسلحي ميليشيا الهوتو الروانية السابقة ابدوا مقاومة شديدة قبل طردهم على بعد 50 كيلومترا من المدينة. كذلك اتهمت محطة اذاعة «صوت الشعب» الناطقة باسم الثوار ان مقاتلين صينيين بالقتال جنبا لجنب مع «يونيتا» وميليشيا الهوتو الروانية السابقة.

الجدير بالذكر، ان «يونيتا» بزعامة جوناس سافيمبي كانت القوة اليمينية الرئيسية ابان الحرب الاهلية الانغولية ضد حكم «الحركة الشعبية لتحرير انغولا» اليسارية. وكانت في البداية تتلقى العون من نظام جنوب افريقيا العنصري السابق. غير انها تحولت في ما بعد الى الولايات المتحدة التي صارت مصدر دعمها الاساسي حتى الانتخابات العامة والرئاسية في انغولا التي خسرتها «يونيتا».

كذلك تجدر الاشارة الى ان الرئيس الزائيري موبوتو، ايد في مستهل الحرب الاهلية الانغولية منظمة «الجبهة الوطنية لتحرير انغولا» اليمينية بزعامة هولدن روبرتو، لكنه نقل تاييده الى «يونيتا» بعد انهيار «الجبهة الوطنية». وصار سافيمبي منذ ذلك الحين حليفاً وثيقاً لموبوتو وحصل على إمدادات عبر زائير ابان الحرب الاهلية الانغولية التي طالت 20 سنة. وقد اتهم موبوتو اخيرا الحكومة الانغولية اليسارية بارسال قوات لمساندة الثوار الزاحفين على كينشاسا غير ان الحكومة الانغولية نفت مرارا التورط في قتال زائير.

وفي ما يتصل بالموقف الاميركي من الوضع، وجه بيل ريتشاردسون سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة ليلة اول من امس تحذيرا الى الحكومة الانغولية بوجوب امتناعها عن التورط في المعارك الدائرة في زائير. وجاء تحذير ريتشاردسون في حديث تلفزيوني ادلى به بعيد عودته من افريقيا الى الولايات المتحدة. وورد على لسانه قوله «على الانغوليين الابتعاد عن الطريق فلديهم نوايا سلبية بارسال قوات الى زائير للثار من موبوتو. ان الحكومة الانغولية تريد ان تثأر منه ولا تريد مساعدته... انها تريد ان تبعده عسكرياً».

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

مؤشرات قليلة الوضوح لنتائج جولة كلينتون في أميركا الوسطى

سان خوسيه - ا ف ب: حصدت زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لكوستاريكا، التي غادر كلينتون عاصمتها سان خوسيه مساء اول من امس متوجها الى بريدانوس لحضور القمة الاقتصادية لدول البحر الكاريبي، نجاحا شعبيا كبيرا. الا ان النتائج السياسية لهذه الزيارة بالنسبة لاميركا الوسطى ما تزال غير واضحة، لا سيما بشأن مسألة الهجرة. وقد اعربت مصادر البيت الابيض عن ارتياح كلينتون للقمة التي عقدها في كوستاريكا مع قادة ست دول من اميركا الوسطى (بيليز وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والسلفادور) التي اسفرت وفق الرئيس الاميركي عن «تكثيف الحوار» بين واشنطن ودول اميركا الوسطى.

ويبدو حقاً ان القمة حققت هدفها الرئيسي المتمثل بطمأنة دول هذه المنطقة القلقة لاعتقادها بان الولايات المتحدة تهملها منذ انتهاء النزاعات التي شهدتها. وقد عكست ذلك تعليقات الصحف وردود فعل الراي العام في كوستاريكا. اذ نشرت صحيفة «لا ناسيون» اكبر صحف سان خوسيه في صفحتها الاولى صورة كبيرة لكلينتون مع التعليق التالي «شركاء واصدقاء».

الا ان خلف مجاملات العلاقات العامة هذه، تبقى النتائج الحقيقية للزيارة غامضة بالنسبة لدول اميركا الوسطى. وقد ظهرت هذه الازدواجية ايضا في الصحف المحلية كما لو ان هناك شعورا بان الكلام المعسول عن تكثيف الحوار لا يعكس كل الحقيقة فعنونت صحيفة «لا ناسيون» ذاتها في صفحاتها الداخلية: «شكوك حول فوائد القمة».

واعتمد المشاركون في القمة «اعلان سان خوسيه» الذي من المفترض ان يضع اسس نوع جديد من العلاقات بين الولايات المتحدة ودول المنطقة، بيد انه لا يتضمن اي تنازل اميركي ملموس بل لائحة من النوايا الحسنة والوعود، وخاصة في ما يتعلق بمنح هذه الدول تعرفات تفضيلية لصادراتها ومسالة الهجرة.

وحول موضوع الهجرة واللجوء، اكد كلينتون لمحاوريه ان قانونا جديدا حول الهجرة دخل حيز التنفيذ في اول ابريل (نيسان) المضي سيطبق بطريقة «انسانية» ولن يؤدي الى «عمليات إبعاد كثيفة». وعلناً اعرب قادة المنطقة كالرئيس السلفادوري ارمانو كالديرون عن ارتياحهم. لكن الرئيس الاميركي اكد في الوقت ذاته ان القانون، وهو الاقسى الذي يعتمده الكونجرس بشأن الهجرة، والذي تصفه مديرة سلطات الهجرة والتجنيس الاميركية دوريس ميسنير بانه «قانون جيد» لن يلغى.

الجدير بالذكر انه من اصل خمسة ملايين اجنبي يعيشون بطريقة غير شرعية في الولايات المتحدة وبالتالي فهم مهددون بالابعاد، ثمة 800 الى 900 الف شخص من اميركا الوسطى. وستشكل عودة هؤلاء - اذا اعيدوا - الى بلدانهم كارثة اقتصادية واجتماعية جدية، ذلك ان بلدانهم تعاني اصلا من معدلات بطالة عالية جدا. وما يزيد من معارضة دول اميركا الوسطى لهذا القانون ان اكثر من 300 الف من مواطنيها يقيمون بطريقة غير شرعية في الولايات المتحدة، هم من الاشخاص الذين انتقلوا للعيش فيها في الثمانينات بموافقة واشنطن هربا من الحرب لكنهم لم يشرعوا وضعهم ابدا.

هذا، وقرر كلينتون، الذي يعترف بان هؤلاء الاشخاص يشكلون «فئة خاصة»، خلال ابريل الماضي ان يرجئ لمدة ستة اشهر تنفيذ البند الاكثر اثارة للجدل في القانون وهو ذلك الذي يحدد بـ4 الاف عدد الاشخاص الذين يمكن ان يلغي الرئيس قرارات ابعادهم.

وكان الرئيس الاميركي في السابق يتمتع بصلاحية مطلقة في هذا المجال. واوضح كلينتون انه اعطى هذه المهلة «للعمل مع الكونجرس على ايجاد طريقة لتطبيق» هذا البند. في حين اوضحت ميسنير ان السلطات الاميركية ستقرر مصير المهاجرين المهددين ولا سيما الـ300 الف هؤلاء، بعد درس «كل حالة على حدة». اي بكلام اخر قد تحصل استثناءات وفقا لاوضاع كل شخص. لكنها في الوقت نفسه حذرت من ان «عدد المبعدين عن الولايات المتحدة سيزداد تدريجيا».

تحفظ باكستان حول فرص نجاح المفاوضات مع الهند

بانـدوس (المالـديف) - سريناجار (كشمير) - رويتر: قلل وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان امس من شان التوقعات المتفائلة بإمكانية تحقيق تقدم في مفاوضات السلام مع الهند، وذلك في تصريحات ادلى بها على هامش اجتماع لوزراء خارجية دول منطقة جنوب آسيا.

وذكر الوزير الباكستاني انه قد تكون ثمة عقبات وقد تستغرق المفاوضات فترة طويلة. وتابع «علينا الا نتوقع الكثير لانه اذا لم تكن الاسس راسخة فقد نواجه انتكاسات».

ثم قال «نامل ان تسفر المباحثات عن شيء ايجابي، لكن يجب علينا ان نكون في غاية الحرص لان هناك مفاوضات عملية طويلة ولن نرى حلاً سريعاً». وشدد على ان الصراع الناشب منذ نصف قرن حول كشمير ما يزال الشغل الشاغل لباكستان.

والجدير بالذكر انه من المقرر بدء رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ونظيره الهندي اندر كومار جوجرال اول مباحثات مباشرة بينهما يوم غد الاثنين في احد منتجعات جزر المالديف.

على صعيد آخر، افادت الشرطة الهندية انها احتجزت امس زعيما انفصاليا كشميريا هو شابير احمد شاه اثناء اجتماع حاشد حضره نحو 200 شخص للاحتجاج على «انتهاك القوات الهندية حقوق الانسان».

واضاف ناطق باسم الشرطة ان احمد شاه قاد مسيرة احتجاج في قلب مدينة سريناجار العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) وكبرى مدنها.

واطلقت الشرطة اعيرة نارية في الهواء واستخدمت غازات مسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين. وكانت جماعة تضم استقلاليين كشميريين بارزين قد ذكرت يوم الخميس الماضي ان انتهاك قوات الامن الهندية حقوق الانسان في كشمير تزايد بشكل سريع في الشهور الاخيرة. لكن سلطات الحكم المحلي الموالية للسلطة الاتحادية الهندية نفت صحة هذا الكلام.

في موقف يعيد النزاع إلى نقطة البداية

تشيرنوميردين: الشيشان جزء من روسيا الاتحادية

موسكو: من سامي عماره

اعلن فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية ان اجتماعاً موسعاً ستعقده الحكومة غداً الاثنين برئاسة الرئيس بوريس يلتسين، وسيتناول المسائل المتعلقة بسياسة التغيير في مجال الاسكان والخدمات والاتجاهات الرئيسية للعمل في المرحلة المقبلة. ولكن حول العلاقات بين موسكو وجمهورية الشيشان قال تشيرنوميردين ان روسيا لن تمول اي مشاريع في الشيشان قبل توقيع الاتفاق بين الطرفين. واشار الى ان الاتفاق لا بد ان يحدد شروط العلاقة المتبادلة بين جمهورية الشيشان وموسكو مؤكداً انه جار حالياً اعداد هذه الوثيقة وكذلك الترتيبات النهائية للقاء المرتقب بين يلتسين واصلان مسخادوف رئيس الشيشان. وفي معرض الحديث لوكالة انباء ايتار تاس قال رئيس الحكومة الروسية ان موسكو لا تزال تعتبر الشيشان جزءاً لا يتجزأ من اراضي روسيا الاتحادية لكنها لن تدفع اي اموال للشيشان قبل توقيع الاتفاق معها.

وحول ما قاله بوريس بيريزوفسكي نائب سكرتير مجلس الامن القومي الروسي، حول «ضرورة الدفع» مقابل بقاء الشيشان ضمن اراضي روسيا الاتحادية، اشار تشيرنوميردين الى «ان ما يتوجب حقاً ليس الدفع بل تنظيم العمل من اجل اعادة بناء الاقتصاد وتعمير الجمهورية». واكد ان السلطات الروسية الاتحادية لن تقتصر على تقديم المعونة الى الشيشان نظراً لان هناك الكثير من الموارد الذاتية ومنها النفط وقاعدة مرافق التكرير.

هذا، وبما يخص تصريحات بيريزوفسكي، وهو احد ابرز المفاوضين الروس مع الشيشان، فانها تضمنت كلاما مباشرا عن ان اتفاق السلام الروسي - الشيشاني الذي قد يوقع الاسبوع المقبل لا ينص على انفصال الجمهورية الشيشانية عن اتحاد روسيا واضاف بيريزوفسكي لاذاعة «اصداء موسكو» اول من امس قائلا «موقف موسكو لم يتغير على الاطلاق منذ بدء المفاوضات. فان المركز الفيدرالي ينطلق من واقع ان الجمهورية الشيشانية جزء لا يتجزأ من اتحاد روسيا». وتابع «ان الاستقلال والانفصال عن روسيا امران مختلفان وان الفارق شاسع بينهما للتوصل الى اتفاق متبادل.. وعبارة «استقلال» بالنسبة الى الشيشان تعني قبل كل شيء ضمانات بالامتناع عن اللجوء الى القوة لتسوية المشاكل العالقة». وكان الامين العام لمجلس الامن الروسي ايفان ريبكين قد اعلن بدوره السبت الماضي ان اتفاق السلام المزمع يجب ان يتضمن تعهداً من روسيا بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد الشيشان.

موجز

رئيس وزراء ألبانيا يزور أميركا وإيطاليا

● بدأ رئيس الوزراء الالباني المؤقت باشكيم فينو امس زيارة رسمية تستغرق خمسة ايام للولايات المتحدة، عبر ايطاليا. واعلن فينو قبل مغادرته تيرانا انه سيطلب مساعدة واشنطن في الانتخابات المبكرة التي ستجرى في بلاده. واشارت وكالات الانباء العالمية ان فينو، وهو سياسي اشتراكي مناوئ للرئيس اليميني سالي بريشا - التقى امس لدى توقفه في ايطاليا مع وزير الخارجية لامبرتو ديني وتباحث معه في الاوضاع الالبانية المضطربة. مع العلم انه غادر تيرانا بعد يوم واحد من توصل الاحزاب السياسية العشرة الرئيسية في البلاد الى اتفاق على إنهاء الطريق المسدود امام اجراء انتخابات مبكرة في يونيو (حزيران) المقبل.

قتلى وجرحى بتجدد المواجهات في نيجيريا

● ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» النيجيرية امس ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب عدد آخر بجروح واعتبر اخرون في عداد المفقودين اول من امس الجمعة في منطقة واري (اقليم دلتا) بجنوب نيجيريا خلال مواجهات فئوية دامية، وبذا ارتفع الى اكثر من 90 قتيلا عدد ضحايا حصيلة هذه المواجهات المتواصلة في هذه المنطقة الغنية بالنفط منذ منتصف مارس (اذار) الماضي رغم انتشار الجيش النيجيري في الفترة الاخيرة لاعادة فرض الأمن، وذلك وفق حصيلة غير رسمية اعدتها وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» استنادا للصحف المحلية.

الخلاف «تام» في الحوار الأميركي - الكوري الشمالي

● اعلن ناطق رسمي عسكري اميركي ان للتفاوضين الاميركيين والكوريين الشماليين «مختلفون تماما» في المباحثات الجارية بينهم حاليا للتفاهم على الخطوات المناسبة لتحديد مصير العسكريين الاميركيين المفقودين ابان الحرب الكورية. وكانت المباحثات قد بدأت في نيويورك يوم الاحد الماضي واستمرت كل يوم تقريبا منذ ذلك الحين. ولكن تبعا لوكالة «رويتر» قال الان ليوتا رئيس وفد مكتب اسرى الحرب والمفقودين بوزارة الدفاع الاميركية ان الجانبين ما زالا «مختلفين تماما» وانه «غير متفائل» بقرب التوصل الى اتفاق.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص. ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة
تليفون 3052059 ـ 3052058 ـ 3052057 رقم الفاكسميلي 3052694

● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 ـ فاكس 5537103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الإسلام والعلمانية في تركيا

أحمد أبو الفتح

الجيش التركي لا يريد نجم الدين اربكان، ولكنه يريد ان تنضم تركيا الى الاتحاد الاوروبي، ولذلك تخشى قيادة الجيش الإقدام على عزل اربكان بالقوة العسكرية لأن الشرط الاساسي لأية دولة تريد عضوية هذا الاتحاد ان يكون نظامها ديموقراطيا، وابعاد الجيش لاربكان عن رياسة الحكومة هو عمل غير ديموقراطي يستحيل معه للاتحاد الاوروبي قبول عضوية تركيا للاتحاد.

وتجتمع قيادة الجيش ويحتد القواد على رئيس الحكومة. فهم ضائقون اشد الضيق بانتشار التقاليد الاسلامية بين الشعب التركي. ويظل اربكان هادئا لا تصدر عنه كلمة يمكن ان تستغل ضده، ويزداد انفعال الضباط الكبار والرجل هادئ ومبتسم ويؤكد انه ليس ضد العلمانية وانه شديد الاحترام للنظام الديموقراطي. ويقدم الجيش قائمة بالطلبات، وعندما يشعر اربكان بان القادة وصلوا الى درجة من الضيق والتهديد والغضب العارم يعلن موافقته على قبول تنفيذ الطلبات التي يطلبها الجيش، وهو لا ينوي ان ينفذها، ويخرج مبتسما ويقول باستعداده لقيام انتخابات جديدة.

والانتخابات الجديدة لا يمكن ان تخدم رغبات الجيش بالخلاص من اربكان، لأن نسبة شعبيته قد زادت زيادة ملموسة في الاشهر التي تولى الحكم فيها. وظهرت هذه الزيادة في تأييد الاتراك لحزبه في انتخابات المجالس البلدية. ولذلك لا تريد قيادة الجيش ابدا اجراء هذه الانتخابات التي يعلن عنها اربكان على رؤوس الاشهاد. كلما احتشد الصحافيون ومندوبو الاذاعات فيقابلهم بابتسامة تغطي وجهه ويقول انه على استعداد لطرح امر حل البرلمان على المجلس فان وافق اجرى انتخابات جديدة والامر في يد المجلس.

وعرض الامر على المجلس سيفسره الشعب بان الجيش يريد التخلص من اربكان، فاذا رفض المجلس يكون الرفض موجها للجيش وان قبل وجرت انتخابات جديدة فانها ستسفر عن زيادة تفوق حزب الرفاه الذي يرأسه اربكان على حساب الاحزاب العلمانية.

الامر محير بالنسبة لقيادة الجيش، واربكان لا ينفذ الطلبات التي يفرضها الجيش، وتنعقد الجلسة مرة اخرى وتتكرر طلبات قيادة الجيش ويتكرر القبول واربكان يخرج ليس فقط باسما بل ضاحكا ليلاقي الصحافيين ويقول ان علاقاته بالجيش ممتازة وانه يحترم ويتمسك بالنظام الديموقراطي وانه على استعداد لعمل انتخابات جديدة اذا وافق البرلمان.

وفي جراة قوية يقول احمد تكدال، احد اكبر الشخصيات في حزب الرفاه الاسلامي وهو من اقرب اعوان اربكان، بعد انفضاض الاجتماع الاخير بين قيادة الجيش واربكان: «انا اعتقد ان لدى الحكومة عملا يجب ان تؤديه وهي ستؤديه وهناك قواعد قانونية ودستورية تنظم تولي حكومة الحكم، فالحكومات لا تقوم أو يتم إبعادها حسب الرغبات ويجب على الجميع احترام هذه القواعد».

وهكذا يرد تكدال على تهديدات قيادة الجيش. والحقيقة ان كل الجيش والمساندين للعلمانية لم يستطيعوا ان يضعفوا التمسك الاسلامي لدى غالبية الشعب التركي.

سنة 1954 قمت بصحبة الزميل الاستاذ زهير عسيران، الذي كان في ذلك الوقت يصدر جريدة «الهدف» اللبنانية ويدير في بيروت مكتب جريدة «المصري» التي كنت أرأس تحريرها، برحلة بالسيارة من الاسكندرونة عبر جبال طوروس الى انقرة ومنها الى استنبول.

اثناء الرحلة الى استنبول كنا نقابل خليطا من كل الاعمار، وكانت كل السيدات تقريبا يغطين الرؤوس ولم نشعر في القرى والمدن الصغيرة باثر واضح للعلمانية.

العلمانية في تركيا لا تزيد بظاهرها على كونها مجرد نظام غير الحروف الكتابية وقرر فصل الدين عن سياسة الدولة، واذا كان هناك سيدات يرتدين الثياب على الطريقة الاوروبية فان هذا موجود في كثير من البلاد الاسلامية، مثل مصر ودول شمال افريقيا ولبنان.

والامر الذي استرعى انتباهي ونحن نزور استنبول وجود سيدات قدمن الى المساجد لاداء صلاة الظهر أو العصر، ولم تكن كل السيدات كبيرات في السن بل كانت بينهن شابات محجبات وكن يتجمعن في اخر المسجد بعيدا عن انظار المصلين من الرجال، وقارنت بين ما اراه من مشاركة السيدات للصلاة في المساجد وبين الوضع في مصر حيث لم اكن اجد مشاركة سيدات مصريات في الصلاة في المساجد.

وتوالت بعد ذلك زياراتي لتركيا وتقابلت مع شخصيات مختلفة، وخرجت من هذه الزيارات بان قوة العلمانية لدى الاتراك ضعيفة جدا، وان الانتخابات وان كانت تتقدم اليها احزاب علمانية الا ان اختيار الناخب التركي يتوقف على ثقته بالمرشح وعلى مقدار ما يستطيع ان يؤديه للدائرة من خدمات. واكد لي صحافيون ان الحزب الوحيد الذي يتم اختيار الناخبين لمرشحيه هو حزب الرفاه، اي الحزب الاسلامي، لاسباب كثيرة، منها ان خريجي المدارس الاسلامية يتفوقون بنسبة واضحة على خريجي المدارس العلمانية وان المتخرجين في المدارس الاسلامية اكثر امانة واخلاصا للوظائف التي يشغلونها واكثر استجابة لمساعدة الناس. وقيل ان الجيش يعلم ذلك وانه لهذا شديد الحساسية بالنسبة لهذا الحزب الاسلامي وقد ازعجه اشد الازعاج تفوق حزب الرفاه على الحزبين الآخرين. وحاول الجيش، وبذل جهودا كبيرة، كي تتكون الحكومة التركية من اي تجمع او ائتلاف لا يشارك فيه نجم الدين اربكان وحزبه. فشلت هذه الجهود واستطاع اربكان بدهائه السياسي ان يقنع تانسو تشيلر، رئيسة حزب الطريق القويم، بان تشارك وحزبها في الحكومة على ان تتبادل رئاسة الحكومة معه، وسارعت هي بقبول العرض.

واربكان يمتاز على السياسيين المنافسين بالدهاء السياسي. فهو يفرض باسلوب ناعم النجاح في الوصول الى مشاعر الناس، إذ يدعو الى مساعدة الطبقة العاملة. وعندما آل اليه الحكم كرس جهودا كبرى لمساعدة الفلاحين والعمال، واستطاع ان يبث في المتعلمين في المدارس التي تعنى بتدريس قواعد الدين الاسلامي، الى جوار برامج الدراسات في المدارس العلمانية، الاخلاص في العمل والحرص على النزاهة ووجوب مساعدة عامة الناس.

هذه المعاملة الطيبة لبسطاء الشعب في دواوين الحكومة، واهتمامه بالقرى وبالاحياء الشعبية، الى جوار سعيه المستمر لتقوية المشاعر الدينية عن طريق نتائج ملموسة في الخدمات والرعاية، بدل استعمال الخطب التي تحث على الدين، كل هذا، الى جانب الاسلوب الشديد الذكاء، ساعد على ان تزداد شعبيته دون أن يستطيع الجيش ان يأخذ عليه اي تطرف أو عداء للعلمانية، الامر الذي زاد من ضيق قيادة الجيش التي كانت تفضل ان يتطرف اربكان ويواصل في زياراته للمدن القاء خطب دينية معلنة العداء للعلمانية أو النظام الديموقراطي، أو اي اتفاقات مع الدول الغربية، كي يستطيع الجيش عزله.

هذا الاسلوب الناعم قد ادى الى فوز حزبه في الانتخابات البلدية التي جرت في شهر اكتوبر من العام الماضي بنسبة 31 في المائة، وهي تزيد على نسبة النجاح التي احرزها الحزب في السنة التي قبلها بعشرة في المائة، اذ كانت 21 في المائة في الانتخابات البرلمانية.

والموقف الصعب هو موقف الرئيس ديميرل، رئيس الجمهورية. فهو رئيس دولة شعبها مسلم ولهذا يحضر اجتماع القمة الاسلامية، وهذا لا يحوز رضاء من يتمسكون بتزمت بعلمانية الدولة. وفي محاولات لارضاء العلمانيين يحاول ديميريل بين الحين والآخر ان يضغط على اربكان رئيس الحكومة ليستجيب لطلبات قيادة الجيش.

وسيستمر الصراع ما استمر اربكان في الحكومة. فهل يضيق صدر قادة الجيش وينفد صبرهم فيتحون الحكومة بالقوة، كما فعل الجيش مرات من قبل رغم ان هذا قد يعرقل انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي؟ أم يصدر الجيش امرا بحرمان حزب الرفاه من المشاركة السياسية بعد تنحية الحكومة ويقوم باجراء انتخابات يحظر على الحزب الاسلامي المشاركة فيها ولن يقبل الاتحاد الاوروبي هذا الاجراء؟ والليالي حبالى تلدن العجائب.. وسوف يرى العالم ما يسفر عنه الصراع.

الثقافة العربية ـ الإسلامية وتحديات المرحلة

السيد ولد اباه

شاركت الاسبوع الماضي بالرباط في ندوة متميزة نظمتها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) بمناسبة ذكرى تاسيسها الخامسة عشرة تحت رعاية العاهل المغربي الحسن الثاني، وبحضور كوكبة من اعلام ومفكري الامة، تناولوا على مدار اليومين الاولين مشغلا بالغ الاهمية والحيوية هو: «الايسيسكو والقرن الحادي والعشرون: التحديات والمسؤوليات».

ويعكس الموضوع الذي اختاره صديقنا المفكر اللامع الدكتور عبد العزيز التويجري، المدير العام للمنظمة، النزوع الاستراتيجي الضروري الذي لا بد من التحلي به في مواجهة المتغيرات العالمية التي لا تفتا تتلاحق خلال السنوات الأخيرة، مغيرة بشكل جوهري طبيعة وصيغ تشكل المنظومة الدولية، مما يتعين التعامل معه بحس مسؤول يقظ لا شك ان القائمين على هذه المنظمة الشامخة يتحلون به.

ولقد ساهمت الى جانب اعلام اجلاء مشهورين من ذوي الفكر والتجربة (ناصر الدين الأسد، احمد كمال ابو المجد، عبد الهادي التازي، سعيد سلمان) في تناول المحور الاول لهذه المائدة المستديرة الدسمة، وهو المحور النظري التمهيدي المتعلق بـ «العمل الثقافي العام والمتغيرات الدولية».

وقد تبين لي ضرورة الوقوف عند ثلاثة انماط من المتغيرات هي الاعمق حضوراً والاكثر فاعلية، وزعتها الى المستويات الجيو ـ سياسية، والاقتصادية ـ التقنية والثقافية ـ الحضارية، ولا شك انها مستويات وثيقة الاقتران، ترتبط عضوي الارتباط.

فبالنسبة للاطار الجيو ـ سياسي كان المتغير الابرز، هو انهيار الثنائية القطبية والنزاع الايديولوجي الذي ارتبط بها، مما خلف فراغا استراتيجيا تختلف التحليلات في رصد سماته ومؤشراته، وان كنا نحسب انه يتجلى في معادلة هشة قوامها اتجاهات متعارضة تتشابك وتتقابل، لتفضي مستقبلا الى مجموعة بدائل ومشاهد، لما تتضح بعد معالمها النهائية. فمن بين هذه الاتجاهات: نزوع للهيمنة الاحادية (مشهد الامركة المعممة) ونزوع مقابل للتعددية القطبية بحسب التمايز الاقتصادي، واتجاه للتكتل الاقليمي واتجاه مضاد للفوضى المعممة وعودة الحروب القومية والثقافية (اي ما دعاه الان مينك بالعصر الوسيط الجديد).

ولا شك ان هذه المعادلة الاستراتيجية الهشة تنعكس بقوة على النظام الاقليمي العربي والاسلامي، التي فقد توازناته واصبح مشلولا ينفعل بهذه التحديات ويتأثر بها ويقف عاجزاً عن ملاحقتها والتأثير فيها.

اما في المستوى الاقتصادي ـ التقني، فان الظاهرة الابرز هي ظاهرة «العولمة» (التي خصصت لها الاكاديمية المغربية دورتها الحالية التي واكبت ندوة الايسيسكو وسنستعرضها بجملة ملاحظات في مناسبة قادمة).

وترتكز ظاهرة العولمة على مقومين اساسيين: ثمار الثورة الصناعية الثانية القائمة على التقنيات المعلوماتية والاتصالية والاتجاه الملازم للرأسمالية العالمية (التي غدت وحدها في الميدان بمؤسساتها الدولية الفاعلة) الى خلق سوق موحدة مفتوحة على المستوى الكوني.

ودون الخوض، في هذا الحين، فمن ظاهرة «العولمة» نكتفي بالقول انها قلما تفهم سليم الفهم في ادبياتنا العربية، بل تختزل الى مقولة «الغزو الثقافي» الهزيلة الغامضة، وينظر اليها كخطر حضاري واخلاقي، دون التفطن الى مرتكزاتها الموضوعية وامكانات الاستفادة منها في المجهود الواسع لصياغة قيم كونية حقيقية تكرس الاختلاف والتنوع بدل الاحادية الضيقة.

وفي المستوى الثقافي، الذي يهمنا اكثر من غيره، وقفت عند ثلاثة متغيرات جديرة بالانتباه والتأمل:

اولها: انهيار الايديولوجيات التعبوية الكبرى التي صاغت، تباعا، الفضاء الثقافي الغربي خلال حقبة الحرب الباردة، وابرزها الايديولوجيا الماركسية بما حملته من زخم كثيف وحضور مكين في الساحة الفكرية.

ومع اعتقادنا الجازم ان الايديولوجيات (باعتبارها انساقا تمثلية جماعية) لا يخلو منها اي مجتمع، بل تعبر عن حاجة مجتمعية قارة، فان انتكاسة الماركسية قد ولدت ازمة نظرية حادة عبر عنها زكي العائدي بمقولة «ضياع المعنى» LA PERTE DE SENS. لا يمكن تعويضها بمجرد المثل الليبرالية التحديثية التي تتخذ تسميات شتى.

ثانيها: ظهور خطاب القولبة الكلية بالتنظير لـ «القرية الالكترونية» المنسجمة، والحضارة العالمية الواحدة والقيم الكونية الجامعة، مما يطرح إشكال العلاقة بين العولمة والتميز الثقافي. وفي حين يتم السعي الحثيث لفرض نموذج تنموي وثقافي احادي (غربي) باسم القولبة الكونية تتأجج وتشتعل بؤر التمرد على هذا النموذج، وتتخذ احيانا صيغة التشدد والتعصب (بل العنف والحرب ايضاً).

ثالثها: انسحاق المشروع النهضوي للأمة من جراء عوامل متعددة، لعل اوضحها هو: افلاس صيغة الايديولوجية السابقة التي قننته ورمت تجسيده، عدم قدرته على التجدد باستيعاب التحولات الكبرى التي غيرت خارطة العالم والاكتفاء بالتارجح ازاء الحداثة بين موقفي القبول والرفض بدل العمل على صناعتها وابداعها من موقع خيارات الامة ومنافعها، غياب مرجعية فكرية فاعلة تؤسس المشروع النهضوي وتوفر له لحمته النظرية الضرورية بدل تكرير مقولات ومفاهيم انكشف عقمها وبان تهافتها.

ولذا بدت لي الحاجة ماسة الى العمل في اطار المؤسسات والمنتديات الفكرية، الى العمل الجماعي على اعادة بلورة وبناء المشروع الثقافي للأمة، في ضوء المتغيرات الكبرى التي عرضنا بعض سماتها، وتناول الأعلام الاجلاء بعض جوانبها الاخرى.

صحيح ان المنظمات الاقليمية القومية والاسلامية قد عملت منذ سنوات عديدة خلت على اعداد استراتيجيات عمل واسعة في مجلدات ضخمة، لا تزال حبيسة رفوف وزارات الثقافة، ولما يطبق منه النزر القليل، لكن الامر يتجاوز في الواقع مجرد هذه الخطط العملية ويتعلق بفلسفة التوجه الثقافي ذاته، اي القيم والمرتكزات التي يجب ان ترسم الخلفية الفكرية العقدية لمثل تلك الاستراتيجيات. ولا شك ان الكثيرين منا يشكون من كثرة القول والايغال في التنظير، ويطالبون بالفعل والانجاز، لكنهم قلما ينتبهون الى ان العجز عن التطبيق والعمل مرده الى غموض التصور وضياع السبل، فلا مجال للفصل بين المجهود التحليلي النظري والقدرات الانجازية العملية. ولذا كانت التحية الصادقة الى هذه المنظمة العتيدة في ذكراها الخامسة عشرة، وهي تراهن على الطموحات الكبرى، في وقت عزت فيه الرؤية البعيدة وفترت الهمم العالية.

ضحايا مؤامرة

احمد الربعي

قضيت بعض الوقت في قراءة ادبيات الفكر العربي المعاصر، من فكر التيارات الاسلامية الى القومية واليسارية. وكان مما يثير الاهتمام ان هذه التيارات تتفق ـ رغم كل خلافاتها ـ على اننا امة تتعرض لمؤامرة. ففي الادبيات كلها تتسلل نظرية المؤامرة وتسيطر على عقول كل التيارات الفكرية المختلفة الى درجة مدهشة.

يعتقد اليساريون والقوميون اننا نتعرض لمؤامرة اميركية ويضعون سيناريوهات تفصيلية بذلك. ويعتقد الاسلاميون ان العالم كله شرقه وغربه يستهدف القضاء على الاسلام. ويبدو اننا نعطي لانفسنا حجما اكبر بكثير من حجمنا الحقيقي، فنحن في نظر كثير منا مركز العالم. وليس لدى امم الدنيا من شغل يشغلها سوى التآمر علينا. ولا نريد ان نعترف بحجمنا الحقيقي، وبدورنا المتواضع في الحضارة العالمية المعاصرة.

ويبدو ان المبالغة في نظرية المؤامرة تستهدف التخفيف من شعورنا بالعجز وتقاعسنا عن العمل المنتج لخير بلداننا، لذلك فنحن نحاول اقناع انفسنا باننا ابرياء من تخلفنا عن ركب الحضارة العالمية، وان سبب تخلفنا هو تآمر الآخرين علينا حتى اصبحت نظرية المؤامرة هي المشجب الذي نعلق عليه كل احباطاتنا وعجزنا.

بعضنا يعتقد ان الغرب يحتكر التكنولوجيا المتقدمة، ومع ذلك فنحن لم نكلف انفسنا صناعة تكنولوجيا اقل تقدما. فاذا سلمنا ان الغرب يحتكر الصاروخ فما الذي يمنعنا عن صناعة الابرة.

هل هناك علاقة بين نظافة بيوتنا، او طريقتنا في قيادة سياراتنا وبين مؤامرة مزعومة. هل هناك علاقة بين تأخر مناهجنا التعليمية، وتواضع خدمات مستشفياتنا وبين مؤامرات الآخرين علينا. هل لغياب الحد الادنى من حقوق الانسان، وغياب فضيلة الحوار وسيطرة الذبح بالسكاكين علاقة بمؤامرة.

اكبر تآمر علينا هو نحن. واول طريق الخلاص مما نحن فيه هو التواضع، والتخفيف من غلواء نظرية المؤامرة في حياتنا. فالدنيا تبني وتنتج وتتحاور، ونحن ندور في حلقة مفرغة بسبب نظرية المؤامرة المسيطرة على عقولنا.

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

حتى لا يقف التركي في خندق واحد مع اليهودي

● من طالب سليمان مطيري ـ الرياض:

لفت انتباهي مقال احمد الربعي المنشور في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء الموافق 7 /1997/5 في العدد 6735 بعنوان «العرب ودول الجوار» وتحدث فيه عن الحالة السياسية للعالم العربي ووصفها بانها تدعو الى الرثاء.

اود ان اعرب عن اتفاقي معه في هذا الوصف بدليل تقاعس العالم العربي عن استغلال امكاناته البشرية والاقتصادية وتسخيرها لخدمة الاهداف السياسية التي ينشدها العرب في مواجهة ما يحاك ضد هذه الامة سواء من دول الجوار او سائر الدول التي لا يروق لها ان ينعم العالم العربي بالاستقرار والتقدم، فما هي مصلحة تركيا ـ الدولة المسلمة التي حكمت العالم العربي ردحا من الزمن ـ ما مصلحتها من اقامة الحلف اللامقدس مع حكومة الليكود التي تنتهك يوميا حرمات المسلمين في فلسطين وتحتل اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين؟! أهو يا ترى حقد دفين على العرب الذين كانت تستعمرهم وناهضوا احتلالها لهم وتخلصهم من التخلف الذي ضربه العثمانيون على بلاد العرب؟ ام هو تنفيذ لاوامر حليفتها الولايات المتحدة نصير اسرائيل المعلن الوحيد في هذا العالم؟ ام هو انشاء خريطة جديدة للصراع كما ذكر الربعي؟

وهنا اود ان اشير الى انه ينبغي على قادة الدول العربية بان يتعاملوا مع هذا الوضع الناشئ عن علاقة تركيا باسرائيل من منظار المصلحة الجماعية للعرب والا فسياتي يوم نجد ان المسلم التركي يقف في خندق واحد مع اليهودي الصهيوني او حتى نيابة عنه كما اشار الربعي. وانا هنا لا ادعو لان نحمل سلاحنا لنوجهه ضد تركيا ـ وهذا ما تهدف اليه اسرائيل ـ ولكن دعونا نتعرف على سبب هذا التصرف التركي ونقف على ما دفعها لمساندة اسرائيل وعقد اتفاقات استراتيجية معها. فنحن العرب ليس من مصلحتنا معاداة الاتراك او غيرهم بل نريدهم معنا حتى اننا لا نريد منهم الوقوف متفرجين على مآسي المسلمين في فلسطين.

اما اذا كان الامر غير ما نتوقع فعلينا اخذ الحيطة والحذر من هذا الموقف حتى لا نفاجأ بزلزال اشد وقعا وتدميرا مما احدثه غزو صدام باحتلال دولة عربية مسالمة وما تبع ذلك من تداعيات ربما يكون الموقف التركي احدها.

المشكلة ليست في منظار بقرادوني

● من أنور سيد عثمان ـ سوداني مقيم في السعودية:

ردا على ما كتبه صديق محمد موسى في صحيفة «الشرق الأوسط» بتاريخ 97/4/22 تحت عنوان «بقرادوني والمنظار السوداني الواحد».

فعلى الرغم من ان المقال لم يأت بجديد يقدم او يؤخر في القضية الاساسية التي تهم كل من ينتمي حقيقة وواقعا الى تراب هذا الوطن الغالي واهله، غير ان هناك بعض العبارات والمواقف، التي لا يمكن تجاهلها والسكوت عنها.

اولا: ما جاء في المقال ليس سوى نتافات من هنا وهناك ومن بقايا اوراق لعبت دورها المرسوم لها في حينه، وقد صارت الآن بقية من بقايا لا تصلح للاستخدام الآدمي بعد ان داست عليها اقدام الاحداث السريعة والحقائق الدامغة التي يشهدها الجميع الا من ابى، وبحرية رأي كاملة يمكن الوقوف من تلكم الحقائق اما سلبا او ايجابا او حيادا دون اي حرج او اكراه ما دام ذلك لأجل مصلحة ومستقبل الوطن الغالي لا غير، ومن منطلق حرية الرأي وحق التعبير فان بقرادوني قام بزيارة السودان لكي يقف على حقيقة الاوضاع هناك على الطبيعة، وقد كان يدور في خلده انه سيواجه تلك الصورة البشعة، وسيلتقي بتلك (الاشباح والهياكل وبقايا الشعب التي تعيش في متاحف الآثار) حسب تصويرك لشعبنا الطيب المشهود له في كل العالم بمكارم الاخلاق والرجولة والشجاعة والوعي السياسي. وليتك تتذكر معي ان بعض اعضاء الوفد اللبناني قد صرح في اكثر من لقاء (بانه كان يشعر بانه مقبل على بلد ارهابي ودولة بوليسية حسب الصورة التي رسمتها الحملة الاعلامية عن السودان)، ولكنه شاهد ما شاهد من واقع امام ناظريه ثم كتب بعد ذلك عن ما احس به وشاهده، وليس هناك ما يدعو الى تكذيبه فهو ليس عضوا في حكومة الانقاذ او الجبهة القومية، او حتى المنشقين عن قرنق او عن تجمع المعارضة.

ثانيا: في ما يتعلق بالارهاب والارهابيين فهذه كلمة بشعة بكل المعايير ومن اتسم بها حقا فستكون بشاعته مركبة، فهي واقع كثير من الناس ـ كما تعلم ـ على اختلاف اجناسهم وعقائدهم افرادا وجماعات ودولا، ولكن سياسيا لها مدلولات ومرامي اخرى تبتعد كثيرا وتقترب عن ذلك الواقع حسب الاهواء والمواقف والتوجهات، لذا فلا بد من ايجاد تعريف مفصل لها ثم نستخدمها بعد ذلك كمعيار يكشف ويدين من يقع في دائرته، حينئذ فقط ستتغير تماما خارطة الارهاب والارهابيين في العالم.

لذا تقتضي الامانة منك ان ترجع الى مقالك لتغير بعض العبارات المتطرفة فمثلا عبارة (كل مشاهد ومتابع لمجريات... الخ) تغير بعبارة اخرى تدل على التبعيض لا الاجمال لان الذين يخالفونك في هذا الرأي كثيرون جدا ولا يرضون منك مصادرة رأيهم ومعتقدهم بهذه العبارة، اما عبارة (أشباحا وهياكل وبقايا شعب تعيش في متاحف من متاحف الآثار) فالملاحظ ان هجومك تحول من الحكومة الى هجوم على الشعب السوداني كله، فلا اظن ان هناك علاجا لهذه العبارة سوى بحذفها نهائيا ثم الاعتذار لشعب السودان الطيب... الذي انت منه، وتعلم يقينا انه لا يمكن ان يكون او يصبح كذلك.

العنف في الجزائر عنف اعمى

● من عكاشة ابو لقمان ـ الرباط:

ان ما عبر عنه عمود «الشرق الأوسط» بصفحة الرأي ليوم 97/4/28 تحت عنوان (هذا العبث في الجزائر) يعتبر صرخة صادقة أمام مأساة الجزائر، وصائبا في تحليله. فالعمود يقول: «ان ايقاف هذه المذابح فورا شأن جزائري في الدرجة الاولى، ومسؤولية كل الفرق المتصارعة، لكنه مسؤولية عربية ايضا، ليس لانقاذ الجزائر فحسب، بل لانقاذ الوجه العربي الاسلامي من التشويه الذي لحقه...» غير ان النداءات الملحة والمتكررة التي وجهتها جهات عديدة وشخصيات نزيهة معروفة بحبها للجزائر ومعروفة بمصداقيتها واحزاب مشهود لها بالعمل الدؤوب من اجل السلم والاستقرار في الجزائر، كل نداءاتهم ذهبت ادراج الرياح واصطدمت امام ابواب تعنت اللوبي المتنفذ في الساحة والعنف الاعمى الذي ترتكبه الجماعات المسلحة.

«أبو ديس» ليست القدس

● من محمد حسن جابر قديح ـ القاهرة:

«الشرق الأوسط» التقت «أبو علاء» احد مهندسي اتفاق اوسلو في منزله بقرية «أبو ديس» القريبة من القدس ونشرت تلك المقابلة بالعدد 6731 تاريخ 1997/5/3 ومما قاله ابو علاء: «لا يزال عرفات مؤمنا بالسلام. لكن لديه مشكلات. واذا ما واصل نتنياهو سياسته فان هذه المشكلات ستزداد حدة». عرفات حارب من اجل «السلام» لا من اجل ان يواصل الحرب من اجل الحرب دون اي يصل الى «السلام» وهو فعلا مؤمن بالسلام ايمانا قويا، لان الحرب اذا استمرت فتستمر الخسائر البشرية والمادية من كلا الطرفين اما الجنوح للسلام فبه يستطيع البناء واعادة ما هدمته الحروب، وليست هناك حروب تستمر الى ما لا نهاية.

عرفات انسان يحس بواقعه ويتلمس ما حوله وهو ذلك الانسان الصامد في حالة الحرب وفي حالة السلم. اما نتنياهو فهو ذلك الرجل المحير والمتقلب والذي لا يريد السلام ويقول انه لا يريد الحرب ولكنه لا يتحرك نحو السلام الذي يتلفظه فقط ويبدو ان عنده ضمورا في تفكيره حيث توقف عند نقطة واحدة ومحددة ولا يرغب في تجاوزها.

رابين وبيريز كانت لهما مواقف شد وجذب، قبول لبعض المطالب ورفض لبعضها، ولكن اتجاههما كان واضحا وهما كانا متوجهين للسلام لانهما ايقنا ان السلام هو اقصر الطرق لوصول الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الى نهاية الطريق ولا بد من ان يلتقي الشعبان وجها لوجه لتصحيح معالم الطريق.

اما نتنياهو فهو يسير في طريق متعرج مجهول المعالم ولا نهاية له ولا يعرف ما الذي يرغب في تحقيقه لانه تجاهل جميع اتفاقيات السلام وتنكر لمبادئها ورداً على سؤال دلفني بارك ان «أبو ديس» ستكون هي القدس قال: «أبو ديس» قرية صغيرة، تبعد كيلومترين عن القدس. انت تعيشين في منهاتن، اليس كذلك؟ ان قرية كوينز ليست مانهاتن، وابو ديس ليست القدس».

القدس هي المدينة المقدسة عند المسلمين وعند المسيحيين ولا بديل عن القدس ابدا لا «أبو ديس» ولا «أبو غنيم».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

زيارة البابا مناسبة للمراجعة (2-1)

اثارت زيارة البابا للبنان قبل ان تبدأ لغطا متوقعا بين الموتورين والحانقين واصحاب القضايا المعلقة وكذلك المظلومين. كل في معسكره يحاول الاحتفاء بالبابا على طريقته، يبثه شكواه او يطلب منه تدخلا. وهذا التمسح السياسي به لا يزيد مرشد الكاثوليك في العالم اهمية بل يفضح حالة العجز عند هؤلاء. كونه شخصية مؤثرة عالمية يملك نفوذا روحيا على نحو مليار من المؤمنين الكاثوليك يجعله ليس في حاجة الى ان يساند طرفا ضد آخر.

ونسأل لماذا هذا الاستجداء او التقاتل حول زيارة البابا؟

ليت شخصية الزائر وتاريخه بدوا اكثر وضوحا للذين يحاولون تقزيمه الى مجرد طرف من اطراف النزاع في داخل دولة واحدة. فزعيم الفاتيكان اكثر دراية بتشابكات العمل الديني بالسياسة، كونه من مواليد بولندا اثبت كفاءة سياسية في فهم تعقيدات العالم وحروبه، عرف برغبته في دعم حوار الاديان منذ توليه قيادة الكنيسة الرومانية منذ عام 1987، وخلال عشرين عاما من قيادته ابتعد عن دعوات المتطرفين من اتباعه ونأى بنفسه من دعوات المتطرفين الآخرين ضده. والكثير من القيادات الاسلامية تعي معاني عقلانية البابا وترفعه خاصة انه يقود اكبر طائفة في العالم تدين له بالولاء الروحي. مواقفه واضحه مع المظلومين بغض النظر عن دياناتهم حيث كان مع المسلمين في البوسنة، ومع الفلسطينيين في فلسطين، ورفض فتح سفارة للفاتيكان رغم الضغوط اليهودية المستمرة عليه وفتح ممثليته هناك بعد ان فتحت دول عربية ممثليات لها هناك. ولا ننسى ان اكبر امتحان شخصي تعرض له البابا يوم اطلق النار عليه في حادثة كل خيوطها تشير الى تدبير المعسكر الشيوعي لها حينما كان البابا نشطا ضده. الشيوعيون استخدموا مسلما لتنفيذ مؤامرة الاغتيال. ومع هذا لم ينسق البابا وراء الفخ واستمر يدعو الى التآخي بين اهل الاديان، بل وسامح التركي الذي اطلق عليه النار وزاره في سجنه في روما. لهذا لا يمكن للبابا ان ينحاز في لبنان وراء نزاعات عائلية او طائفية او سياسية واقفا مع طرف ضد طرف آخر، وهو الذي رفض ان يفعل ذلك من قبل عندما كانت الحرب الاهلية على اشدها. لم يفعلها بدليل انه رفض مثلها عندما امتنع عن الدخول في اشتباكات المؤمنين من اتباعه في البوسنة عندما زارها قبل شهر تقريبا. فقد اصر على زيارة مدينة سراييفو ذات الاغلبية المسلمة لانها العاصمة رافضا دعوة لاتباعه الكاثوليك الكروات. صحيفة النيويورك تايمز كتبت حينها ان الكروات صدموا لانهم غير قادرين على فهم لماذا قبل البابا سراييفو ورفض مدينتهم زغرب، لكن البابا كان يدرك لماذا. فسياسيا ستعزز زيارته كرواتيا الانقسام وروح العداء بين الاطراف المتناحرة وربما تهدم الاتحاد الفيدرالي الذي بني حديثا بين اهل البوسنة في اتفاق دايتون. لهذا لا ادري كيف غاب عن اتباعه في لبنان فهم مواقفه التي نأى فيها بنفسه عن الدخول في المراهنات.

هل يمكن الاستغناء عن إسرائيل؟..

تركي الحمد

في افلام الكارتون تستمر الملاحقات، ولعبة القط والفار بين «توم وجيري»، ويحاول كل واحد منهما النيل من الآخر دون نتيجة حاسمة. فلا القط توم قادر بقوته الظاهرة في القضاء على جيري، ولا الفار جيري قادر بخبثه الدفين على التخلص من توم، وهكذا تستمر مغامرات الاثنين، ويستمر المسلسل بطبيعة الحال، ويتسمر المشاهد مشدوداً الى الشاشة.

ولكن في احدى الحلقات، يستطيع القط توم ان يمسك بالفار جيري ويلقيه بعيداً، فهو لا يأكله بعد ان توقفت قطط هذا الزمان عن اكل الفئران، الا ما ندر، فتخلو له الدار تماماً، ويستريح من خبث وازعاج جيري المستمر، ويشعر بسعادة فائقة. ولكن مع استمرار الوقت، يبدأ توم بالشعور بالملل من حالة الفراغ التي يعيشها. فقد اكتشف انه ادمن وجود جيري، على ازعاجه ومتاعبه، الذي اصبح يمنحه الهدف والغاية. وفوق كل ذلك، ملأ هذا الفراغ الذي اصبح فيه منفرداً بنفسه، مع ما يعنيه ذلك من مواجهة مباشرة للذات. لم يستطع توم في النهاية احتمال نفسه وانفراده بها، فبحث عن جيري وعاد به الى البيت، وبدأ مسلسل الملاحقات على اشد ما يكون من جديد. وعاد التأفف من خبث وازعاجات جيري، ومشاغل المطاردة المترتبة على ذلك، الى احتلال الحيز الاكبر في ذهن القط من جديد. لقد اصبح له هدف في الحياة، وهنا تكمن الراحة الحقة.

وقريب من حالة القط والفار، لنتصور حالة طبيب وجد نفسه في عالم خال من الامراض، او رجل امن وجد نفسه في عالم خال من الجريمة، فماذا يكون وضع مثل هذين الشخصين؟ لا ريب انهما سيكونان في غاية السعادة مبدئياً، فقد حققا الغاية القصوى من وجودهما، فلا مرض ولا جريمة. ولكن ماذا بعد ذلك؟ سوف يبدأ الاحساس باللا قيمة مع انتفاء الغاية او الهدف، اذا كانا غير قادرين على خلق اهداف جديدة، وقد يصل هذا الاحساس الى درجة تمني عودة المرض او الجريمة، ففي وجودهما يكمن الهدف، الا وهو القضاء عليهما، ولكن بدون وجودهما لا يمكن القضاء عليهما، وهكذا في سلسلة من تناقضات لا ريب انها غير منطقية ولكنها ضرورية وظيفياً.

وحالنا مع اسرائيل، في كثير من جوانبه، كما يظهر في الخطاب الايديولوجي العربي، لا يختلف كثيراً عن مغامرات توم وجيري. فالفار جيري (اسرائيل) فتح لنفسه جحرا في احد اركان البيت، واخذ يمارس ازعاجه في البيت كله. والقط توم (العرب) يحاول صيد هذا الفار المزعج، ولكنه في سبيل ذلك اهمل البيت كله، واصبح الفار هو كل همه. لتشتعل النار هنا، ولتتكسر الصحون هناك، وليغمر الماء المنزل، كل ذلك يهون في سبيل ملاحقة هذا الفار المزعج. حتى اصبحت الملاحقة هدفاً بذاتها، بل ادماناً، وليست وسيلة لكبح جماح الفار. واصبح الفار بالتالي، ووفق تصور القط، هو المسؤول عن كل ما يجري للبيت في خضم المطاردة المستمرة، من خراب ودمار. حتى اذا ما استطاع القط صيد الفار في النهاية، تبين له ان حياته اصبحت فراغاً، وبحث عن الفار، او اي فار آخر يمنحه هدفاً من جديد. اما ذات البيت، فقد نسيه القط في خضم المطاردة، واصبح غير قادر على الالتفات الى شؤونه، فقد تحولت لعبة القط والفار الى ادمان مزمن، وما عاد البيت الا مسرحاً للمطاردة ليس الا.

اسرائيل الحقيقية، اي ذلك الكيان البشري والسياسي الذي يقوم على ارض فلسطين التاريخية، هي غير اسرائيل التي في اذهاننا، او التي يصورها لنا الخطاب الايديولوجي العربي المعاصر. اسرائيل الواقع هي كيان يمكن ادارة الصراع معه، عسكرياً كان ذلك الصراع او سلمياً، بشكل موضوعي واستراتيجي يمكن التحكم فيه وحسابه والتنبؤ بنتائجه. ولكن ذلك يحتاج الى وعي بالمقدرات الموضوعية هنا وهناك، وادارة الصراع وفقاً لتلك المقدرات، في هذا الظرف الزمني او ذاك. اما اسرائيل الخطاب، فهي حالة ذهنية مسؤولة عن كافة اشكالاتنا ومشكلاتنا المعاصرة، التي لا تحل ابداً، لانها اشكالات ومشكلات ذهنية قبل ان تكون موضوعية، وهنا مكمن العلة. انها، اي اسرائيل الخطاب، جزء من مؤامرة سرمدية ابدية لا هم لها الا ابقاؤنا من العجزة والمحتاجين. رغم اننا لسنا من العجزة ولا المحتاجين. بالتعاون مع الاستعمار وامريكا، وغيرها من كيانات زمانية ومكانية، قد تكون موجودة موضوعياً، ولكنها ليست هي ذاتها التي في الذهن العربي، وما يفرزه من خطاب.

والحقيقة اننا بمثل هذا الخطاب «نعري» انفسنا قبل ان نعري اسرائيل - كما نعتقد - او غيرها من مشاجب في الذهنية العربية. فاذا كانت اسرائيل، ومن يقف وراءها وفق تعبير الخطاب الايديولوجي العربي المعاصر، بهذه القدرة على التآمر وفرض الذات على امة تاريخية عريقة عميقة الجذور في تربتها، فذاك يعني عدم قدرة هذه الامة على القراع الذي وضعت نفسها فيه، رغم «كشفها» للمؤامرة المستمرة، و«حقيقة» اسرائيل. وان كانت اسرائيل غير ذلك، ولكننا ايضاً غير قادرين على قراعها، فمعنى ذلك ان هناك خللا في حياتنا ذاتها، لا بد من الاشارة اليه وفضحه، قبل فضح اسرائيل.

قد يقول قائل ان الخلل ليس في ذات الامة، بقدر ما هو في الانظمة السياسية تحديداً، التي تهيمن على مقدرات الامة ولا تسمح «بالانبثاق» التاريخي لها. الم تكن هذه حجة ومبرر كل الانقلابات و«الثورات» العربية المعاصرة، التي تعاقبت على مجتمعاتنا، وعسكرت وجيشت كل شيء في المجتمع، ولكن النتيجة كانت من سيئ الى اسوأ. وتبقى الحجة الدائمة هي تلك المؤامرة المتعددة الاطراف التي تقف اسرائيل الخطاب محوراً من محاورها. فاذا كان هذا هو الوضع، كما يصوره ذلك الخطاب، فما الجدوى من قتال اسرائيل اذن؟ ولماذا كانت كل تلك التضحيات التي لم تؤد الى شيء وكان معلوماً منذ البدء، وفق مفردات الخطاب ومنطقه، انها لن تؤدي الى شيء؟

نتيجة هذا المازق في الخطاب الايديولوجي العربي، كان الخيار في النهاية هو تسوية النزاع سلمياً، اي تحول الصراع الى صورة اخرى، لا يكون العنف احد مكوناتها. ولكن حتى في هذه الحالة، بقيت اسرائيل الخطاب، او اسرائيل الذهن والوهم، عائقاً من عوائق الحركة لدى قطاعات واسعة من النخب السياسية والثقافية العربية، ولا اقول الجماهير. فهذه الجماهير، في حالتنا العربية، اما ان تكون مضللة، او مزايدا عليها ومستغلة لاغراض سياسية وشعبوية، او لا دور لها في الحياة العربية، وان كان الجميع يتحدث باسمها، وكأنها قاصر لا يدرك، ولا يراد له ان يدرك، اين تكمن مصلحته «الحقيقية»، التي لا ندري ما هي على كثرة المتحدثين باسمها. المهم، طالما ان اسرائيل حالة ذهنية، سابق لكونها واقعاً موضوعياً، فنحن غير قادرين على التعامل مع اي حركة تصدر منها، سواء بالسلب او بالايجاب، ويبقى مجرد الرفض هو الملجأ، والرفض بذاته لا يحقق شيئاً كالرفض لرابين وبيريز والقول انهما يخدمان مصلحة اسرائيل بطريقة اخبث من طريقة اسلافهما من اباطرة الحرب. طبيعي ان يخدما ما يعتقدانه لصالح شعبهما، ولكن من الطبيعي ايضاً ان نتعامل مع المتغيرات الجديدة بما يخدم مصالحنا وأهدافنا، وهنا يكمن جوهر الشكل الجديد من اشكال الصراع، والنجاح فيه للاقدر على الادارة السليمة، وليس لصاحب النفس الخطابي الاطول.

ثم جاء نتنياهو والليكود، فوجدها البعض منا فرصة للحفاظ على اسرائيل برفضها. فها هو نتنياهو يثبت ان السلام مستحيل بين الاعداء التاريخيين، وبالتالي يجب ترك العملية السلمية جملة وتفصيلاً. فاذا كان القتال غير ممكن، لاي ظرف كان، وكان السلام، مهما كان شكله، مرفوضاً، فما هو الحل؟ اعتقد اننا ادمنا وجود اسرائيل، ولا نتمنى لها الزوال في اعماق لاوعينا، او حتى ان تصبح اقل مما في الاذهان، اي من اسرائيل الخطاب. وجود اسرائيل ونفيها الخطابي المفترض، اصبح جزءاً من الذهنية العربية بصفة عامة، بحيث ان زوال اسرائيل، او تحولها الى كيان متعامل معه ضمن آليات صراع جديد، قد يفجر هذه الذهنية من اعماقها، وهذا ما لا تريده هذه الذهنية لذاتها.

فبدون اسرائيل، لن يكون بامكاننا تبرير الكثير من مشكلاتنا واشكالاتنا، التي كانت اسرائيل وغيرها مشجباً تعلق عليه الاخطاء ونبرر به التجاوزات. وبدون اسرائيل، لا نستطيع ان نفسر كيف اصبحنا بهذا الهوان، على انفسنا وعلى العالم، ونحن لا ينقصنا اي شيء من مقدرات وقدرات وجد اقل منها بكثير لدى البعض، فاصبحوا من المحترمين في عالم اليوم. وبدون اسرائيل، لا نستطيع ان نفسر ونبرر اين ذهبت اموالنا، ولا كيف تسممت مجتمعاتنا، ولا لماذا اصبحنا حقل تجارب لمن هب ودب.

بدون اسرائيل، نصبح وجهاً لوجه مع انفسنا، وهنا نكتشف ان ما كنا نعلقه على المشاجب، هو جزء منا وليس خارجنا او دخيلا علينا. سوف نكتشف كل تلك الاوهام التي كنا نعيش عليها، ونحن في غاية الاطمئنان، وربما بحثنا عن اوهام جديدة نخدر بها ذواتنا، ولكن لن يكون بمستطاعنا ذلك، فما يظهر على سطح الوعي، لا يمكن ان يعود الى اللاوعي من جديد. وان عاد، فهو اختيار واع للمرض. واختيار المرض بوعي، هو نوع من الانتحار، وان لم يكن فهو الجنون ذاته.

اسرائيل الخطاب وهم وظيفي لا يمكن لكثير منا الاستغناء عنه. لاجل ذلك يقر هذا البعض ان القتال غير ممكن، ولكن السلام غير مرغوب، باي صورة من الصور. ومثل هؤلاء يريدون بقاء اسرائيل والحفاظ عليها، حتى وهم يعادونها كل العداء، فعداؤهم حفاظ عليها في جوهره. فبدون اسرائيل، لا وجود لذلك الخطاب المعهود. وبدون ذلك الخطاب لا وجود لجماعاته. اما اسرائيل الواقع، فهي كيان يمكن الصراع والتعامل معه بكافة الاشكال، فليست العبرة بالتعامل، ولكنها في كيفية التعامل. وليست العبرة في مجرد الصراع، ولكن في كيفية ادارته. اما مجرد الرفض فهو اسهل الحلول، ولانه اسهل الحلول، فهو لن يؤدي الا الى مزيد من الحركة هناك ولا شيء من الحركة هنا، ونتيجة كل ذلك هي اقتراب اسرائيل الواقع من اسرائيل الوهم، واسرائيل الكيان من اسرائيل الخطاب، ولعل هذا هو بالضبط ما يريده البعض، دون وعي غالب الاحوال.

بريطانيا: حكومة جديدة وأمل جديد

احمد ابراهيم الفقيه

عندما اختار رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان، وجها سياسيا جديدا يتولى وزارة الخارجية في الحكومة العمالية التي شكلها بعد استقالة هارولد ويلسون، وكان ذاك الوزير هو الدكتور ديفيد اوين، فان اختياره هذا اثار سخط وسخرية الاوساط السياسية، وكان محمل تعليقات هازلة في الصحافة والبرلمان، وكان السؤال الذي يتردد على السنة الناس في اروقة الوزارات ومجلس العموم هو: «دكتور من؟»، محاكاة لمسلسل كانت تعرضه التلفزة في تلك الفترة، اي في النصف الثاني من السبعينات، عنوانه «Dr. Who»، باعتبار ان الوزير الجديد الدكتور اوين شخص مجهول لا احد يعرف له اسما ولا تاريخا.

والذي ينظر اليوم الى الحكومة العمالية الجديدة، سيجد انها تالفت من شخصيات مجهولة ينطبق عليها ذلك السؤال الاستنكاري «Dr. Who»، او كما يسميهم التعبير البريطاني Unknown Quantity.

فحزب العمال، الذي غاب عن مقاعد الحكم والسلطة ثمانية عشر عاما، لم يكن امامه فرصة لصناعة نجوم في السياسة، بعد ان وصل نجومه السابقون الى سن التقاعد، ثم ان ما لحق به من تغييرات وما اصابه من محن وازمات، ترك تاثيره الكبير على قيادات الحزب وجعل اعضاء الحرس القديم يتفرقون، بعضهم يترك الحزب وبعضهم يترك السياسة كلها، كما ان الهزائم المتكررة في الانتخابات التي سبقت الانتخابات الاخيرة ارغمت عدداً كبيرا ممن يحتلون الصفوف الامامية، على العودة الى الصفوف الخلفية، مما اتاح المجال امام توني بلير للوصول الى زعامة الحزب ومعه فريق من الوجوه الجديدة يشكلون مجلس وزراء الظل، الذي انتقل الى «الوايت هول»، وانتقل رئيسه الى رقم عشرة في شارع داوننج.

لقد حفلت السنوات الاخيرة بالمشاكل والازمات التي واجهت حزب العمال واقصته عن الحكم كل هذه المدة، والتي بدأت بالانشقاق الشهير الذي قاده اربعة من زعماء الحزب اصطلحت الصحافة على تسميتهم «عصابة الاربعة»، كان بينهم الدكتور ديفيد اوين نفسه، الذي سخرت الصحافة قبل سنوات من تعيينه وزيرا للخارجية، مع روي جينكنز، وشيرلي ويليامز، و.. بيل روجرز، الذين اسسوا حزب «الاشتراكيين الديمقراطيين»، وهو حزب واجه فشلا ذريعا في الانتخابات العامة سنة 1987 واختلف مؤسسوه حول مستقبله، وحين قرر جينكنز ومعه ويليامز وروجرز الانضمام الى الاحرار اصر ديفيد اوين على الاستمرار الى ان هزم في انتخابات 1992 فاندثر الحزب.

واستطاع حزب العمال، بعد ان استعاد وحدة صفوفه، وحقق اجماعا من اعضاء الحزب على برنامجه الجديد، الذي الغى فيه بعض سياساته القديمة التي لا تحظى بشعبية لدى الراي العام البريطاني، بما في ذلك بعض المبادئ الاشتراكية، استطاع ان يستأنف مسيرته كحزب قيادي وقوة سياسية، شريكة في حكم البلاد مع الحزب الآخر، الذي ما كان له ان يحتكر الحكم كل هذه المدة لولا الانقسامات التي ابتلي بها حزب العمال.

وجاءت نتيجة الانتخابات، تحمل هذا الفوز الساحق للعمال وهذه الهزيمة النكراء للمحافظين، وكان الجمهور يعلن عن تبرمه لانه ابقى حزبا واحدا في الحكم كل هذه الاعوام. ولا شك ان ثمانية عشر عاما، مدة طويلة جدا بمقاييس هذه المجتمعات، حتى لو تغيرت اثناء ذلك الوجوه والشخصيات، كما حدث عندما استبدل الحزب زعيمته مارجريت تاتشر، واختار جون ميجر، لان السياسات قبل الشخصيات في عرف هذه المجتمعات، ربما بعكس معظم مجتمعاتنا العربية، وغيرها من مجتمعات العالم الثالث، حيث يكون الحساب دائما حساب شخصيات، لا حساب سياسات، وحيث الزمن غالبا ما يصبح زمنا ابديا، سرمديا، التغيير فيه ممنوع، بل هناك في بعض مجتمعات العالم الثالث من يحكم من داخل القبر، بمعنى استمرار سطوة اتباعه وسياساته.

ان حكمة انتقال السلطة، انتقالا سلميا من فريق الى فريق، ومن جيل اكبر عمرا الى جيل من الشباب، حكمة نسيناها، بعد ان كان العرب، في فجر دولتهم العربية الاسلامية، اول من علموها للعالم.

الحاكم في بريطانيا، وقبل ان يصل الى سدة الحكم بعد فوزه في الانتخابات، لا بد ان يمتطي العربة الملكية التي تنقله الى قصر باكنجهام، حيث ينتظر الاذن له بالدخول الى ملكة بريطانيا، وهناك يحني لها راسه، ويقبل يدها، وينتظر ان تصدر له امرا بمباشرة الحكم. لقد حاز هذا الحاكم الجديد ثقة المواطن، وعليه الان ان يفوز بمباركة الملكة، انها هناك، في قصرها الفخم، لا تفعل شيئا سوى الحد من غرور وكبرياء هذا الحاكم الجديد. لقد ارادها الشعب ان تبقى هناك، لتقول لكل سياسي يصل الى الحكم، بانه مهما كان فوزه ساحقا في الانتخابات، فان هناك شخصا اعلى منه منزلة لا بد ان يحني امامه راسه، وان لم يكن اعلى منه سلطة، لان الموكل بمحاسبته حسابا يوميا عسيرا هو مجلس العموم.

لقد شهد التاريخ البريطاني، اكثر انواع الحكم جبروتا وطغيانا، عندما كان الملوك يحكمون بالحق الالهي، وكان البارونات يتخذون من بقية المواطنين سخرة ورقيقا. وخاض الشعب البريطاني مسيرة مضنية وطويلة وبطيئة من اجل تحرير ارادته وتقليم اظافر ملوكه وباروناته والوصول باداة الحكم الى هذه الصيغة التي حافظت على التقاليد القديمة التي تضمن الاستقرار والاستمرارية وتراكم الخبرة والتجارب، وانفتحت على الافكار الجديدة والتيارات الليبرالية التحررية التي عرفها العالم المعاصر.

ولعل اهم مزايا المجلس الوزاري الجديد في بريطانيا، انه ياتي من صفوف الشعب، محملا بنبض الشارع وغباره، قريبا من معاناة الناس ومشاكلهم الحقيقية. والنقطة الثانية انه يتكون من عناصر لا تاريخ لها وتطمح ان تصنع تاريخا، وهذا يجعل فرص التعامل معها والاقتراب منها اكثر يسرا لمن يريد من السياسيين العرب ان يضع قضايانا امام المجلس الجديد، املا في علاقة اكثر عدلا وانصافا.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

من پولارد إلى «ميچا»

● أثارت المعلومات عن استعانة إسرائيل بجاسوس آخر لها داخل الإدارة الأميركية تساؤلات عن علاقة الثقة بين تل أبيب وواشنطن

حتى خصوم واشنطن يعترفون لها بالبراعة السياسية، وحتى كارهو نمط العيش ومفاهيم المجتمع في الولايات المتحدة يرفعون قبعاتهم احتراما لتجربتها الحضارية النموذجية في التصرف العملي، بل والتفاعل العملي بين الانسان والانسان وبين الانسان ومحيطه.

وما من شك في ان الولايات المتحدة كانت الرائدة في تحجيم مثاليات السياسة عند ترجمتها اياها من سيل من الاقوال المأثورة الى تدابير تتخذ على ارض الواقع. وفي القاموس السياسي الاميركي نجد مقولة «رقصة التانجو تقتضي تعاون طرفين». بمعنى ان اي شراكة او صحبة ورفقة طريق، قد تطول وقد تقصر، تحتاج لتعاون ايجابي من طرفيها، لا ان يشد كل منهما في اتجاه.

هذا هو التصور الاميركي لعلاقات الصداقة التي ترتبط بها واشنطن مع دول العالم. واغلب الظن انه التصور نفسه الذي يحتفظ به كل كيان يقرر ان يكون صديقاً لواشنطن.. هذا، الا اذا كان اسرائيل. فإسرائيل التي ينظر اليها كثيرون على انها «الولد المدلل» للغرب نشأت اسيرة عقدة اضطهاد لم تفلح بعد في تخليصها منها مسافة زمنية تقارب النصف قرن من الزمن.

فإسرائيل، اذا كان لنا ان نستعيد في الذاكرة شريطها التاريخي، لم تثق لحظة في بريطانيا رغم ما قدمته لها بريطانيا قبل قيامها وبعده، ولم تثق بفرنسا حتى في فترة العصر الذهبي لعلاقاتهما بين 1948 و1956، وها هي تؤكد تكرارا انها لا تثق بدعم الولايات المتحدة، اقوى قوة في العالم واخلص صديق لها بالامس واليوم وغداً.

فعلى الرغم من الدعم السياسي والتقني والتسليحي السخي استعانت اسرائيل قبل بضع سنوات بخدمات جوناثان پولارد للتجسس على التقنية العسكرية الاميركية. والآن بعدما وقعت اتفاقات سلام بضمانات اميركية، لا مجال للتشكيك بصلابتها، استعانت اسرائيل داخل واشنطن بسلاح الجاسوسية عبر ذراعها الخارجي «الموساد» لاعتراض المراسلات السياسية والتنقيب فيها.

ربما يجد البعض تبريرا لهذا التصرف الغريب بالقول انه اشبه بتصرف الزوجة الغيورة التي لا تعرف الوقوف عند حد للدفاع عن زواجها. الا ان محاولة اسرائيل احتكار هامش التحرك السياسي الاميركي، بجزأيه التكتيكي والاستراتيجي، محاولة خطيرة حقاً. ولم يسبق لدولة حليفة ان خطت بمثل هذه الجرأة في كتم انفاس حلفائها واصحاب الفضل عليها.

ولكن اذا وجد البعض في عقدة الاضطهاد بعض العذر لاسرائيل وحكام اسرائيل، فعلى الرؤوس العاقلة في السياسة الاميركية ان تتنبه الى ضرورة رسم «خطوط حمراء» تمنع تحول الصداقة الى استغلال، وهاجس الامن والطمع الى ذريعة مقبولة للتطاول على سيادة القرار السياسي الاميركي والاساءة الى مصداقيته وحرية واشنطن في بناء العلاقات والتحالفات مع من تشاء من دول العالم.

«الشرق الأوسط»

* * *

الخروج من «الإحباط»

● دعوة بابا الفاتيكان لضمان «التوازن العادل» بين اللبنانيين يجب ان تبدأ بدعوة اللبنانيين الى اعادة النظر في دستورهم الطائفي

غريب ان يكون المانون «بأزلية» لبنان و«سرمديته» هم المتوقعون من زيارة بابا الفاتيكان ان تغير وجه لبنان في يومين مع علمهم بانه «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

وغريب ان يكون المتطلعون لان يصبح لبنان 12 ايار (مايو) - موعد انتهاء الزيارة البابوية - غير لبنان 10 ايار - موعد بدئها - هم الذين يأملون في ان تبدل زيارة راس طائفة واحدة معادلات الطوائف في «جمهورية اتفاق الطائف» بصرف النظر عن معطيات الواقع وتراكمات التاريخ.

ربما كانت المغالاة في الآمال المستبعدة مخرجا نفسيا من حالة الاحباط السياسي. ولكن خطورتها تبقى في ان تجاهلها للطابع الراعوي لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان يزج الفاتيكان، مجانا، في خلافات اللبنانيين السياسية، وهو منها براء... ويفاقم حالة الاحباط عوض تقليصها.

حبذا لو كانت زيارة البابا الى لبنان مناسبة لعبور بعض اللبنانيين من «الاحباط» الى الواقعية، فيخرج في علاقته مع لبنان الدولة من ذهنية الحصص الطائفية الى ذهنية المواطنية الكاملة. وفي ذلك لا يحتاج الى الذهاب الى ابعد من الاسترشاد بسلوك ابناء مسقط رأس البابا (بولندا) الذين اقترعوا - طائعين مختارين - ضد ممثله السياسي في بلدهم تعبيرا عن رفضهم تولي الكنيسة تنظيم جوانب معينة من حياتهم الاجتماعية.

جميل ان يدرج الفاتيكان زيارة البابا الى لبنان تحت شعار «لبنان هو اكثر من بلد - انه رسالة».

واجمل ايضا ان يكون العنوان الابرز لهذه الرسالة، كما حددها البابا بعد وصوله الى بيروت، «اعطاء مكان لكل مواطن» وضمان «التوازن العادل بين القوى الحيوية» ضمن دولة سيدة يعترف بها الجميع.

ولكن «التوازن العادل» في لبنان دونه التركيبة الطائفية التي تخضع اللبنانيين لتصنيف جائر بحكم الولادة، فتساوي بينهم في الواجبات المدنية وتميزهم في الحقوق السياسية، وكأن الانتماء الطائفي جائزة للبعض وعقاب للبعض الآخر.

طبعا ليست مهمة بابا الفاتيكان مطالبة اللبنانيين بالغاء التمييز الطائفي والمذهبي من دستورهم. ولكن بقدر ما تبرز زيارته ضرورة تجاوز اي حديث عن «الاحباط» الاطار السياسي للحصص الطائفية في «الجمهورية الثانية» الى التمييز الدستوري في حقوق اللبنانيين السياسية.. بقدر ما تظهر التناقض الضمني لاي مطلب عدالة او مساواة مع المعادلة الطائفية للنظام اللبناني.

من هنا يبدأ التطبيق العملي لدعوة البابا «اعطاء مكان لكل مواطن» في لبنان. فتأمين تساوي الفرص في بلوغ هذا «المكان» اصبح شرطا اساسيا لمشاركة اللبنانيين، كل اللبنانيين، في قرار دولتهم وشرطا لازما للحؤول دون تغليب مصالح خاصة لفئة على فئة اخرى او للحفاظ على امتيازات طائفية على حساب الوحدة الوطنية.

ولكن ادبيات زيارة البابا توحي بأن على لبنان انتظار جيل جديد اكثر واقعية في مفهومه للمواطنية من جيل الطائفيين الحاكم حاليا... بصرف النظر عن اي طائفة ينتمون.

وليد أبي مرشد

* * *

التاريخ لم ولن يتوقف

● رغم سقوط الآيديولوجيات، ما زال النزاع بين مفهومين للحرية وللاقتصاد، قائما

بالرغم من انتهاء الحرب الباردة، وسقوط او تراجع الأيديولوجيات السياسية، فان العالم ما زال يشهد، على مستوى الفكر السياسي والتنافس على الحكم، نزاعا بين الدعاة الى الحرية المطلقة والدعاة الى الحرية المضبوطة. بين القائلين بتقليص دور الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والقائلين بضرورة تدخل الدولة، كي لا يتحول الاقتصاد الحر الى غابة ياكل القوي فيها الضعيف ويزداد الغني غنى والفقير فقرا. فحتى لو تخلى حزب العمال في بريطانيا عن المبادئ والشعارات الاشتراكية، وحتى لو نبذ الاشتراكيون الفرنسيون سياسة التأميم وبات الشيوعيون والاشتراكيون (السابقون) في اوروبا يتبنون برامج سياسية اقرب الى الديموقراطية الاجتماعية، منها الى الماركسية او الاشتراكية، فان الفرق، بين «اليمين الجديد» و«اليسار الجديد» (رغم رفض الفريقين لهذه التسمية) ما زال راهنا وملموسا. ذلك ان هناك، في كل المجتمعات والدول، من يعتقد بأن لا عدالة اجتماعية بدون ازدهار، ولا ازدهار بدون حرية ومنافسة منمية للانتاج، ومن يعتقد بأن العدالة الاجتماعية يجب ان تكون غاية الاقتصاد، وان الحرية الاقتصادية المطلقة اي بدون ضوابط لها، تؤدي الى حصر الثروة في ايدي عدد قليل من البشر او الشركات، والى اتساع الهوة بين الفقراء والاغنياء، مما يرتد ظلما او عنفا مهددا للاستقرار الاجتماعي.

هذا، على الصعيدين: الاقتصادي والاجتماعي. اما على صعيد المبادئ المتعلقة بالحريات العامة والديموقراطية وحقوق الانسان، فالانقسام، ما زال ايضا قائما، وان تغيرت مفردات التعبير عنه في اللغة السياسية. فثمة من يرى ان احترام حقوق الانسان واجراء الانتخابات، وغيرهما من مظاهر الديموقراطية، هي المعيار والمحك وذات الاولوية، في تقييم الحكم. وثمة من يرى ان الاستقرار الاجتماعي والاستقلال والدفاع عن النفس والمحافظة على الهوية والمعتقد، تستحق الاهتمام، مثل او قبل، شكليات احترام حقوق الانسان والديموقراطية السياسية، على الطريقة الغربية.

المشكلة الحقيقية في هذا الصراع الفكري - السياسي الجديد، او المتجدد، هي ان في العالم اليوم دولة كبرى واحدة، قادرة، بل وراغبة، في فرض المبادئ والقيم والمعايير، التي تطبق فيها، على كل شعوب العالم ودوله. والمشكلة الاخرى، هي في ان التكنولوجيا الحديثة، قلبت اسس الاقتصاد العالمي، راسا على عقب، اذ بات الاقتصاد، او الثروة الحقيقية، في الفضاء او «العالم الافتراضي» اي في الهواء، بين بورصات نيويورك وطوكيو ولندن وزوريخ. وبات تأثير سيليكون فالي على الاقتصاد العالمي، اهم من الاسطول البريطاني في القرن التاسع عشر، والصواريخ السوفيتية، في القرن العشرين. الحرية الاقتصادية والعولمة التجارية والديموقراطية الغربية، تبدو الآن منتصرة. ولكن ماذا بعد خمس او عشر سنوات؟

باسم الجسر

الله القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ النجم/ صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.19	5.44	12.17	3.36	6.51	8.21
المدينة المنورة	4.12	5.40	12.18	3.44	6.57	8.27
القدس الشريف	3.12	4.44	11.37	3.17	6.28	7.54
الرياض	3.43	5.12	11.49	3.16	6.29	7.59
القاهرة	4.27	6.05	12.51	4.28	7.38	9.05
الخرطوم	3.59	4.29	11.46	2.56	6.13	7.25
الرباط	3.47	5.27	12.29	4.08	7.23	9.01
تونس	3.34	5.15	12.23	4.04	7.19	8.58
الكويت	3.30	4.59	11.44	3.20	6.30	7.56
ابوظبي	4.24	5.44	12.26	3.54	7.00	8.30
المنامة	3.21	4.54	11.34	3.05	6.15	7.45
الدوحة	3.22	4.52	11.32	3.05	6.10	7.40
مسقط	4.06	5.26	12.09	4.01	6.44	8.09
صنعاء	4.18	5.28	12.16	3.16	6.33	7.33
عمان	3.09	4.38	11.32	3.12	6.26	7.55
بغداد	3.33	5.03	12.06	4.25	6.55	8.15
اسطنبول	4.58	6.49	2.02	5.57	9.13	10.56
نيقوسيا	3.07	4.44	11.44	3.30	6.42	8.12
اثينا	4.34	6.17	1.23	5.13	8.27	10.03
لندن	3.45	5.15	12.58	5.07	8.41	10.11
باريس	4.14	6.13	1.48	5.54	9.22	11.12
روما	3.59	6.52	1.08	5.04	8.21	10.06
بروكسل	4.01	5.57	1.40	5.49	9.21	11.09
مدريد	5.12	7.01	2.12	6.07	9.22	11.03
جنيف	4.03	6.06	1.33	5.35	8.58	10.52
فيينا	3.19	5.18	12.52	4.57	8.24	10.15
برلين	3.22	5.15	1.04	5.15	8.52	10.36
فرانكفورت	3.46	5.43	1.23	5.31	9.01	10.50
ستوكهولم	2.44	4.21	12.45	5.06	9.08	10.38
كوبنهاجن	3.17	5.04	1.07	5.23	9.09	10.48
امستردام	3.56	5.49	1.38	5.49	9.25	11.10
نيويورك	3.51	5.41	12.53	4.48	8.04	9.46
واشنطن	4.13	5.58	1.06	4.58	8.12	9.50

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا أكل أحدكم طعاماً فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه تكون البركة)

دعاء اليوم

اللهم لعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي.

رئيس الجالية العربية في سويسرا لـ الشرق الأوسط

الأوروبيون يقبلون على اعتناق الإسلام ويرون فيه دين المستقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المهندس ابراهيم صلاح رئيس الجالية العربية في سويسرا ان الاسلام أكثر الأديان انتشاراً في القارة الأوروبية وان عشرات الآلاف من الأوروبيين يعتنقون الاسلام سنوياً. واضاف صلاح في لقاء صحافي عقد في نقابة المهندسين الأردنيين ان «النخب» والمفكرين والمثقفين في الدول الأوروبية هم أكثر القطاعات والشرائح الاجتماعية اقبالاً على اعتناق الاسلام موضحاً ان اعتناقهم للاسلام نابع من قناعاتهم بتعاليمه وقيمه ومثله العليا ومبادئه وأحكامه التي تتضمن حلولاً جذرية لكافة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الانسان.

واوضح ان «الأزمة» التي تعاني منها المجتمعات الأوروبية جراء التناقض الصارخ بين القيم الروحية والتعاليم الدينية من جهة والانغماس في الحياة المادية الى ابعد الحدود بعيداً عن الأخلاقيات والروحانيات اوجد فراغاً كبيراً لدى المثقفين والمفكرين الأوروبيين كما خلق تناقضاً حاداً بين الدين والدنيا نظراً لعدم امكانية المواءمة بينهما، علاوة على ما افرزته الحياة المادية من مشاكل اجتماعية تتعلق بحياة الأسرة والروابط بين اعضائها والعادات والتقاليد السائدة.

واشار الى ان هذه التناقضات عملت على ايجاد العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كما احدثت شرخاً في السلوك الانساني جراء طغيان المادة على الروح وانغماس الأوروبيين في علاقات اجتماعية غير مشروعة الأمر الذي هدد بنيان الأسرة وحرم الأطفال من التربية الصالحة السليمة في ظلال الأسرة كون الأسر الأوروبية تفتقر الى التماسك والروابط المتينة القوية التي تشد افرادها الى بعضهم البعض.

وقال المهندس ابراهيم صلاح الذي يعيش في سويسرا منذ 31 عاماً ويملك شركة هندسية هناك انه بحكم تجواله وسفره في عدد كبير من الأقطار الأوروبية للعمل وتبادل المعلومات واستيراد الأجهزة الهندسية الحديثة والمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات والندوات التي تعقد في العواصم الأوروبية اتضح له ان الفرنسيين والألمان يأتون في مقدمة الشعوب الأوروبية التي يقبل افرادها على اعتناق الاسلام باعداد كبيرة سنوياً وخاصة المثقفين والنخب السياسية والاجتماعية، مشيراً الى أن 50 الف فرنسي على الأقل يعتنقون الاسلام سنوياً بالاضافة الى عدد اقل من الشعب الألماني.

واوضح ان احكام الاسلام وتعاليمه بالاضافة الى معالجته لكافة المعضلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المجتمعات الاسلامية قد حثت بالأوروبيين الى الاقبال على اعتناقه خاصة في السنوات الأخيرة بعد أن اتاحت حركة الترجمة النشطة لهم فرصة الاطلاع على احكامه وتعاليمه. كما لعبت سلوكيات وأخلاقيات المسلمين في أوروبا والأساليب التي يتعاملون بها مع بعضهم البعض من جهة ومع المجتمعات الأوروبية من جهة اخرى دوراً كبيراً في جذب الأوروبيين الى الاسلام.

وقال ان العديد من المدن الأوروبية تحتوي على أحياء اسلامية أو تعيش بها غالبية اسلامية قدمت صورة مشرقة للأوروبيين للحياة التي تخلو من الكثير من التعقيدات والمشاكل التي لم تشهد الأحياء الاسلامية في بعض المدن الأوروبية نزاعات او مشاجرات بين الأفراد او احداث سطو أو سلب أو اعتداء جنسي بل أن الشرطة لا تدخل لهذه الأحياء الا نادراً نظراً لعدم الحاجة اليها في فض المشاكل والنزاعات يضاف الى ذلك ان الأحياء الاسلامية لم تشهد حوادث عنف أو حوادث انتحار الأمر الذي يجعل فيها «قدوة حسنة» ومثلاً أعلى للمجتمعات الأوروبية.

واضاف ان غالبية المفكرين والمثقفين الأوروبيين باتوا مقتنعين بأن مبادئ الاسلام وأحكامه وتشريعاته قادرة على مواجهة تحديات العصر ومعالجة كافة المشكلات التي اخذت تتفاقم بشكل كبير في المجتمعات الأوروبية الأمر الذي يهدد بالانفجار الاجتماعي في هذه المجتمعات اذا لم يتم التوصل الى حلول ناجعة وجذرية لهذه المشكلات.

وقال ان عدداً من المثقفين الأوروبيين الذين اعتنقوا الاسلام يؤكدون في لقاءاتهم الفكرية والثقافية ومنتدياتهم السياسية ان المستقبل للاسلام الذي ينتشر بسرعة كبيرة في مختلف ارجاء العالم وخاصة في القارة الأوروبية ولا سيما في الشعوب التي بلغت شوطاً كبيراً من التقدم الاقتصادي والعلمي والنهضة الثقافية والفكرية مثل شمال اوروبا ووسطها مشيراً الى أن اعتناق الاسلام اخذ ينتشر لدى النخب السياسية من قادة الأحزاب والفعاليات السياسية والبرلمانية.

واضاف ان بعض الأوساط العلمانية تعمل على محاربة الاسلام والحد من انتشاره في القارة الأوروبية وخاصة في فرنسا التي تشهد اقبالاً منقطع النظير على اعتناق الدين الاسلامي مشيراً بهذا الصدد الى بعض المضايقات التي تتخذها الأوساط العلمانية في فرنسا ضد المسلمين وخاصة ما يتعلق بمحاربة ظاهرة ارتداء الحجاب.

واوضح ان بعض المنظمات العنصرية في أوروبا تستغل بعض المواد في دساتير الدول الأوروبية التي تنص على مقاومة «التمييز العنصري» وتجيزها في محاربة الاسلام مبيناً ان بعض الدول الأوروبية تتشدد في السماح للكتب التي تتناول الفكر الاسلامي من الدخول بدعوى انها تتضمن ترويجاً للفكر الاسلامي الأمر الذي يندرج في اطار سياسة «التمييز العنصري» الا ان حرية الصحافة من جهة والجهود التي تبذلها أحزاب المعارضة في الدول الأوروبية من جهة أخرى من شأنها تخفيف حدة الاجراءات التي تستهدف محاصرة الفكر الاسلامي.

وحول أوضاع المسلمين في سويسرا قال المهندس صلاح ان عددهم حالياً يبلغ 250 الف نسمة أكثر من نصفهم سويسريون اعتنقوا الاسلام ويتوزع المسلمون على مختلف المدن والكانتونات في سويسرا وخاصة في المناطق الشمالية الغربية المحاذية للحدود الألمانية والفرنسية مشيراً الى ان عدد المسلمين تضاعف في سويسرا اكثر من 10 مرات خلال العقود الثلاثة التي امضاها هناك مبيناً ان هناك عدداً من موظفي الدول العربية والاسلامية الذين عاشوا في هذه الدولة فترة طويلة قد اكتسبوا الجنسية السويسرية علاوة على أن العديد من أبناء الشعب السويسري قد اعتنقوا الاسلام خلال هذه الفترة.

واضاف ان المسلمين في سويسرا يمثلون صورة مشرقة للاسلام في علاقاتهم ومعاملاتهم مع بعضهم البعض ومع المجتمع السويسري الأمر الذي اكسبهم احترام السويسريين وتعاطفهم كما شجعهم على دراسة الاسلام مما حدا بالعديد من السويسريين الى اعتناق الدين الاسلامي الذي وجدوا فيه الخلاص من التناقضات التي اصبحت سمة الحياة المعاصرة وحلاً للمشكلات الاجتماعية التي تعصف بالمجتمعات الأوروبية موضحاً ان الاسلام بتركيزه على مبادئ العدالة والاخاء والمساواة بين الأفراد والشعوب وجد أصداء مناسبة لدى المجتمع السويسري الذي يتكون من مجموعات عرقية متعددة تتحدث لغات مختلفة حيث يعمل الاسلام على ربط هذا النسيج الاجتماعي وتوحيده.

بعد أن كان تحديدها يعتمد على الاجتهاد

تحديد اتجاه القبلة بالأقمار الصناعية في 200 موقع بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قامت وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية بتحديد اتجاه القبلة للكعبة المشرفة في المسجد الحرام بمكة المكرمة في اكثر من 200 موقع بمختلف المناطق السعودية وذلك بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض.

وقال احمد بن عبد الله الصبان وكيل الوزارة للتخطيط والتطوير والبرامج ان هذه الخطوة تمت باستخدام افضل واحدث الاجهزة من حيث الدقة في الرصد وتحديد الاحداثيات الجغرافية لتلك المواقع وربطها بموقع الكعبة المشرفة.

واضاف بان وزارة الشؤون الاسلامية حرصت على انجاز هذا الموضوع لتعلقه بالركن الثاني من اركان الاسلام والذي يقضي بتنفيذ امر الله تعالى لرسوله الكريم بالتوجه نحو المسجد الحرام في الصلاة في قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

واوضح بان تحديد القبلة في كثير من المساجد المنتشرة في انحاء السعودية المتباعدة الاطراف كان يخضع للاجتهاد اعتماداً على الحكم الشرعي في قبول الانحراف اليسير عن المواقع البعيدة عن الكعبة، ولكن مع ظهور الاجهزة الحديثة كالحاسبات الآلية وآلات الرصد الدقيقة وتطور علم الجغرافيا ورسم الخرائط والمساقط في العصر الحديث اصبح في الامكان تحديد اتجاه القبلة من اي بقعة في الكرة الأرضية وبدرجة عالية من الدقة.

وقال ان الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الاسلامية طلب من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مساعدة الوزارة في اجراء دراسة لتحديد اتجاهات القبلة في عدد من المدن السعودية وتم تشكيل فريق علمي لانجاز هذه المهمة. وصدرت تعليمات الوزارة الى فروعها بهذه المدن للعمل على تسهيل مهمة فريق العمل وتعيين مشارك للفريق من منسوبي الفرع.

كذلك تم الاتفاق على ان يكون الموقع الذي يحدد القبلة في كل مدينة تابعا للوزارة كمباني الفروع الخاصة بها او الجامع الكبير في المدينة او احد الجوامع الاخرى التي تتوسط المحافظة او المدينة على ان يوضع معلم من الالمونيوم تقوم الوزارة بتامينه ويحدد عليه اتجاه القبلة والاحداثيات في الموقع المختار.

واشار الى ان الفريق قام باجراء مسح ميداني لتحديد الاحداثيات الدقيقة لكل موقع بالاستعانة بالاقمار الصناعية، حيث تم تحديد الموقع الجغرافي للكعبة المشرفة نفسها، وبعد ذلك قام الفريق العلمي باجراء مسح لاكثر من 200 مدينة وقرية سعودية، وادخلت جميع البيانات الناتجة عن المسح في الحاسب الآلي، حيث تم عن طريق المعالجة الرياضية تحديد اتجاهات القبلة في هذه المواقع بالدرجات والدقائق محسوبا من الشمال الجغرافي الحقيقي وباتجاه عقارب الساعة.

وذكر الصبان ان الطريقة الرياضية اعتمدت على معرفة الاحداثيات الجغرافية لمدينة مكة المكرمة وهي (21.25.60 درجة شمالا، و39.49.9 درجة شرقا) ومع استخراج احداثيات المدينة او الموقع المراد تحديد اتجاه القبلة فيه يتم التعويض في معادلة رياضية معينة يكون ناتجها الوصول الى زاوية اتجاه القبلة بدقة تصل الى دقيقة واحدة (اي جزء واحد من 60 جزءا من الدرجة).

واضاف يقول ان تحديد اتجاه القبلة لم يكتف فيه بنقطة واحدة في المدن القريبة من مكة المكرمة مثل جدة والطائف، وكذلك المدن ذات المساحة الكبيرة، مثل مدينة الرياض حيث تم اختيار اكثر من موقع متفرق لضمان دقة الاتجاه.

واشار الى ان الوزارة بالتعاون مع مدينة الملك عبد العزيز تجري العديد من الدراسات كتحديد اوقات الصلوات في عدد من المدن والقرى السعودية، وكذلك دراسة عن امكانية الاستفادة من تطبيقات الطاقة الشمسية في بعض المساجد ودراسة بهدف حل مشكلة تداخل اصوات الميكروفونات.

العـدد 6739 - الأحـد 1997/5/11 ● No. 6739 - Sunday 11/5/1997

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

في الاجتماعات السنوية لوزراء المال العرب بأبوظبي

اقتراح لإنشاء برنامج إقراض برأسمال 500 مليون دولار للقطاع الخاص

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بدأت في ابوظبي امس الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية التي يحضرها وزراء المالية العرب ومحافظو المصارف المركزية العربية بالاضافة الى رؤساء الهيئات العربية المشتركة.

ومع ان جدول اعمال الاجتماعات يقتصر على مناقشة التقارير السنوية للمنظمات العربية الا ان الاقتراحين اللذين قدمهما الصندوق العربي للانماء وصندوق النقد العربي لاستحداث آليات جديدة لزيادة دور مؤسسات القطاع الخاص في الوطن العربي يحظيان بالاهتمام الرئيسي بين المشاركين في الاجتماعات.

ويتضمن اقتراح الصندوق العربي للانماء انشاء برنامج برأسمال قدره 500 مليون دولار كقروض وتسهيلات لمؤسسات القطاع الخاص بالوطن العربي.

اما اقتراح صندوق النقد العربي فيتضمن استحداث آلية جديدة تمكن الصندوق من تقديم قروض لدعم القطاعين المالي والمصرفي في الدول العربية بهدف تعزيز برامج الاصلاح الاقتصادي بالدول العربية. ويقترح الصندوق لهذه الآلية 120 مليون دينار عربي حسابي اي ما يعادل 540 مليون دولار اميركي.

وقد حظي الاقتراحان بدعم واضح من الوفود العربية منذ البداية خاصة وان الآليتين الجديدتين لا تضيفان هيئات عربية جديدة فضلا عن انهما تعتمدان على الموارد المالية الذاتية للصندوقين.

وظهرت ملامح هذه الدعم للاقتراحين في الخطاب الافتتاحي الذي القاه نائب حاكم دبي ووزير المالية والصناعة بدولة الامارات الذي اعرب عن امله في ان تقر الهيئات العربية المشتركة البرنامج الذي اقترحه الصندوق العربي للانماء الاقتصادي الذي يبلغ رأسماله 500 مليون دولار ويهدف الى تعزيز مشاركة القطاع الخاص في جهود الاستثمار والتنمية بالدول العربية.

كما اشار الى ان اقتراح صندوق النقد العربي بانشاء آلية اقراض جديدة ستساعد على رفع القدرة التنافسية لاقتصادات الدول العربية وتمكينها من التكيف مع الانفتاح الاقتصادي الذي تشهده الساحة الدولية. وتحدث في البداية رئيس الدورة الحالية للاجتماعات المشتركة وزير المالية البحريني ابراهيم عبد الكريم الذي قال: «ان المسيرة الاقتصادية العربية تميزت منذ منتصف العقد الماضي بجهود مكثفة في سبيل الاصلاح الاقتصادي والتصحيح الهيكلي واستعادة التوازن الكلي للاقتصاد ولاحتواء التضخم وتحسين وضع المدفوعات الخارجية والعمل على تطبيق الاصلاحات الهيكلية اللازمة لرفع فاعلية تخصيص الموارد وتنميتها».

وقال: «انه رغم تحقيق بعض النتائج الطيبة الا ان اقتصاديات الدول العربية لا تزال تواجه العديد من التحديات التي تتطلب مزيدا من الجهد حيث حققت الدول العربية معدلات نمو متواضعة مقارنة مع معدلات النمو التي سجلتها الدول النامية مع استمرار في ارتفاع معدل البطالة وثبات معدل الدخل الفردي في افضل الحالات».

واشار الى بلوغ الدين العام الخارجي القائم في ذمة الدول العربية المقترضة 140 مليارا وخدمته 12 مليار دولار فيما لا تزال الدول العربية تعاني من فجوة غذائية كبيرة قدرت بحوالي 10 مليارات دولار عام 1994 اضافة الى ان التجارة العربية البينية لا تزال متواضعة جدا حيث تبلغ 10% من اجمالي التجارة العربية.

اما رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد فقد قال: ان القروض التي قدمها الصندوق زادت زيادة ملحوظة بلغت العام الماضي 266 مليون دينار كويتي مقابل 208 ملايين دينار كويتي عام 1995، حيث ساهم النشاط الاقراضي للصندوق في 18 مشروعا في 9 دول عربية وبلغت الكلفة الاجمالية لهذه المشروعات 689 مليون دينار كويتي.

وقال ان 57 % من القروض التي قدمها الصندوق وجهت لمشروعات الطاقة و14% لمشروعات التنمية الريفية والزراعية و13% لقطاعات المياه والصرف الصحي.

وقال انه بنهاية العام الماضي بلغت التزامات الصندوق الاقراضية التراكمية حوالي 2.5 مليار دينار كويتي ساهمت في تمويل 270 مشروعا تبلغ كلفتها 10 مليارات دينار كويتي، وقد اكتمل من هذه المشروعات 131 مشروعا. وذكر ان موجودات الصندوق ارتفعت الى 16.6 مليون دينار كويتي عام 96 مقابل 1517 مليونا في العام 1995، وبلغ صافي القروض 55 % من الموجودات في حين بلغ حجم الاستثمارات 41 %.

وقد ارتفعت حقوق الدول الاعضاء من حوالي 1495 دينارا كويتيا الى 1585 مليون دينار كويتي العام الماضي.

وذكر الحمد ان اجمالي الدخل بلغ حوالي 98.5 مليون دينار كويتي منها 60 مليون دينار من عوائد الاستثمارات و36 مليون دينار من عوائد القروض.

واعلن الحمد ان الدراسة التي كلف الصندوق باعدادها عن المساهمة في تمويل القطاع الخاص انتهت الى ان هناك حاجة لانشاء برنامج تمويل لمشروعات القطاع الخاص ليتكامل مع انشطة مؤسسات التنمية العربية وليعزز دور الصندوق في مساندة جهود التنمية العربية.

وقال ان هناك حاجة في ضوء هذه الدراسة الى تعديل اتفاقية انشاء الصندوق العربي تخوله تقديم القروض لتمويل القطاع الخاص.

واشار الحمد ان هذا التوجه يتلاءم مع الخطوات التي اتخذتها الدول العربية لازالة الاختلالات الداخلية والخارجية التي تعاني منها الاقتصادات العربية.

وحول خط الصندوق في المرحلة المقبلة قال الحمد بان الصندوق سيعمل على استكمال وتطوير البنى الاساسية في قطاعات الطاقة والنقل والاتصالات، ودعم مشاريع التنمية الريفية والمشاريع الصغيرة، وتفصيل مساهمة القطاع الخاص العربي في جهود التنمية العربية وخاصة المشاريع الانتاجية والزراعية والصناعية. ويتم عقد الاجتماعات السنوية للهيئات المشتركة بشكل منفصل حيث عقد محافظو الصندوق العربي للانماء وصندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار اجتماعاتهم السنوية امس، فيما تستكمل بقية الهيئات اجتماعاتها اليوم.

وذكر التقرير السنوي للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار الذي وزع امس ان عقود الضمان التي ابرمتها المؤسسة بلغت 64.1 مليون دولار توزعت بواقع عقد ضمان قرض بقيمة 6 ملايين دولار من القيمة الاجمالية و22 عقد ضمان ائتمان صادرات بقيمة 58.1 مليون دولار.

وذكر التقرير ان القيمة الاجمالية لعمليات الضمان المبرمة حتى نهاية العام الماضي 1.3 مليار دولار.

واشار التقرير الى ان عدد الدول المضيفة للاستثمار او المستوردة للسلع خلال العام الماضي 14 دولة عربية جاءت في مقدمتها السعودية بنسبة 33.4 % ثم لبنان 18.1 % فالسودان 16.7 % والجزائر 11.4 % والاردن 10.1 %.

اما الدول المصدرة لراس المال والسلع فبلغ عددها 9 دول اولاها البحرين بنسبة 32.8 % ثم الاردن 16.9 % ثم لبنان بنسبة 15.6 % فالكويت بنسبة 12.7 % وليبيا 6.4 7 %.

وزير قطاع الأعمال والتنمية الإدارية المصري الدكتور عاطف عبيد:

ملتزمون بالتخصيص والإصلاح الاقتصادي ونتجه لطرح بنك مصري مرموق خلال شهور

لندن: من موسى مهدي

راهن كثيرون على فشل سياسة التخصيص في مصر وكادوا يكسبون الرهان في السنوات الاولى التي تلت اعلان البرنامج في العام 1991. اذ لم تتمكن الحكومة بعد اربع سنوات من اعلان البرنامج سوى تخصيص ثلاث شركات من بين 314 شركة التزمت بتخصيصها في برنامج طموح حاز رضا الصندوق في العام 1991. غير ان التعيين الوزاري المصري الاخير قلب الرهان راسا على عقب. وتمكن الفريق الوزاري المكون من كمال الجنزوري ونوال التطاوي ومحي الدين غريب والدكتور عاطف عبيد من تسريع برنامج التخصيص وخطوات الاصلاح الاقتصادي خلال شهور من تسلمهم مناصبهم. حيث تخلى صندوق النقد والبنك الدولي والمؤسسات المالية الاخرى عن انتقادات التخصيص ومنحت نادي باريس الضوء الاخضر لاعفاء الشريحة الثالثة (اربعة مليارات دولار) من ديون مصر. كيف حدث ذلك؟.

الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والتنمية الادارية المصري شرح ذلك في محاضرة في لندن مساء اول من امس بقوله ان تسريع برنامج التخصيص لم يكن سهلا. وقال الوزير الذي جاء من باريس، حيث حضر اجتماعا للمجموعة الاستشارية الدولية التي تضم نحو 20 دولة و12 مؤسسة دولية واقليمية، ان المجموعة وافقت على منح قروض ومنح لمصر تفوق ملياري دولار. واصفا ذلك بانه شهادة مصداقية في خطوات الاصلاح المصري.

واكد الدكتور عاطف عبيد امام ممثلين لاكثر 50 مصرفا ومحفظة استثمار تستثمر في مصر، ان بلاده تتجه خلال الثلاثة شهور المقبلة لطرح حصص الدولة في مؤسسات قطاع تقدر قيمتها بـ8.942 مليار جنيه مصري (حوالي 2.630 مليار دولار) من بينها مصرف مصري مرموق. ومؤكدا عزيمة مصر على مواصلة برنامج الاصلاح الاقتصادي والتخصيص رغم مصاعب تحويل قطاع عام ضخم الى القطاع الخاص. واعترف الدكتور عبيد في المحاضرة التي تميزت بحضور كثيف من البنوك العالمية والبريطانية الكبرى في لندن واقامتها جمعية المصرفيين العرب في لندن لم تكن مسيرة التخصيص وخياراتها سهلة ولكننا استفدنا من تجارب الدول التي سبقتنا مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا.



الدكتور عاطف عبيد

واضاف توقعنا منذ البداية «ان تجد عملية التخصيص معارضة من جهات عديدة في المجتمع المصري ولكننا تغلبنا عليها بالتوعية والسرعة والافصاح الكامل». مشيرا الى اهمية تحرير الاسواق للاندماج في الاقتصاد العالمي. وقال فضلنا البدء بتخصيص الشركات الرابحة بدلا من الشركات الخاسرة وتمكنا عبر هذا الاختيار من ارسال اشارة قوية الى الاسواق المحلية والعالمية بجدية وجدوى الاستثمار في مصر. كما قال اننا اخترنا كذلك طرح حصص من الشركات على دفعات بدلا من بيعها جملة واحدة وحقق ذلك نجاحا كبيرا. وساهم نجاح التخصيص في انتعاش البورصة المصرية، حيث ارتفع مؤشرها الى مستويات قياسية بداية العام غير انها عادت للتراجع في حركة تصحيحية. وطمأن الدكتور عبيد امس الاول المستثمرين الاجانب حول اداء الاسهم.

وقال الوزير المصري: ان بلاده نجحت خلال ست سنوات من بدء برنامج الاصلاح الاقتصادي من خفض معدل التضخم من 22% الى 5.7% كما تحول الحساب الجاري وميزان المدفوعات من عجز الى فائض ونما رصيدها من العملات الصعبة الى 18 مليار دولار، وهو ما يكفي لتغطية الواردات لاكثر من 18 شهرا مشيرا الى ان نمو الناتج المحلي الاجمالي بلغ 5.0 % خلال العام الماضي 1996 ويتجه الاقتصاد للنمو بمعدل 6.0% بنهاية العام الحالي. مؤكدا ان النمو الاقتصادي جزء من مسيرة نمو شاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما في ذلك المشاركة بفعالية في صنع السلام في الشرق الاوسط. قائلا في هذا الصدد «ان الحرب تصنع الدمار والشقاء بينما يصنع السلام البناء والرفاهية».

ورغم الانتقادات التي وجهت لبطء التخصيص في الاعوام الاولى، فان عملية التخصيص في دولة مزدحمة بالسكان (60 مليون نسمة) قليلة الموارد مثل مصر ليس بالشيء السهل، خاصة اذا علمنا ان مصر عاشت طوال العقود الخمسة الماضية نمط التخطيط المركزي للاقتصاد وصاحبة اكبر قطاع عام في منطقة الشرق الاوسط، وبنت امجادها الحديثة على النمط الاشتراكي طوال عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

ويقول مراقبون ان نجاح برنامج الاصلاح في مصر يكتسي اهمية كبيرة للاستقرار السياسي ليس في مصر وحدها ولكن في كامل المنطقة العربية. وذلك لما لمصر من ثقل اقليمي وتعداد ضخم من السكان. وستترتب عواقب وخيمة اذا فشل برنامج الاصلاح على المدى المتوسط من تحويل الشركات الخاسرة التي تاكل من ميزانية الدولة الى شركات رابحة وتوفر وظائف في يد القطاع الخاص لان ذلك يعني تزايد اعداد البطالة.

ووفقا للبنك الدولي تصنف مصر بين الدول الاقل تقدما، حيث لايزيد نصيب الفرد فيها من الدخل المحلي عن 1200 دولار ولا يزال 40% من سكانها يعملون في الزراعة. وخلافا للاسواق الناشئة الاخرى التي عبرت نحو تحرير قوانين الاقتصاد في التسعينات ظلت مصر حتى بداية العقد تعتمد كليا على القطاع العام والدعم الحكومي للسلع والخدمات. وفي هذا الصدد اكد الوزير المصري في محاضرته امس الاول على ان تجربة التخصيص المصرية تاخذ في الاعتبار الابعاد الاجتماعية المهمة في مصر لكنه اشار الى التزام الحكومة الكامل بتحرير الاقتصاد المصري من القيود ورفع مستوى الكفاءة وخلق وظائف جديدة عبر زيادة الانتاجية.

وقدم الدكتور عبيد في المحاضرة رئيس جمعية المصرفيين العرب جورج كاردوشي الذي اكد نجاح التخصيص في مصر، لكنه قال ان المرحلة الصعبة لم تات بعد وهي مرحلة تخصيص شركات المنافع. وكان قد سبقه الى المنصة النائب السابق بالبرلمان البريطاني عن حزب المحافظين ديفيد ميللور معددا الفوائد التي جنتها بريطانيا من التخصيص.

وسط مطالبة المسؤولين بالالتزام بسقف الإنتاج

توقعات بفشل أوپك في تجاوز الحصص

الدوحة: من صالح الاشقر
اصفهان ـ رويتر ـ أ.ف.ب:

قال محللون ومطلعون على شؤون اوبك ان محاولة المنظمة للحد من انتاج الدول الاعضاء تبدو محكومة عليها بالفشل.

وكان وزراء نفط سبع دول اعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) قد اجتمعوا في مدينة اصفهان الايرانية يوم الخميس الماضي وجددوا تعهداتهم بالالتزام بحصص الانتاج في اطار السقف الذي فرضته اوبك على نفسها ولكن بعض الاعضاء يتجاهلونه منذ فترة طويلة.

وحذر الوزراء من انخفاض الاسعار بصورة اكبر بحيث تمارس ضغطا على ميزانيات الدول اذا لم يكن هناك انضباط من الاعضاء في الالتزام بحصصهم. واضافوا ان هناك اجماعا متناميا في المنظمة على ضرورة عدم تغيير سقف الانتاج الذي يبلغ 25.03 مليون برميل في اليوم عندما يجتمع الاحد عشر عضوا في فيينا في نهاية يونيو (حزيران) المقبل.

لكن محللين قالوا انهم لا يتوقعون ان تفي الدول الاكثر انتهاكا لنظام الحصص ومنها نيجيريا وفنزويلا اللتان حضرتا الاجتماع في اصفهان بوعدها الالتزام بهذه الحصص. وقال مهدي فرضي، من بنك «كلينتوورت بنسون» الاستثماري البريطاني، والذي يتابع التطورات في اوبك منذ فترة طويلة «لا اصدق ذلك ، ساستغرب اذا حدت دول مثل فنزويلا من انتاجها. فقد مضت الايام التي كانت تقوم فيها دول مثل فنزويلا ونيجيريا وقطر بدور في ادارة المعروض النفطي بوصفها اعضاء في اوبك». واضاف قائلا «لقد سلكت الطريق التجاري ودعت الى زيادة الاستثمار الاجنبي ورفعت القدرة الانتاجية. لن تعطل هذه الطاقة وتتنازل عن نصيب في السوق لدول خارج اوبك».

وقال فرضي ان عددا من الدول المنتجة في اوبك تميل بشكل متزايد للتصرف كدول منتجة خارج اوبك.

ووجه وزير البترول الكويتي عيسى المزيدي تحذيرا مستترا للاعضاء الذين ينتهكون حصصهم ونوه عن ان صبر الدول الخليجية في اوبك سينفد يوما. وقال المزيدي في مؤتمر اصفهان النفطي «الانضباط لا يزال يمارس من جانب بعض الدول الرئيسية ولكنه اذا لم يستمر فلا اتجرأ على التكهن بما ستصل اليه الاسعار». وفي هذا الصدد قال وزير النفط الكويتي في تصريح نشرته مجلة «اميريتس توداي» الاقتصادية الاماراتية «للاسف لقد لاحظنا ان بعض الدول الاعضاء تتجاوز حصصها الانتاجية مما يسيء الى اوبك والاعضاء الذين يتقيدون بحصصهم».

كما اكد وزير النفط الليبي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الاوبك السيد عبد الله سالم البدري ضرورة عودة منظمة الاوبك الى الالتزام بسقف انتاجها النفطي. وقال في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن كمية الزيادة على السقف الرسمي المقرر انها تتراوح ما بين مليون ونصف المليون ومليوني برميل. موضحا ان هذه الزيادة ادت الى انخفاض كبير في الاسعار البترولية لأن هذه الزيادة حدثت في الفصل من العام الذي يقل فيه الطلب عادة.

وفي رده على سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول السعر المناسب الذي يراه الوزير الليبي قال «اننا نريد اسعارا جيدة» دون ذكر رقم محدد. وامتدح البدري مباحثاته مع عدد من وزراء منظمة الاوبك قال انه اجراها في اصفهان على هامش مؤتمر عقد هناك حول النفط والغاز موضحا انه سيتوجه الى السعودية والامارات بعد زيارته لقطر للتشاور حول انقاذ اسعار النفط من مواصلة المزيد من الانخفاض عن مستوياتها خلال العام الماضي.

وقال ان جميع الوزراء الذين بحث معهم مشكلة انخفاض الاسعار تعهدوا بالالتزام بالحصص المقررة من اجل الحفاظ على الاسعار المتدنية.

وحول امكانية وضع تصورات خلال الاجتماع النصف سنوي المقرر انعقاده في الشهر المقبل.. قال البدري ان التصورات الحالية مطالبة جميع الدول الاعضاء الالتزام بالحصص المقررة.

ومن جانبه قال عبد الله العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ان اجتماعه امس مع الوزير الليبي تركز حول كيفية دعم سوق النفط لتستقر الاسعار في مستوى ايجابي.

في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول السعر المعقول لبرميل النفط في الوقت الراهن، قال العطية: نحن نؤمن ان سلعة البترول سلعة استراتيجية وفي نفس الوقت سلعة ناضبة ويجب ان تكون لها قيمة معقولة.

وذكر ان سعر البرميل وصل في الشتاء الماضي لنفوط سلة الاوبك حوالي 24 دولارا للبرميل والآن بلغ حوالي 17.8 دولار للبرميل. فالسعر المناسب هو ان يتراوح في الفترة الراهنة ما بين 18 و21 دولارا للبرميل في الوقت الحاضر الذي تضعف فيه اسعار النفط عادة.

وتزعمت ايران ثاني اكبر دولة منتجة في اوبك الدعوة الى تجديد الالتزام بحصص اوبك0 وتسعى ايران حثيثا لجذب الاستثمارات الاجنبية لرفع طاقتها الانتاجية.

وقال غلام رضا اقازاده وزير البترول الايراني «نشعر جميعا بضرورة التاني ازاء السوق. فقد اتفق الجميع على الالتزام بالحصص الانتاجية». وصرح الوزير الايراني امس لاذاعة طهران الرسمية ان اعضاء لجنة المراقبة في اوبك قرروا البدء بتحرك مشترك لخفض الانتاج النفطي للدول الاعضاء. واضاف ان «جميع اعضاء لجنة المراقبة عبروا عن قلقهم بخصوص فائض انتاج الخام في السوق وقد اتخذت قرارات هامة» في هذا الشأن، من دون اعطاء مزيد من الايضاحات. وتابع اقازاده ان «اللجنة ستبلغ الاعضاء الاخرين في اوبك بقراراتها وان تحركا مشتركا سيبدأ بعد موافقة جميع الاعضاء».

من جهته قال الامين العام لاوبك ريلوانو لقمان «لا بد من الحد من انتاج اوبك واتفقت الدول على محاولة تحقيق ذلك في الاسابيع القادمة». واضاف ان اسعار النفط التي تدنت باكثر من ستة دولارات الى 18 دولارا للبرميل لخام برنت هذا العام قد تهبط بصورة اكبر.

ويقدر انتاج اوبك حاليا بما يزيد على 27 مليون برميل في اليوم او ما يفوق السقف الرسمي للانتاج بمليوني برميل.

وباستثناء حصة العراق، لم تتغير الحصص منذ سبتمبر (ايلول) عام 1993.

ويعتقد عدد كبير من المراقبين ان باستثناء حصة العراق تضيع جهودها وتسعى لتطبيق سياسات بالية.

وقال سوبروتو الامين العام السابق لاوبك ان الوقت حان لكي تتخلى المنظمة عن نظام الحصص القديم وتعترف صراحة بالعائدات كهدف وحيد. قال سوبروتو «اقترح ان تتصرف اوبك بذكاء اكبر لزيادة دخلها الى اقصى درجة ويمعنى اخر الا تطبق نظاما يعتمد على الحصص بصورة بحتة».

ومن المقرر ان تعرض نتائج مؤتمر اصفهان اثناء المؤتمر الوزاري المقبل الذي ستعقده اوبك في يونيو (حزيران) في فيينا حيث تتخذ المنظمة النفطية الدولية مقرا لها.

وتجدر الاشارة الى ان عددا من الاعضاء النافذين في اوبك يعارض تجميد سقف الانتاج باعتبار ان هذا القرار سيشجع بعض الاعضاء على تجاوز الحصص المحددة لهم.

وقد ساهم قرار اوبك تجميد سقف الانتاج عند 25.033 مليون برميل في اليوم منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بتفاقم مشكلة تجاوز الحصص الانتاجية من قبل بعض الاعضاء.

300 شركة ومصنع تشارك اليوم بمعرض الرعاية الطبية السعودي 97

الرياض: من ندى الحلبي

تشارك 300 شركة ومصنع ومستشفى محلي واجنبي في معرض الرعاية الطبية السعودي 97 الذي يفتتح اليوم الاحد بمركز معارض الرياض.

ويجيء تنظيم هذا المعرض الذي يستمر اربعة ايام بهدف الاطلاع على الجديد في الطب والاجهزة والمعدات. وان هذا المعرض عنوان لمعارض ثلاثة متزامنة في الوقت والمكان وهي معرض لطب الاسنان ومعرض لطب العيون ومعرض للاجهزة والمعدات الطبية.

وتقام على هامش المعرض ندوات ومحاضرات في مجال الطب وجراحة الكبد وامراض الجهاز الهضمي تم تنظيمها من قبل شركة معارض الرياض بالتعاون مع اللجنة الطبية بالغرفة التجارية الصناعية.

«مكة للتعمير» تبدأ الأسبوع المقبل مزادها لبيع 456 وحدة سكنية مطلة على المسجد الحرام

جدة: من مجدي وعدو

تبدأ شركة مكة للانشاء والتعمير ـ مساهمة سعودية ـ اواسط الاسبوع المقبل اجراء المرحلة الاولى من مزادها الخاص ببيع 456 وحدة سكنية من مجمع الشركة السكني الاول المطل على المسجد الحرام.

وتشمل المرحلة الاولى من المزاد الذي ينتهي بيع كراسته وشروط بيعه والمكون من 13 مرحلة بيع خمسة قلل من مجمل 92 وحدة سكنية يضمها مركز الشركة المطل على الحرم المكي الشريف.

ووفقا لمصدر عقاري فان الشركة ستحقق ما لا يقل عن 500 مليون ريال عن بيع الوحدات المخصصة للبيع بالنظر للسعر المرتفع الذي تحظى به العقارات المحيطة بالحرم. وتتنوع الشقق التي تنوي الشركة طرحها في المرحلة المتقدمة من المزاد بين 26 شقة امامية من الطرازين «أ، ب» مساحة كل منهما 255 و235 مترا مربعا على التوالي، فيما تتوزع الشقق الباقية بين 16 شقة بنتهاوس و8 شقق علوية وعدد من الفلل ذات النماذج المختلفة.

من جهة اخرى تخطط الشركة للبدء بمشروع الشريحة الثانية بمنطقة جبل عمر في مكة المكرمة بعدما اشترت الشركة 31 عقارا مساحتها تصل الى 6400 متر مربع بقيمة اجمالية تصل الى اكثر من 21 مليون ريال. وستخصص الشركة 40 الف متر مربع من مساحة الخطة التطويرية لمنطقة جبل عمر والتي تبلغ 160 الف متر مربع للخدمات والمرافق العامة، فيما ستخصص المساحة المتبقية للانشاءات التي ستضم 120 مبنى يحتوي كل مبنى على 20 طابقا ويتكون كل طابق من اربع شقق الامر الذي يصل بالطاقة الاستيعابية للاسكان في هذه المنطقة الى 96 الف نسمة. يشار الى ان مشروع المرحلة الاولى للشركة تضمن انشاء عشرة ابراج سكنية عدد وحداتها 414 وحدة سكنية مختلفة المساحات اضافة الى فندق درجة اولى يتكون من 31 طابقا بطاقة 630 غرفة و37 جناحا.

وكان عبد الرحمن فقيه رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة قد قال في وقت سابق من الان ان الايرادات التقديرية للعام الحالي ستصل الى اكثر من 214 مليون ريال بعدما حققت الشركة 122.9 مليون ريال كارباح نصف سنوية بزيادة قدرها 29.2 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وكانت الشركة قد وزعت في آخر جمعية عمومية لها حوالي 140 مليون ريال كارباح على مساهميها بواقع 10 ريالات للسهم الواحد.

وتخطط الشركة بعد الانتهاء من المزاد والحصول على مبيعاته للبدء في تنفيذ المرحلة الاولى من الشريحة الثانية من مشاريع الشركة لتطوير منطقة جبل عمر والتي اتفقت الشركة مع ملاكها لتحديد سعر واقعي لـ900 عقار موجودة في المنطقة عن طريق تشكيل لجنة من الطرفين تضم سبعة من المختصين لوضع الاسعار الواقعية للمنطقة.

بمشاركة قطرية

القابضة للمغتربين الأردنية تتفاوض للتنقيب عن النفط اليمني

عمان: «الشرق الأوسط»

تتفاوض الشركة الاستثمارية القابضة للمغتربين بالتعاون مع شركة قطرية مع جهات رسمية يمنية لتوقيع اتفاقية امتياز للتنقيب عن النفط في احدى المناطق اليمنية التي تعتبر واعدة بالخامات البترولية، وكانت الاستثمارية القابضة قد رفعت رأس المال من 7.05 مليون دولار الى 14.1 مليون دولار العام الماضي استعداداً للمساهمة في هذا المشروع الحيوي الذي تعلق عليه الادارة آمالاً كبيرة. وقال رئيس مجلس الادارة غازي ابو نحل انه تمت تغطية 892.4 الف سهم من اسهم الزيادة في راس المال البالغة 5 ملايين سهم من قبل شركة ترست للتامين البحرينية التي يديرها، وبموجب ذلك اصبحت مساهمتها في القابضة حوالي 20% من رأس المال، واضاف ان الأسهم المتبقية اذا لم يتم تغطيتها من قبل المساهمين فان مستثمرين كبار وشركات خليجية تابعة لمجموعته الاستثمارية ستقوم بالتغطية.

ووافقت الجمعية العمومية في الاجتماع السنوي العادي على نتائج الأعمال التي اظهرت خسائر بلغت 0.27 مليون دولار العام الماضي مقابل ارباح وصلت الى 0.23 مليون دولار عام 1995.

واعتبر مدير عام الشركة محيي الدين الجمل النتائج السلبية للشركة خلال عام 1996 كغيرها من النتائج التي ظهرت لمعظم الشركات الاردنية التي تاثرت بالركود الاقتصادي الذي ساد الأردن العام الماضي ومازال مستمراً هذا العام، واشار الى ان احدى اهم الشركات التابعة «للقابضة» والتي تمتلك فيها حوالي 56.7% من رأس المال وهي الشركة العالمية لصناعة السجاد والموكيت حققت ارباحاً ضئيلة العام الماضي وهي أقل بكثير من ارباح عام 1995 بسبب أوضاع السوق الأردني وشدة المنافسة فيه، التي انعكست على تراجع الأسعار وتأثر المبيعات بهذا الوضع الصعب. وقال إن حجم المبيعات للعالمية للسجاد وصل الى 7.05 مليون دولار منها 1.05 مليون مبيعات تصديرية لاسواق امريكا وكندا واستراليا واليمن وعمان وقطر.

مدير عام «الخزف السعودية»: سياسة الإغراق أجبرتنا على تخفيض الأسعار مما أثر سلبيا على ربحية الشركة

الرياض: من بدر الخريف

اعتبر سليمان محمد الخليفي المدير العام لشركة الخزف السعودية مشكلة الاغراق بالمنتجات الاجنبية الموجهة في الاسواق السعودية العقبة الرئيسية التي تواجه الشركة وتؤثر سلبا على نتائج عملياتها وشدد على اهمية ان تقوم الجهات الحكومية ذات العلاقة باتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية صناعة الخزف السعودية الوطنية والمواطنين والمستهلكين من اضرار الاغراق وذلك باشتراط مطابقة المنتجات الخزفية المستوردة للمواصفات القياسية السعودية.

واوضح الخليفي في تعليق له على نتائج اعمال الشركة للربع الاول من عام 1997 بان جهود الشركة التسويقية والبيعية تركزت خلال الربع الاول من هذا العام في العمل على استعادة الجزء المفقود من حصتها في السوق بالرغم من المزاحمة الشديدة من المنتجات المستوردة التي تباع في الاسواق المحلية بكميات ضخمة وباسعار اغراقية متدنية للغاية.

واشار الى ان هذه الجهود مكنت الشركة من زيادة الكميات المباعة من منتجاتها الخزفية (البلاط والادوات الصحية) خلال الربع الاول من عام 97 بما نسبته 16 في المائة في المتوسط مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، الا ان هذا التوجه حتم بالضرورة اجراء المزيد من التخفيضات في اسعار البيع وهذا بدوره اثر سلبيا على الربحية.

وذكر مدير عام شركة الخزف السعودية بان مبيعات الربع الاول من هذا العام ارتفعت بمقدار 24 في المائة مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي، وهذه تمثل زيادة قدرها 7 في المائة في مبيعات المنتجات الخزفية بينما ساهمت مبيعات السخانات بزيادة قدرها 17 في المائة حيث بدأ مصنع السخانات نشاطه التجاري اعتبارا من بداية هذا العام، وبطبيعة الحال فإن مصنع السخانات باعتباره مصنعا جديدا لم يصل بعد الى مستوى الانتاج والمبيعات الذي يمكنه من تحقيق الارباح خصوصا ان بداية انتاجه التجاري تزامنت مع نهاية موسم بيع السخانات التي يتسم نشاطها بطبيعة موسمية حادة، الا ان الشركة واثقة جدا من نجاح هذا المصنع وانه سيساهم في دعم مبيعات الشركة وارباحها في المستقبل. ويذكر ان شركة الخزف السعودية قررت في اجتماع الجمعية غير العادية لمساهمي الشركة الذي عقد يوم الاثنين الماضي زيادة رأسمال الشركة المدفوع من 150 مليون ريال الى 200 مليون ريال وذلك باصدار 500 الف سهم جديد بقيمة اسمية قدرها 100 ريال للسهم الواحد تسدد بالكامل عن طريق رسملة جزء من الارباح المبقاة وستمنح هذه الاسهم مجانا بواقع سهم واحد لكل ثلاثة اسهم اصلية الى المساهمين المقيدين في سجل الاسهم.

مطالبة برلمانية باستخدام أرباح الصندوق الكويتي لتمويل مشروعات محلية

الكويت: من فادية الزعبي

طالب النائب مبارك الدويلة امس باستخدام ارباح «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» لتمويل المتطلبات الكويتية الملحة كالاسكان وبناء المدارس والمستشفيات، الا ان النائب جاسم الخرافي طالب بعدم المساس بالصندوق لانه مؤسسة ناجحة تخدم اغراضا سياسية.

ففي جلسة خصصها مجلس الأمة امس لاستكمال مناقشة الجزء الاقتصادي من برنامج الحكومة (962000 / 1997 ـ 99) قال النائب مبارك الدويلة ان اموال الصندوق الكويتي الذي يصل راسماله الى 1850 مليون دينار (حوالي 6,161 مليار دولار) تذهب لمساعدة الدول الشقيقة والصديقة في حين ان الكويت تعاني من عدم قدرتها على تمويل متطلبات عاجلة من تامين سكن للمواطنين وانشاء مدارس ومستشفيات ومدينة جامعية. واضاف ان طلبه السابق باقتطاع 500 مليون دينار (حوالي 1,665 مليار دولار) من راسمال الصندوق لتمويل المتطلبات المحلية قوبل بالرفض. لذا فهو يطالب بتحويل صافي ارباح الصندوق التي تتراوح بين 200 ـ100 مليون دينار (حوالي 666 ـ333 مليون دولار) لتمويل تلك المتطلبات المحلية. وقال أن اموال الصندوق كويتية ويجب ان تصرف على احتياجات الكويتيين. الا ان النائب جاسم الخرافي الذي كان يشغل في السابق منصب وزير المالية اعترض على التوجه، وطالب بعدم المساس باموال الصندوق لانه تاسس لخدمة اغراض سياسية، ولانه يمارس عمله بنجاح. وقال ان راسمال الصندوق كان يتم دفع جزء منه كل عام من الموازنة العامة للدولة لاستكمال المبلغ المحدد لراسماله (2000 مليون دينار). الا انه في عام 1988 حينما كان وزيرا للمالية أوقف المبلغ المخصص للصندوق، وأمر بتحويل 50% من صافي أرباحه للاحتياطي العام للدولة. 50% لاحتياطي الصندوق. مع العلم ان راسمال الصندوق يعتبر ايضا من احتياطات الدولة. ونبه الخرافي الى ان الكويت لم تعد تملك ماتساعد به الدول الشقيقة والصديقة الا هذا الصندوق حيث كانت في السابق تصرف معونات لتلك الدول من موازنتها العامة. لذا يجب الابقاء على الصندوق الكويتي وعدم المساس بأمواله. وفي رده على تعقيب النائب الخرافي قال النائب مبارك الدويلة انه كان يطالب في السابق بحل الصندوق الكويتي وتحويل كامل أمواله لتلبية طلبات السكن الحكومي، لكنه حاليا يطلب فقط استخدام أرباح الصندوق الذي يستثمر جزءا كبيرا من راسماله في صناديق استثمارية.

وفي متابعة للقضية المثارة في مجلس الأمة توجهت «الشرق الأوسط» بالسؤال لنائب مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية العربية عبد الوهاب البدر حول راسمال الصندوق وصافي ارباحه، والقروض الممنوحة. فقال ان راس المال المقرر للصندوق حين تاسيسه عام 1961 كان 2000 مليون دينار (حوالي 6,660 مليار دولار)، وقد توقف تغطية رأس المال عام 1988 ليبلغ حاليا 1850 مليون دينار (حوالي 6,160 مليار دولار) ويلتزم الصندوق منذ تلك التاريخ بتحويل نصف صافي أرباحه للاحتياطي العام للدولة والنصف الآخر لاحتياطي الصندوق مع العلم ان راسمال الصندوق واحتياطاته هي جزء من الاحتياطيات العامة للدولة. وقال البدر: ان صافي أرباح الصندوق قد بلغت في نهاية عام 1996 نحو 142 مليون دينار (حوالي 472,82 مليون دولار) أما قيمة اجمالي القروض الممنوحة من الصندوق للدول الشقيقة والصديقة منذ تاسيسه عام 1961 نهاية العام الماضي قد بلغ 2,569 مليار دينار (حوالي 8,555 مليار دولار) وأن المبالغ المسحوبة من هذه القروض قد بلغت 1,844 مليار دينار (حوالي 6,141 مليار دولار) مسدد من هذه المسحوبات نحو 791 مليون دينار (حوالي 2,634 مليار دولار).

3 ملايين دولار أرباحها عام 96

زارة الأردنية ترفع رأس المال إلى 70.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الجمعية العمومية لشركة زارة للاستثمار رفع رأس المال من 56.4 مليون دولار الى 70.5 مليون دولار بهدف المساهمة في تمويل جزء من مشاريعها التي بلغت كلفتها الاستثمارية 200 مليون دولار ولرفع قدرتها للحصول على القروض التمويلية من البنوك والمؤسسات الاردنية والاقليمية والدولية.

رئيس مجلس الادارة خليل التلهوني اكد على توقيع اتفاقية قرض ومساهمة في رأس المال مع مؤسسة التمويل الدولية ifc بمبلغ قدره 18 مليون دولار، مشيرا ان الاتصالات التي اجريت مع ادارة البنك العربي اثمرت عن الموافقة على المساهمة في زيادة رأس المال بقيمة مليوني سهم / دينار والاستعداد لقيادة تجمع بنكي لتامين قرض بمبلغ 18.3 مليون دولار لتمويل مشروع فندق راند حياة ومركز زارة الجنوبي المقدرة كلفتهما الاستثمارية الاجمالية 82 مليون دولار.

واضاف ان البنك الدولي للانشاء والتعمير وافق على منح قرض بقيمة مليوني دولار كما وافق بنك الانماء الصناعي الاردني على منح قرض مقداره مليوني دولار بالدينار الادني لكل من شركة عمان للاستثمار والشركة الوطنية للفنادق والسياحة التابعتان لشركة زارة ويدرس الانماء الصناعي امكانية مضاعفة القرضين. وكشف النقاب عن لقائه مع 10 جهات استثمارية اجنبية ابدت استعدادها للاستثمار والمساهمة في مشاريع شركة زارة مشيرا الى ان شركة club med الفرنسية وrolaco السعودية وافقت على التعاون لاقامة مشروع سياحي على الشاطئ لخليج العقبة /راس اليمانية وابدت استعدادهما للمساهمة بنسبة 33 %من رأس المال البالغ 28.2 مليون وتوقيع عقد الادارة المشروع. وقال التلهوني ان الشركة قامت باحالة عطاء تنفيذ مشروع جراند حياة ومركز زارة الجنوبي على ائتلاف شركتي بن لادن السعودية وعبر البلاد العربية للهندسة والمقاولات بمبلغ اجمالي قدره 63.2 مليون دولار ومن المتوقع ان يكون الفندق جاهزا للافتتاح خلال الربع الاخير من عام 98 ويكون المركز جاهزا خلال الربع الاخير من عام 1999.

وكانت شركة زارة قد حققت ارباحا صافية عن اعمالها لعام 96 حوالي 3 ملايين بزيادة نسبتها 61.5 %مقارنه مع ارباح عام 95 بعد ان بدات المشاريع الفندقية التابعة لها تدر ايرادات حيث بلغت هذه الايرادات التشغيلية 17.3 مليون دولار.

واظهرت ميزانية الشركة عام 96 زيادة في الموجودات بنسبة 136 %وبلغت 120.1 مليون دولار فيما ارتفعت حقوق المساهمين 71 %ووصلت الى 63.2 مليون دولار. ويذكر ان شركة زارة تاسست عام 1994 براسمال 32.3 مليون دولار تمت زيادته الى 56.4 مليون دولار وهي شركة قابضة قامت بتاسيس 12 شركة تابعة وتبلغ حصة الشركة الام في هذه الشركات 51.3 %كحد ادنى و100 %كحد اقصى.

محافظ البنك المركزي:

مصر خفضت عجز الموازنة لأقل من واحد بالمائة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن د.اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ان مصر ستحقق ولاول مرة خفضا في عجز الموازنة لاقل من 1 في المائة من الدخل القومي للعام الحالي.

وقال محافظ البنك المركزي قبل مغادرته القاهرة الى ابوظبي ان معدلات التضخم انخفضت الى 5.4 في المائة وهو رقم قياسي بالنسبة لمعدلات التضخم العالمية وان استقرار اسعار الصرف وأداء سوق الاوراق المالية حاز اعجاب المؤسسات الدولية المالية.

واضاف انه سيشارك في اجتماع المؤسسات المالية العربية وهيئة المكتب الدائم لمحافظي البنوك العربية لبحث عدد من القضايا الاقتصادية الهامة. ومن جهة اخرى اعلن عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ان الاجتماع السنوي للمؤسسات المالية العربية الذي بدأ امس السبت بابوظبي بحث اقتراحا بشأن دعم انشطة القطاع الخاص العربي عن طريق التمويل والضمان.

وقال السحيباني قبل مغادرته القاهرة ظهر الجمعة الماضي متوجها الى ابوظبي ان ممثلي المؤسسات العربية ومحافظي البنوك المركزية العربية سيبحثون مشروع الخطاب العربي الموحد في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين لتوحيد المواقف العربية خلال هذه الاجتماعات مع بحث التقرير الاقتصادي العربي الموحد الذي تصدره الامانة العامة للجامعة وصندوق النقد العربي ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

مجلس الشورى المصري يحذر:

واردات السلع تهدد ميزان العجز التجاري في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذرت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى المصري من تفاقم مشكلة العجز في الميزان التجاري نتيجة للزيادة المستمرة في الواردات السلعية يقابلها تباطؤ شديد في معدل نمو الصادرات.

وقالت اللجنة في تقرير عن خطة التنمية الجديدة بدأ مجلس الشورى مناقشات حوله أمس إن العجز في الميزان التجاري ارتفع الى 9.2 مليار دولار وادى ذلك الى تراجع نسبة تغطية حصيلة الصادرات للمدفوعات عن الواردات من 38.7 في المائة الى 33.2 في المائة.

اكدت اللجنة ان نجاح جهود التنمية يتوقف الى حد كبير على نجاح مصر في زيادة صادراتها نظرا لضعف قدرة السوق المحلية على استيعاب المزيد من المنتجات.

وطالب مجلس الشورى في تقريره بضرورة تشجيع الشركات العالمية ذات السمعة المرموقة على افتتاح فروع لها في مصر مع الاتفاق معها على تخصيص انتاجها للأسواق الخارجية وانشاء شركات متخصصة في تسويق منتجات مصر في الأسواق الخارجية وتشجيع القطاع الخاص المصري على دعم هذه الشركات.

واشار مجلس الشورى في مناقشاته الى ضرورة تحفيز المنتجين المصريين على الارتقاء بجودة المنتجات المصرية وخفض تكاليف انتاجها حتى تستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية والقيام بمحاولات جادة لفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية ومحاولة العودة الى المركز الذي كانت تتمتع به مصر سلفا في دول الاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق أوربا واتخاذ لإجراءات فعالة من خلال العلاقات الدبلوماسية والسياسية لتنشيط التجارة الخارجية بين الدول العربية.

وطالب المجلس الحكومة المصرية بالدعم المباشر للصادرات وازالة كل عقبات التصدير خاصة امام المنتجات الزراعية سريعة التلف.

وحذر المجلس من خطورة مغالاة الحكومة في تحديد أسعار الأراضي بالمدن الجديدة وأكد أن ذلك يمثل عائقا حادا لحركة الاستثمار. واشار الى ضرورة التزام الحكومة بالجدول الزمني المحدد للتصرف في مشروعات القطاع العام لوقف نزيف الخسائر التي تحققها وتصفية مشكلة مديونياتها وبيع اسهم هذه الشركات عن طريق البورصة لتنشيط سوق المال ولضمان تحقيق أعلى سعر ونشر الوعي الاستثماري بين المواطنين ما لم تقتض بعض الظروف الحاكمة بيع بعض الشركات لمستثمر رئيسي واحد.

اكد المجلس ضرورة تكثيف الرقابة على انشطة واعمال هذه الشركات حتى يتم بيعها وتحريم اعطاء حوافز في الشركات التي تحقق خسائر.

وأكد المجلس ضرورة اتخاذ الحكومة قرارا فوريا بالغاء ضريبة المبيعات على مستلزمات الانتاج المستوردة والتي لايوجد لها مثيل محلي لتخفيض تكاليف الانتاج.

وطالب المجلس بالبحث في سبل الاستفادة من اتفاقية الشراكة مع الدول الاوروبية والولايات المتحدة أو الدول الآسيوية في دعم الاستثمار وضرورة الحرص على عقد لقاءات دورية مع المستثمرين حتى يمكن مواجهة ما قد يطرأ من مشكلات سواء في الانتاج أو التصدير وكذلك تحفيز شركات التأمين ومصارف التنمية على القيام بدور اكبر في الاستثمار المباشر نظرا لقدرتها على التمويل طويل الأجل.

مجلس الشورى المصري يحذر:

واردات السلع تهدد الميزان التجاري في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذرت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية في مجلس الشورى المصري من تفاقم مشكلة العجز في الميزان التجاري نتيجة للزيادة المستمرة في الواردات السلعية يقابلها تباطؤ شديد في معدل نمو الصادرات.

وقالت اللجنة في تقرير عن خطة التنمية الجديدة بدأ مجلس الشورى مناقشات حوله أمس إن العجز في الميزان التجاري ارتفع الى 9.2 مليار دولار وادى ذلك الى تراجع نسبة تغطية حصيلة الصادرات للمدفوعات عن الواردات من 38.7 في المائة الى 33.2 في المائة.

اكدت اللجنة ان نجاح جهود التنمية يتوقف الى حد كبير على نجاح مصر في زيادة صادراتها نظرا لضعف قدرة السوق المحلية على استيعاب المزيد من المنتجات. وطالب مجلس الشورى في تقريره بضرورة تشجيع الشركات العالمية ذات السمعة المرموقة على افتتاح فروع لها في مصر مع الاتفاق معها على تخصيص انتاجها للأسواق الخارجية ولنشاء شركات متخصصة في تسويق منتجات مصر في الأسواق الخارجية وتشجيع القطاع الخاص المصري على دعم هذه الشركات.

واشار مجلس الشورى في مناقشاته الى ضرورة تحفيز المنتجين المصريين على الارتقاء بجودة المنتجات المصرية وخفض تكاليف انتاجها حتى تستطيع المنافسة في الأسواق الخارجية والقيام بمحاولات جادة لفتح أسواق جديدة للمنتجات المصرية ومحاولة العودة الى المركز الذي كانت تتمتع به مصر سلفا في دول الاتحاد السوفيتي السابق ودول شرق اوربا واتخاذ اجراءات فعالة من خلال العلاقات الدبلوماسية والسياسية لتنشيط التجارة الخارجية بين الدول العربية.

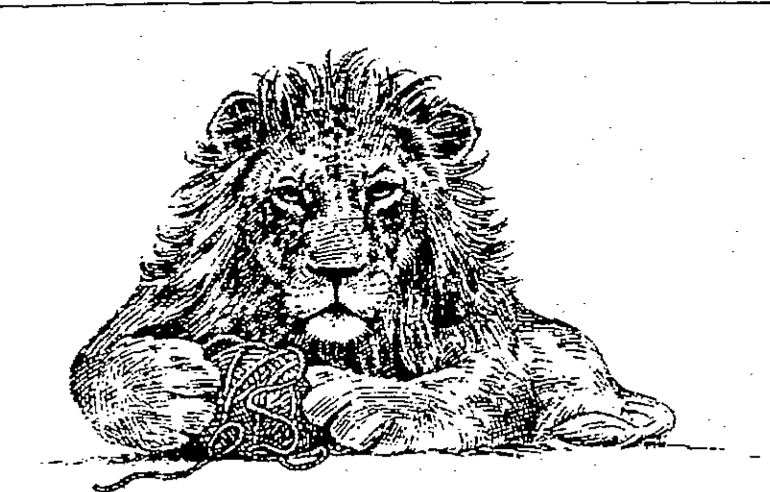
وطالب المجلس الحكومة المصرية بالدعم المباشر للصادرات وازالة كل عقبات التصدير خاصة امام المنتجات الزراعية سريعة التلف.

وحذر المجلس من خطورة مغالاة الحكومة في تحديد اسعار الأراضي بالمدن الجديدة وأكد أن ذلك يمثل عائقا حادا لحركة الاستثمار. واشار الى ضرورة التزام الحكومة بالجدول الزمني المحدد للتصرف في مشروعات القطاع العام لوقف نزيف الخسائر التي تحققها وتصفية مشكلة مديونياتها وبيع اسهم هذه الشركات.

مركز التحكيم التجاري لدول التعاون يبدأ أعماله اليوم بالبحرين

المنامة: «الشرق الأوسط»

ينعقد في مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي بمبنى غرفة تجارة وصناعة البحرين اليوم الاجتماع العاشر لمجلس ادارته، ويعد الاجتماع الاول الذي يعقد في دولة المقر بعد انتقال رئاسة مجلس الادارة من ممثل غرفة تجارة وصناعة عمان علي بن خميس العلوي الى خليل ابراهيم رضواني ممثل غرفة تجارة وصناعة قطر والذي سيترأس الاجتماع علما بأن رئاسة مجلس ادارة المركز دورية كل عام حسب ما هو متبع في نظام مجلس التعاون الخليجي. وسيناقش الاجتماع جملة من القضايا التنظيمية والادارية والمالية، كما سيطلع المجلس على تقارير أمانة المركز حول نشاطات المركز خلال الفترة المنصرمة والجهود التي بذلت حتى الان لتفعيل دور المركز. كذلك سيناقش المجلس نتائج اجتماع مجلس اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعه الثاني والعشرين الذي انعقد في مسقط بسلطنة عمان في الاول من ابريل (نيسان) 97 والذي ناقش موضوع الدعم المالي لمركز التحكيم الخليجي حيث تم في هذا الاجتماع الموافقة على تمويل ميزانية المركز للسنوات القادمة بالتساوي بين اتحادات وغرف دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك اعتبارا من بداية العام المقبل 1998 على ان تقوم الاتحادات والغرف الاعضاء بتمويل ميزانية المركز والمقدره بحوالي 80 الف دينار بحريني (213 دولارا) تقسم بالتساوي على الغرف الاعضاء لعام 98 علما بان ميزانية المركز للثلاث سنوات الاولى من عمر المركز اي اعوام 95 و96 و97 تكفلت بها غرفة تجارة وصناعة البحرين. ومن جانب آخر سيطلع مجلس الادارة على الطلبات الجديدة الواردة الى المركز للقيد في جدول الخبراء المعتمدين بهدف اعتمادها اذا كانت مستوفية شرط القيد علما بأن هناك جدولين لدى المركز الاول جدول المحكمين الذي يبلغ عدد القيد فيه 418 والثاني يختص بالخبراء المعتمدين حيث يبلغ عدد القيد فيه 117 خبيرا.



مجلس إدارة «الأحساء للتنمية» يقر توزيع 15 مليون ريال أرباحا على المساهمين

الدمام: من وليد بوعلي

وافقت الجمعية العامة العادية السنوية لمساهمي شركة الاحساء للتنمية وهي شركة مساهمة سعودية يتداول اسهمها في سوق الأسهم بالسعودية على توصية مجلس ادارة الشركة بشأن توزيع ارباح على المساهمين بواقع 5 في المائة بقيمة اجمالية تصل 15 مليون ريال، وتعد هي المرة الاولى التي يوصي فيها مجلس ادارة الشركة بتوزيع ارباح على مساهمي الشركة منذ قيامها وذلك نظرا لقصر عمر تاسيسها حيث انها لم تكمل عامها الثالث الا اخيرا.

وناقش الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول مشروعات واستثمارات الشركة منها شركة الاحساء للصناعات الغذائية ومساهمتها في رأس مال شركة الاحساء للخدمات الطبية، كما استعرض مجلس ادارة الشركة امام المساهمين استثمارات ومساهمات الشركة الاخرى التي تساهم فيها الشركة بنسبة معينة ومحدودة مع مساهمين آخرين منها شركة ابن رشد وشركة سنابك والمجموعة السعودية للاستثمار وشركة ورق السعودية.

وقال الدكتور سعدون السعدون مدير عام الشركة: ان الشركة حققت صافي ربح في العام الماضي بلغ 12.9 مليون ريال.

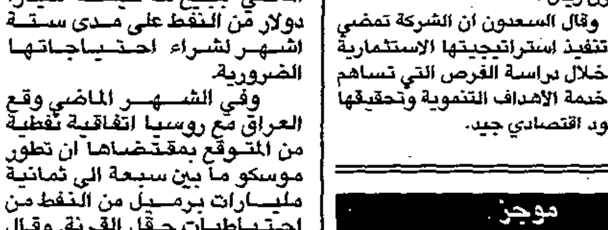
واضاف: لقد ابرزت الجوانب المالية لميزانية الشركة في العام الماضي قوة ومتانة مركزها المالي، وذلك من خلال الارتفاع الذي طرأ على حقوق المساهمين حيث بلغ 348 مليون ريال وبمعدل نمو بلغ 3.85 % عن العام الذي قبله 1995، كما تظهر زيادة الاستثمارات في المشاريع بنسبة72% عن العام السابق كذلك.

وقال السعدون ان توصية مجلس ادارة الشركة بشأن توزيع الارباح على المساهمين ناقشها اجتماع المجلس الثالث عشر والذي عقد برئاسة عبد العزيز حمد الجبر رئيس مجلس الادارة. وقد ناقش الاجتماع كذلك الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في نهاية ديسمبر «كانون الاول» الماضي، بجانب دراسة عدد من المشروعات التي تنوي الشركة وتعكف حاليا على دراستها.

واوضح السعدون ان وقت توزيع الارباح على المساهمين للمرة الاولى يتزامن مع استعداد الشركة للبدء في تشغيل اول مشاريع الشركة الصناعية بالاحساء وهو عبارة عن مجمع للصناعات التحويلية للتمور لانتاج الخل والدبس والأعلاف وعجينة التمر إضافة الى التمور المعبأة، مشيرا الى ان الشركة تستعد في نفس الوقت لطرح مناقصة تنفيذ مشروع مستشفى الاحساء للمقاولين الذين تم تاهيلهم بسعة 180 سريرا.

واشار السعدون بان اهم مشاريع الشركة الجديدة هي مشروع النسيج الذي سيقام بمشاركة شركات يابانية بالأحساء حيث يعتبر الاول من نوعه في السعودية، ومن المتوقع ان يفتح آفاق لصناعات في مجال الغزل والخيوط والنسيج في السعودية وكان صندوق التنمية الصناعي السعودي قد وافق اخيرا على تقديم قرض تبلغ قيمته حوالي 75 مليون ريال حيث من المتوقع أن تفوق كلفة المصنع مبلغ 150 مليون ريال .

وقال السعدون ان الشركة تمضي في تنفيذ استراتيجيتها الاستثمارية من خلال دراسة الفرص التي تساهم في خدمة الأهداف التنموية وتحقيقها لمردود اقتصادي جيد.



العراق يوقع اتفاقات نفطية مع الصين وفرنسا



وزير الطاقة العراقي عامر محمد رشيد (يسار) ووزير الطاقة التركي ريجال كوتان قبل بدء محادثاتهما اول من امس في بغداد (أ ب)

بغداد ـ رويترز: قال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي في تصريحات امس ان العراق سيوقع اتفاقات نفطية مع الصين وفرنسا لتطوير حقول نفطية ضخمة في جنوب العراق. ونقلت الصحف العراقية عن رشيد قوله ان العقود ستوقع قريبا مع شركات صينية وفرنسية لتطوير عدد من الحقول النفطية في الجنوب.

وترغب شركات حكومية صينية في تطوير حقل الاهدب الذي تبلغ احتياطاته مليار برميل من النفط في حين اتفقت شركة الف اكيتين وشركة توتال الفرنسيتان بالفعل من حيث المبدأ مع العراق على توقيع عقود تطوير لحقلي مجنون ونهر عمر على التوالي. ويعاني العراق من عقوبات اقتصادية صارمة تفرضها عليه الامم المتحدة منذ غزو قواته للكويت عام 1990. ومن اجل رفع المعاناة عن شعب العراق سمحت الامم المتحدة لبغداد منذ ديسمبر (كانون الاول) الماضي ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لشراء احتياجاتها الضرورية.

وفي الشهر الماضي وقع العراق مع روسيا اتفاقية نفطية من المتوقع بمقتضاها ان تطور موسكو ما بين سبعة الى ثمانية مليارات برميل من النفط من احتياطيات حقل القرنة. وقال رشيد ان العقد سيعود على العراق بعائد اجمالي يبلغ اربعة مليارات دولار سنويا. ومن المتوقع كذلك ان يبرم العراق وتركيا اتفاقية في بغداد لاقامة خط انابيب للغاز الطبيعي بين البلدين من اجل بيع الغاز العراقي لانقرة0وسيوقع رشيد الاتفاقية مع وزير الطاقة التركي رجائي كوتان الذي يزور العراق حاليا.

وقال وزير النفط العراقي ان هناك شركات ايطالية مهتمة بتطوير حقل الناصرية في جنوب العراق. واضاف ان الطاقة الانتاجية للحقل تقدر بنحو 300 الف برميل يوميا. واوضح رشيد ان موانئ النفط العراقية المطلة على الخليج مستعدة لنقل ستة ملايين برميل يوميا. ويصدر العراق حاليا ما بين 500 و600 الف برميل يوميا بمقتضى اتفاقه مع الامم المتحدة0

الى ذلك قال مسؤولون للامم المتحدة ان مراقبي المنظمة الدولية وافقوا على عقد اخر لشراء نفط عراقي يقل عن الحجم المسموح به بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

والاتفاق الاخير في السوق الفورية لشراء 360 الف برميل يجعل اجمالي مبيعات النفط 121.56مليون برميل لتقترب القيمة من سقف الاتفاق الذي يبلغ 2.142 مليار دولار. ولم يذكر مسؤولو الامم المتحدة تفاصيل اخرى عن العقد الواحد والخمسين وقالوا ان اسعار النفط المتغيرة قد تسمح وقد لا تسمح بعدد صغير من المبيعات الاضافية في السوق الفورية.

وينتهي اتفاق العراق مع الامم المتحدة في السابع من يونيو (حزيران) القادم بعد 180 يوما من بدء العمل بالاتفاق في العاشر من ديسمبر الماضي. وتسمح شروط الاتفاق لبغداد ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر وستتم مراجعته لتجديده بواسطة مجلس الامن قبل ان ينتهي.

ويزيد المبلغ فعليا عن ملياري دولار لتعويض تركيا عن تكاليف خط الانابيب ويشمل مبيعات لم تستكمل من فترة التسعين يوما الاولى للاتفاق حيث لم تصل المبيعات الى القيمة المحددة عند 1.07 مليار دولار . ويخصص ثلثا المبيعات لشراء الاغذية والادوية في استثناء للعقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت في اغسطس (اب) عام 1990.

الى ذلك ذكرت الصحف العراقية امس ان العراق تلقى اول شحنة من الادوية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة. وقالت الصحف نقلا عن مصدر مسؤول في وزارة الصحة ان اربع شحنات محملة بالادوية وصلت الى بغداد امس الجمعة كاول دفعة من عقود الادوية التي ابرمها العراق بموجب الاتفاق.

واضاف المصدر نفسه «ان هذه الشحنة تزن اكثر من 61.5 طن من الادوية المختلفة». وتعتبر هذه الشحنة من «الادوية المختلفة» الاولى التي تصل العراق منذ بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة في العاشر من ديسمبر الماضي. وكانت مصادر الامم المتحدة في بغداد قد اعلنت في وقت سابق ان لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة صادقت على 84 عقدا لاستيراد الادوية حتى مطلع شهر مايو (ايار) الحالي. واعربت الصحف عن الامل في وصول دفعات اخرى من الادوية الى العراق «خلال الايام القليلة المقبلة».

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق ببيع كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بقيمة 1.3 مليار دولار بينها 210 ملايين دولار للادوية والمستلزمات الطبية. وكان العراق قد اشتكى مرات عدة من بطء تنفيذ الاتفاق وحمل المندوب الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة مسؤولية تاخير المصادقة على العقود التي ابرمها العراق لاستيراد الاغذية والادوية.

وقد دخل اتفاق النفط مقابل الغذاء حيز التنفيذ في العاشر من ديسمبر الماضي لكن وصول المواد الغذائية لم يبدأ الا في العشرين من مارس (اذار). غير ان العراق كان يؤكد حتى الان انه لم يتلق من الادوية «حبة اسبرين واحدة».

وكان مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ياسوشي اكاشي قد اعلن عشية اختتام زيارته الى العراق عن قرب وصول الادوية التي تعاقد العراق على شرائها «في غضون اسبوع او اسبوعين» مؤكدا ان تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء سيتم تسريعه. وقال اكاشي في مؤتمر صحافي «اننا نبذل قصارى جهدنا لتنشيط تطبيق القرار 986 وسنشهد في الايام المقبلة تسريع وصول الاغذية ونتوقع ان تصل الادوية الى العراقيين في غضون اسبوع او اسبوعين».

وكان وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك قد اعلن الجمعة في جنيف ان بلاده لم تتلق اي شحنة من الادوية بعد خمسة اشهر على بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقدم الوزير العراقي للصحافيين لوحة قاتمة عن الوضع الصحي في العراق محملا مسؤولية هذا الوضع الى الحظر المفروض على العراق منذ حوالى سبع سنوات والى عدم السماح بتلقي اي شحنة من الادوية على الرغم من ان اتفاق النفط مقابل الغذاء يجيز للعراق منذ ديسمبر الماضي استيراد الادوية باشراف الامم المتحدة.

وقال مبارك انه من اصل 500 عقد قدمها العراق لاستيراد الدواء الى لجنة العقوبات لم تصادق اللجنة الا على 86 عقدا لا تتجاوز قيمتها 27 مليون دولار. وقد كلفت المنظمة العالمية للصحة التابعة للامم المتحدة بالاشراف على توزيع الادوية والمستلزمات الصحية المستوردة خلال الاشهر الستة الاولى من تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

كما كلفت المنظمة بتوزيع ادوية بقيمة 28.8 مليون دولار من الادوية والمستلزمات الطبية في المحافظات العراقية الشمالية الخارجة على سلطة الحكومة العراقية المركزية. وكان المدير العام للمنظمة العالمية للصحة هيروشي ناكاجيما قد اعرب اثناء زيارته الى العراق في فبراير (شباط) الماضي عن قلقه الشديد لكون نظام العناية الصحية في العراق يعاني من نقص الادوية ولكونه «على مشارف الشلل».

مديونية الأردن الخارجية ترتفع إلى 7.5 مليار دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوقع أن تصل مديونية الأردن الخارجية إلى 7.5 مليار دولار خلال السنتين المقبلتين بسبب بعض الالتزامات الاقتراضية التي تبلغ قيمتها (7.5) مليار دولار لبعض الدائنين الغربيين وبعض المنظمات متعددة الأطراف، في الوقت الذي بلغ فيه الدين الخارجي الأردني عام 1995 (6.6) مليار دولار.

هذا ما أوضحه أحدث تقرير اقتصادي للإسكوا حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه. وإشار التقرير إلى انخفاض قيمة الدين الخارجي للأردن في العام 1996 نتيجة قيام نادي باريس بإعادة جدولة بعض من هذه الديون أو قيامه بشطبها نهائياً. مبيناً أن الناتج المحلي الإجمالي للأردن سوف يشهد نمواً في العام الحالي بنسبة (6.2) بالمائة، ليسجل اعلى نمو له بين مجموعة دول الاسكوا.

وعزا التقرير هذا النمو إلى تحسن العلاقات الأردنية مع دول الخليج العربية، الأمر الذي نتج عن زيادة فرص وكمية الصادرات الأردنية إضافة إلى زيادة الأيدي العاملة الأردنية فيها، حيث بلغت تحويلاتهم حسب آخر الإحصائيات نحو (1.54) مليار دولار عام 1996.

واوضح التقرير أن قيام الحكومة الأردنية بإصدار قانون يحظر الوافدين فيه من العمل في (15) مهنة، قد خلق مزيداً من فرص العمل للأردنيين، وكذلك عمل على تخفيض نسبة البطالة إلى (13) بالمائة. وأشار التقرير إلى أن الأردن بحاجة إلى معدل نمو سنوي يبلغ في المتوسط من (7 ـ 8) بالمائة كحد ادنى لامتصاص قوة العمل الجديدة التي يقدر عددها (50) ألفاً وتخفيض نسبة البطالة.

وقال التقرير ان الصادرات الأردنية ارتفعت بنسبة (7.4) بالمائة في العام 1996 في حين وصلت النسبة إلى (27) بالمائة عام 1995 بسبب المعوقات الإسرائيلية التي انعكست سلباً على التجارة مع كل من إسرائيل وفلسطين، في الوقت الذي انخفضت فيه الصادرات الفلسطينية في العام 1996 إلى (20) بالمائة بسبب الإجراءات الإسرائيلية الصارمة في هذا المجال.

موجز

إيران تكذب تطوير حقل بلال من قبل «بو فالي» الكندية

● اكدت ايران امس انها وقعت اتفاقا ثانيا مع شركة اجنبية لتطوير حقول النفط الايرانية.

وقال نائب الوزير للشؤون الدولية بوزارة النفط الايرانية محمد نجاد حسينيان «لقد وقعنا عقدا لحقل نفط بلال». وكذب المسؤول فوز الشركة البترولية الكندية «بو فالي» بالعقد او مشاركتها فيه. وأضاف لرويتر انه سيعلن عن اسم الشركة خلال اسبوعين.

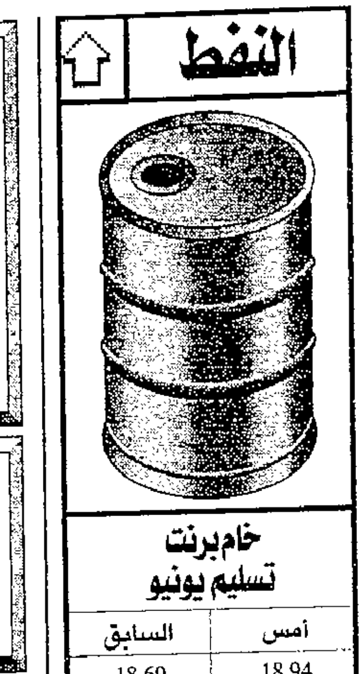
نمو أصول البنك المصري الخليجي

● اظهرت ارقام رسمية ان اجمالي الاصول للبنك للمصري الخليجي زادت 37.3 في المائة الى 1.616 مليار جنيه بنهاية مارس (آذار) عام 1997 من 1.177 مليار جنيه بنهاية سبتمبر (ايلول) عام 1996 وان البنك حقق ارباحا بلغت 12.4 مليون جنيه خلال الربع الاول من العام الحالي.

واشارت بيانات الهيئة العامة لسوق المال في مصر الى انه في جانب الالتزامات بلغ اجمالي الودائع 1.200 مليار صعودا من 9.93 مليون جنيه.

ونقلت رويتر ان حقوق المساهمين توزعت في نهاية مارس ما بين رأس مال مدفوع بلغ 84.95 مليون جنيه واحتياطيات 13.4 مليون جنيه وارباح مرحلة 27 مليون جنيه وارباح للعام بلغت 12.47 مليون جنيه.

النفط



خام برنت
تسليم يونيو

أمس	السابق
18.94	18.69

مؤشرات الأسهم العالمية



اسعار الصرف
إغلاق لندن:

«الشرق الأوسط» - أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6875	5.5000	5.6250	5.6250	6.6250
6شهور	6.000	5.6250	5.6875	5.7500	6.2650

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.3045	0.7090	3.3900
استرليني	6.1010	5.9213	0.6262	5.9741	0.6132	0.4953	1.532	5.5138

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	35.2000	12.01	1.6148	5.7520	1.9200	1687.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كراون دنمركي
دولار	1.1410	1.384	155.05	1.4455	271.20	6.4965

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

أربعة آثار سلبية مباشرة وانخفاض الأسبوع الماضي مؤقت

أوساط الأعمال البريطانية تعبر عن مخاوف متصاعدة حيال الاسترليني المرتفع

لندن: «الشرق الاوسط»

رغم الهبوط الذي تعرض له في الاسبوع الماضي مقابل المارك من جراء اشاعات حول عودة بريطانيا الى آلية الصرف الاوروبية، الا ان الجنيه الاسترليني ما يزال في مستويات نسبية مرتفعة تثير باستمرار مخاوف الاعمال البريطانية من تضاؤل قدراتها التنافسية في الخارج.

فبعد اربع سنوات ونصف السنة من خروج العملة البريطانية من آلية الصرف الاوروبية وهبوطها الحاد مقابل اغلب العملات الرئيسية، عادت اخيرا الى مستوياتها السابقة في آلية الصرف الاوروبية، خصوصا مقابل المارك. غير ان ذلك لا يمثل في طبيعة الحال انباء طيبة للجميع. فقد بدأ قطاع الشركات في بريطانيا يبدي قدرا اكبر من الشكاوى والتذمر حول الآثار السلبية لهذا الارتفاع على الارباح.

وكان لقرارت غوردون براون، وزير الخزانة البريطاني الجديد، في الاسبوع الماضي برفع اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية الى 6.25 في المائة ومنح بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) صلاحية تحديد اسعار الفائدة، ان اعطت الجنيه الاسترليني قوة اضافية. غير ان ذلك تغير مجراه في اليومين الاخيرين من الاسبوع الماضي، حيث تكبد الاسترليني خسائر كبيرة مقابل المارك بعد ورود اشاعات، نفتها وزارة الخزانة، قالت ان حكومة العمال الجديدة تعتزم عودة بريطانيا الى آلية الصرف الاوروبية.

غير ان هذا الهبوط، الذي يراه العديد من المحللين انه مؤقت، لن يزيل المشاكل طويلة الاجل المترتبة على صعود الاسترليني في الاشهر الماضية والتي عبرت عنها مجموعة «بي تي ار» الصناعية البريطانية. فقد ذكرت «بي تي ار» يوم الخميس الماضي ان الاسترليني القوي سيلغي نحو 300 مليون جنيه استرليني (486 مليون دولار) من ارباحها خلال النصف الاول من سنتها المالية.

ويؤكد محللون ان ارتفاع الاسترليني يضر بالشركات من اربع زوايا: الاولى ما يعرف باثر التحويل الذي تتعرض له الشركات التي لديها فروع في الخارج. اذ تجد هذه الشركات ان ارباح فروعها تكون اقل عندما يتم تحويلها من العملات التي تعمل في ظلها الى الاسترليني. الثانية ما يعرف باثر الصفقات. فقد تقدم شركة بريطانية سعرا لطلبية في المانيا، على سبيل المثال، وذلك على اساس سعر الصرف السائد بين المارك والاسترليني. ولكن بحلول موعد الدفع تجد الشركة انها قد تكبدت خسائر او تقاضت سعرا اقل في هذه الصفقة ذلك لسبب يرجع الى انخفاض المارك مقابل الاسترليني.

الاثر الثالث هو اثر اقتصادي: فاذا ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل اي عملة اجنبية، سيكون امام المصدر البريطاني خياران: ترك اسعاره بالعملة الاجنبية بدون تغيير وبالتالي قبول مستوى اقل من العائدات عند تحويل العملة الاجنبية الى الجنيه، او رفع اسعاره بالعملة الاجنبية للمحافظة على الارباح عند مستوياتها، الامر الذي يضائل قدراته التنافسية في الخارج.

ولخيرا هناك ما يعرف بالاثر المحلي. فمع صعود الاسترليني يصبح من السهل على الشركات الاجنبية ان تخفض اسعار منتجاتها داخل المملكة المتحدة لتنافس بذلك المنتجات البريطانية.

وفي حقيقة الامر ظهرت مشكلة ارتفاع الجنيه الاسترليني بشكل مفاجيء. اذ تنقل صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية عن ريتشارد كيرسلي، المحلل الاستراتيجي في مؤسسة «بي زد دبليو» «ليس حجم الارتفاع في العملة وحده الذي يسبب المشاكل، بل والسرعة التي يتم بها هذا الارتفاع». ويضيف قائلا «شهدنا اكبر زيادة سنوية في الاسترليني منذ عام 1982». فقد ارتفع الاسترليني من 2.387 مارك في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى 2.741 مارك في 9 مايو (ايار) الحالي.

والمعروف ان ارتفاع الاسترليني مقابل المارك كان اعلى بكثير من ارتفاعه مقابل الدولار. فمنذ بداية اكتوبر الماضي ارتفع الاسترليني من 1.56 دولار الى 1.62 دولار. وهذا يعني ان المشكلة المترتبة على العملة البريطانية تتركز في قطاعات محدودة من السوق.

يقول مارك براون، رئيس قسم الاقتصاد في مؤسسة «اي بي ان امرو هور جوفيت»، «الدولار بالنسبة الى سوق الاسهم اكثر اهمية من المارك، ولكن بالنسبة لمجمل الاقتصاد البريطاني المارك اهم من الدولار. اذ ان المارك يؤثر على الصناعيين والمهندسين والشركات المنتجة لمواد البناء والورق والكيماويات وما شابه. اما بالنسبة للشركات الكبرى في سوق الاسهم، مثل شركات النفط والادوية فان الدولار اهم بكثير». وكان العديد من الشركات البريطانية قد حذرت من ان قوة الاسترليني قد الحق اضرارا بالغة بارباحها في الاشهر الاخيرة، الامر الذي قاد الى خفض عام في توقعات ايراداتها. ويذكر براون ان توقعات الايرادات لعام 1997 قد انخفضت بنقطة مئوية اخرى خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وكان متحدث باسم مجموعة «بريتيش ستيل» البريطانية للحديد قد ذكر اخيرا ان تذبذب سعر صرف الاسترليني كان له تاثير كبير على ارباح الشركة. وقال «ان 80 في المائة من مبيعاتنا تتاثر بالجنيه القوي». واضاف انه مقابل كل عشرة فنيجات زيادة في سعر الاسترليني امام المارك تنخفض ارباح «بريتيش ستيل» بواقع 100مليون جنيه استرليني.

وقد وجد مسح اجراه اتحاد الصناعة البريطاني في ابريل (نيسان) الماضي ان التفاؤل بين اوساط المصدرين البريطانيين قد انخفض الى ادنى مستوى له منذ ست سنوات. ونقل اخيرا عن السير رونالد هامبل، رئيس مجلس ادارة مجموعة «امبيريال كميكال انستريز» الكيماوية قوله ان الاسترليني «يسبب مشاكل متصاعدة لقطاع التصنيع». كما اظهرت ارقام صدرت يوم الاربعاء الماضي ان الناتج التصنيعي قد انخفض بنسبة 0.1 في المائة خلال الفترة بين فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين، وهو انخفاض ارجعه اغلب المحللين الى آثار ارتفاع الاسترليني على الصادرات. ويرى المحللون ان هذه الارقام قد تكون بداية مسار نزولي للانتاج.

ومن بين الشركات البريطانية الاخرى التي حذرت اخيرا من اضرار ارتفاع الاسترليني على الارباح «بي سي ال اروماس»، و«دالجتي»، و«يوروبيس الكترون»، و«بيلكينتون»، و«فيكرز»، و«يوركشاير جروب».

وبطبيعة الحال فانه كلما بقي الاسترليني مدة اطول في مستوياته الحالية كلما كانت آثاره السلبية على الصناعة اكبر. بيد ان المحلل مارك تينكر، من بنك «يو بي اس» «اس ويسري» في لندن، يرى ان الآثار المترتبة على قوة الاسترليني مبالغ فيها. اذ يقول ان عديدا من الشركات تخفي مشاكلها تحت ستار الاسترليني. ويضيق قائلا «غير ان واقع الامر هو ان عوامل السوق الاساسية وراء المشاكل. اذ لا تتمتع الشركات بصلاحيات سعرية كبيرة، «ومثلما كان التضخم يسعف الشركات، كان الاسترليني المنخفض يساعد الشركات الضعيفة. اما الان فالوضع قد تغير».

محادثات سرية بين شركات السجائر الأميركية ومطالبين بالتعويضات

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة ان اكبر شركتين مصنعتين للسجائر في الولايات المتحدة تخوض الان محادثات سرية مع مدعين لتسوية قضايا مسؤولية قطاع صناعة التبغ في عدة دعاوى رفعها متضررون من التدخين.

وكانت الشركات الاميركية المصنعة للسجائر قد حققت في الاسبوع الماضي فوزا قضائيا غير متوقع عندما برأت هيئة محلفين في محكمة بولاية شركة «ار جي رينولدز توباكو» ثاني اكبر شركة تبغ في الولايات المتحدة من مسؤولية وفاة مدخن بعد اصابته بسرطان الرئة.

ويرى مراقبون في هذه القضية نقلة كبيرة في تاريخ مقاضاة شركات السجائر من شانها ان تعزز موقف الشركات في المحادثات الجارية حول التوصل الى صفقة تحد من حقوق المواطنين في رفع دعاوى ضد الشركات المصنعة للسجائر.

وكانت شركات التبغ الاميركية قد واجهت خلال الشهر الماضي ضغوطات متصاعدة. فقد اضطرت شركة «ليجيت» وهي اصغر الشركات الاميركية في قطاع التبغ الى تسليم وثائق داخلية كجزء من تسوية مع محامين في قضايا مكافحة التدخين، في حين قضت محكمة فدرالية في الشهر الماضي بحق ادارة الغذاء والادوية في اصدار قوانين تنظم منتجات التبغ.

قطاع صناعة التبغ في الولايات المتحدة

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

افتتاح بنك صومالي ـ ماليزي في مقديشو

مقديشو - رويتر: افتتح بنك صومالي - ماليزي مشترك في العاصمة الصومالية مقديشو التي مزقتها الحرب ليقدم وسيلة وصل بالنظام المصرفي العالمي لهذا البلد المعزول.

وقال المدير الصومالي للبنك الصومالي - الماليزي للتجارة ان البنك يلقى دعما من استثمار قيمته اربعة ملايين دولار 70 في المائة منها من شركات ماليزية و30 في المائة من تجار صوماليين.

وقال عبد النور احمد درمان ابن احد الدبلوماسيين الصوماليين السابقين ان البنك الصومالي - الماليزي مسجل مع البنوك الاجنبية ويمكنه تحويل الشيكات عالميا.

ويقع مقر البنك في جنوب مقديشو في اراض تسيطر عليها جماعة حسين عيديد.

وقال درمان ان البنك محايد وسيكون له فروع في شمال مقديشو وبوساسو في شمال شرق البلاد وهرجيسة عاصمة ارض الصومال التي اعلنت من جانب واحد في شمال غرب البلاد.

وفي اغسطس (آب) الماضي فتحت شركة صومالية للاتصالات السلكية واللاسلكية نظاما لتحويل الاموال وبنكا في مقديشو التي دمر معظم البنية الاساسية فيها في الحرب الاهلية.

ولا توجد حكومة مركزية في الصومال منذ اطاحة الدكتاتور الراحل محمد سياد بري في عام 1991 وقسمت الى سلسلة من المناطق على ايدي زعماء الجماعات على اساس قبلي.

اليوم في الاقتصادية

تطور في قضية مكفول «العجو» الهارب

محكمة مكة ترفض دعوى المودعين ضد صاحب الشركة

946 مخالفا لأنظمة البيع في الشرقية

بوادر حل لنزاع ورش الخميس

مناظرة حول جدوى الإبر الصينية

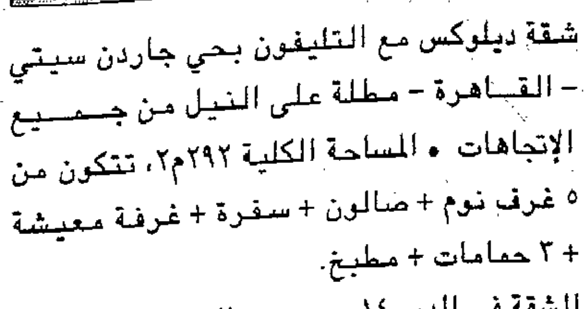
التشليح يغزو السيارات المستعملة

رفض عقار لعلاج الشلل الجزئي

وفي الرياضة

كذبة في الأهلي

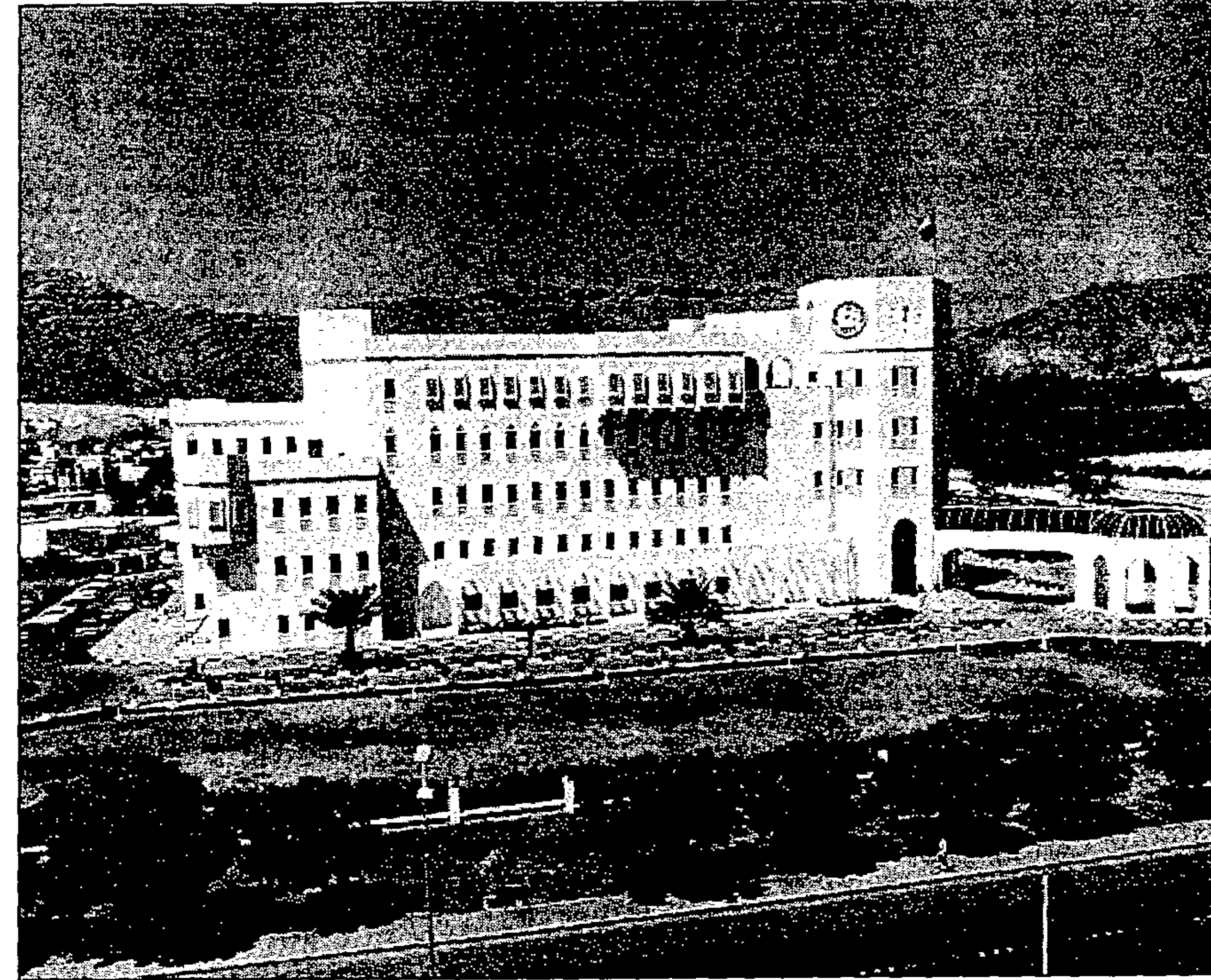




ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ... • عالم الشرق الأوسط





مبنى بلدية مسقط الحائز جائزة أفضل مشروع معماري عربي



مبنى وزارة الخارجية الحائز جائزة منظمة المدن العربية

(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

يوما بعد يوم تثبت العمارة العمانية اصالتها وتفوقها، من خلال فوزها ثلاث مرات بجائزة افضل مشروع معماري على مستوى الوطن العربي والتي تمنحها منظمة المدن العربية التي تأسست في 15 مارس (اذار) 1967، وانضمت اليها السلطنة عام 1971. ففي عام 1983 اعلنت المنظمة عن انشاء مسابقة تتكون من ثلاث جوائز معمارية تستهدف الحفاظ على التراث المعماري العربي الاسلامي الاصيل، وشاركت السلطنة في فرع واحد من فروع المسابقة الثلاثة وهو فرع المشروع المعماري وتم ترشيح عدة مبان من بينها مبنى وزارة الخارجية العمانية. وفي الدورة الاولى للجائزة عام 1986 كانت السلطنة الدولة العربية الاولى التي فازت بأول جائزة لافضل مشروع معماري عربي عن مبنى وزارة الخارجية العمانية. وفي عام 1993 فازت السلطنة للمرة الثانية بجائزة افضل مشروع معماري عربي عن سوق نزوى المركزي.. وللمرة الثالثة فازت السلطنة عام 1995 بجائزة افضل مشروع معماري عربي عن مبنى بلدية مسقط.. وقد جاء فوز السلطنة بجوائز منظمة المدن العربية نتيجة تمسكها بتراثها المعماري الاصيل الذي يتسم بملامح عربية واسلامية عريقة.

إعداد المخططات الأقليمية والهيكلية لمناطق السلطنة ومدنها

العمارة العمانية نتاج امتزاج الحداثة والأصالة

مسقط: «الشرق الأوسط»

شهدت الحركة العمرانية في سلطنة عمان طفرة واسعة في الفترة الاخيرة بحيث تغير وجه الحياة في السهل والساحل والجبل والوادي. وبالرغم من استخدام احدث الاجهزة واتباع الاساليب العصرية في البناء، فقد احتفظت العمارة العمانية بطابعها الاصيل ليختلط التراث العماني القديم بالهندسة المعمارية الحديثة، وقد نتج عن امتزاج الحداثة بالاصالة العمارة العمانية الحديثة بشكل منسق ومنسجم يميز المدن والتجمعات العمرانية العمانية ويضفي عليها المزيد من الجمال، وروعي في مسار الاتجاه العمراني التمسك باصول المعمار العربي الاسلامي والتكيف مع ظروف وطبيعة البيئة.

محاور عمرانية

وارتكزت محددات التنمية العمرانية التي اتبعتها وزارة الاسكان في عمان على ثلاثة محاور رئيسية، هي: تطوير المناطق والاحياء القديمة القائمة، وتخطيط الاراضي الفضاء والفراغات الموجودة بين الاحياء السكنية، ووضع استراتيجية للتخطيط العمراني الشامل لجميع المناطق. وقامت الوزارة بتخطيط 175 مخططا وجيبا تخطيطيا ووفرت 36 الفا و26 قطعة ارض لمختلف الاستخدامات السكنية والتجارية والصناعية.. كما قامت بمسح وتسليم وتحديد علائم 52 الفا و287 قطعة اخرى.

واتبعت سلطنة عمان سياسات اسكانية ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية، منها استحداث بيئات سكنية صالحة للتنشئة الاجتماعية السليمة، والحد من الهجرات الداخلية الى مناطق الكثافة السكانية، وتشجيع الاقامة والتعمير في المناطق السكنية الحالية، وتوسيع دائرة التعمير وتحقيق التوازن بين الريف والحضر.

وتحسين المظهر العام للمدن والاقاليم، وتنشيط المؤسسات المحلية للمقاولات، وتشجيع القطاع الخاص، وتوفير الاستقرار للمواطنين وتخفيف الضغط على طلب اراضي من خلال استغلال المسطحات السكنية الخالية، وبناء المساكن عليها وتوفير مصادر التمويل للمواطن والمحافظة على التراث المعماري والحضاري من خلال ادخال لمسات فنية حديثة ومزجها بالفن المعماري العماني العربي الاسلامي، ولتحقيق هذه الابعاد عملت الوزارة من خلال ثلاثة برامج حيوية هي برنامج الاسكان الاجتماعي لذوي الدخل المحدود وبرنامج المساعدات السكنية وبرنامج القروض السكنية.

مخططات إقليمية

واعدت وزارة الاسكان مخططات اقليمية لجميع مناطق السلطنة بالاضافة للدراسات التخطيطية الهيكلية للمدن والتي تشمل كافة النواحي والخدمات والمتطلبات المستقبلية خلال العشرين عاما المقبلة. وقد روعي في المخططات التفصيلية، سواء للمناطق السكنية او الاستعمالات الاخرى، بتكاملها وترابطها مع ما يحيط بها من تجمعات اخرى وشبكات طرق بشكل لا يخل بالاغراض التخطيطية.

وحرصت وزارة الاسكان على تخطيط المدن تخطيطا مدروسا ومتكاملا يحقق التناسق والانسجام بين وحداتها السكنية والتجارية والصناعية والترفيهية وغيرها. كما حرصت في تخطيط المدينة على تكامل المخطط، فالوحدات السكنية في مكانها المناسب والمصالح التجارية في اماكنها الملائمة والشوارع والطرقات ذات اتساع مناسب تفاديا لمشاكل الزحام وتسهيلا لحركة واليات العمل. كما حصلت المرافق والخدمات في كل مدينة على القدر اللازم من الاهتمام الى جانب مراعاة الحسابات المستقبلية من الاراضي الفضاء كاحتياطي للتوسع المستقبلي، وكذلك تحديد النمو المستقبلي لكل مدينة والانشطة اللازمة لها بهدف تنمية المجتمعات وتوفير البيئة السكنية الصحية للمواطن.

تمازج الاصالة والحداثة

وتتميز المدن العمانية بابنيتها ذات الطراز المعماري الفريد الذي تمتزج فيه الاصالة المتمثلة في الطابع المعماري العربي الاسلامي الاصيل مع الحداثة المتمثلة في التصميمات والاساليب الهندسية الحديثة. كما ينسجم لونها الابيض الموحد مع اللون الاخضر المنتشر في الشوارع وحدائق المنازل والمتنزهات العامة، مما يضفي مزيدا من الجمال الطبيعي على المدن العمانية ويجعلها لوحة تشكيلية ابدعتها يد فنان موهوب.

ويوما بعد يوم تثبت العمارة العمانية اصالتها وتفوقها من خلال فوزها ثلاث مرات بجائزة افضل مشروع معماري على مستوى الوطن العربي والتي تمنحها منظمة المدن العربية التي تاسست في 15 مارس 1967، وانضمت اليها السلطنة عام 1971. ففي عام 1983 اعلنت المنظمة عن انشاء مسابقة تتكون من ثلاث جوائز معمارية تستهدف الحفاظ على التراث المعماري العربي الاسلامي الاصيل، وشاركت السلطنة في فرع واحد من فروع المسابقة الثلاثة وهو فرع المشروع المعماري وتم ترشيح عدة مبان من بينها مبنى وزارة الخارجية العمانية.

وفي الدورة الاولى للجائزة عام 1986 كانت السلطنة الدولة العربية الاولى التي فازت باول جائزة لافضل مشروع معماري عربي عن مبنى وزارة الخارجية العمانية. وفي عام 1993 فازت السلطنة للمرة الثانية بجائزة افضل مشروع معماري عربي عن سوق نزوى المركزي.. وللمرة الثالثة فازت السلطنة عام 1995 بجائزة افضل مشروع معماري عربي عن مبنى بلدية مسقط. وقد جاء فوز السلطنة بجوائز منظمة المدن العربية نتيجة تمسكها بتراثها العريق في شتى المجالات، خاصة المعماري العماني الاصيل الذي يتسم بملامح معمارية عربية واسلامية عريقة.

أفضل مشروع معماري عربي

وقد جاء فوز مبنى وزارة الخارجية العمانية بجائزة الدورة الاولى لمنظمة المدن العربية كافضل مشروع معماري عربي من بين عشرات المباني والمشروعات المعمارية المرشحة من الدول العربية الاعضاء في المنظمة لعدة اسباب اهمها انه يحمل صفات الشخصية المعمارية العربية الاسلامية مع توافر العناصر والملامح المعمارية المحلية المتمثلة في التجارة الخشبية المزخرفة، وملائمة المبنى للعناصر البيئية واعتماد التصميم على فكرة الفناء المفتوح التي كانت شائعة في المباني التاريخية الشهيرة التي شهدت في العصور الاسلامية، ومن مزايا الفناء ادخال الضوء الطبيعي وتجدد الهواء بكميات كافية.

وقد استخدمت في عملية البناء مواد حديثة تم تطويعها لتتناسب مع متطلبات العمارة العربية والاسلامية المطعمة بالعمارة والفنون الهندسية المحلية بالاضافة الى وجود نوافير تضخ المياه في اشكال بديعة وانتشار المساحات الخضراء بين جنبات المكان من اشجار دائمة الخضرة والحشائش واحواض الزهور، وفي الواجهات الداخلية للمبنى والمطلة على الفناء عناصر زخرفية جمالية تتسم بالطابع العربي الاسلامي. وكذلك الواجهات المطلة على صالات المداخل ذات الارتفاع العالي وسقوفها الخشبية المنقوشة بزخارف بديعة تزيدها الاضواء الحديثة بهاء وجمالا. اما الابواب والنوافذ والمداخل الرئيسية فقد صممت بطريقة الاقواس التي تعكس الطابع الزخرفي العربي الاسلامي.

كما استخدمت المخرمات الخشبية في الواجهات مما اضفى مزيدا من التناسق والانسجام مع الواجهات المزخرفة.

والهيكل العام للمبنى تتالف فيه الاصالة مع الحداثة، ويؤكد انه مستلهم من التراث العربي الاسلامي بالرغم من استخدام المواد والتكنولوجيا الحديثة في عملية البناء. ويقع مبنى وزارة الخارجية العمانية على شاطئ القرم المطل على خليج عمان بمحافظة مسقط ويحيطه من كل جانب الحدائق والنخيل ومياه البحر.

سوق نزوى المركزي

وفي عام 1992 فاز مبنى سوق نزوى المركزي بجائزة افضل مشروع معماري عربي في ثاني مرة يفوز فيها مبنى عماني بالجائزة، ويوجد السوق بولاية نزوى، اكبر ولايات المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. ويقع بجوار القلعة الشهباء احد اهم معالم السلطنة التاريخية واكبر قلاع شبه الجزيرة العربية. وقد فاز سوق نزوى بالجائزة باعتباره احد الصروح المعمارية التي تم تصميمها وتنفيذها على الطابع المعماري العربي الاسلامي التقليدي باستخدام احدث الاساليب التكنولوجية الهندسية. وقد جاء تصميم السوق بهذا الطراز منسجما ومتناسقا مع المباني الاثرية المجاورة للسوق كالقلعة الشهباء وحصن نزوى وغيرها. وتتسم الابنية الخارجية والداخلية والابواب الرئيسية والفرعية بسمات زخرفية ومعمارية عربية واسلامية اصيلة ونقوش تعكس علاقات وصلات عمان الحضارية بالدول الاخرى على مر العصور.

ويضم سوق نزوى الجديد عدة اقسام متخصصة عبارة عن اسواق منفصلة كسوق الخضر والفواكه واسواق الاسماك واللحوم والتمور والمنتجات اليدوية والصناعات التقليدية والمعارض ومحلات بيع التحف والهدايا التذكارية.

وللمرة الثالثة التي يفوز فيها مشروع معماري عماني بجائزة منظمة المدن العربية كانت في عام 1995 حيث فاز مبنى بلدية مسقط بالجائزة. ويعد هذا المبنى من اجمل معالم العمارة العربية التي تتوافر فيها كل المواصفات الفنية والهندسية لمبنى عربي اسلامي. ويجمع مبنى البلدية بين سحر قصور مدينة مسقط القديمة والخطوط المعمارية الحديثة، ويتلائم مع البيئة والمناخ العماني. وجاءت قباب المبنى وعقوده وبهوه الداخلي اضافة جديدة لفنون المعمار العماني بجانب الزخارف والزجاج المعشق.

ايضاح حول تجربة الوحدة المصرية ـ السورية (2 من 5)

أهمية الموقف السوري خلال العدوان الثلاثي

مطيع النونو

عندما وقع العدوان الثلاثي على قناة السويس يوم 29 تشرين الاول (اكتوبر) 1956م ردا على اعلان الرئيس عبد الناصر تأميم القناة في 26 تموز (يوليو) 1956م، ادى ذلك لاحتلال المدن المصرية الرئيسية المطلة على القناة وهي: بورسعيد، الاسماعيلية، السويس، قطاع غزة، مضايق تيران، وجنوب سيناء، وكان له هدف معين، وهو ابادة القوات المصرية في سيناء، وفرض توقيع الصلح بين مصر واسرائيل لانتهاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل. فوقفت القيادة السورية بزعامة الرئيس شكري القوتلي الى جانب مصر العربية بكل طاقاتها، واعلنت حالة الاستنفار العام. وكان لسورية دور وطني مميز منذ الساعات الاولى للعدوان الثلاثي التي اشتركت فيه كل من بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

ومنذ ذلك التاريخ قدر الرئيس جمال عبد الناصر مدى اهمية سورية حكومة وشعبا، فاوفد الى دمشق الاستاذ مصطفى امين رئيس تحرير جريدة «اخبار اليوم» و«الاخبار» المصرية في مهمة سياسية واعلامية بهدف شرح اهداف العدوان الثلاثي، وتقديم الشكر للقيادة السياسية السورية باسم الرئيس عبد الناصر، واعضاء مجلس الثورة في مصر على المساندة الاخوية لمصر ووقوفها الى جانب الحق واستنكارها للعدوان الثلاثي.

واجرى الصحفي المصري رحمه الله مقابلات مكثفة مع كبار المسؤولين السوريين، كما عقد مؤتمرا صحفيا في مكتب السفير المصري بدمشق الاميرالاي محمود رياض، ومستشار السفارة فتحي رضوان، والملحق العسكري البكباشي جمال حماد، والملحق الاعلامي عدلي حشاد.

وعرض الموفد المصري على رجال الصحافة السورية حصيلة ما يحمله من وثائق تدين الدول المعتدية، وما كشف من تآمر رئيس وزراء بريطانيا انطوني ايدن، باعتبار ان بريطانيا هي الدولة الاكثر تضررا من عملية التاميم، كما شرح خطة ايدن العسكرية لزعزعة الوضع السياسي الداخلي في مصر.

وتعتبر مهمة مصطفى امين في سورية وبعض الدول العربية الاخرى، الاولى من نوعها التي يكلف بها مصطفى امين خارج حدود مصر، اذ كان عبد الناصر يعتمد على محمد حسنين هيكل رئيس تحرير جريدة «الاهرام» والمستشار الاعلامي الخاص للرئيس في مثل هذه المهمات.

فكان التجاوب السوري مع مصر لا حدود له، حيث التحمت اذاعة دمشق مع اذاعتي القاهرة وصوت العرب، واصبحت الاذاعات الثلاث بمثابة اذاعة واحدة تبث معلومات واحدة، وتوجهات سياسية واحدة، واناشيد وطنية حماسية واحدة.

وفي الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) قامت اجهزة المخابرات العسكرية السورية بتوجيه خاص من المقدم عبد الحميد السراج بنسف انابيب شركة نفط العراق المارة عبر الصحراء السورية، باعتبار ان ملكية تلك الانابيب تعود للشركات البريطانية والفرنسية والامريكية والهولندية، ولان البترول العراقي يصب في ميناءي طرابلس اللبناني وبانياس السوري على ساحل البحر الابيض المتوسط وتحمله بواخر نفطية غربية عملاقة الى المياه الدولية لتزويد البوارج الحربية وحاملات الطائرات والسفن الحربية الاخرى للقوات المعتدية والجاثمة تجاه جزيرة قبرص.

وقام المقدم السراج بهذا التصرف بايحاء من الرئيس جمال عبد الناصر ـ كما اوضح ذلك خالد العظم في مذكراته وبدون اذن رسمي من الحكومة السورية.

كما قام الملازم البحري السوري جول جمال مع ضابط مصري بعملية انتحارية بواسطة زورقي طوربيد في تدمير البارجة الفرنسية «جان بار» وتم اغراقها في قاع البحر الابيض المتوسط ولكن استغلت اذاعة القاهرة الحادث واعلنت ان البارجة التي اغرقت هي «جان دارك» من اضخم بوارج الاسطول الفرنسي. وجرى لجثمان الملازم السوري تشييع كبير من مدينة دمشق حتى مسقط راسه في مدينة اللاذقية، كما اطلق اسمه على احدى المدارس الرسمية بدمشق تخليدا لعمله البطولي.

وقام الرئيس شكري القوتلي بدور سياسي كبير يوم الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) وتوجه الى موسكو يرافقه صلاح الدين البيطار وزير الخارجية، وعقد اجتماعات مكثفة مع الزعماء السوفيات وهم: خروتشوف الامين العام للحزب الشيوعي، وبولغانين رئيس الوزراء، والمارشال جوكوف وزير الدفاع، واندريه غروميكو وزير الخارجية وطلب من القيادة السوفياتية ضرورة دعم مصر والوقوف الى جانبها بشتى الوسائل.

الا ان القيادة السوفياتية ترددت في بادئ الأمر عن اتخاذ اي موقف بحجة عدم وجود حدود لها مع مصر، وليس باستطاعتها ان تعلن الحرب على الدول الغربية المعتدية. ولكن بعد اصرار الرئيس القوتلي صدر عن موسكو انذار الى كل من فرنسا وبريطانيا واسرائيل تضمن تهديدا باستخدام السلاح النووي اذا لم يوقف العدوان على مصر، واشار الانذار الى ان لندن وباريس ليستا بعيدتين عن مرمى الصواريخ النووية السوفياتية.

وبعد ساعات قليلة من الانذار السوفياتي صدر الانذار الامريكي من الرئيس ايزنهاور فكان للانذارين الاثر في رد العدوان على مصر وانسحاب القوات المعتدية من اراضيهما.

لذلك كان الدور السوري في رد العدوان بمثابة واجب وطني وموقف اخوي على المستويين الرسمي والشعبي، ومنذ ذلك التاريخ اخذ الرئيس عبد الناصر ينظر الى سورية من ناحية قيمتها السياسية الدولية، وفكر في امكانية قيام تعاون مشترك بين البلدين، وهذا ما دفع القيادتين المصرية والسورية في البدء في اتصالات مكثفة في مجالات التعاون الاقتصادي اولا، ثم التعاون الثقافي ثانيا، ثم مرحلة التعاون العسكري المشترك، والتوقيع على اتفاقية الدفاع المشترك في شهر سبتمبر (ايلول) 1957م.

ومنذ العدوان الثلاثي على مصر ربط العقيد عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني نفسه بالرئيس جمال عبد الناصر، واصبح يعد نفسه احد كبار العناصر المؤيدة له والمؤثرة على سياسته في سورية، وبالصورة التي تحقق اطماعه البعيدة، وكان كل زائر لمكتبه في مبنى وزارة الدفاع يرى صورة الرئيس عبد الناصر والى جانبها صورة العقيد عدنان المالكي معاون رئيس الاركان العامة الذي اغتيل يوم 22 نيسان (ابريل) 1955م اثناء رعايته لمباراة كرة القدم بين فريق الشرطة العسكرية السورية وفريق السكك الحديدية في مصر والتي اقيمت على ارض الملعب البلدي في دمشق. وارتكب الجريمة رقيب في الجيش السوري، كان مكلفا حراسة المنصة الرئيسية، وهو من احد عناصر الحزب القومي السوري ويلقب «فار الحقل». وبعد تنفيذ الجريمة البشعة، اطلق احد مساعدي الشرطة العسكرية النار على القاتل فارداه قتيلا، ويبدو ان العملية منسقة بدقة، كما انها مدبرة لاخفاء الجريمة بسبب وجود عدد من المستفيدين من اغتيال المالكي، وبهدف ابعاده عن اجواء القيادة العسكرية باعتباره شخصية طموحة.

واشار العماد مصطفى طلاس نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوري الى الجريمة في مؤلفه «العقد الاول» فقال: «لعل المخابرات السورية وزعيمها عبد الحميد السراج اكبر المستفيدين من تصفية المالكي ـ سيخلو له الجو تماما، ويضع يده بيد عبد الناصر، كما يضع التلميذ يده بيد المعلم الذي يجعله وكيلا على الصف السوري».

ان تصرف السراج عندما يرفع صورة عبد الناصر في مكتبه بدلا عن صورة رئيس الجمهورية شكري القوتلي يعتبر عمله خروجا على كل عرف في النظام الدستوري وعلى القانون وهذا ما يثبت العلاقة الصحيحة بين عبد الناصر والسراج وما يؤكد فقدان العلاقة بين القيادات العسكرية المتناحرة من جهة وبين رئيس الجمهورية والسلطات الشرعية في سورية من جهة ثانية.

ومن جهة اخرى ان مكتب السراج لا تدخل اليه الشمس بسبب استمرار اسدال ستائر نافذة المكتب لذلك يبقى المكتب مظلماً حيث يضيئه نور من لمبة واحدة وضعت على طاولة المكتب ويبدو ان هذا الاجراء له اسباب امنية لئلا يتعرض السراج لعدوان، وبخاصة ان اعداء السراج كثيرون بسبب سياسة الارهاب والعنف التي يتبعها بحق الكثير من المواطنين، ولديه كراهية شديدة لعدد من السياسيين الشرفاء ولكبار قادة الجيش.

وفي مطلع عام 1957 وقعت خلافات جذرية بين رؤساء الشعب في قيادة الجيش السوري وبين اللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان العامة للجيش واعد رئيس الاركان قائمة تنقلات للتخلص من السراج وتعيينه ملحقا عسكريا في القاهرة ولذلك اعلنت بعض القيادات الموالية للسراج عن تمردها داخل قطاعاتها، وبعد اجتماعات وتداولات الغيت تلك المناقلات وبقي السراج في موقعه مع تبديل بمناصب رؤساء الشعب.

لذلك اصبحت الاجهزة الامنية في الجيش تسهم في احداث الخلل السياسي بهدف تدمير الحياة الديمقراطية، وكان كل من القيادات العسكرية المختلطة والحكومات السياسية العديمة التجانس في ما بينها، كان كل منها يعمل ويغني على ليلاه بسبب فقدان الثقة والتعاون بين الاطراف.

وامام تلك الصراعات تزايد الضغط العراقي على سورية، كما تزايد الضغط المصري من جهة اخرى وتكثفت الاتصالات من قبل قيادة النظام «الثوري» المصري بهدف توسيع الاتصال مع سورية والقيادات العسكرية للتمهيد لكسب القلوب السورية لاقامة الاتحاد بين البلدين، وبدأت مصر اتصالاتها على ثلاث جبهات الاولى عن طريق السفير محمود رياض للاتصال بالاحزاب السياسية ومنها البعث والكتل القومية التقدمية، والثانية عن طريق الملحق العسكري العميد عبد المحسن ابو النور للاتصال بضباط الجيش ـ وكان العميد ابو النور قد خلف البكباشي جمال حماد في هذا المنصب وعين الاخير في القيادة المصرية ـ السورية المشتركة، ووقع الخلاف بينهما فنقل حماد الى القاهرة، والجبهة الثالثة عن طريق الملحق الصحفي عدلي حشاد وكلف الاتصال مع اصحاب الصحف السورية وكبار الكتاب وغيرهم بهدف نشر مقالات في الصحف السورية والحديث عن اهمية الاتحاد المصري ـ السوري، لذلك كانت جميع هذه المساعي قد قلبت الموازين السياسية في سورية لمصلحة الرئيس جمال عبد الناصر.

وفي العام 1957 ايضا برز النشاط الشيوعي في سورية عندما قبلت استقالة اللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان العامة وهو من العناصر المحايدة وعين خلفا له اللواء عفيف البزري (شيوعي) الى جانب وجود النائب الشيوعي خالد بكداش الامين العام للحزب الشيوعي في البرلمان السوري، وهذا ما ازعج كل من العراق وتركيا العضوين في حلف بغداد ودفعت الحكومة التركية بقوات عسكرية على الحدود السورية لعزل سورية ومحاصرتها وتهديد امنها القومي، مما دفع موسكو لاتهام عدنان مندريس في تركيا بانه نشر حشوده العسكرية للقيام بعملية تدخل في الوضع السوري.

وتنفيذا لاتفاقية الدفاع المشترك بين مصر وسورية وللخطط المشتركة التي تعززت في المؤتمرات التي عقدت في القاهرة يوم 11 ايلول (سبتمبر) 1957م بين القائد العام للقوات المسلحة المصرية المشير عبد الحكيم عامر والقائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية اللواء عفيف البزري ارسلت مصر في منتصف ايلول عناصر اساسية الى سورية من اجل تدعيم قواتها وتعزيز امكانياتها الدفاعية وهي عبارة عن وحدات خاصة «مغاوير» الى ميناء اللاذقية على الشاطئ السوري الملاصق للمياه الاقليمية التركية، وتمركزت سرية منها في اللاذقية وسريتان في حلب للوقوف في وجه الحشود التركية.

ان ارسال تلك القوات الرمزية انما يعبر عن الموقف المصري ومساندته للوضع السوري، فكان لها اثر بعيد ودعم مادي ومعنوي لدى الحكومة والشعب السوري، كما ساعد على توثيق العلاقات المشتركة بين دمشق والقاهرة ضمن ما تفرضه الاخوة الصادقة بين البلدين.

وكانت مصر قد تعرضت لازمة مالية كبيرة ومفتعلة من الدول الغربية بسبب ازمة قناة السويس اصابت مواردها من انتاج القطن طويل التيلة «التيلة» وهذا النوع معروف في الاسواق العالمية المصنعة وبخاصة اليابان، وامتنعت الدول الغربية عن استيراد القطن المصري للضغط على مصر، كما اخذت جمهورية السودان الجارة لمصر والتي كانت تربطهما وحدة «وادي النيل» بالتوسع في زراعة القطن في اراضيها والشبيه بالانتاج المصري وبيعه في الاسواق العالمية باسعار مخفضة، مما شكل ضغطا على اسعار القطن المصري واضعف الطلب على استيراده، فاضطر الرئيس عبد الناصر للتوجه الى دول الكتلة الشيوعية ومنها يوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي وعقد اتفاقات اقتصادية مع تلك الدول لشراء انتاج القطن من مصر وتسديد القيمة مقابل تزويد مصر بالاسلحة السوفياتية، علماً بان مصر تعتبر ان محصول القطن في اراضيها هو المحصول الرئيسي وما زالت تعتمد عليه حتى اليوم.

فالعلاقات بين مصر والسودان عمرها عمر التاريخ، بل هي حتما اعرق منه ونشات تلك العلاقات منذ ان سال نهر النيل نحو البحر الابيض المتوسط وهو في نظر مصر والسودان شريان الحياة لهذا كان تاريخ مصر والسودان متشابكا عبر خمسة آلاف سنة، وبعد ان عاش القطران قرونا في شراكة تراوحت بين الوحدة الكاملة والتضامن تحت شعار وحدة «وادي النيل» نرى ان هذا التشابك خلال النصف الثاني من هذا القرن قد اخذ طريقه نحو الانفصال حتى انفرطت وحدة «وادي النيل» الازلية، وبرز السودان لاول مرة ذا شخصية مستقلة امام الشخصية المصرية العريقة. وبدأت مراحل التقارب والالتحام بين دمشق والقاهرة عمليا من خلال دعوة وجهها مجلس الامة المصري بعد تشكيله الاول منذ انقلاب 23 تموز (يوليو) 1952م في مصر لوفد برلماني سوري لحضور اول اجتماع يعقده مجلس الامة، بمناسبة مرور الذكرى الخامسة على حركة الضباط الاحرار في شهر تموز (يوليو) 1957 وسافر الوفد السوري برئاسة الدكتور معروف الدواليبي، وفي عضويته اكرم الحوراني وجميع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية. وقابل الوفد الرئيس جمال عبد الناصر الذي اكد لهم: «ان التجاوب قام بين الشعبين العربيين في مصر وسورية في موضوع الاتحاد بين البلدين، وهذا التجاوب سيؤدي الى اتخاذ خطوات عملية لتحقيق الاتحاد». فكانت عبارة عبد الناصر لموضوع الاتحاد الاشارة الاولى المعبرة عن رغبته لقيام اتحاد بين البلدين، واتفق على تشكيل لجنة مشتركة لوضع الدراسات اللازمة لقيام اجهزة الاتحاد وتحديد المرحلة الانتقالية مع تاليف المجلس الاتحادي في مصر وسورية.

كما ان الرئيس عبد الناصر دعا الدكتور معروف الدواليبي رئيس الوفد السوري الى لقاء خاص عقد في برج العرب بالقاهرة ووقف منه على وجهة نظره في تطوير التعاون بين البلدين نحو الافضل، وعن تطلعات الاحزاب السياسية في سورية بشأن اقامة الاتحاد المنشود. كما ابلغ الرئيس عبد الناصر اعضاء الوفد السوري برغبته في تكليف وفد من مجلس الامة المصري الجديد رد زيارة الوفد السوري في وقت قريب وسيرأس الوفد انور السادات نائب رئيس مجلس الامة.

وفعلا زار وفد مجلس الامة المصري دمشق يوم 17 تشرين الثاني (نوفمبر) 1957 ورافق السادات اربعون عضوا، واستقبل الرئيس القوتلي الوفد مرحبا بهم وقال لهم: «انكم تنتقلون من مجلس نيابي عربي الى مجلس نيابي عربي هو مجلسكم، واعضاؤه اخوان لكم، لا يختلفون عنكم في اي من مشاعركم، انتم ارباب المنزل، ونحن ضيوف. اننا باشد الحاجة لاعياد كثيرة، وهذا اليوم عيد نرجو ان تتصل به اعياد اخرى للعروبة لا تنقطع، اهلا بكم في بلدكم».

واجاب انور السادات بكلمة قال فيها: «يا فخامة الرئيس، باسم زملائي انتهز هذه الفرصة لارفع اليكم بوصفكم رجلا من رجالات العروبة الذين وهبوا حياتهم من اجل فكرة القومية العربية، تحيات شعب مصر، وتحيات اخيكم جمال عبد الناصر، واقرر هذا امامكم باسم شعب مصر، وباسم زعيم مصر، اننا نقف من خلفكم ونحارب تحت رايتكم لكي تتحقق الآمال التي تعقدها الامة العربية عليكم، وسننتصر باذن الله».

وشهدت قاعة مجلس النواب السوري يوم الاثنين 18 تشرين الثاني (نوفمبر) جلسة تاريخية بحضور نواب سورية ومصر، وقال انور السادات في تلك الجلسة «ان الدعوة للاتحاد السوري ـ المصري تصحيح للوقائع في المنطق والتاريخ وصلة الماضي بالحاضر».

ورد اكرم الحوراني رئيس المجلس السوري بقوله «ان اتحاد القطرين نواة لوحدة العرب جميعا».

وصدر عن الجلسة المشتركة القرار الآتي:

«ان نواب المجلسين المجتمعين اذ يعلنون رغبة الشعب العربي في مصر وسورية باقامة اتحاد فيدرالي بين القطرين يباركون الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومتان السورية والمصرية في سبيل تحقيق هذا الاتحاد، ويدعون حكومتي مصر وسورية للدخول فورا في مباحثات مشتركة بغية استكمال اسباب تنفيذ هذا الاتحاد».

كانت كل الامور بشأن الاتحاد الفيدرالي تسير بشكل طبيعي من خلال الاطر الدستورية القائمة في سورية، ولكن وقعت مفاجأة قبل نهاية عام 1957 بوصول اللواء حافظ اسماعيل مدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر الى دمشق بتكليف من الرئيس عبد الناصر بمهمة استطلاعية والاتصال بالقيادات العسكرية السورية للوقوف على رأيها بشأن الاتحاد، وطلب اليه ان يستمع الى رأي كل عضو في المجلس العسكري السوري على حدة من اكبر عضو حتى اصغر عضو.

وبعد ان عاد الى القاهرة رفع للرئيس عبد الناصر تقريرا ضمنه ملاحظاته وكانت تتلخص بالنقاط الآتية كما اوردها اللواء صلاح نصر مدير عام المخابرات المصرية في مذكراته «عبد الناصر وتجربة الوحدة».

1 ـ «ان تفكير القيادات العسكرية السورية في موضوع الاتحاد انما ينبع من حماس وطني ووجدان عاطفي، اكثر من نبوعه عن دراسة عميقة او بحث سياسي».

2 ـ «ان الجيش السوري بمقارنته بالجيش المصري صغير الحجم، وقد يؤدي ذوبان الجيشين الى نوع من المشكلات والحساسيات وان رتب القيادات الاساسية في الجيش السوري صغيرة بمقارنتها بالوضع القائم في القوات المسلحة المصرية وان الادماج قد يؤدي الى بعض الحساسيات اذا ما اعيد تنظيم الجيشين السوري والمصري وبخاصة من ناحية الانضباط العسكري».

3 ـ «النظام المصري عبارة عن «ثورة» تحاول ان تثبت دعائمها وهي مطالبة دائما في ظل الاتحاد او عدم قيامه بيقظة مستمرة للمحافظة على كيانها، فضلا عن ان قيام الاتحاد بين البلدين، يزيد من ضرورة استمرار قوة الثورة وقدرتها على حماية الاتحاد».

4 ـ «اوضح اللواء اسماعيل للمجلس العسكري السوري ان عبد الناصر يرى ضرورة التفكير في هذه الامور ووضعها محل البحث حتى تكون الامور واضحة، وهذا اللقاء كان عبارة عن وجهة نظر عبد الناصر وتلقين للمجلس العسكري السوري بما يريد ان تكون الامور واضحة امام اعضاء المجلس قبل الاقدام على اي عمل يتعلق بالاتحاد او الوحدة».

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد تلك المهمة التي كلف بها اللواء اسماعيل رسميا واتصاله باعضاء المجلس العسكري السوري: أليس هذا التكليف من اعلى سلطة في مصر بمثابة كشف حقيقة القيادة العسكرية السورية بهدف تحريضها للاندفاع في طريق الاتحاد مع عبد الناصر؟ ولماذا فضل عبد الناصر الاتصال بالقيادات العسكرية على الاتصال بالقيادة السياسية الشرعية؟ ولماذا لم يكلف الدكتور محمود فوزي وزير الخارجية المصرية العريق وهو السياسي المتمرس ليبحث هذا الموضوع السياسي مع قيادة سياسية دستورية في سورية؟ ولماذا حرص على تكليف شخصية عسكرية في هذه المهمة؟

والجواب عن هذا السؤال واضح الصورة والمعالم وهو ان عبد الناصر حريص على ان يتعاون مع قادة عسكريين دون قادة سياسيين، وقصد من تكليف اللواء حافظ اسماعيل هذه المهمة لتكون الصلات بين العسكريين فقط. وكان الامر الاهم شانا وما قصده الرئيس عبد الناصر لتحريك الشعور الوحدوي لدى ضباط الجيش السوري وزيادة تفاعلاتهم والتاكيد على ان سلطتهم هي التي ستفرض قيام الوحدة الاندماجية، فتحقق له ما يريد ولهذا ارتمى ضباط الجيش في احضان عبد الناصر.

وتحقق للرئيس ما اراده من مهمة اللواء اسماعيل وظهرت براعة الرئيس عبد الناصر بانه كان مفاوضا ديناميكيا يعمل على كسب قلوب القيادات العسكرية حتى يتهافت ضباط الجيش في طريق الوحدة، كما يريدها عبد الناصر. وقد اوحى اللواء اسماعيل لاعضاء للمجلس العسكري السوري بان «ثورة» مصر ستظل وستستمر اذا قام الاتحاد وان على سورية التي تقوم على الاطر الشرعية التكيف بظروف النظام المصري «الثوري» اذا ما رغبت الوحدة، لذلك اوجد موضوع الوحدة بعد هذا الشرح المستفيض الذي قدمه اللواء اسماعيل مزايدات وخلافات بين اعضاء القيادات السورية العسكرية مما دفع المجلس العسكري لاصدار بيان مكشوف لوضح فيه قراره القاطع في الوحدة مع مصر وكان الآتي:

«السير قدما في طريق تنفيذ الوحدة مع مصر وفي اقصر وقت ممكن، ومنع وضع الوحدة موضوع مزايدات او كسب حزبي وتنزيهها عن هذه المناورات».

وحمل اللواء عفيف البزري قائد الجيش السوري قرار المجلس العسكري الى السفير المصري محمود رياض، والى الملحق العسكري العميد عبد المحسن ابو النور لرفعه الى الرئيس عبد الناصر ليكون على بينة من موقف الجيش السوري ازاء الوحدة، ورفع القرار الى عبد الناصر فورا، وبذلك خرج الامر من القيادة السياسية السورية العليا التي يراسها رئيس الجمهورية شكري القوتلي، واصبح بيد قيادة الجيش المتناحرة على سلطة الحكم.

وكان السفير محمود رياض على صلة وثيقة باقطاب حزب البعث الثلاثة: ميشيل عفلق، وصلاح الدين البيطار، واكرم الحوراني، وكان هؤلاء يفضلون قيام اتحاد فيدرالي بدلا من الوحدة الاندماجية، وهذا ما اعلنه البيطار في لقاء خاص اجريته في مكتبه بوزارة الخارجية خلال زحمة المفاوضات بشأن الاتحاد مع القاهرة. واضاف «ان التعاون السوري المصري سيكون على غرار النظام اليوغوسلافي بقيادة الزعيم جوزيف بروز تيتو». وقد كان كل من اقطاب البعث الثلاثة ينتظر دوره القيادي في دولة الاتحاد علماً بان اكرم الحوراني كان من اقرب المقربين للرئيس عبد الناصر. واستوضح صلاح الدين البيطار من السفير المصري محمود رياض عن موقف القاهرة من الوحدة فاجابه السفير: «سواء وافقت مصر ام رفضت الوحدة فإن سورية ليست مستقرة حاليا بالدرجة التي تجعل الوحدة اقتراحا عمليا، فالجيش السوري متورط بدرجة كبيرة في السياسة».

فكانت ملاحظة السفير لوزير الخارجية السوري بمثابة توضيح سافر خلاصتها ان الجيش هو الذي يقرر هذا الأمر المصيري دون سواه فاستدعى البيطار عضوين فاعلين من ضباط المجلس العسكري السوري هما العميد امين النفوري والعقيد احمد عبد الكريم وقال لهما: «الوحدة امانة في اعناقكم انتم وزملائكم وعليكم ان تتبنوا ذلك للرئيس عبد الناصر وينتهي الاشكال».

ولا بد من كشف ملابسات التفاعل الذي حدث بين القيادة السياسية وبين المجلس العسكري ومحاولة عبد الناصر في تخفيف هذا التفاعل من خلال تظاهره بانه يتمسك بالشرعية السورية فهي صاحبة القرار، وقد كاد هذا التفاعل ان يؤدي الى انقلاب عسكري جديد في سورية لا تعرف نتائجه.

●●●

كانت سورية العربية تنتهج سياسة جريئة متمسكة بالحياد التام بين المعسكرين الشرقي والغربي، وهذه السياسة رفعت اسمها الى الاوج في الجهات الدولية والعواصم الكبرى، وجعلت الساسة الغربيين يخشون ان تنساق سورية، من الحياد الايجابي بين المعسكرين، الى الانحياز الى الاتحاد السوفياتي، لتختلق للدوائر الغربية في الشرق الاوسط منطقة نفوذ خارجة عن سيطرة الدول الغربية الكبرى.

ومنذ القديم كانت مدينة دمشق، عاصمة سورية الطبيعية، موضع اهتمام العالم وقواه السياسية المستعمرة غربية او شرقية، تتنافس عليها هذه القوى بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي، فقد نشر الكولونيل تشرشل عام 1853م مقالا في احدى الصحف البريطانية تحدث فيه عن اهمية منطقة الشرق الادنى فقال:

«اذا كانت بريطانيا ترغب في الحفاظ على سيطرتها في الشرق فينبغي لها بشكل او بآخر ان تدخل سورية ومصر في نطاق نفوذها وسيطرتها.. لقد كانت عبقرية نابليون على صواب في تقديره لاهمية هذه البلاد، التي عبثا حاول الاستيلاء عليها ليجعل منها مرتكزا او منطلقا لاعماله الحربية ضد امبراطوريتنا الهندية، واذا كانت اسوار عكار تنطوي على مصير عظيم لاعداء بريطانيا، فمن يجرؤ على القول ان حلم نابليون كان وهما وخيالا؟ فما هو بالك بجبال لبنان، هذه البقعة الطبيعية الكبيرة القائمة بين العالمين الشرقي والغربي».

وفي هذا السياق وتاكيدا لاهتمام دول العالم بمنطقة الشرق العربي اعلن الرئيس الاميركي هاري ترومان في بيان القاه بمناسبة يوم الجيش في الولايات المتحدة في السادس من ابريل (نيسان) 1946 م قال فيه:

«في هذه المنطقة (الشرق الادنى) موارد طبيعية هائلة فضلا عن انها منطقة تقع عبر افضل الطرق البرية والمواصلات الجوية والمائية، فهي لذلك بقعة ذات اهمية اقتصادية واستراتيجية عظيمة، غير ان شعوبها ليست من القوة بحيث تستطيع الدولة الواحدة او دول المنطقة كلها مجتمعة ان تقاوم العدوان القوي اذا اتاها من الخارج، ولذلك يسهل على المرء ان يدرك كيف ان الشرقين الادنى والاوسط يمكن ان يصبحا يوما ما حلبة لمنافسة عنيفة بين القوى الخارجية، وكيف ان تنافساً كهذا يمكن ان يتحول فجاة الى نزاع مسلح».

ومن هذا البيان الذي اطلقه الرئيس الامريكي ترومان، وهو الذي خلف الرئيس فرنكلين روزفلت يظهر بجلاء ووضوح مدى اهتمام الولايات المتحدة في منطقة الشرق العربي وخطتها في ان تدخل منطقة نفوذ المنطقة ولتفرض ارادتها وسيطرتها من خلال الانقلابات العسكرية التي بدأ التحضير لها بعد ان تولى ترومان منصب الرئاسة الاميركية، والذي كشف عن عنصريته وتعاطفه وتاييده المطلق للدولة اليهودية في قلب الامة العربية، تحت ستار الوطن القومي في فلسطين مهما كانت النتائج.

وشهدت المنطقة تطورا في انتقال السياسة من قيادات برلمانية الى قيادات «ثورية» عن طريق القيادات العسكرية وتدخلها في سلطة الحكم، فكانت تلك الانقلابات بتدبير من اجهزة المخابرات الاميركية، وهذا ما اعترف به عميل المخابرات مايلز كوبلاند من خلال مؤلفه الاول والثاني، حيث تحدث بكل صراحة عن دوره في تلك الانقلابات وانه كان يعمل مستشارا لقادة الانقلاب الاول والثاني والثالث في سورية، وايضا مستشارا للرئيس جمال عبد الناصر عندما قام بانقلابه في مصر عام 1952م.

كما اتضح ما جرى في عقد الخمسينيات من هذا القرن من محاولة الولايات المتحدة في احلال نفوذها محل النفوذين البريطاني والفرنسي بمشروعاتها السياسية والاقتصادية في المنطقة مثل مشروع ايزنهاور، ومشروع جونستون الذي وضعته وكالة غوث اللاجئين الدولية لتحويل مياه نهر الاردن وسحبها الى منطقة النقب لتتمكن المنطقة من استيعاب المهاجرين اليهود الذين يفدون الى المنطقة المحتلة عاما بعد آخر.

لذلك كان الرئيس عبد الناصر يتصور من ابعاد تحالفه مع سورية ان يلعب دورا فعالا وكاملا في منطقة الشرق العربي من خلال تدعيم الجبهة المتحدة للشعوب العربية، وباعتراف اللواء صلاح نصر كما جاء في مؤلفه حيث قال: «كان هم عبد الناصر ان تكون القاهرة مركزا لرسم سياسة العالم العربي الخارجية، وان خط السياسة الناصري الذي بداه عبد الناصر قد يكتسح كل ملكية في العالم العربي.. وان حرب السويس كانت نقطة تحول هامة في تفكير عبد الناصر السياسي وبخاصة في الدول العربية التي كانت سياسته الخارجية تسعى لاحتوائها».

ومع نهاية العام الميلادي 1957 ودخول العام 1958 شهدت سورية في تلك الحقبة مرحلة غليان شديد بين الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية الى جانب القيادات العسكرية وحسب انتماءاتها للاحزاب السياسية وهي: حزب الشعب وكان اكبر حزب سياسي بزعامة الرئيس رشدي الكيخيا، والوطني بزعامة الرئيس صبري العسلي، والاخوان المسلمين، ولم يكن لحزبي الشعب والوطني وكتلة الاخوان المسلمين قواعد في قيادات الجيش في تلك المرحلة وكانت قواعد ضباط الجيش موزعة بين حزب البعث، وكان من ابرزها، والقوميين العرب والمستقلين والشيوعيين والناصريين.

وكان العقيد عبد الحميد السراج رئيس المكتب الثاني من اخطر القيادات العسكرية لانه لا ينتسب لاي حزب او تكتل ما ويعتبر نفسه صديقا للجميع، ولكن كان يتسلم توجيهات عبد الناصر، وكانت هذه التوجيهات محل دراسة شخصية منه، وكان تحركه بعد الدراسة يبدو وكانه يحرك الاشياء في المجلس العسكري السوري على ضوء مصلحته الشخصية ووفقا لراي الاكثرية في المجلس، لهذا كان السراج الركيزة الاساسية للرئيس عبد الناصر في سورية، ويعتبر انه لولا قوته في القيادة العسكرية لما تحققت الوحدة مع مصر بقيادة جمال عبد الناصر.

والمعلوم ان جميع دساتير الاحزاب السياسية السورية كانت تنص بشكل صريح ورئيسي على ضرورة التضامن العربي والسعي لتحقيق الاتحاد العربي المنشود الذي يضمن السيادة للوطن العربي.

ومن جهة ثانية، كان التنافس على سلطة الحكم السوري قبل اعلان الوحدة وبعده واضح الصورة من خلال شخصية اكرم الحوراني من جهة والعقيد عبد الحميد السراج من جهة ثانية، ليتمتع اي منهما بالصلاحيات المطلقة، ويحلم الحوراني ان يكون حاكم سورية المطلق، كما اصبح السراج يتطلع بان يكون حاكم سورية المطلق في ظل زعامة عبد الناصر. والمعلوم ان كلاً من السراج والحوراني هما في مدينة حماة في وسط سورية وكانا ايضا من مؤيدي العقيد اديب الشيشكلي قائد الانقلاب السوري الثالث وهو ايضا من مدينة حماة فقد كان الحوراني ملازما لمكتب الشيشكلي ويعتبر المخطط الاول لانقلابه، كما كان السراج من ابرز الضباط المرافقين للشيشكلي.

واشار العماد مصطفى طلاس في مؤلفه الى شخصية الحوراني بالنسبة لدوره في دولة الوحدة عندما تتحقق فقال: «ان اكرم الحوراني كان مطمئنا بان عبد الناصر سيوكل اليه مقاليد السلطة في سورية، وانه بالتاكيد سيكون نائبه في حكم شؤون هذا البلد».

كما تحدث عن شخصية كل من صلاح الدين البيطار وميشيل عفلق، فقال العماد طلاس: «كان البيطار يحلم بوزارة الخارجية للدولة الجديدة فنام الآخر على الحرير.. ولكن لم يكن يتصور ان جمال عبد الناصر سوف يضعه على الرف بعد الوحدة.. بقي ميشيل عفلق الذي شاهد الامور تجري من حوله بسرعة مذهلة فخاف ان يلحق بالقطار قبل ان يفوته الموعد، فقام بزيارة الى القاهرة في اواخر اكتوبر (تشرين الأول) 1957 والتقى بالرئيس عبد الناصر الذي اوحى للاستاذ ميشيل انه سيكون فيلسوف الدولة الجديدة.. واذا كان الاسكندر قد صحب ارسطو فيلسوف اليونان في معظم غزواته فلماذا لا يكون ميشيل عفلق ارسطو القرن العشرين، ولذلك فقد نام الآخر على وسادة من حرير واصبح يعد الايام التي ستاتي باحلى الاخبار».

واضاف العماد طلاس في مؤلفه العقد الاول صفحة 717 و718 يقول: «ولكن والحق يقال اذا كان الاساتذة الثلاثة قد راوا بتحقيق الوحدة مكاسب شخصية لكل منهم وخلاصا وحلا لمشكلاتهم وخلافاتهم التي ما كانت تنتهي.. فإن الأهم من هذا وذلك ان الوحدة جاءت لتخلصهم ايضا من تناقضاتهم مع قواعدهم الشعبية. فقد اصبحت الشلل والتكتلات والمحسوبية تفعل فعلها الساحر، ولم يعد للموضوعية والنضال الحزبي اي دور في تقييم الرفاق الحزبيين، ولذلك بدأت الهوة تكبر اكثر فاكثر ما بين قيادة الحزب وقواعدها.. وبناء على ذلك رأت القيادة العليا للحزب ان الوحدة هي خشبة الخلاص من كل المشكلات التي ستنفجر في وجهها مستقبلا، وهي غير قادرة على مجاراتها او كبتها، او اللحاق بها وتجاوزها، لان عقلية التنظيم والعمل الحزبي الصحيح والروح الديمقراطية كانت بعيدة عن قادتنا بعد الأرض عن السماء».

وهذه التحليلات المعبرة التي اشار اليها العماد طلاس توضح رسم الصورة الواقعية لقيام الوحدة مع مصر، لذلك اتت التفاعلات والمهاترات في القيادات العسكرية وما رافقها من تبادل الاتهامات والخروج عن الانضباط والسلك العسكري الذي يجب ان يلتزم به كل من حمل السلاح في الجيش، الى ان كل كتلة كانت تتهم سلوك الكتل الاخرى بانه مزايدة ومناورة حزبية.

وعقد المجلس العسكري جلسة طارئة مساء 11 يناير (كانون الثاني) 1958 بدعوة من اللواء عفيف البزري قائد الجيش للبحث في موضوع الوحدة لاتخاذ القرار ولاخراجها الى حيز التنفيذ. كما تقرر ايفاد وفد عسكري الى القاهرة حاملا مذكرة المجلس العسكري لقيام الوحدة لتسليمها للرئيس عبد الناصر، وطلب اللواء البزري من العميد عبد المحسن ابو النور الملحق العسكري المصري ابلاغ القاهرة بهذا القرار وحمله المسؤولية في عدم ابلاغها لانه لا رجوع عن القرار. وغادر الوفد العسكري السوري في الساعة الواحدة ليلا على طائرة خاصة بدون علم القيادة السياسية او الرئيس شكري القوتلي، وكان اكرم الحوراني رئيس المجلس النيابي الشخص المدني الوحيد الذي علم بهذه التطورات المفاجئة اذ كان المقدم مصطفى حمدون (بعثي اشتراكي) من انصار الحوراني يطلع الاخير على جميع التطورات.

وتالف الوفد العسكري من 14 ضابطا وليس من 22 وهو يمثل جميع الكتل العسكرية المتصارعة ويراسه اللواء عفيف البزري قائد الجيش، ويضم العقداء احمد عبد الكريم، واحمد الحنيدي، وطعمة العودة الله والمقدمين مصطفى حمدون، وعبد الغني قنوت، وجادو عز الدين، واكرم الديري، وجمال الصوفي، وحسين حده، وعبد الله جسومة، ومصطفى رام حمداني، وياسين فرجاني، ومحمد النصرة.

وفي الساعة الثالثة من صباح 12 يناير قام العميد امين النفوري معاون قائد الجيش بزيارة رئيس الجمهورية شكري القوتلي في منزله طالبا ان يصحيه من النوم وقدم اليه نسخة من مذكرة المجلس العسكري، فكان جواب القوتلي الاول على تقديم المذكرة بان هذا «انقلاب عسكري سافر على السلطات الدستورية في البلاد»، واضاف «لا حول ولا قوة الا بالله». وفي صباح اليوم ذاته قدم العميد النفوري نسخة من المذكرة الى كل من الرئيس صبري العسلي رئيس الوزراء وخالد العظم وزير الدفاع. وفي مساء يوم وصول الوفد الى القاهرة قابل اعضاء الوفد المشير عبد الحكيم عامر في قصر الطاهرة واطلع على مهمتهم، اذ كان الرئيس عبد الناصر يعقد جلسة محادثات مع الرئيس الاندونيسي احمد سوكارنو فاستقبلهم في اليوم التالي في منزله بمنشية البكري بحضور المشير عامر.

وقام عفيف البزري بتسليم الرئيس عبد الناصر مذكرة المجلس العسكري ثم استمع لوجهة نظرهم، ثم وجه اليهم سؤالا محددا اتصف بالبراعة متمسكا في المحافظة على الشرعية الدستورية التي يتمتع بها النظام السوري فقال للوفد:

«لدي سؤال وهذا السؤال يلح علي منذ ان بدأتم تتكلمون، وسؤالي هو: ما هي صفتكم التي تبيح لكم ان تتحدثوا معي في هذا الامر، وانتم غير مسؤولين سياسيا؟ والسؤال الآخر: هل تعرف الحكومة في دمشق انكم سوف تتحدثون معي عن الوحدة؟ واذا كانت تعرفه فلماذا لم يوضع الأمر في اطاره الشرعي السياسي الصحيح؟ واذا كانت الحكومة لا تعرفه فمن حقي اذن ان الح على سؤالي وهو من انتم وما هي صفتكم؟ هل يعرف الرئيس شكري القوتلي بما جئتم تحدثونني فيه».

ورد اللواء عفيف البزري رئيس الوفد على سؤال عبد الناصر فقال: «لقد بعثنا الزعيم امين النفوري نائب رئيس هيئة اركان حرب الجيش لاعلام القوتلي باننا هنا، وليحيطه علما بالسبب الذي جئنا من اجله والذي يمثل راي الجيش وتسليمه نسخة من المذكرة التي سترفع للرئيس عبد الناصر». وخرج البزري عن لغة الاحترام والادب مستعملا عبارات الوقاحة وعدم الاهتمام فقال: «ليس امام شكري القوتلي الا ان يقبل فهو لا يستطيع ان يعارض اي شيء نطلبه».

وامام هذا الجواب المقذع اللا اخلاقي في قائد الجيش وجد الرئيس عبد الناصر انه لا بد من الرد على عفيف البزري فامسك المذكرة وردها للقائد الجيش السوري وقال له: «متاسف انني لا استطيع ان اقبل هذه الاوضاع، ولكني من ناحيتي لا اقبل في مثل هذه الامور ان اتحدث او ابحثه الا مع حكومة مسؤولة شرعيا ودستوريا». وانهى الرئيس عبد الناصر الجلسة، وكانت الساعة بلغت الخامسة صباحا. وقام عبد الناصر من صباح اليوم التالي بمبادرة اخوية مع الرئيس القوتلي حيث اتصل به هاتفيا ووضعه في الصورة وما جرى من نقاش مع الوفد العسكري وتاكيده لاعضاء الوفد ان موضوع الوحدة يجب ان يوضع في اطاره السياسي الشرعي الصحيح.. وان يتم بحثه مع حكومة مسؤولة وليس مع فئة من ضباط الجيش.

وبدوره اعرب الرئيس القوتلي عن شكره وامتنانه للرئيس عبد الناصر وعن ارتياحه لموقفه واكد له ان مجلس الوزراء سيعقد هذه الليلة جلسة لاتخاذ القرار بشأن هذا الموضوع المصيري.

وفعلا اجتمع مجلس الوزراء السوري مساء 14 يناير برئاسة الرئيس القوتلي واتخذ قراره الدستوري التاريخي في قيام الوحدة الاندماجية، وكلف صلاح الدين البيطار وزير الخارجية بالسفر الى القاهرة لتسليم قرار المجلس للرئيس عبد الناصر، وعادت الطائرة التي اقلت الوفد العسكري الى دمشق لتحمل الوزير البيطار الى القاهرة بوصفه ممثلا رسميا للحكومة في مفاوضات الوحدة.

وقد اوضح الرئيس القوتلي خلال الجلسة الوزارية عن موقفه للتطورات التي حدثت في الساعات الاخيرة ومن تجاوز للوفد العسكري لصلاحيات القيادة السياسية. وقال للوزراء: «مما يؤسف له ان تتصرف القيادات العسكرية بهذا الشكل المزري ويعلم الجميع ان الحكومة السورية الشرعية لم تتاخر في بحث هذا الموضوع المصيري ضمن الاطر الدستورية كما ان جميع السياسيين والقيادات العسكرية وجميع ابناء الشعب يعرفون انني كنت وما ازال اول المطالبين بالوحدة العربية وان الشعوب العربية وقياداتها قد استمعت لخطابي الذي القيته يوم اعلان استقلال سورية في 17 ابريل (نيسان) 1946 بمناسبة يوم الجلاء عن الوطن ورفعت العلم السوري واكدت بانني اتمنى ان اعيش الى اليوم الذي ارفع فيه علم الوحدة العربية فوق علم الوطن».

واجتمع الرئيس عبد الناصر بوزير الخارجية السوري صلاح الدين البيطار وخاطب عبد الناصر بقوله: «جئت ممثلا للحكومة السورية احمل طلبا رسميا منها باقامة دولة الوحدة، والحكومة تريد اتمام الوحدة كمطلب شعبي وقومي دائم وكطريق لا بديل غيره الى استقرار سورية».

ثم دعا الرئيس عبد الناصر اعضاء الوفد العسكري للاجتماع بحضور الوزير البيطار وقال لهم: «الآن نبحث موضوع الوحدة رسميا بحضور الممثل الشرعي للجمهورية العربية السورية ولدي ثلاثة شروط لقبول الوحدة هي:

1 ـ اجراء استفتاء شعبي على الوحدة في مصر وسورية للتعبير عن ارادة الشعبين.

2 ـ توقف النشاط الحزبي في سورية وان تحل الاحزاب دون استثناء.

3 ـ ان يتوقف تدخل الجيش في السياسة توقفا تاما وان لا يكون اداة سلطة وسيطرة في الداخل.. وان كل قادة الكتل واولهم اعضاء المجلس العسكري جميعا عليهم ان يخرجوا من صفوف الجيش ليشتغلوا بالسياسة لانهم بالفعل مشتغلون بها».

وخاطب عبد الناصر الوفد العسكري وممثل الحكومة صلاح الدين البيطار قائلا: «هل انتم على استعداد لهذه الشروط اجاب البيطار انه سيعود في شأن ما سمع الى قيادة حزب البعث، كما كان جواب اعضاء الوفد العسكري مطابقا لما قاله وزير الخارجية».

وعاد وزير الخارجية واعضاء الوفد العسكري الى دمشق لمناقشة شروط الرئيس عبد الناصر التي لا بد من قبولها لقيام الوحدة، فوافق المجلس العسكري على تلك الشروط وتم ايفاد العقيد عبد الحميد السراج الى القاهرة لابلاغ الرئيس عبد الناصر بالموافقة. كما اجتمعت قيادة حزب البعث الاشتراكي وقبلت شرط حل حزب البعث.

وفي تعليق للعماد مصطفى طلاس على قرار حل حزب البعث قال في مؤلفه الاول «كان الخطأ القاتل قبول قيادة الحزب بحل الحزب.. كانت المرارة تجرح الحلوق ولكن ما العمل وقيادة حزبنا باعت القواعد المناضلة في سوق المزاودة الوحدوية.. لم تكن قيادة الحزب تنظر الى ابعد من انفها عندما اتخذت ذلك القرار الصعب.. ثم لماذا لم تقترح قيادة الحزب اتحادا فيدراليا على غرار الولايات المتحدة الاميركية وتطبق نفس الاساليب الديمقراطية التي تطبق هناك حتى لا يزايد علينا احد.. وكان منطلقنا قويا.. كنا قادرين ان نقول للعالم نحن الآن سوف نسعى لأن نكون مثل اميركا الشمالية. وبعد ذلك نتطور الى ان نصبح دولة واحدة. بالاضافة الى ذلك لم يكن هناك اي ضمانة لسورية.. او اية حرية لمواطنيها حتى في انتخاب ممثليها سواء الى الاتحاد القومي، الذي حل محل الاحزاب السياسية، او مجلس الامة.. ولد مشروع الوحدة المصرية السورية يوم 22 يناير (كانون الثاني) 1958 كما نص المشروع الذي حمله صلاح الدين البيطار من القاهرة، وعقد مجلس الوزراء السوري مساء نفس اليوم جلسة برئاسة الرئيس شكري القوتلي وبحضور اكرم الحوراني رئيس مجلس النواب، واللواء عفيف البزري قائد الجيش السوري والعميد امين النفوري والعقيد عبد الحميد السراج والعقيد احمد عبد الكريم والمقدم مصطفى حمدون وهم رؤساء اركان الشعب العسكرية وتم اعلان قيام الوحدة. وفي اليوم الاول من شهر فبراير (شباط) 1958م توجه الوفد السوري الرسمي برئاسة الرئيس القوتلي الى القاهرة وعضوية الرئيس صبري العسكري رئيس الوزراء وجميع اعضاء الوزارة وعقد الجانبان السوري والمصري يومي الاول والثاني من فبراير اجتماعات مكثفة لاقرار مشروع الدستور لدولة الوحدة.

ومساء الثاني من فبراير تم التوقيع على الوثيقة التاريخية في قصر القبة والقى الرئيس جمال عبد الناصر كلمة في الجماهير المحتشدة في ساحة القصر، كما القى الرئيس القوتلي كلمة مماثلة. ثم طلب الرئيس عبد الناصر من صبري العسكري رئيس وزراء سورية ان يقرأ محضر الاجتماع المشترك الذي تضمن قيام الجمهورية العربية المتحدة وهي جمهورية ديمقراطية مستقلة ذات سيادة وشعبها جزء من الامة العربية.

واكد البيان على ان الحريات العامة مكفولة في حدود القانون، والانتخاب العام حق للمواطنين على الوجه المبين بالقانون ومساهمتهم في الحياة العامة واجب وطني عليهم ويتولى السلطة التشريعية مجلس الامة ويشترط ان يكون نصف الاعضاء على الاقل من بين اعضاء مجلس النواب السوري ومجلس الامة المصري ويتولى رئيس الجمهورية السلطة التنفيذية.

كما اكد البيان ان هذه الوحدة هي طريق العرب الى الحرية والسيادة وسبيل من سبل الانسانية للتعاون والسلام، على ان تكون وحدة يتساوى فيها ابناؤها في الحقوق والواجبات والعدل. وتنص الاعلان في مادته السابعة على ان للملكية الخاصة مصونة ولا تنزع الا للمنفعة العامة مقابل تعويض عادل وفقا للقانون.

وفي خطاب تاريخي القاه الرئيس عبد الناصر في مجلس الامة المصري في الخامس من فبراير قال فيه:

«لقد بزغ امل جديد على افق هذا المشرق، ان دولة جديدة تنبعث في قلبه. لقد قامت دولة كبرى في هذا المشرق ليست دخيلة فيه ولا غاصبة، ليست عادية عليه ولا مستعدية، دولة تحمي ولا تهدد، تصون ولا تبدد، تقوي ولا تضعف، توحد ولا تفرق، تسالم ولا تفرط، تشد ازر الصديق، ترد كيد العدو، لا تتحزب ولا تتعصب ولا تنحرف ولا تنحاز، تؤكد العدل، تدعم السلام، توفر الرخاء لها، ولمن حولها للبشر جميعا بقدر ما تحمل وتطيق.. الخ».

هذه الاسس والمبادئ النبيلة التي قامت عليها الوحدة بين دمشق والقاهرة كما حددها الرئيس عبد الناصر من خلال اجهزة الاعلام المختلفة، كانت رمزا لاماني الشعب العربي السوري والشعوب العربية الاخرى وحققت امل الشعب السوري بكل فئاته في تحقيق وحدة عربية شاملة تعيد للامة العربية كرامتها وعزتها وسيادتها، ومن هذه الاسس اندفع الشعب السوري في طريق بناء المستقبل العربي الجديد، ومن هذه المنطلقات الخيرة كانت علائم الحب والامل في عيون الناس في سورية وفي كل بلد عربي يتطلع الى الوحدة العربية.

ولكن لماذا انقلب الامل الكبير، وانعكست تلك المبادئ والمنطلقات وتبدلت تلك الاسس الوطنية الوحدوية راسا على عقبه وانحرفت تجربة الوحدة عن الطريق الصحيح، ورغم ما حدث حافظ الشعب السوري على تلك الوحدة قدر المستطاع بامل تصحيح الاخطاء وكل انحرافه، ولكن ضاع الامل وتفجرت الازمة في كيان وحدة البلدين بعد ان تذمر الشعب السوري عندما ضاعت كرامته وازيل وطنه من جغرافية الدول، واصبحت مدينة دمشق التي حققت الوحدة مع القاهرة ملغاة من الوجود، تعامل وكانها مدينة عادية كاحدى مدن الجمهورية العربية المتحدة، وكل ما حدث يعود لاخطاء القيادة العليا في دولة الوحدة.. وستتابع الحديث في حلقة قادمة.

كاتب وصحافي عربي

هل آن الأوان لقيام حكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية؟!

تشهد اوساط حزب «العمل» بزعامة شمعون بيرس حركة داخلية شبيهة الاضطراب، حيث لم يبق سوى ثلاثة شهور فقط لاجراء الانتخابات الداخلية (البريمير). والى ذلك التاريخ 1997/6/30، ينتظر قطبا الصراع الداخلي شمعون بيرس، وايهود براك بكثير من الحذر والتيقظ والخوف.

الاوساط الاسرائيلية المطلعة، تؤكد بان ذلك التاريخ سيشهد اقصاء بيرس عن زعامة الحزب، وبروز براك كزعيم جديد. ولعل نظرة متفحصة لموازين القوى التنظيمية داخل «العمل»، تؤكد، وبما لا يقبل مجالا للشك بان حياة بيرس السياسية على حافة النهاية، في حال اجراء (البريمير) في موعده المحدد، وفي ظل حكومة الليكود القائمة. اما اذا حدثت المفاجاة المرتقبة من بيرس العجوز ومؤيديه القلة من قادة «العمل» وتشكلت حكومة وطنية في اسرائيل فان بيرس المترقب سيدخل حتما، تلك الحكومة بصفة وزير، وبالتالي سيضمن استمرار دوره السياسي حتى العام 2000، موعد انتخابات الكنيست القادمة.

ومن الطبيعي، والحالة هذه، ان يندفع بيرس بتاييد حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية، بينما يقف على الطرف المعارض، منافسه ايهود براك ومؤيدوه.

وقد عبر براك عن رايه صراحة، وقال: «سوف لن ننضم الى هذه الحكومة الفاسدة (الليكود) سيئة الصيت والفاشلة.. ببساطة ينبغي اسقاطها. هذا مطلب سياسي اساسي وسيرتكب حزب العمل خطأ خطيرا اذا ما شارك بهذه الحكومة، الآن او مستقبلا» (جيروزاليم بوست 1997/3/20). وفي تصريح آخر، لصحيفة «هارتس» (1997/3/27) قال براك «بالانضمام للائتلاف الحاكم من المتوقع ان يعطي حزب العمل شهادة مصداقية شعبية للحكومة التي تواجه فضيحة خطيرة مرتبطة باسس سلطة القانون وحكومة كهذه ـ حسب رايي ـ يجب اسقاطها لا انقاذها».

شمعون بيرس، من جهته، هاجم اقوال براك علانية، وعبر الصحف الاسرائيلية المحلية، وكتب في صحيفة «هارتس» 1997/3/25، يقول: «عندما اقترح رابين سنة 1988 (بعد الانتخابات) الانضمام الى حكومة وحدة دون ان يسالني، لم ابك ولم احتج، بل ذهبنا الى حكومة برئاسة شامير... «الليكود» في الواقع انقسم، وهذا وضعه اليوم فهل تريدون بقراراتكم توحيده من جديد؟! وهل نقرر اليوم رفض حكومة الوحدة، وهذا سيعني وحدة «الليكود» وحينها لن يكون سلام..

ومن وجهة نظري فالحزب هو مجرد جهاز، انتم تحسبون انه يوجد لدينا ثلاث سنوات للانتظار، وللقيام بمظاهرات!! اما بالنسبة لي فالأمر ليس كذلك».

ووفقا لذلك، فإن حدة الصراع داخل «العمل» وصلت الى ذروتها، وبات بيرس في صراع مع الزمن، وخلال هذا الصراع، يشهد النشاط السياسي لـ«العمل» ركودا لم تشهده اوساطه قبلا، وقد عبر الوزير السابق، شوحط خلال اجتماع كتلة «العمل» في الكنيست (1997/3/24) عن ذلك بقوله: «نحن (العمل) نتلعثم ولا نقول شيئا، ومن غير الممكن ان نقول عن نتنياهو بانه غير مناسب وغير مؤهل وخطر على الشعب ولا نقوم بترجمة هذا الى سلوك سياسي وعملي!!».

ممكنات تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الإسرائيلية

منذ فشله في انتخابات مايو (ايار) 1996 وفوز منافسه بنيامين نتنياهو، راهن شمعون بيرس على عودته للحكم عبر حكومة الوحدة الوطنية، ذلك ان بيرس، كان على قناعة، بان «الليكود» ووفق موازين قواه الداخلية من جهة، وسياساته وبرامجه السياسية، لن يكون قادرا على الاستمرار.

وبالفعل بدات جهود بيرس الحثيثة، في اقناع منافسه نتنياهو عبر الاجتماع الخاص الذي عقد بين الرجلين في 1997/3/7. ومنذ ذلك التاريخ بدات عملية الفرز داخل معسكري «العمل» و«الليكود». وخلال ذلك برزت مفاجات غير متوقعة. والى تلك جاء موقف زعيم حركة شاس الدينية الشرقية اريه درعي، المؤيد لقيام حكومة الوحدة الوطنية، ومن المعروف ان «شاس» هي التكتل الديني الوحيد الذي يؤيد قيام هكذا حكومة.

واضافة الى ذلك فقد شهدت حكومة الليكود استقالة ثلاثة وزراء كان اهمهم بيني بيغن ولعل اهم ما طمان بيرس، في سياق ممكنات تشكيل حكومة الوحدة، هو الموقف الاميركي، وهو ما ذكرته صحيفة «هارتس» (1997/3/23) نقلا عن مصدر سياسي اميركي، وصف بانه رفيع المستوى، ان الرئيس الاميركي كلينتون يشجع رئيس الحكومة نتنياهو على اقامة حكومة وحدة وطنية.

واضاف المصدر ان الرئيس كلينتون يعتقد انه بانضمام حزب العمل للحكومة، سيغدو من الممكن ان تتقدم العملية السلمية بسهولة اكبر، وسيضعف توسع الحكومة تاثير العناصر اليمينية المتطرفة التي ستحاول تكبيل ايدي نتنياهو في المسارات القادمة للعملية السلمية، ولا سيما عشية افتتاح مفاوضات الحل النهائي، التي ستقرر مصير العملية السلمية بكاملها.

ولعل ما انعش آمال بيرس، مؤخرا، هو مقررات لجنة القدس (فاس) ومجلس وزراء الخارجية العرب لجامعة الدول العربية (القاهرة) وقمة اسلام آباد الاسلامية، حيث وجد بيرس فيها، اساسا سياسيا من شانه دفع نتنياهو للتراجع عن بناء مستوطنة «هار حوما» في جبل ابو غنيم في القدس، الأمر الذي سيؤدي الى تقويض اركان «الليكود» وقيام حكومة الوحدة الوطنية المرتقبة.

امكانات ومخاوف

بعد ان اتخذ ثلاثة وزراء في حكومة «الليكود» قرار الاستقالة، غداة اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل، بدأ التحالف اليميني في التضعضع الواضح. وبعد بروز الضغوطات الدولية والاقليمية على حكومة نتنياهو، قررت تلك الحكومة الهروب الى الامام، وبدات باتخاذ سلسلة من الاجراءات المكثفة ضد الفلسطينيين تمثلت ببدء بناء مستوطنة «هار حوماه» واعادة الانتشار من منطقة ج بنسبة 2 في المائة وبقرار من طرف واحد، ودون مفاوضات مع الفلسطينيين، واغلاق اربع مؤسسات فلسطينية في القدس، واخيرا تعليق المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وذلك بهدف كسب اليمين الاسرائيلي وتجميع قواه حول قيادة نتنياهو.

لكن تطورات الموقفين الدولي والاقليمي، وضعت حكومة «الليكود» في وضع لا تحسد عليه وباتت تقف على مفترق طرق، فإما تخريب العملية السلمية برمتها، وتحمل اوزار ذلك، او انفراط عقد اليمين المتطرف، الرافض للتنازل عن اي شيء.

ولعل ما ذكره سفير مصر في اسرائيل، يصور حالة «الليكود» تصويرا دقيقا، حيث قال: «اما ان تبقى العملية السلمية او تبقى حكومة الليكود». وفيما اذا قرر نتنياهو الاستجابة للضغوط الاقليمية والدولية، والعزوف عن استيطان جبل ابو غنيم، والاستمرار في العملية السلمية، فليس امامه سوى مخرج واحد، هو الاتفاق مع حزب العمل على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية.

وتشير الاوساط الدبلوماسية والاعلامية الاسرائيلية الى امكانية قيام هذه الحكومة. وفي هذا السياق ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (1997/3/25) تصورا اوليا عن تشكيل حكومة الوحدة وتوزيع الحقائب فيها. ومما جاء في هذه التشكيلة المرتقبة، ابعاد وزير الدفاع اسحق مردخاي عن وزارة الدفاع لصالح حزب العمل.

وكتبت «يديعوت احرونوت» انه من غير المعقول ان يقبل شمعون بيرس، المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية بحقيبة اقل من حقيبتي الدفاع او الخارجية. ذلك ان لحزب العمل 34 نائبا في الكنيست بينما الليكود 32 نائبا فقط.

وتؤكد الاوساط السياسية الاسرائيلية امكانية اتفاق بيرس ـ نتنياهو، ذلك ان الرجلين سبق ان توصلا الى اتفاق سياسي شامل، حول المفاوضات وشكلها النهائي مع الفلسطينيين، وذلك عبر اتفاق بيلن ـ ايتان، الموقع في 1997/1/26.

ومن المعروف ان اسس اتفاق بيلن ـ ايتان تنسجم وتصورات نتنياهو، وهي بالتالي تنسف الحلم الفلسطيني باقامة دولة مستقلة على اراضي الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وتغيب القدس الشرقية كعاصمة لهذه الدولة.

ووفقاً للاتفاق المذكور، فإن معظم المستوطنين سيواصلون العيش تحت السيادة الاسرائيلية، مما يعني ضم مناطق واسعة لاسرائيل تامينا للتواصل الجغرافي بين المستوطنات واسرائيل، وبقاء وادي الاردن تحت السيادة الاسرائيلية، وزهاء 50 في المائة من مساحة الضفة الغربية سيتم ضمها لاسرائيل.

وتاسيساً عليه، فإن الاوساط السياسية الفلسطينية كافة، باتت تنظر لاحتمال قيام حكومة وحدة وطنية باسرائيل نظرة ريب وتخوف، ذلك ان قيام هكذا حكومة من شأنه ان يغطي على سياسة نتنياهو العدوانية، من جهة، وتنفيس جبهة التضامن الاقليمي والدولي مع الفلسطينيين من جهة اخرى، ذلك ان دخول بيرس حكومة الوحدة، سيعني دبلوماسية تغليف السم العنصري والعدوان الاسرائيلي، بغلاف خادع.



افتتاح بوسني لتظاهرة نصف شهر المخرجين في دورتها التاسعة والعشرين

حمزة الشاعر المحاصر في «الدائرة الكاملة»

غسان عبد الخالق

لم تعد هناك حاجة للتذكير باهمية تظاهرة نصف شهر المخرجين التي وصلت هذه السنة الى دورتها التاسعة والعشرين. فقد اكدت السنوات المنصرمة اهمية وصحة اختيار الافلام التي مرت على شاشتها، وكيف كان بعضها ينتقل في السنة التالية الى التظاهرة الرسمية.

فيلم الافتتاح «الدائرة الكاملة» حدث بحد ذاته فهو اول فيلم بوسني يقدم بعد انتهاء الحرب وما عانته العاصمة البوسنية سراييفو من حصار ودمار وقتل، والمخرج ادمير كينوفيتش احد اعضاء مجموعة ساغا البوسنية اي جماعة المؤلفين في سراييفو والتي تشكلت خلال الحصار كتابا وشعراء وفنانين ومخرجين وطلابا اصروا في ظل المعارك ان تبقى على الثقافة حية داخل سراييفو فكانت المجموعة الوحيدة التي استمرت في العطاء بالرغم من جميع المعوقات.

والمخرج ادمير مع مجموعته قدموا صوراً عن الحصار وعن الحياة اليومية كان لها التأثير الكبير في الرأي العام العالمي بعدما عرضت على عديد من الشاشات المتلفزة في اربعة ارجاء المعمورة، اضافة الى فيلم MGM/ سراييفو الذي قدمه المخرج خلال الحصار. اما الدائرة الكاملة، فهو يحكي عن الشاعر حمزة الذي يعيش في سراييفو مع زوجته التي تنتقده دائماً لعدم اهتمامه بامور البيت وبامور عائلته وتعيره بتقصيره في السعي لاستجلاب الطعام او الماء النادرين في المدينة وهو لا يرد على هذه الاتهامات الا بنظرة ساهمة شاردة فخياله يقوده دائما الى صورة له مشنوقاً بنظر معلقاً والحبل على رقبته الى امور الدنيا ويستنبط خياله حوارات مع زوجته او ابنته التي يحبها كثيرا. لكن قوة القصف واستمراره بشكل بات يمنع حتى الحصول على الماء او الطعام متذكرا بعمليات القصف التي ادت الى مجازر في السوق او حين التزود بالماء، تدفع الشاعر الى ترحيل زوجته وابنته الى مدينة اخرى امنة بمجرد سنوح هذه الفرصة. لكن الشاعر لا يبقى طويلاً لوحده، ففي منطقة قريبة من العاصمة تدور المعارك الضارية ويقوم الصرب بالهجوم على قرية صغيرة يقتلون اهلها وينقذ طفلان صغيران بجلدهما. اديس الصغير وكريم الاكبر لكنه أصم أبكم، فيتوجهان الى سراييفو للبحث عن عمة لهما هناك، لكن الظروف تقودهما الى الشاعر حمزة الذي يبحث معهما عن العمة فيجد ان منزلها دمر بالقصف وانها اخلت المستشفى ثم نقلتها القوات الدولية الى المانيا. فيجد نفسه بعدما كان ظن انه اصبح وحيداً يرعى طفلين صغيرين لا معيل لهما فتبدأ محاولات ايصالهما الى مكان آخر اكثر اماناً من سراييفو، لا بل يحاول الاتصال لكي يلحقا بعمتهما في المانيا. وخلال هذه المحاولات تتعمق العلاقة بين الرجل والطفلين فيجد نفسه يجهد للبحث عن الاكل لهما ولاحضار الماء فيتغلب حسه الانساني او الابوي تحديداً، على انانيته التي كان يتميز بها او على عدم مبالاته السابقة وفي كل هذه الاحداث لا يفتأ يحلم بصورته مشنوقا او يتخيل حوارات بينه وبين زوجته واخرى بينه وبين ابنته اليافعة الجميلة. وخلال استعراض المخرج لهذه الاحداث ينقل لنا صورة ذكية وحساسة وشاعرية عن العلاقات المختلفة داخل سراييفو المحاصرة فبينما تحصل احدى النساء على كل الماء اللازم لا بل اكثر بسبب علاقتها باحد رجال الإطفاء، يجهد بعض سكان الحي لقطع شجرة وحيدة متبقية في حديقة احدى العجائز، ويربط المخرج مشهد تآزر بعض السكان على قطع الشجرة لاستخدام خشبها للتدفئة مع انتحار احد سكان الحي امام هذا المشهد. كما يربط المخرج موقف احد هؤلاء السكان من مسألة انقاذ كلب اصابته رصاصة قناص في رجله، معتبرا انه من الافضل ان يقتل الكلب فانقاذه اقل اهمية بكثير من انقاذ البشر، لكن هو نفسه يربي عدداً من طيور الحمام في بيته في وقت يندر فيه وجود الطعام.

الطفلان اديس وكريم يشعران من خلال علاقتهما بالشاعر حمزة انهما وجدا عائلة جديدة فعنايته بهما واسلوبه في التعامل معهما جعلتهما ينظران الى الحياة نظرة مختلفة لا يعودان بعدها يفكران بالرحيل الى عمتهما في المانيا.

وفي احدى المرات يشرح الشاعر للطفلين كيف انه يرسم بيده دائرة كاملة متكاملة وكأنها مرسومة بالبيكار. ويقول للطفلين انه يفعل ذلك كلما شعر انه بحاجة للقضاء على التوتر او الحزن او الالم ويقوم برسم الدائرة امامهما. فتصيب الدهشة كريم ابن التاسعة الأصم الأبكم الذي نراه بعد ذلك يحاول جاهداً ان يرسم هذه الدائرة بيده ولا يفلح، لكنه لا يفقد الأمل ويعيد الكرة كلما سنحت له الفرصة. وفي مشهد جميل ورائع يغني فيه اهل الحي في الملجأ ويرقصون بينما حمزة الشاعر يبقى في الشارع رافضا الدخول لأنه على قناعة بأن القصف يتم من قبل قوات حلف شمال الاطلسي على مواقع الصرب. تصيب قذيفة منزله فيحترق ويتهدم ولا يبقى فيه زاوية للعيش فيقرر بعدها ان يسعى لترحيل الطفلين الى المانيا، فيجد عبر صديق له طريقة تقود الى المطار عبر منطقة خطرة يتهدد سالكها بالوقوع بين ايدي القوات الصربية، وهذا ما حصل للرجل الذي اراد ايصال الطفلين ان يقع بين ايدي الصرب وتصيب شظية الطفل الصغير فيقتل، فيخاطر حمزة بحياته ويعبر الى المنطقة الخطرة لكن كريم الأصم الأبكم ينقذه بقتله لأحد الصرب ويعودان بالطفل اديس ليدفناه في احدى المقابر المكتظة، وحين ينتهي حفار القبور من مهمته يضع شاهداً على القبر، فيمسك شقيقه كريم بحجر كلسي يكتب به اسم شقيقه على الشاهد ويحيطه بدائرة كاملة، فكريم اصبح رجلا وتجاوز محنته بفقده اهله وشقيقه الأصغر وتجاوز ألمه وحزنه وتوتره نتيجة عاهته الدائمة.

فيلم ادمير كينوفتش، يتميز بالشاعرية والصدق والبساطة في الحديث عن مدينة سراييفو المحاصرة وعن أهلها، وقد استطاع ان ينقل هذا الحب الذي يكنه للمدينة وسكانها عبر جميع مشاهد الفيلم فالموسيقى كانت ذات ايقاع متجانس مع الصورة في احساس رهيف وعميق، لا بل وضح من خلال هذا الفيلم كم يحن كينوفيش على اولئك الذين عانوا حصار المدينة لسنوات عديدة وكيف تعايشوا مع الموت والدمار، واذا كانت صور الفيلم والعديد من احداثه تذكر بصورة احداث الحرب اللبنانية غير ان الصور التي نقلها المخرج البريطاني مايكل وينتربوتوم في فيلمه «أهلاً بكم في سراييفو» والذي يشارك في المسابقة الرسمية كانت صورا يحمل بعضها صدقا تاريخيا ويحمل الكثير منها افتعالا غريبا لا يستطيع المشاهد ان يعتبره اصيلاً. والمشاهد الأصيلة الوحيدة في الفيلم هي من تصوير ادمير كينوفيتش.

فالأصالة صفة تميز فيلم الدائرة الكاملة وتجعله واحدا من اهم الافلام التي قدمت عن العلاقات الانسانية داخل الحرب وواحد اكثر الافلام شاعرية عن موضوع الحرب البعيد كل البعد عن الشاعرية.

«كيني وآدامز» يشتغل على الثقافة الملفقة وموضوعة الريف والمدينة

مرحلة جديدة في السينما الأفريقية

سمير فريد

عرض امس في مسابقة مهرجان كان فيلم «كيني وآدامز» من اخراج اولايسا اودراوجو، والفيلم منسوب الى بوركينا فاسو بلد مخرجه، وان كان من انتاج فرنسي - كندي مشترك. الفيلم على اية حال افريقي بموقع تصويره في زيمبابوي، وتعبيره عن ثقافة مخرجه الذي يعد من اهم مخرجي السينما في افريقيا السوداء.

ولد اودراوجو عام 1954 ودرس السينما في واجادوجو عاصمة بلاده وفي باريس واخرج في السنوات العشر من 1987 ستة افلام طويلة واربعة افلام قصيرة، وكان قد بدأ حياته المهنية عام 1981 باخراج خمسة افلام قصيرة. عرض فيلم اودراوجو الاول «الاختيار» في اسبوع النقاد عام 1987، وعرض فيلمه الثاني «يا جدتي» في نصف شهر المخرجين عام 1989، وعرض فيلمه الثالث «القانون» في مسابقة كان 1990 حيث فاز بجائزة لجنة التحكيم، وعرض فيلمه الرابع «سامبا تراوري» في مهرجان برلين 1993 حيث فاز بالدب الفضي وعرض فيلمه الخامس «صرخة القلب» في برنامج «نظرة خاصة» في مهرجان كان 1995، ثم جاء فيلمه السادس لتمثيل سينما افريقيا السوداء في دورة اليوبيل الذهبي لمهرجان كان.

«كيني وآدامز» احد اربعة افلام طويلة من افريقيا السوداء في مهرجان كان 1997 ففي اسبوع النقاد يعرض من مالي «فراو.. ام الرمال» اخراج عبدولاي اسكوفاري، وفي نصف شهر المخرجين ثلاثة افلام من مالي «تافي مالجا» اخراج ادراما دزابو، ومن بوركينا فاسو «بوديام» اخراج جاستون كابوريه، ومن غينيا - بيساو «داكان» اخراج محمد كامارا. والاخير الى جانب فيلم النقاد من بين 23 فيلما في برامج المهرجان السابق للفوز بجائزة الكاميرا الذهبية لاحسن مخرج عن فيلمه الطويل الاول. وهذا العدد الكبير نسبيا من افلام افريقيا السوداء في برامج المهرجان يعكس نمو الانتاج في هذه المنطقة من العالم وخاصة اذا علمنا ان هناك فيلما واحدا فقط من اميركا الجنوبية (من الارجنتين). صحيح ان برامج مهرجان كان ليست المقياس الوحيد للسينما في العالم ولكنها مقياس اساسي. وصحيح ان انتاج افريقيا السوداء يتم بدعم من اوروبا وخاصة فرنسا ولكنه يظل افريقيا اسود.

يعتبر «كيني وآدامز» الذي عرض لاول مرة في افتتاح مهرجان واجادوجو منذ شهرين مرحلة جديدة في سينما افريقيا السوداء فهو اول فيلم ينطق بالانجليزية لمخرج ينتمي الى افريقيا الناطقة بالفرنسية واول فيلم لمخرج افريقي اسود توزعه شركة اميركية (بولجرام)، والاهم من هذا وذاك انه يتبع الاسلوب الهوليوودي في السرد، ويعتبر من الانتاج الكبير نسبيا حيث صور بالالوان للشاشة العريضة. وترتبط هذه المرحلة الجديدة من تطور السينما في افريقيا السوداء بانهاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا وبالتالي انتهاء عزلة البلد الكبير عن باقي افريقيا، وادماج صناعته السينمائية الناطقة بالانجليزية، وهي اكبر صناعات السينما في افريقيا السوداء واكثرها عراقة في صناعات السينما الناشئة في اغلب البلدان الافريقية السوداء. ونحن نؤكد على تعبير افريقيا السوداء ولا نكتفي بكلمة الافريقية نظرا لوجود ثقافة اخرى في القارة هي الثقافة العربية في مصر والسودان والصومال وجيبوتي وبلدان شمال افريقيا.

في مكان ما في افريقيا من دون تحديد واضح تدور احداث الفيلم في قرية ما في الزمن الحاضر حيث نرى كيني (نوس كونيني) وآدامز (ديفيد مولوكي) وهما صديقان حميمان، الاول متزوج من عايدة (ناتالي موسيش) ولهما فتاة في العاشرة، والثاني اعزب يحلم مع صديقه بالذهاب الى المدينة والتخلص من الفقر. ويتجسد هذا الحلم في عملهما بدأب على تركيب سيارة من بقايا السيارات وقطع الغيار المستهلكة لتكون نقطة البدء. وذات يوم يأتي من المدينة عمال لاحدى الشركات لتقطيع الاحجار من الجبل، ويختار رئيس العمال بن (جون كاني) كيني وآدامز للعمل معه من بين فلاحي القرية، وترتاح عايدة الى عمل كيني الجديد حتى يكف عن فكرة الهجرة الى المدينة. ويرتبط ادامز بعلاقة مع العاهرة بينجا (نيتسالي شويندي).

تحاول بينجا ابعاد آدامز عن كيني حتى تسيطر عليه، بل تدفعه الى سرقة مخازن الشركة من اجل المال، ولكن كيني يتمكن من تسوية الموقف وعلى طريقة ياجو في مسرحية «عطيل» يوعز آدامز لصديقه ان عايدة تخونه مع بن حتى يدفعه للسفر معه الى المدينة، ولكن كيني يدرك الحقيقة قبل فوات الاوان، ويشعر آدامز بالذنب حتى انه ينتحر بقيادة السيارة والاندفاع بها لتصطدم باحدى الاشجار فتحترق، ويموت داخلها. وتبدو النار المشتعلة في السيارة في اللقطة الاخيرة كتعبير واضح عن مضمون الفيلم ضد الهجرة من القرية الى المدينة، وكذلك ضد التلفيق بين الثقافة الافريقية والثقافة الغربية، وان كانت السيارة الملفقة او غير الملفقة تعبير ساذج عن الثقافة الغربية.

ولا تقتصر السذاجة على «رمز» السيارة فقط فالفيلم لا يعدو كونه ميلودراما ساذجة على الطريق الهوليوودية في الاربعينات، تفتقد السيناريو المحبوك ويفقد معها اودراوجو اسلوبه الخاص في التعبير من اجل ان يصبح في السوق «العالمي» الناطق بالانجليزية. ولعل ما يتميز به الفيلم الاداء التمثيلي الجيد وخاصة فوس كونيني في دور كيني وديفيد مولوكي في دور آدامز وكلاهما من الممثلين المحترفين في جنوب افريقيا الذين يعملون لاول مرة مع مخرج افريقي.



المخرج ادريسا اودراوجو من بوركينا فاسو مع ابطال فيلمه «كيني وآدامز» (أ.ف.ب)

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

الممثلة البوسنية اميرة نيوزفيك (تمد لسانها) مع المخرج البريطاني مايكل وينتربوتوم وطاقم فيلم «سارابيفو» قبل عرضه (أ.ب)

مرحبا بكم في التراجيديا الإنسانية

سراييفو هي الملف السياسي الاول في مهرجان «كان» 1997 ففي يوم واحد عرض فيلمان عن البوسنة في المسابقة الرسمية، وفي تظاهرة نصف شهر المخرجين، وعلى الرغم من اختلاف نوع الفيلمين وطريقة معالجتهما، فإنهما يلتقيان في رفض اعتبار الملف البوسني قد أغلق بعد التوصل إلى حل سياسي للقضية، فالمسألة كما يطرحها المخرج الإنجليزي مايكل وينتربوتوم لا تتعلق برفض الحل السياسي الذي يسود حالياً، وإنما برفض اعتباره كافياً لراحة الضمير العالمي والضمير الغربي الأوروبي على وجه الخصوص.

إن فيلم «مرحباً بكم في سراييفو» صرخة في وجه هذا الضمير وفي وجه النسيان، إنه يتضمن إدانة شديدة وسخرية لاذعة من سلبية الأمم المتحدة وأمينها العام السابق والزعماء الغربيين وتلكؤهم في إيقاف الحرب، وسيطرة الاعتبارات السياسية غير النبيلة بينما ملايين البوسنيين ينتظرون بهلع وفي شروط معاناة حياتية قاسية الموت الذي يقرع ابوابهم ويقتحم نوافذ منازلهم ويصطادهم وهم يمشون في الشارع وبينما مئات الاطفال والنساء والرجال يلقون مصيرهم المأساوي أمام مئات الملايين من المتفرجين في جميع أنحاء العالم الذين يتفرجون على مشاهد الموت اليومية على شاشات تلفزيوناتهم وهم يجلسون مرتاحين في عالم بعيد جداً على الرغم من قرب المسافة التي تفصلهم عن سراييفو، إنهم يتفرجون فمشاهد الحرب والموت مجرد فرجة لعالم أناني ينغلق أفراده على أنفسهم.

وتصوير فيلم عن أزمة دامية لم تجف دماؤها ولم تمح آثار دمارها يواجه محاذير ومنزلقات خطيرة وصعبة، ليس من حيث الموضوع وجانبه السياسي والإنساني فقط بل من حيث الجانب الفني بالدرجة الأولى، خصوصاً حين تكون الدراما الحقيقية بمثل هذه القوة الصارخة إذ يكون من الصعب على الدراما الفنية أن تحاكي دراما التاريخ، الدراما الحقيقية الواقعية وبالتالي أن تكون أمينة لها. ويكون من الصعب بناء دراما فنية سينمائية من دون الوقوع في المباشرة من جهة والانتقائية من جهة ثانية، فالدراما الفنية تعتمد عادة التركيز على مأساة الفرد داخل مأساة الجماعة، لكن المخرج الإنجليزي نجح في تجنب هذه المحاذير وتلك المطبات بالجمع بين مادة تسجيلية وثائقية وبين مادة درامية متخيلة، وواجه بهذا الجمع تحدياً فنياً من نوع آخر، يتمثل في صياغة الأسلوب الفني للفيلم ونجح في تجاوز هذا التحدي بصياغة أسلوب يمتزج فيه التسجيلي بالروائي، حيث منح للمشاهد التسجيلية وظيفة روائية والمشاهد الروائية إيقاعاً وقالباً تسجيلياً. ساعد المخرج في هذه الصياغة الأسلوبية أن بطل الفيلم وهو راويته في الوقت نفسه مبعوث صحافي لتلفزيون بريطاني، يعيش أحداث الواقع مباشرة. عبر المشاهد التي يصورها وعبر الوقائع التي يعيشها، هكذا تصبح حياة الصحافي جزءاً مكملاً من الأحداث التي يسجلها، وعبر التفاعل بين هذه الحياة وتلك الأحداث يتسلسل إيقاع الفيلم من جديلة متناغمة، وتتبلور رؤية المخرج أيضاً.

يبدأ الفيلم بنزوح جماعي نحو سراييفو من مدينة كوفرفيك المدورة حيث يرسل الصحافي الإنجليزي أولى رسائله الصحافية، وبعدها في سراييفو وأمامه وأمام الكاميرا والفريق الصحافي تسقط أم عروس في ملابس الزفاف مضرجة بدمائها في الشارع برصاصة من قناص، فوق إحدى العمارات، وبينما تضطر العروس ومن معها إلى الهرب نحو ملجأ من رصاص القناص تاركة أمها في عرض الشارع يتقدم أحد الصحافيين الغربيين من دون خوف للمساعدة في نقل الجثة بعيداً عن مرمى النار. ومن خلال الحياة اليومية لفريق الصحافيين وتداخل الهم المهني بالهم الإنساني، ومن خلال عبث الموقف في هذا العالم السوريالي ينقل المخرج صورة حية لإيقاع الحياة في ظل الحصار والجوع والنار والتصريحات التي لا تقل عبثية والزيارات «الفولكلورية» الدعائية لبعض المسؤولين الغربيين من بطرس غالي إلى فرنسوا ميتران ومن رئيس المجموعة الأوروبية إلى وزير الخارجية البريطاني.

ويعيش الصحافي الإنجليزي تمزق المفارقة بين إحساسه بدرامية وتراجيدية الواقع الذي يشهده ويعيش فيه مؤقتاً وبين العالم البعيد الذي جاء ليرسل صوره إليه وتصل المفارقة إلى قمة السخرية التراجيدية حين يعرف أن تحقيقاته عن مآسي الناس التي يصورها لا تجد مكانها في نشرات الأخبار التلفزيونية إلاّ بعد صور وأخبار الخلافات الفضائحية بين الأمير شارلز والليدي ديانا التي تتصدر نشرات الأخبار وتتصدر اهتمامات الناس في بلاده أيضاً.

ومن دون أن يحمل أية مواصفات بطولية غير صرامته المهنية يجد نفسه في موقع مواجهة صدامية مع منظومة الواقع الذي يعيشه. وفي مقدمتها مشاعر العجز في أن يعمل شيئاً آخر يخفف من معاناة أبناء وأطفال سراييفو، فيقرر الاستمرار في إرسال تحقيقات عن ملجأ أطفال تحت الحصار، غير مبال بالملاحظات القائلة إن ما يعمله لم يعد تغطية وإنما حملة إعلامية سياسية. ومن دون رغبته يجد نفسه في موقع أكثر تقدماً في المواجهة، حين يجد نفسه أسير وعد قدمه لطفلة في العاشرة من عمرها بأن يساعدها على الرحيل بعيداً عن هذا الوضع فيقرر نقل الطفلة إلى بريطانيا وتبنيها وتساعده صديقة في إحدى المؤسسات لتصبح هذه المهمة هدفاً يتركز فيه اهتمامه ومجمل موقفه من المأساة البوسنية. ولتحقيق ذلك يعرض نفسه للموت ولاعتداء المافيا المحلية، ولدهشة زوجته التي لم يخبرها بقراره إلاّ قبل يوم واحد من وصوله مع الفتاة.

وكادت قصة التبني أن تضعف الصيرورة الدرامية للمأساة الجماعية، ولكن المخرج نجح في تجاوز هذا المطب، خصوصاً أن المسألة أصبحت وماذا بعد نهاية الحرب والأزمة الدامية، حيث الخيار بين تسليم الفتاة لأمها التي بدأت تطالب بها على الرغم من أنها تخلت عنها، وبين الاستجابة لرغبة الطفلة في حياتها الجديدة وسط أسرته السعيدة، فيعود لإقناع أمها بالتخلي عنها وشراء إقرار التخلي منها، ولكن الأم حين تشاهد شريط فيديو تظهر فيه ابنتها سعيدة، وحين تحدثها بالهاتف وتفاجأ برفضها الصارم للعودة تتنازل عن ابنتها من دون أي مقابل.

إلاّ أن حل مأساة هذه الطفلة لا يعني نهاية مأساة مئات الآلاف الآخرين من الذين نجوا من القتل أو الذين جرحوا أو يتموا أو وجدوا أنفسهم مع أسرهم في ظروف حياتية قاسية، يحملون بقايا جروح لن تندمل، وهو ما استطاع وينتربوتون أن يثبته في نفوس المشاهدين الذين صفقوا في غالبيتهم للفيلم بينما صفر له البعض ممن اعتبروه منحازاً ضد الصرب الذي صور ممارساتهم الفاشية وقسوتهم الوحشية، وبين هؤلاء وأولئك وقف البعض بحذر متحفظ لأن الفيلم إلى جانب كل المآسي التي صورها قدم شاهداً للحظات من الفرح الإنساني عاشها بعض الصحافيين الغربيين وبعض البوسنيين في ظل التراجيديا السوداء.

لقد صور الفيلم مباشرة بعد توقيع اتفاقية دايتون وصور في البوسنة ومقدونيا وكرواسيا بموافقة السلطات المحلية فيها وبموافقة القوات الأممية، وهو أول فيلم يسمح له بالتصوير في البوسنة بعدما رفضت عدة مشاريع أخرى.

إن مايكل وينتربوتون الذي أدهش جمهور «كان» في العام الماضي بقدرته على تصوير المأساة والتراجيديا الإنسانية في فيلم «جود» المأخوذ عن رواية توماس هاردي، يفرض نفسه مرة أخرى كإحدى المواهب الأكيدة في السينما البريطانية الناهضة منذ عدة سنوات. ويفرض نفسه كفنان نزيه ومرهف الحساسية إزاء معاناة الأطفال، وكفنان يستطيع أن يلمس الحب بمستوياته المتناقضة والمعقدة، هذا الحب الذي تلتقي فيه خيوط التراجيديا بالأمل... إنه فنان كبير.

مؤشر تزايد قراءة الكتب التربوية بين الشباب الخليجي

الرياض: «الشرق الاوسط»

ثمن الدكتور علي بن محمد التويجري، المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج اقبال الجماهير على معرض مسقط الدولي للكتاب 97 واقتناء وقراءة الكتب والدراسات التربوية.

وقال ان ذلك يقف دليلا على جدية توجه القراء الخليجيين للتعرف على التجارب الجديدة في مجالات التربية وخاصة تربية الابناء وما يتعلق بالمناهج والمعلم والمدرسة، مشيرا الى ان الاهتمام لم ينصب من قبل الباحثين بل امتد الى الاباء والامهات العابرين.

وقد شارك المكتب في هذا المعرض باكثر من 100 عنوان تدور حول التربية وتخصصاتها وشعبها المختلفة، وحظي جناح المكتب باقبال كبير. وفي هذا الصدد أشاد الدكتور التويجري بحب الشعب العماني والمقيمين من الوافدين للقراءة ورغبتهم في الاطلاع على احدث الكتب والمؤلفات الخاصة بالتربية، وكذلك التي تهتم برصد الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم كالاحياء والرياضيات، وكذلك الكتب التي تتناول اساليب القيادة التربوية وسلسلة كتب «احب العربية»، وكتب الاحصاء الخاصة بنواحي التعليم العام والعالي والفني والمهني بدول الخليج العربية.

وقال: «ان الفائدة لم تتحقق وحسب من عرضنا لكتب المكتب التي قمنا باصدارها وانما قمنا برفد مكتبة المكتب باكثر من 82 عنوانا تم انتقاؤها بعناية من الكتب المعروضة بالمعرض حيث يجري حاليا تحديث هذه المكتبة نظرا لتامين مقر واسع لها بالمبنى الجديد للمكتب بحي السفارات بالرياض». هذا وكان المعرض الدولي الثالث للكتاب 97 قد اقيم لخيرا بمركز عمان الدولي للمعارض بمسقط.

مصادر التراجم لأعلام السعودية منذ 117 عاما

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض كتاب بعنوان «مصادر التراجم السعودية» وهو دراسة توثيقية وقائمة ببليوجرافية مشروحة لمؤلفها علي السليمان الصوينع. ويهدف الكتاب الذي ياتي في اطار السلسلة الثالثة التي تختص بنشر الببليوجرافيات والكشافات والفهارس تحت رقم 30 الى التعريف بابرز مصادر التراجم لاعلام عاشوا في المناطق التي تتكون منها المملكة العربية السعودية قبل توحيدها وبالتحديد منذ عام 1300هـ وحتى الفترة الراهنة، مع الاشارة الى بعض انواعها واشكالها وخصائصها العامة. ويرمي الباحث الى تحقيق غايات البحث من خلال الحصر واعداد قائمة ببليوجرافية مشروحة. ويصاحب ذلك القاء الضوء على بعض انواع مصادر التراجم وسماتها العامة مع دراسة توثيقية حول استرجاع التراجم.

ويتوزع الكتاب على ستة فصول، اولها فصل تمهيدي يتناول منهج الحصر الببليوجرافي بينما يتناول الفصل الثاني انواع واشكال مصادر المعلومات المحصورة الى جانب وصف سماتها العامة وطريقة تنظيمها وأشكال مصادر المعلومات، اما الفصل الثالث فهو دراسة توثيقية موجهة لمعالجة مصادر التراجم من ناحية التنظيم والاسترجاع في انظمة المكتبات، كما يستعرض الفصل الرابع ابرز مصادر المعلومات الببليوجرافية العامة والمتخصصة مع سرد بعض كتب التاريخ التي تتناول ملوك المملكة العربية السعودية وتاريخها، اما الفصل الخامس فيتناول موضوع التراجم السعودية في الدوريات، مع الاشارة الى ابرز الكشافات الفردية والشاملة، ثم ياتي الفصل السادس الذي يقع في صلب هذا العمل بل هو غايته حيث تم حصر اكثر من 300 مصدر من مصادر التراجم المتنوعة التي تم الاطلاع عليها وحصرها مرتبة حسب اسم المؤلف ثم وصف محتوياتها بمستخلصات موجزة.

وينتهي الكتاب بالكشاف الشامل الذي يساعد على تتبع محتويات العمل كلها واسترجاعها بالعنوان والمؤلف او الموضوعات العامة والدقيقة التي لها صلة بمصادر التراجم السعودية.

وياتي اصدار الكتاب انطلاقا مما تمثله التراجم والسير كونها تعد اهم مصادر المعلومات الشخصية التي يحتاجها الباحثون والاداريون والقارئ العادي على حد سواء، كما انها تعين على اكتشاف خبايا الاعلام وتتبع المعلومات التفسيرية حول سلوكياتهم، ولهذا نجد ان التراجم وادلة الشخصيات العامة والمتخصصة تعد من اكثر مصادر المعلومات استخداما في المكتبات ومراكز المعلومات على اختلاف انواعها.

ويذكر ان هذه الدراسة تقع في 257 صفحة وتنصب على مصادر التراجم لا على مادة التراجم بحيث تتم معالجة الموضوع حسب اساليب الحصر الببليوجرافي والتنظيم والاسترجاع المتبعة في انظمة المكتبات.

قراءة غربية في لاءات نتنياهو ومصير مبدأ السلام في مقابل الأرض

التعايش في «الوطن الموعود»

لندن: «الشرق الاوسط»

لم تكن الدول العربية الوحيدة التي فوجئت بفوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة باسرائيل، وانما عمت المفاجأة العواصم الغربية وحتى تل ابيب. ومعلوم ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون كان قد اعرب - بشكل ضمني - عن امله في فوز حزب العمال بالانتخابات لضمان استمرار المسار السلمي.

ولكن سرعان ما تقدم بالتهاني القلبية لزعيم الليكود، منوها بـ «الديمقراطية الاسرائيلية». وفي الحال، تحركت الآليات العربية، وعلى اثر الاجتماع الذي عقد في دمشق بين الرئيس السوري والرئيس المصري وولي العهد السعودي، وجه النداء لعقد قمة عربية طارئة في القاهرة. وفعلا التقى قادة الدول العربية في العاصمة المصرية في 21 يونيو (حزيران)، وكان ذلك اول لقاء يتم بينهم منذ قمة 9 اغسطس (اب) 1990 التي تدارست كارثة الاجتياح العراقي للكويت.

واكد البيان الختامي الصادر عن القمة العربية على ضرورة احترام اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وللاتفاقيات التي تم توقيعها بين المسؤولين الفلسطينيين والمسؤولين الاسرائيليين، بما فيها مبدأ «الارض مقابل السلام»، واضاف البيان بان تعنت اسرائيل قد يدفع بالدول العربية الى مراجعة موقفها من مسألة «التطبيع».

وجاء رد رئيس الوزراء الاسرائيلي بخمس لاءات: لا للانسحاب من مرتفعات الجولان، لا لقيام دولة فلسطينية، لا لتأسيس عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، ولا لتجميد عملية بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وقد كان بامكان نتنياهو التعنت بهذا الشكل لعلمه بان اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الاميركية سيقف حاجزا امام كل من الديمقراطيين والجمهوريين اذا ما حاولوا انتقاد الموقف الاسرائيلي لان الحزبين كليهما يعتمدان على الاموال والاصوات اليهودية الاميركية. وقد جاءت هذه المواقف لتخيب بصيص الامل الذي كان قد ظهر على اثر توقيع اتفاقية المبادئ والمصافحة التاريخية بين رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وبالرغم من كل ما كتب ويكتب حول القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي فلا يزال المجال متسعا للدراسات والآراء. وفي هذا الصدد، صدر اخيرا عن دار هودر اند ستوتن للنشر كتاب تحت عنوان «التعايش في الوطن الموعود» بقلم لبيب هيرو، الكاتب المعروف صاحب «معجم الشرق الاوسط» و«بين ماركس ومحمد»، و«تاريخ الحرب الاهلية اللبنانية»، وغيرها من الكتب.

ويقول الكاتب بانه يقصد من وراء نشر كتابه الذي يبلغ عدد صفحاته ستمائة صفحة وصف طبيعة العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية وتحليلها، واعطاء وصف دقيق لمكونات المجتمعين. وبما ان القدس تجسد جوهر المشكل ونقطة الحل، فقد كرس الكاتب لها الشطر الاول، مركزا في بداية المطاف على الجزء القديم منها قبل ان يتحدث عن المدينة ككل.

وانتقل الكاتب من ذلك الى تشريح المجتمع الاسرائيلي بدءا من معقل المتطرفين الارثوذكس في ميا شياريم Mea Shearim، الى الاحياء التي يقطنها اليهود النازحون من الدول العربية والمصطلح عليهم بالسيفارديم او ميزارشيم. ثم خصص شطرا كاملا لليهود الذين زحفوا من اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى واوروبا الغربية والمعروفين باسم الاشكينازيم، وهم الذين يسيطرون حقا على الحياة السياسية في البلاد لانهم يقودون الحزبين الاكبرين في البلد.

ونظرا الى الاختلاف الكبير بين مختلف شرائح المجتمع الاسرائيلي من حيث العرق والاصل والاعراف والتقاليد، فان العقد الوحيد الذي يربط اطراف المجتمع هو الجيش. انه - يقول الكاتب - المؤسسة الوحيدة التي تجمع بين كل الاسرائيليين، لان التجنيد اجباري بالنسبة لكل من بلغ الثامنة عشر من عمره، وعلى كل فرد ان يمضي ما مجموعه شهرا من التدريب العسكري كل سنة الى ان يبلغ الرابعة والخمسين من عمره. وتحدث الكاتب بعد ذلك عن المستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية وقطاع غزة، متكرا بالمشاكل التي يطرحها هؤلاء بالنسبة الى عملية السلام.

وقد اعطى الكاتب وصفا مسهبا للمجتمع الاسرائيلي، وسردا تاريخيا دقيقا للاحداث والمخططات التي ادت الى قيام الدولة الاسرائيلية. وركز على سياسة اعادة كتابة التاريخ التي انتهجها الاسرائيليون منذ وصولهم الى المنطقة. وقارن الكاتب سياسة اسرائيل في هذا المضمار بسياسة الاميركيين وحرب الابادة التي شنوها ضد الهنود الحمر، والجهود التي كرسوها في محاولة محو تلك الجريمة من الضمير التاريخي او على الاقل صياغة فصولها بشكل مختلف وهو ما حاولت هوليوود القيام به من خلال افلام رعاة البقر.

ونلاحظ اليوم اليات الدعاية الاسرائيلية والصهيونية في هوليود وغيرها تنهج نفس الخطى في محاولة اعادة رسم معالم التاريخ وفصوله. ولربما كان في ذلك ما يبرر الدعم الاميركي المطلق والصريح لدولة اسرائيل. على ان هذا بالطبع ليس بالسبب الوحيد، فالعرب ايضا لهم نصيبهم من الذنب اذ انهم راهنوا على صداقة الاتحاد السوفياتي سابقا ودعمه، فكان رهانهم خاطئا!!

وفي النصف الثاني من الكتاب، تطرق المؤلف الى الفلسطينيين، بادئا بسكان الضفة الغربية، الذين يشكلون قرابة نصف عدد الفلسطينيين المقيمين في المنطقة، واتبع هؤلاء بسكان قطاع غزة. وبطبيعة الحال، فقد تكلم الكاتب مليا عن المعاناة والمضايقات التي عاشها هؤلاء الفلسطينيون تحت نير الاستعمار الصهيوني، واوضح كيف ان تلك الضغوط هي التي ادت الى اشعال شرارة الانتفاضة.

واوضح في هذا الباب ان طبيعة الانتفاضة الشعبية وضعت السلطات الاسرائيلية في موقف لم يعرفوه من قبل. فاسرائيل منذ قيامها سخرت عنصر القهر والتعذيب والتنكيل الذي تعرض له اليهود في اوروبا لتشل ضمير المجتمع الدولي، وتخلق في نفوس الغرب على وجه الخصوص عقدة الشعور بالذنب، فبات بامكانها مصادرة الحقوق وقتل الابرياء وتشريد الاسر امام مرأى ومسامع حماة «الديمقراطية» والدعاة لاحترام حقوق الانسان، دون ان يحرك احد ساكنا، خوفا من اتهامه بمناهضة السامية.

ولكن الانتفاضة الفلسطينية ادخلت عنصرا جديدا في المعادلة. فقد اضحى الكل يرى كيف تواجه قوات الاحتلال رمي الحجارة بطلقات الرصاص، وكيف يواجه كل احتجاج شعبي فلسطيني بهمجية لم يعرف لها مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. وشيئا فشيئا بدات الضمائر تفيق، ولعبت الصحافة دورها في الضغط على الحكومات الغربية. فبدات الضغوط تمارس على تل ابيب لايجاد حل للازمة.

واضاف الكاتب بان الانتفاضة صاحبتها عملية تطهير الصفوف من عملاء اسرائيل من الفلسطينيين. ومع سقوط هؤلاء الواحد بعد الآخر، فقد الجيش الاسرائيلي واجهزة المخابرات مصدرا قويا من مصادر معلوماتهم، فتحولت تصرفاتهم من تحركات مدروسة الى هجمات عشوائية تطال العجزة والاطفال وتخرب البيوت وتهدم السكن وتخلط الحابل بالنابل.

فظهرت قوات القمع الاسرائيلية في ابشع مظاهرها، وزاد ذلك من ضغوط العالم على تل ابيب لمحاولة ايجاد حل سلمي وعادل.

وجاءت حرب الخليج الثانية ووقف العالم موقف الصراحة من نظام العدوان العراقي، فارتفعت الاصوات من مختلف بقاع المعمور مطالبة بتطبيق نفس المبادئ ضد كل معتد. وفعلا، وفي الخطاب الذي القاه الرئيس الاسبق جورج بوش بعد نهاية الحرب ضد العراق، اكد على ضرورة حل مشاكل المنطقة سلميا وعلى ضرورة التزام اسرائيل بمبدأ «الارض مقابل السلام»، فكان ذلك بمثابة الارضية التي قام عليها مؤتمر مدريد، الذي يعتبر الخطوة الاولى في طريق السلام بين اسرائيل وفلسطين.

ولنطلق الكاتب من هنا للحديث عن منظمة التحرير الفلسطينية وتطورها، ومشاكلها القديمة والحديثة، وعن السلطة الفلسطينية ومواجهاتها مع حماس ومنظمة الجهاد الاسلامي من جهة، وتعنت الليكود وغطرسة زعيمهم من جهة اخرى، موضحا صعوبة وضع قيادة السلطة الفلسطينية ما بين مطرقة اسرائيل وسندان المعارضة الداخلية.

وفي الشطر ما قبل الاخير، اعطى الكاتب الكلمة للمتطرفين اليهود والمسلمين لاعطاء رأيهم انطلاقا من قناعاتهم الدينية، وخلص من ذلك الى القول بان التطرف لا ينبثق عنه الا التطرف، رامزا من وراء ذلك الى ضرورة تخلي نتنياهو وحكومته عن التشدد في المواقف في وقت قامت فيه السلطات الفلسطينية - وتقوم - بكل ما في وسعها لضمان استمرار مسيرة السلام.

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الرؤية الغائبة
المؤلف: الدكتور مصطفى الفقي
الناشر: دار الشروق - القاهرة
● يقدم الكتاب رؤية في التاريخ المصري وبناء الدولة الحديثة في مصر منذ فترة حكم محمد علي، ونزعته الى الاستقلال عن الخلافة العثمانية.

الكتاب: الصراعات - افضل السبل لحلها
المؤلف: ادوارد دي بونو
المترجم: فاطمة السنوسي
الناشر: المجمع الثقافي - ابوظبي
● يناقش الكتاب مفهوم الصراع وسببه والخسائر التي تنجم عنه، وكيفية تجنبه بوضع خريطة لحله، ثم استخدام طرق التفكير لتوليد الحلول البديلة له.

الكتاب: بجعات برية
المؤلف: يونغ تشانغ
المترجم: عبد الاله النعيمي
الناشر: دار الساقي
● عمل تحقيقي توثيقي في بنية روائية، تسرد فيه المؤلفة مأساة الصين في عهد ماو من خلال ثلاثة اجيال.

الكتاب: تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العصور القديمة والوسطى
المؤلف: الدكتور مصطفى محمود سليمان
الناشر: الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة
● يناقش الكتاب بيان اصل وتطور العلوم والتكنولوجيا عبر الحضارات القديمة والوسطى وبخاصة الحضارة العربية الاسلامية.

الكتاب: معاهدات السلام - دراسة تاصيلية على ضوء قواعد القانون الدولي
المؤلف: الدكتور محسن علي جاد
الناشر: الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة
● يناقش الكتاب معاهدات السلام من منظور سياسي دولي وتاريخي، والظروف والأحداث التي واكبت ابرام العديد منها.

الكتب البريطانية

The Diving-Bell and the Butterfly
Jean-Dominique Bauby
Fourth Estate
مذكرات صحافي مشلول كليا والكتاب تم املاؤه برمشة العين

The Lost Gardens of Heligan
Tim Smit
Gollancz
كتاب حول فن البستنة

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسن الذي حل إشكال خط الطول

The Dilbert Principle
Scott Adams
Boxtree
الحياة في المكتب من وجهة نظر الكاتب

Wellington : A Personal History
Christopher Hibbert
Harper Collins
تاريخ حياة ويلينغتون

«مخيلات الحرب: الجزائر، الڤيتنام في فرنسا والولايات المتحدة الأميركية»

من قال إنها انتهت؟

باريس: من بوعلام رمضاني

الحديث عن اثار الحرب لا يمكن ان يكون أمرا مثيرا من حيث المبدأ، وتحديد اطرافها في الزمان والمكان على يد احد امهر واقدر المتخصصين يغيب الاثارة المفروضة بالضرورة، ويعطي للحديث طابع الجدية المطلوب عند الحديث عن الحرب انطلاقا من مقاربة علمية وروح بحث منهجي، تدخلان في السياق العام لتخصص الكاتب.

كتاب «مخيلات الحرب: الجزائر - الڤيتنام في فرنسا والولايات المتحدة الأميركية» للمؤرخ بنجامين سطورا الصادر عن دار لا ديكوفرت بباريس، ينطق باهمية استثنائية يبررها اسم الكاتب الذي يعرف ان تطوير زوايا البحث في مجال التخصص الواحد يكشف بالضرورة عن الجديد، ويستجيب لحاجة القراء النموذجيين الذين تعودوا على عدم مهادنة باحثهم المفضل في مقارنة ذكية، واولى من نوعها، يعكس سطورا في كتابه الواقع في 249 صفحة من القطع المتوسط ما يمكن تسميته بـ «وعي اللحظة التاريخية» التي اراد البعض قتلها لاغراض ايديولوجية وسياسية اعتمادا على ترسانة كاملة من وسائل الدعاية والاتصال المكرسة لخدمة قانون ورؤية الاقوى.

اللحظة التاريخية المقصودة كما جاء في كتاب سطورا الجديد ما هي الا صورة تلفزيونية او سينمائية او وثيقة ثمينة ترفع اللثام عن جوانب مخفية مما اقترفه المستعمر في كل من الجزائر والڤيتنام وما لحق بالذاكرة الجماعية المشوهة والمتاثرة بما يقلل من فظاعة الظلم المسلط على شعبي البلدين المذكورين.

في مقارنة لما بقي عالقا في مخيل ما يسمى بـ «الراي العام» في كل من فرنسا والولايات المتحدة الاميركية انطلق سطورا من لخطر حقيقة تجمع الحربين بالرغم من مظاهر الاختلاف المميزة للحربين. يقول سطورا في غلاف كتابه الخلفي ان النقطة الغريبة الجامعة بين الحربين تتمثل في عدم الاعلان عنهما بصورة رسمية في المجتمعين الفرنسي والاميركي بهدف مصادرة واخفاء حقيقة الحربين اللتين تسببتا في انهيار الجمهورية الفرنسية الرابعة واستقالة الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون. وانطلاقا من المناورة المذكورة يقدم سطورا مقارنة طموحة تبين الكيفية التي تم من خلالها هيكلة وصياغة المخيل الغربي اثناء الحربين الفرنسية والاميركية مرورا بالسنوات التي تلت تاريخ الاستقلال والى غاية الآن.

لدراسة المقارنة قرأ وشاهد سطورا الاف الكتب والافلام والصور التي خصصت للحربين، كما اطلع على عدد غير قليل من الوثائق الڤيتنامية المجهولة والمتجاهلة بغرض طمس آثار الحربين وتحويل مجراها على النحو الذي يضمن فعالية لسياسة الاستعمار الجديد. تجسيدا لاطلالته التاريخية الجديدة اقام سطورا سنة كاملة في الڤيتنام مباشرة بعد شفائه من عملية جراحية في القلب ولم تكن اقامته في هانوي - لمن يعرف حالته النفسية منذ تلقيه تهديدات بسبب مواقفه من الازمة الجزائرية - ذريعة للهروب من واقع غير مطاق، والدليل عودته الى فرنسا بمخطوط عزز مسار تخصصه المرجعي.

في ثلاثة فصول (الجزائر - الڤيتنام: تناقضات، تقاطعات، تواطؤات)، و(زمن المباشر - المخيلات في زمن الحروب) و(ما بعد ضربات الصور)... يتحدث سطورا عن المخيل الرئيسي الجامع بين الحربين الفرنسية في الجزائر والاميركية في الڤيتنام وهو المخيل المرادف لساحة تاريخية ومرجعية مؤلمة يجب عدم كشفها لجيل أمة كاملة وتفسيرها على الاقل بطريقة تخفي الخلفيات والابعاد الحقيقية (الاستعمارية والامبريالية) التي ادت الى الحربين المذكورتين. المخيل المراد ترسيخه في اذهان جيل ما بعد الحربين - يقول سطورا في سياق المقارنة التاريخية والايديولوجية - لا يحول رغم ترسانة الصور المشوهة دون بروز الحقيقة المخجلة الجامعة بين الغازيين: سقوط اميركا في الهند الصينية (الڤيتنام حاليا) انهارت عظمة وادعاءات اميركا... كما ان محاولة طمس الهزيمة الفرنسية في بيان فو عام 1954 لم تضمن البديل الايجابي في الجزائر الكفيل بتصحيح الصورة وترسيخ مخيل جديد في مواجهة الكفاح الجزائري.

على عكس ايام حرب الهند الصينية، الصورة التلفزيونية حضرت بقوة اثناء الحرب الجزائرية وبلغت ذروتها في الڤيتنام: «وباسم هذا التاخر الاعلامي، يقول سطورا، اصبحت الهند الصينية خارج التاريخ الاستعماري ومجرد واجهة غرائبية لا تهم وسائل الاعلام الاخرى. في الجزائر المذياع نقل الحرب وغطاها يوميا في غياب الصور، اما في اميركا فقد اخترع التلفزيون الحرب الاميركية في الڤيتنام. في تحليله لطرق هيكلة وبناء مخيلات الحربين الجزائرية والڤيتنامية يؤكد سطورا بان هناك مجموعة كبيرة من الكتابات الادبية الهامة التي تناولت الدمار البشري والمادي الذي لحق بالشعبين الجزائري والڤيتنامي (مقتل ما يقارب مليوني جزائري وڤيتنامي) وكذا الخسائر البشرية في صفوف الجنود الفرنسيين والاميركيين (30 الف فرنسي و50 الف اميركي في الڤيتنام)، علاوة عن اشرطة تلفزيونية عديدة غطى اصحابها الحرب الاميركية في الڤيتنام بشكل يغيب حقيقة الهزيمة في سياقها الزمني الكاشف عن سقوط اميركي تاريخي، ويخفي علاقة الاشخاص بالاحداث العنيفة اليومية المعلقة وغير المحددة في امتداد تاريخي يفضح النوايا المبيتة وحجم الهزيمة في آن واحد.

الرقابة الحكومية القوية في فرنسا والتشويه التلفزيوني والنقص الفادح في السينما الاميركية هي الحقائق التي تناولها سطورا في المحور الثالث والحقائق الثلاث المذكورة المبلورة لمخيل مطبوخ على نار هادئة تقوم في نظر المؤلف بشكل او باخر على الرقابة والقطيعة والمصادرة: «وعلى عكس ما يعتقد - يقول سطورا - لم تتناول السينما الاميركية الحرب الڤيتنامية في حينها (باستثناء بعض الافلام)، الامر الذي لا يسمح برؤية نقدية مع مرور الوقت، والاقتصار على التمثيل التلفزيوني يعطي تفسيرا رسميا للحربين (افلام مستشارين عسكريين اميركيين انطلاقا من عام 1961 (وتصوير عمليات بسيطة في الجزائر ما بين 1954 و1956) ولا يعكس حقيقة الحرب في ابعادها الاستعمارية.

في سياق ما اسماه - ما بعد ضربات الحربين - يخلص سطورا الى القول ان الحقيقة المرة غير الواردة في الكيفية التي صورت بها اخطر بكثير واقطع من [illegible] اللعب على العنف الحدثي الآني، ورفض الڤيتنامي والجزائري في اميركا وفرنسا وتجذر ذاكرة الانتقام حيال المهاجرين واللاجئين الڤيتناميين، حقائق تؤكد استمرار الحرب في المخيل الغربي وتحولها الظاهري يعزز صحة الاستراتيجية المنتهجة تجسيدا لمصالح وحرب مبدئية يدور رحاها من جديد في مخيلات الشعوب والافراد.

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا
إنا لله وإنا إليه راجعون

تسليماً بقضاء الله وقدره
يتقدم
كافة منسوبي وكالة
بروموأكشن دي دي بي للدعاية
بأحر التعازي وصادق المواساة
إلى رئيسها
السيد / نجم خواجا
وعائلته
في وفاة إبنته
مهرين نجم خواجا

سائلين الله عزوجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
11 أيار (مايو)

جريمة في مجلس العموم



رسم يظهر لحظة اغتيال برسيفال في مجلس العموم

في مثل هذا اليوم قبل 185 عاماً، اي في 11 أيار (مايو) سنة 1812 اغتيل في صالة الاستراحة بمجلس العموم البريطاني، رئيس وزراء بريطانية السير سبنسر برسيفال، وبذلك اصبح رئيس الوزراء البريطاني الوحيد الذي يموت اغتيالا.

كان سبنسر من ألمع رجال الدولة في تاريخ بريطانية، وان لم يكن اسمه مشهوراً مثل دزرائيلي او لويد جورج او تشرشل ولكنه كان في زمانه الرجل القوي في الدولة ومحل اعتماد الملك جورج الثالث، ومستشاره المقرب، سواء حين اصبح رئيساً للوزراء او قبل ذلك.

ولد سبنسر برسيفال في لندن سنة 1762 لأسرة عريقة، وهو الابن الثاني للورد اغمونت، ودرس في مدرسة هارو ثم في جامعة كمبردج، وحصل على اجازة الحقوق في سنة 1786 ومارس المحاماة، وسرعان ما حقق نجاحا كبيراً وحصل على سمعة جيدة، ودخل البرلمان في سنة 1796 نائبا عن نورثامبتن ولكنه ورفض عدة مناصب حكومية عرضت عليه لأن رواتبها لم تكن كافية لسداد نفقات اسرته الكبيرة، فقد كان له ستة ابناء وست بنات. وأخيراً وافق على قبول منصب رئيس الادعاء العام في سنة 1801، ثم اصبح وزيراً للمالية في وزارة «بورتلاند» ولكنه كان في ذلك الوقت الرئيس الفعلي للحكومة بسبب اعتلال صحة رئيس الوزراء، وثقة الملك به وموقفه الحازم من الادعاءات الكاثوليكية.

وعلى اثر وفاة «بورتلاند» في سنة 1809 اصبح برسيفال رئيساً للوزراء، وهو في السابعة والاربعين من عمره. ويصفه معاصروه بأنه كان شخصية محبوبة، طلق اللسان، عذب الحديث، رجلا نحيفا، شاحب اللون، قصير القامة. كما سجل اصدقاؤه في منكراتهم اعجابهم بصفاته وكفاءته العالية وذكروا انه كان صديقا وفيا، ورب عائلة ممتازا، تقيا متمسكا بشعائر دينه. وقد قدم برسيفال لبلاده خدمات كبيرة، وكان موقفه الحازم في الفترات الاخيرة من حروب نابليون سببا في درء كثير من المخاطر عن بريطانية.

وكان ثمة رجل يدعى جون بلينغهام، اشهر افلاسه، ولختل عقله، وكانت له بعض الاعمال والمصالح في روسية القيصرية، واعتقلته السلطات الروسية مرة بسبب مخالفات نسبت اليه، فاتصل بالسفير البريطاني في سنت بطرسبرغ ليتدخل في الاجراءات القانونية التي كانت تتخذ بحقه، ورفض السفير ذلك معتذرا بان القضاء يأخذ مجراه، فأثار ذلك حقده على حكومته، وقدم عريضة الى رئيس الوزراء برسيفال مطالبا بتعويضه عن الاضرار التي اصابته، ولم تجد الحكومة مجالا لتلبية طلبه، ورفضته، فزاد ذلك في حقده على الحكومة الى حد جنوني.

وفي يوم الاثنين المصادف 11 أيار (مايو) سنة 1912 عقد مجلس العموم البريطاني اجتماعه الاعتيادي لمناقشة بعض القوانين، وكان احدها مهما، فاعترض أحد النواب على غياب رئيس الوزراء عن الجلسة، وطلب توجيه بعض الاسئلة اليه، ولما كانت الضرورة تدعو الى البت في ذلك القانون بصورة عاجلة، فقد أرسل رئيس المجلس رسولا الى رئيس الوزراء يبلغه رغبة المجلس بحضوره، فأسرع برسيفال الى مجلس العموم، ولما وصل اتجه الى قاعة المجلس مارا بصالة الاستراحة المؤدية اليها. وهناك كان جون بلينغهام بانتظاره، فاقترب منه وسدد مسدسه الى صدره، وأطلق عليه الرصاص. وتوفي رئيس الوزراء سبنسر برسيفال قبل وصول الطبيب.

والقي القبض على القاتل، وجرت محاكمته في (أولد بيلي) في 15 أيار (مايو). ورفضت المحكمة ادعاء محاميه باختلال عقله، وصدر الحكم باعدامه، وشنق في 18 أيار (مايو) في نفس اليوم الذي دفن فيه برسيفال.

لم يخلف برسيفال لاسرته الكبيرة ما يكفي لمعيشتها، ولذلك خصصت الحكومة لأرملته راتبا سنويا محترما، ينتقل الى ابنها الاكبر بعدها، وقد تزوجت أرملته بعد مقتله بثلاث سنوات، وهي أم لاثني عشر ولدا، وعاشت بعده 32 عاما، وتوفيت سنة 1944.

سبع قصائد من والت ويتمان

إن أردتني ابحث عني تحت نعليك

ترجمات

إليك

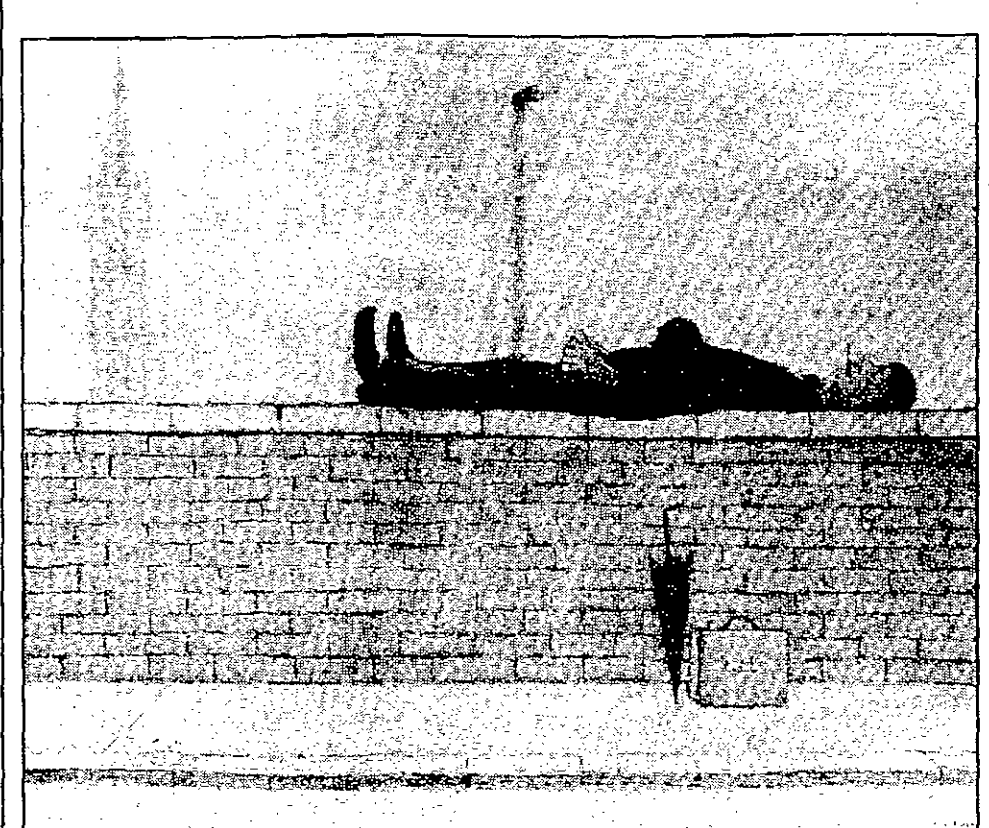
كائنا من كنت، ها انذا اضع يدي عليك لتغدو انت قصيدتي، أهمس بشفتي قريبا من اذنك.
احببت الكثير من النساء والرجال، لكنني لم احب خيرا منك..
عجوز او شاب، ذكر او انثى، وقح، وضيع مرفوض من الباقين، ايا ما كنت يعلن عن ذاته.
من خلال الميلاد، الحياة، الموت، الدفن،
الوسائل متوافرة، وما من شيء يقتر فيه،
وعبر نوبات الغضب، الخسائر، الطموح، الجهل، الضجر تشق هويتك انت سبيلها

برودواي

اي امواج مد انسانية متدافعة ليلا او نهارا!
اي عواطف، مكاسب، خسارات، توهجات تسبح في مياهك!
اي دوامات شر، قداسة وحزن، تصدك!
اي نظرات فضولية متسائلة - نبضات عشق!
نظرات شزر، حسد، سخرية، ازدراء، أمل، طموح!
انت ايها الباب - ايها الساحة - ايها المنتمي الى الخطوط والمجموعات الوافرة الممتدة طويلا.

أسمع أميركا تغني

اسمع اميركا تغني، اسمع اغنيات عيد الميلاد المتنوعة، اغنيات الميكانيكيين، كل يغني اغنيته على نحو ما ينبغي ان تكون مرحة وقوية،
النجار يغني اغنيته بينما يقيس لوحة او عرقه الخشبي،
البناء يغني اغنيته بينما يتاهب للعمل او ينتهي منه،
النوتي يتغنى بما يخصه في قاربه،
والبحار يغني على ظهر المركب البخاري،
صانع الاحذية يغني وهو جالس الى طاولته، وصانع القبعات يغني وهو واقف.



لوحة «رجل مستلق على الحائط» 1957 للرسام لوري

كان هناك طفل ينطلق كل يوم

كان هناك طفل ينطلق كل يوم
واول شيء يتطلع اليه ويتلقاه بدهشة، او اشفاق، او حب، او رهبة، يدخل في إهابه (ويتوحد معه)
ويغدو الشيء بضعة منه ليوم او لبعض يوم.. او لسنوات عديدة، او لدورات متطاولة من السنين.

البيت الأبيض في سنا القمر

البيت الابيض لقصائد المستقبل والاحلام والماسي،
هناك في سنا البدر الناعم الوافر (الغطاء)
الواجهة البديعة، وسط الاشجار، تحت سنا البدر المتالق الفياض،
مفعما بالحقيقة، مترعا بالوهم،
الاشجار المتنوعة بلا وريقات والصمت يلفها، بجذوعها وفروعها التي لا حصر لها، تحت النجوم والسماء بيت الارض والجمال والليل.

عندما ازدهر آخر الليالك في الفناء الأمامي

على صدر الربيع، والارض، وسط المدن،
في قلب ممرات الاسيجة، وعبر الغابات العتيقة، حيث اطل الاقحوان من الارض، مؤخرا، مرقشا الحطام الرمادي وسط العشب، في الحقول، على جانبي الممرات، وعبر العشب المترامي بلا انتهاء، عبر القمح ذهبي السنابل، الذي نهضت كل حبة فيه شامخة في الحقول البنية القاتمة، عبر نوار اشجار التفاح ذي البياض والحمرة الوردية في البساتين، حاملا جثمانا الى حيث مستقره الاخير في القبر، كذلك يرحل تابوت، اناء الليل واطراف النهار.

أنشودة نفسي

للطين اسلم نفسي كي تنمو من العشب الذي احبه، وان اردتني من جديد فابحث عني تحت نعليك. سيتعذر عليك ان تعرف هويتي او معناي، لكنني، على الرغم من ذلك، ساحمل لك موفور العافية، وانقي دمك واغذيه بالالياف. ان اخفقت، في البداية، في اعادتي، فواصل الانطلاق، اذا لم تجدني في موضع فابحث في غيره، ففي موضع ما ساتوقف انتظارا لمقدمك.

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

الدور والمنبر

لمصطفى أمين في عنقي دين معنوي صعب السداد أردت ان اتحدث عنه في الأيام الأولى لرحيله، ثم آثرت الصمت حتى لا يمر ذلك الموقف الذي أجله وأريده ان يتحول الى تقليد في حياتنا العامة ضمن المراثي العديدة التي جادت بها أقلام زملاء كبار أثبتوا ان الدنيا بخير، وان الوفاء ما يزال يعمر العديد من تلك القلوب الدافئة.

ولعل دين الراحل في عنقي من النوع الذي يصعب سداده، فهناك لمسات انسانية تؤثر في مسيرتنا ولا نستطيع ان نكافئ اصحابها لأنها في حيواتنا وفي توقيتها اكبر من كل المكافآت التي يمكن ان تخطر على بال.

الزمن نهاية السبعينات، وكنت وقتها أقرزم الشعر، واتهيأ لتغيير الكون في خمسة ايام دون معلم، ونظرا لأن صدى الكتب والدواوين كان في ذلك الوقت أعلى دوياً من القاهرة، بسبب انشغال بيروت بحربها الأهلية، فقد يممت وجهي شطرها لأصدر ديواني «انتحار أيوب» على نفقتي، وبعد بحث وتنقيب يتلاءم مع النفقة المتوفرة المكونة من قروش معدودات وافق الزميل عبد السلام رضوان، صاحب دار الفكر المعاصر - آنذاك - وأظنه في الكويت حاليا، على طبع الديوان بالنسيئة فسهرنا عليه أنا، وعبدو جبير، وصححنا المسودات، وانتظرنا على باب المطبعة الى الصباح لنتسلم الكتاب ساخنا، وما ان وصل، وكان مليئا بالاخطاء والمصائب السياسية التي تمنع توزيعه في عشر دول عربية على الأقل، حتى سللنا قلمنا وبدأنا مسيرة الاهداءات يميناً وشمالاً، وعلى جنوبهم، وكان من نصيب مصطفى أمين نسخة وضعناها على باب جريدة الأخبار لنوفر ثمن الطوابع، ونضغط النفقات بعد ان خلت الجيوب إلا من تذكرة سفر أظنها كانت لقبرص في تلك الأيام العجاف.

واعترف اني اعتبرت تلك النسخة من النسخ الضائعة، فالرجل له انشغالاته السياسية، والاجتماعية، ولا وقت لديه للسهر مع ديوان شاعر ناشئ، لكن لدهشتي خابت تلك التوقعات، وكتب مصطفى امين في زاويته الشهيرة عموداً كاملا عن ذلك الديوان بعد يومين فقط من إرساله اليه، وكان كلامه كبيرا وجميلا عن اقتناعه بقرب انتصار الشاعر - الذي هو انا - على الطغاة والجلادين، ومع اني لم انتصر فقد حفظته عن ظهر قلب من كثرة تكرار قراءته، وقد شد أزري معنويا ذلك الدعم الذي جاءني على غير توقع، ومن جبهة لم أكن أحسبها ضمن المؤيدين.

وقد حاولت في زيارة ثانية للقاهرة ان أشكره على ذلك الموقف لكني لم أجده في المدينة، ثم طوحت بي الأيام شمالا ويمينا، ولم أشكره وجهاً لوجه على كلماته التي شدت من أزر قلم في أول الطريق إلا منذ عامين اثناء ذهابي الى القاهرة لتسلم جائزة افضل عمود صحفي التي تمنحها جوائز علي وعثمان حافظ الصحافية وكان يومها يستقبل الفائزين هاشاً باشاً، ويتوسط الناشرين هشام وعلي حافظ وقد ضحك هشام حافظ طويلا لذلك الشكر الذي تأخر عن موعده قرابة الخمسة عشر عاما وأنا أحدثهم في ذلك الموقع عن الأثر الكبير لكلمات مصطفى امين في شاعر وكاتب يشق طريقه بصعوبة في غابة من الحيتان والتماسيح، وابتسم مصطفى أمين يومها ابتسامة من اعتاد على القيام بذلك الدور طوال الحياة.

ان التواصل بين الأجيال يحتاج الى اولئك الرجال الكبار، والى تلك الاقلام التي تعرف ان الكتابة دور قبل ان تكون وظيفة، وان الصحافة منبر قبل ان تكون مهنة، ومن خلال الدور والمنبر تلعب الكلمة دورها في النفوس، فتنعش، وتدعم، وتسند، وتواسي، وتزرع الأحلام والآمال.

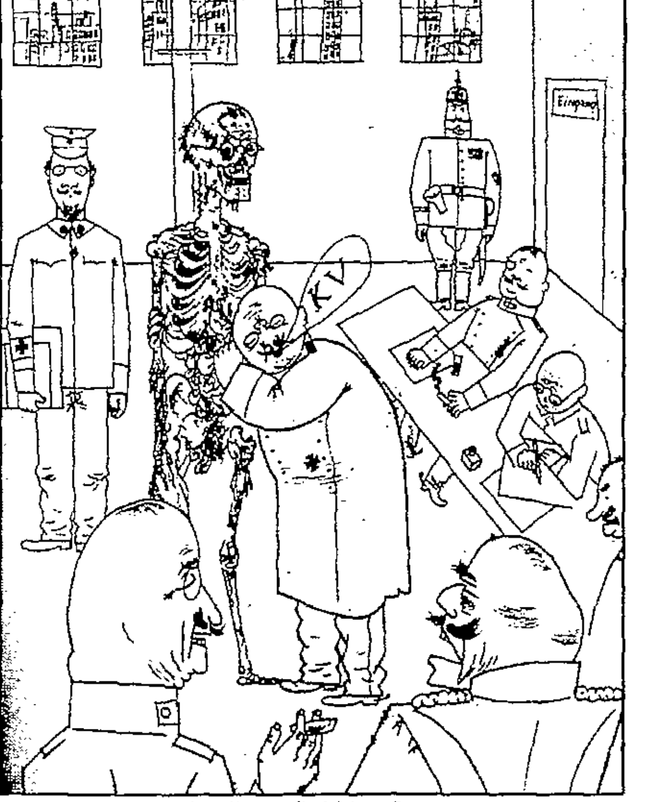
وقد حاولت كل هذه الأيام ان اسدد بعض دين مصطفى امين وغيره من الذين مدوا لي يداً حين كنت احتاجها بأن أمد يدي الى الكتاب والشعراء الشباب والجدد، وألا أهمل ما يصلني من رسائل مطولة وكتب، والقاعدة الذهبية التي تعلمتها من ذلك الموقف ان اقرأ الكتاب قبل المؤلف، وألا تخدعني الشهرة، فاعطي الاهتمام لأصحابها، وانسى اولئك الذين يحفرون الصخر بأظافرهم للفت الانظار الى كتاباتهم النضرة، والحيوية، والجديرة بكل اهتمام واعتبار.

مشاهد من عبث الأيام

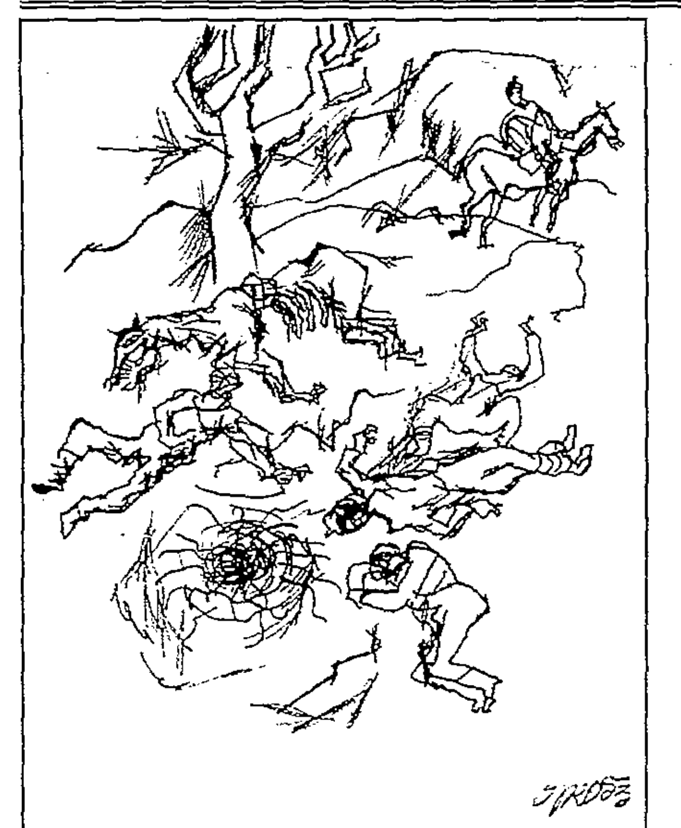
جروس في الحرب والسلم



هكذا عاملت امريكا الهنود الحمر



سخرية من اطباء الجيش الاميركي



بشاعة الحرب كما تخيلها جروس

فنون

خالد القشطيني

ما زال المعرض الخاص المقام في الاكاديمية الملكية بلندن للفنان الالماني جورج جروس يثير التعليقات ويجتذب الجمهور. ولم لا، فهذا الرسام الكاريكاتيري والتعبيري الذي ادرك طبيعة المأساة البشرية.

ووصل الى جوهر العبث الزمني وقسوته صور في العشرينات نفس المآسي التي يعيشها عالمنا في التسعينات، صور الدمار والعنف والبربرية التي تخلفها الحروب، وصور التفسخ والفساد والاستغلال التي يعيشها المجتمع في ايام السلم.

في سعيه للتركيز على دراماتيكية الحياة التي عاشها جروس في ظل نظام جمهورية الفايمر بعد الحرب العالمية الاولى، هجر الرسام قلم الرصاص بخطوطه الرقيقة الوديعة واستبدل به الريشة والحبر الاسود ليزيد من اثر الخطوط وقسوتها. والقسوة والقبح هما رائده في رسالته الفنية. وله في الواقع قول في ذلك حيث ذكر ان عالمنا عالم قبيح وما افعله هو ان اصور ذلك.

احب جروس العالم الجديد، اميركا، ومع ذلك فانه في تصويره لها اختار منها الهنود الحمر واعطاهم تلك الوجوه المخيفة والغائبة والمكشرة عن اسنانها، هذه هي صورته المعروفة باسم تشناتشكوك. في مؤخرة الصورة نجد عددا من العنصريين البيض ينهالون ضربا على احد الملونين. وفي المقدمة الى اليمين، نرى رأس رجل ابيض يدخن غليونه غير عابئ بما يجري حوله وقد تحول رأسه الى ما شبه الخوذة الفولاذية للنازيين.

دخل هذا الرسام الخدمة العسكرية في عام 1914 وبعثوا به الى الجبهة الغربية. ورغم انه لم يرد اي ذكر له في التقارير العسكرية من حيث اشتراكه في القتال، فمن الواضح ان الحرب وشراستها وبربريتها تركت آثارا عميقة في نفسه عبر عنها في سلسلة كثيرة من الرسوم منها الصورة الشهيرة: ساحة المعركة. وفيها عبر عن جانب آخر من شخصيته، جانب السخرية ففي هذه الصورة المليئة باشلاء القتلى من الجنود، نجد في المؤخرة القائد جالسا على صهوة حصانه مزهوا بنفسه فخورا بعمله.

في صورة «صالح للخدمة الفعلية» يسخر الرسام من اطباء الجيش. يفحص احدهم هيكلا عظميا ثم يقول K. V.، اي صالح للخدمة العسكرية الفعلية. كل ذلك واعضاء اللجنة الطبية يتسامرون في ما بينهم بالحديث. غير عابئين بشيء، بيد ان القسوة والغلظة بادية على وجوههم القريبة في هيئتها من هيئة الحيوانات. الواقع ان وجوه البشر كثيرا ما تختلط في رسوم هذا الفنان الالماني الكاريكاتيري/التعبيري/المستقبلي، بوجوه الحيوانات، ولا سيما وجوه الخنازير والسعادين.

عثمان سعدي في المحكمة بسبب دفاعه عن اللغة العربية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تجري محاكمة الدكتور عثمان سعدي رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية، امام مجلس قضاء الجزائر (الاستئناف) يوم الثلاثاء 13 مايو (ايار) 1997.

والمعروف ان المحافظة السامية للامازيغية رفعت دعوى على سعدي بسبب مقال نشره تحت عنوان: «هل تنجح الاكاديمية البربرية بفرنسا في ترويض الاوراس الاشم» نشرته له في مارس (آذار) 1996 اسبوعية «الشروق العربي» التي تحاكم معه ايضا، ويرفض فيه باسم جمعيته عقد مؤتمر الامازيغية في باتنة، لانه «يهدف الى خلق ضرة للغة العربية من لهجة الامازيغية وذلك بترسيمها كلغة وطنية ورسمية في نفس مستوى لغة الضاد. خدمة للغة الفرنسية بالجزائر» كما ورد في المقال. وقد حكم عليه رئيس محكمة حسين داي بالادانة تغريما وتعويضا يوم 1997/3/10.

واعتبر الدكتور سعدي ان هذا الحكم يتناقض مع ابسط مبادئ حرية الرأي، فقام باستئنافه.

وتطوع 14 محاميا من مختلف انحاء الجزائر للدفاع عن رئيس جمعية الدفاع عن اللغة العربية.

من بوابة الهلال وبالضربات الترجيحية 1/4

الاتحاد في طريقه لتحقيق لقب كأس ولي العهد السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

بركلات الترجيح خطف فريق الاتحاد الكروي بطاقة التأهل الثانية الى نهائي مسابقة كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم من فريق الهلال في مباراة دور النصف النهائي والتي اقيمت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة وانتهت بنتيجة 1/4 للاتحاد، ويلتقي في المباراة النهائية مع الطائي الذي هزم الاهلي 1/صفر يوم الخميس الماضي.

ولعب حارس الاتحاد حسن خليفة دورا كبيرا في تأهل فريقه الى المباراة النهائية عندما صد ضربتي الترجيح للاعبي الهلال عبد الله الجمعان ونواف التمياط فيما حسم لاعب الاتحاد المحترف المغربي احمد بهجا الموقف بعد ان سدد ركلة الترجيح الرابعة ليعلن حكم اللقاء الدولي عبد العزيز الدخيل فوز الاتحاد بعد ان اصبح لا داعي لتنفيذ باقي ركلات الترجيح. وكان لاعبو الفريقين قد قدموا مستوى جيدا في المباراة التي امتد وقتها الى 120 دقيقة من خلال اشواطها الاربعة، وامتعوا الجماهير الغفيرة التي ملأت مدرجات ملعب رعاية الشباب بجدة، الا ان خلوها من الاهداف افقدها اكمال البرواز الجميل.

وشهد الشوط الاول تفوق لاعبي خط وسط الهلال على لاعبي الاتحاد واستطاعوا فرض السيطرة على منطقة المناورة بفضل التحركات المتقنة ونقل الكرات بدقة متناهية مما اجبر لاعبي وسط الاتحاد على التراجع لمنطقة دفاعهم والمساهمة مع زملائهم في الذود عن مرماهم ونجحوا في ذلك كثيرا. ورغم السيطرة الهلالية الا ان هجمات الاتحاد التي تعد على اصابع اليد كانت مغلفة بالخطورة لسرعة مهاجميه المغربيين كماتشو واحمد بهجا في الاستفادة من الكرات المرتدة على مرمى صالح السلومي، وكانت احدى هذه الكرات ان تسفر عن هدف محقق لولا براعة مدافع الهلال خالد الرشيد الذي اخرج كرة كماتشو من خط المرمى بعد ان اجتازت الكرة السلومي.

وفي الشوط الثاني سنحت للاتحاد مع البداية فرصة اكيدة من قبل لاعبه خميس الزهراني الذي اجتاز حارس الهلال، ولكن تأخره في التسديد الغى خطورتها بعد ان وصل مدافعو الهلال وحولوا الكرة الى ضربة ركنية، واستمر التفوق الميداني للاعبي الهلال ولكن دون فرص خطرة، حتى منتصف الشوط الثاني عندما ارتكب مدرب الهلال البرازيلي فيريرا خطأ باخراج المهاجم المغربي صلاح الدين بصير واتبعه بزميله سامي الجابر ليريح دفاع الاتحاد الذي كان يشكو من تحركات هذا الثنائي لينتهي الشوط الثاني بالتعادل سلبا.

ويشهد الشوط الاضافي الاول تفوقا اتحاديا وشن لاعبوه عدد من الهجمات الخطرة توقفت بين اقدام المبدع الزامبي ليتانا الذي كان صخرة واقية تتحطم عليها كل محاولات الاتحاد، وفي الشوط الاضافي الثاني مالت الكفة للهلال الذي عاد للسيطرة مرة اخرى وكادت ان تحسم المباراة بالهدف الذهبي في اخر خمس دقائق من قدم المدفعجي عبد الله الجمعان ولكن تدخل عارضة مرمى الاتحاد حالت دون ذلك، ليلجأ الحكم الى ضربات الترجيح.

وبدأ الاتحاد تنفيذ الضربة الاولى عن طريق اللاعب كماتشو ثم احمد جميل وجاري القرني واحمد بهجا وسجلوا جميعهم لصالحة الاتحاد، في حين اخفق عبد الله الجمعان ونواف التمياط ونجح يوسف الثنيان من الهلال.

هجوم ضاغط من الاتحاد على مرمى الهلال في نصف نهائي كأس ولي العهد السعودي (تصوير: علي حميدة)

الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال: لن نفرط في كأس الدوري السعودي

جدة: «الشرق الأوسط»

اكد طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد بان فوز فريقه على الهلال في مباراة دور النصف النهائي من مسابقة كأس ولي العهد السعودي جاء عن جدارة واستحقاق «لاننا كنا الافضل والاخطر على مدى الاشواط الاربعة ولكن سوء الحظ حرمنا من تحقيق الفوز في الوقت الاصلي من المباراة وخصوصا في الشوط الثاني».

واشاد لامي بالمستوى الكبير الذي قدمه لاعبو الفريقين وقال ان المباراة كانت قمة في الاداء حيث امتع لاعبو الاتحاد الهلال الجماهير، وقدموا فاصلا من الفن الكروي اثبتوا من خلاله بان الكرة السعودية مازالت تتربع على القمة.

ورفض طلعت لامي التعليق على التحكيم، وقال: ليس من طبعي التعليق على قرارات حكم اي مباراة ولكن ادعو حكم المباراة عبد العزيز الدخيل الى مشاهدة شريط المباراة مرة اخرى ليشاهد الاخطاء التي وقع فيها، ليتلافاها في المباريات المقبلة التي سيقودها.

ومن جهة اخرى حذر مدرب فريق الاتحاد البلجيكي ديمتري لاعبيه في المبالغة بالفوز الذي اهلهم الى المباراة النهائية، وقال: يجب علينا ان نعرف اننا سنواجه فريقا قويا في المباراة النهائية، فالطائي صعب وعنيد ويجب علينا ان نعرف انه الفريق الذي اقصى فريقي الشباب والاهلي.

ومن جهة اخرى علق الامير بندر بن محمد رئيس نادي الهلال على نتيجة المباراة بقوله ان حكم المباراة عبد العزيز الدخيل ظلم فريقه عندما تساهل مع الخشونة التي كان يستعملها لاعبو الاتحاد مع لاعبي فريقه مما اثر على مستواهم ورغم ذلك كنا الافضل واهدر لاعبونا اكثر من فرصة ولكن الحظ لم يحالفنا، وساعد الاتحاديين في ضربات الترجيح.

واختتم الامير بندر تصريحه: نحن اضعنا بطولتنا هذا الموسم ولكن لن نفرط في البطولة الاخيرة «كأس دوري خادم الحرمين الشريفين».

الألماني فرنتسن أول المنطلقين في سباق جائزة موناكو الكبرى اليوم

موناكو - أ.ف.ب: سيكون الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو) اول المنطلقين في سباق جائزة موناكو الكبرى الجولة الخامسة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) المقرر اليوم.

وهي المرة الاولى التي ينطلق فيها فرنتسن من المركز الاول علما بانه احرز سباق جائزة سان مارينو الكبرى قبل اسبوعين محققا انتصاره الاول في فورمولا واحد وسجل فرنتسن افضل زمن في التجارب الرسمية النهائية حيث قطع اللفة في 1.18.216 دقيقة.وحل ثانيا مواطنه ميكايل شوماخر (فيراري) وثالثا الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو). ويسعى فريق وليامس رينو بالذات الى احراز المركز الاول في موناكو للمرة الاولى منذ 1983 عندما نجح في ذلك الفنلندي كيكي روزبرغ.

- ترتيب انطلاق السائقين العشرة الاوائل:

1 - الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو) 1.18.216 دقيقة
2 - الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) 1.18.235 د
3 - الكندي جاك فيلنوف (وليامس رينو) 1.18.583 د
4 - الايطالي جانفرانكو فيسيكيلا (جوردان بيجو) 1.18.665 د
5 - الاسكتلندي ديفيد كولتهارد (ماكلارن مرسيديس) 1.18.779 د
6 - الالماني رالف شوماخر (جوردان بيجو) 1.18.943 د
7 - البريطاني جوني هيربرت (ساوبر) 1.19.105 د

هودل مدرب منتخب إنجلترا يجدد ثقته بجاسكوين

لندن: «الشرق الأوسط» - الوكالات

جدد مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل ثقته بلاعب وسط رينجرز الاسكوتلندي بول جاسكوين فضمه الى تشكيلته التي ستواجه جنوب افريقيا وديا ثم بولندا ضمن تصفيات مونديال 1998 قبل ان تخوض دورة فرنسا الدولية مطلع يونيو (حزيران).

ولم يخض جاسكوين مباراة كاملة منذ اصابته في يناير (كانون الثاني) الماضي وقد بدا في حال اكثر من عادية عندما شارك جزئيا في احدى مباريات الدوري الاسكوتلندي. وفي غياب دارين اندرتون وايان ووكر وماتيو لو تيسييه اختار هودل تشكيلة كلاسيكية خلت من اللاعبين غير المجربين باستثناء بول سكولز واللاعبون هم:

ديفيد سيمان (ارسنال)، طوني ادامس ومارتن كيوان (ارسنال) وغاري باليستر وفيل نيفيل (مانشستر يونايتد) وسول كامبل (توتنهام) وستيوارت بيرس (نوتنجهام) وجاريث ساوثجيت (استون فيلا). ديفيد بيكهام ونيكي بت وبول سكولز (مانشستر يونايتد) وبول اينس (انتر ميلان) وديفيد باتي وروب لي (نيوكاسل) وستيف ماكمانمان وجايمي ردناب (ليفربول) وبول ميرسون (ارسنال) وبول جاسكوين (رينجرز). الن شيرر ولس فرديناند (نيوكاسل) وتيدي شيرينجهام (توتنهام) وروبي فاولر (ليفربول) وايان رايت (ارسنال).

الوحدات يهزم الرمثا وينتزع لقب كأس الكؤوس الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

سلم الأمير عبد الله بن الحسين رئيس الاتحاد الاردني لكرة القدم كابتن فريق نادي الوحدات يوسف العموري كأس الكؤوس الاردنية للموسم الحالي (97) وذلك إثر فوز الوحدات على نظيره فريق الرمثا بنتيجة (2/صفر) في مواجهة كأس الكؤوس التي جرت على استاد عمان الدولي وحضرها نحو (20) الف متفرج معظمهم من انصار نادي الوحدات.

ولقاء كأس الكؤوس هو لقاء تقليدي يقام في بداية كل موسم جديد ويجمع بطلي الدوري والكأس في الموسم السابق حيث ان الوحدات هو بطل الدوري والكأس في الاردن لموسم (96) فيما لعب الرمثا طرفاً في لقاء كأس الكؤوس لهذا الموسم كونه وصيف بطل الكأس للموسم الماضي.

وهذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها فريق الوحدات بلقب كأس الكؤوس حيث سبق له ان فاز باللقب مرتين من قبل وذلك في عامي (89 و92). وسيطر الوحدات على مجريات مباراته مع الرمثا وسجل هدفيه مناصفة على شوطي المباراة.

عودة لاحداث اللقاء فقد سيطر الوحدات تماماً على مجريات الشوطين رغم بعض النقص في صفوفه جراء الإصابات. حيث سيطر الوحدات على منطقة المناورة بفضل حيوية هشام عبد المنعم وانس كمال وعلي جمعة والواعد الجديد محمود شلباية لكن ثنائي الهجوم جهاد عبد المنعم ومنير ابو هنطش لم يحسنا استثمار الفرص التي لاحت لهما امام مرمى احمد ابو ناصوح حارس الرمثا.

يعلن اليوم قراره في التعاقد مع الهولندي كرول

الزمالك يلتقي البلدية والإسماعيلي يواجه الاتحاد في لقاء الجريحين

القاهرة: من عبده زينة

بعد يوم واحد فقط من انتهاء مباريات الاسبوع الثاني والعشرين للدوري العام المصري يبدأ اليوم - الاحد - الاسبوع الثالث والعشرون فعالياته باربع مباريات مهمة فيلتقي الزمالك مع بلدية المحلة باستاد القاهرة والاتحاد السكندري مع الاسماعيلي بالاسكندرية والمريخ مع جمهورية شبين ببورسعيد والسويس مع الكروم بالسويس.

وتعد مباراة الزمالك والبلدية اهم المباريات على الاطلاق بسبب الصراع المحتدم على قمة الدوري بين الزمالك ومنافسه الاهلي. الزمالك يحتل المركز الاول برصيد 49 نقطة ويسعى الى عدم التعرض لاية عثرات توقف تقدمه الحثيث نحو مواصلة انفراده بالقمة خاصة في مبارياته التي يؤديها بالقاهرة ليؤجل الاحتمالات الاسوأ الى المباريات التي يؤديها خارج ملعبه، كان الزمالك قد فاز في آخر مبارياته بهدف وحيد على جمهورية شبين غير ان عرضهم لم يكن قويا لان هدفهم الاكبر الحصول على نقاط المباراة الثلاث في ظل صراع القمة.

اما فريق بلدية المحلة الذي يحتل المركز الثاني عشر برصيد 25 نقطة فيحاول الابتعاد عن المنطقة الخطرة التي قد تودي به الى دوري المظاليم ولو كان ذلك على حساب الزمالك لمواصلة تحسين وضعه الذي بداه الاسبوع الماضي بفوز صعب على القناه 1/صفر.

وفي الاسكندرية يستضيف ابناء الثغر الاتحاد السكندري ابناء الدراويش الاسماعيلي في لقاء الجريحين بعد ان تعرض الفريقان لهزيمتين غير متوقعتين في الاسبوع الماضي، الاول خسر امام الالومنيوم الاخير في الدوري 3/صفر والثاني خسر على ملعبه امام اتحاد عثمان 1/2 في مباراة غريبة الاحداث، الاتحاد يحتل المركز الخامس برصيد 32 نقطة والاسماعيلي يقبع في المركز الثالث برصيد 37 ويحاول كل من الفريقين الخروج من مأزقه على حساب الآخر غير ان الاتحاد المليء بالمشاكل قد لا يستطيع حسمها مبكرا وربما تنجح محاولات لم الشمل في الاسماعيلي لاعادة الفريق الى سابق عهده مع الفوز.

ومن جهة اخرى اصبحت عودة الهولندي رود كرول المدير الفني السابق للمنتخبين الاول والاولمبي المصريين لكرة القدم امرا شبه واقع ولكن عودته هذه المرة لن تكون لقيادة اي من المنتخبات المصرية ولكنها لتولي مهمة المدير الفني للفريق الاول بنادي الزمالك ليكمل معه الاسابيع المتبقية من عمر الموسم الحالي للدوري العام وقيادته خلال الموسم الجديد.

ورغم ان الامر لم يعلن رسميا الا ان الاتصالات الهاتفية والرحلات المكوكية والفاكسات التي حملت العروض والموافقات اكدت تولي كرول المهمة خاصة بعد ارسال موافقته بالفاكس للنادي يؤكد فيها موافقته على تدريب الزمالك مقابل 15 الف دولار شاملة قيمة السكن والانتقال.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس السعودية:
ابتسمت ركلات الترجيح للاتحاد ففاز على الهلال 1/4 (الوقتان الاصلي والاضافي صفر/صفر) وبلغ المباراة النهائية.

● كأس الإمارات:
حوّل الوصل تخلفه امام بني ياس بهدف في الشوط الاول الى فوز 1/3. وفاز الشارقة ايضا على رأس الخيمة 1/2. وتغلب الشباب على اهلي الفجيرة - وحقق الوحدة اكبر فوز على للجزيرة الحمراء 7/صفر. والاهلي على مسافي 1/3.

● بطولة العراق
افسد الزوراء احتفالات القوة الجوية بالفوز عليه 3/5 وفاز النجف على الكوت، والموصل على الصناعة بهدفين، وتعادل الطلبة وصلاح الدين 1/1. وهبطت فرق الكرخ والكاظمية والرمادي الى مصاف الدرجة الاولى بعد تعادل الكرخ مع الميناء 1/1، وخسارة الرمادي امام النفط صفر/2.

موجز

مباراة المغرب وإثيوبيا في تصفيات الأمم الأفريقية 31 مايو

● حدد الاتحاد الافريقي لكرة القدم يوم 31 مايو (ايار) الحالي موعدا لمباراة المغرب واثيوبيا ضمن المجموعة الثالثة من تصفيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي تنظم بوركينا فاسو نهائياتها في فبراير (شباط) المقبل.

وكان من المقرر اقامة المباراة في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي لكن عددا من لاعبي المنتخب الاثيوبي طلب اللجوء السياسي في ايطاليا عندما كانوا في مطار روما في طريقهم الى الدار البيضاء.

يذكر ان السنغال تتصدر المجموعة الثالثة برصيد 5 نقاط من ثلاث مباريات تليها مصر (3 من 3) ثم المغرب (2 من 2) فاثيوبيا (نقطة من 2) ويصعد الاول والثاني الى النهائيات.

مفاوضات بين برشلونة والهولندي هيسب

● قالت وسائل الاعلام الهولندية امس ان برشلونة الذي يلعب في الدوري الاسباني لكرة القدم بدأ محادثات مع روداي سي كيركرادا لضم حارس مرمى النادي الهولندي رود هيسب. واكد ثيو بيكي رئيس روداي اهتمام برشلونة بهيسب البالغ من العمر 31 عاما قائلا انه من الممكن ان يتوصل الطرفان لاتفاق مطلع هذا الاسبوع، ونقل التلفزيون الهولندي عن هيسب قوله : لا اعلم اي شيء بشكل شخصي ولكني ارجو ان تكون مفاجأة سارة لان تعاقدي مع برشلونة يعد بمثابة حلم لي.

كأس عمان بين السيب والاتحاد

● بلغ فريقا السيب حامل اللقب والاتحاد المباراة النهائية لكأس السلطان قابوس في كرة القدم على حساب فريقي عمان وروي. وتعادل السيب وعمان 1/1 في الوقت الاصلي من مباراة الاياب (1/1 ذهابا) ثم سجل الاول هدفا ذهبيا في الوقت الاضافي. واحرز هدفي الفائز النيجيري انجاي (15) وحمود خلفان (95) وهدف الخاسر سعيد شعبان (71).

وهي المرة الخامسة بعد 79 و92 و94 و96 التي يصل فيها السيب الى المباراة النهائية.

بمشاركة مزيد من الملاك العرب

انطلاق موسم السباقات الكلاسيكية في فرنسا اليوم

لندن: من توني ستافورد

تتميز منافسات سباق الخيول في مثل هذا الوقت من العام بالاثارة والندية، فعقب انتهاء منافسات نيوماركت التي شهدت سباقين كلاسيكيين للمهور التي لا يزيد سنها على ثلاثة اعوام تتحول الانظار الآن الى مدينة تشيستر بشمال انجلترا حيث تشهد منافسات للسباق على مدى ثلاثة ايام.

الا ان الجو الممطر تسبب في وجود كميات من الطين على طول مضمارات السباق هناك. ولا يتوقع ان يتأثر سباق ابسوم بأي شيء مما سيجرى في تشيستر ويشهد اليوم في فرنسا انطلاق السباقات الكلاسيكية التي ترعاها الخطوط الجوية للامارات العربية اثنان منها ضمن برنامج «لونجتامب».

وتزداد التكهنات باستمرار حول احتمالات تحقيق «انتربرينير» لنصر آخر في فرنسا عقب فوزه في نيوماركت وهناك احتمال كبير لاشتراك «بليتاني» الذي تفوق على «ريفوك» صاحب المركز الثاني في سباق 2000 جينيس في نيوماركت.

واذا اخذنا في الاعتبار مرونة ارض المضمار، فان «بليتاني» سيكون منافساً رئيسياً خصوصاً بعد تفوقه على «ريفوك» مما يضيق الشقة بينه و«انتربرينير».

الجواد «باهاميان باونتي» الذي يمثل فريق جودولفين لسعيد بن سرور، زار فرنسا العام الماضي خلال فترة تدريبه بواسطة ديفيد لوعر. والمعروف ان «بهاميان باونتي» تفوق على «زامندار» للأمير خالد بن عبد الله في سباق بريكس موريني بوفيل، ثم سجل نصراً آخر في سباقات ميديلبارك بنيوماركت قبل انضمامه لفريق دبي في الخريف الماضي.

وجاءت نتائج فريق جودولفين في نيوماركت مخيبة للآمال، اذ يصعب على بهامليان باونتي الاحتفاظ بالتفوق الذي حققه في ميديلبارك امام «فانتاستك فيلو» المنافس الثالث في نيوماركت. كما ان الفوز الذي حققه الشهر الماضي في «ميزونز لافيت» يزيد من احتمالات فوزه بالمركز الاول او الثاني وذلك بفضل المجهودات التي يبذلها مدربه كلايف بريتين. ويشارك في السباقات الفرنسية اربعة جياد بقيادة «دايلامي» الذي يملكه اغاخان. ويتوقع ان يحرز «دايلامي» المركز الثالث بعد معركة حامية مع منافسيه «بليتاني» و«فانتاستك فيلو». اما في سباق المهور، فيتوقع ان يفوز الفريق المحلي بقيادة أولديز لويال».

اليوم نهائي الكأس بين جبلة والجيش

منتخب سورية يلغي معسكري رومانيا وتشيكيا

دمشق: «الشرق الأوسط»

حدد اتحاد الكرة السوري اليوم موعداً للمباراة النهائية على بطولة كاس سورية والتي تجمع في دمشق فريق الجيش الدمشقي وجبلة من مدينة جبلة الساحلية.

اتحاد الكرة السوري سمح للاعبي الفريقين الدوليين وهم طارق جبان، عمار ريحاوي، نادر جوخدار، ورضوان الابرش من الجيش وعمار شمالي من جبلة بالمشاركة في هذه القمة قبل سفرهم غداً الاثنين الى سلوفاكيا لاقامة معسكر تدريبي مكثف يستمر حتى 24 مايو (ايار) الحالي يتضمن 3 مباريات ودية مع اندية المقدمة وذلك في نطاق استعدادات المنتخب السوري لخوض غمار تصفيات كاس العالم عن القارة الآسيوية التي يلتقي في اطارها خلال يونيو (حزيران) المقبل بدمشق وطهران مع منتخبات ايران، وقيرغيزستان وجزر المالديف.

هذا وقرر اتحاد الكرة السوري اجراء تعديلات جذرية على خطة اعداد المنتخب الاول بحيث تم الغاء فكرة اقامة معسكر تدريبي في كل من رومانيا وتشيكيا، وعلى صعيد آخر تعادل فريق الوحدات الاردني والقدس الفلسطيني بدون اهداف في مباراة ودية بكرة القدم جرت قبل امس بمدينة اربد ضمن الزيارة التي يقوم بها الى الاردن فريق القدس قادماً من مقر اقامته بدمشق.



هدف يحيى جاكو لاعب الطائي في مرمى الاهلي في نصف نهائي كاس ولي العهد السعودي (تصوير: سليمان مرزوقي)

مدافع الأهلي حسين عبد الغني يؤصل الروح الرياضية رغم خسارة فريقه

جهاز فني جديد للأهلي السعودي استعدادا للبطولة العربية

الرياض: من مساعد العصيمي
جدة: «الشرق الاوسط»

الغت ادارة النادي الاهلي عقد مدرب فريق كرة القدم البرازيلي راموس والجهاز الفني بعد ان اخفقوا في تحقيق اي بطولة لفريق كرة القدم بالنادي الاهلي.

وفي المقابل اعلنت الادارة انه تم التعاقد مع المدرب البرازيلي زاناتا بدال حيث تم توقيع العقد معه في البرازيل بواسطة الدكتور عبد الرزاق ابوداود عضو شرف النادي، بمقدم عقد قدره 100 الف دولار وراتب شهري 12 الف دولار.

هذا وسيصل الجهاز الفني الجديد الى السعودية خلال الاسبوعين القادمين ويضم الجهاز بالاضافة الى المدرب مدرب للياقة البدنية ومدرب حراس واخصائي علاج طبيعي حيث يبدأ مهامه مع الفريق، استعداداً لخوض مباريات البطولة العربية المقبلة التي ستقام في تونس خلال شهر اغسطس (آب) المقبل.

ومن جهة اخرى وصل الى جدة مساء امس مهاجم النادي الاهلي الجديد البرازيلي سيرجيو بوسيس 23 سنة «هداف فريق بوتا فوجو البرازيلي» بعد ان تم الاتفاق معه مبدئياً للعب ضمن صفوف فريق الاهلي مقابل مقدم عقد قدره 140 ألف دولار وراتب شهري 15 ألف دولار بالاضافة الى 400 الف دولار حصة نادي برتا فوجو مقابل التنازل عنه، هذا وسيخضع اللاعب الى الكشف الطبي الكامل للتأكد من سلامته من اي اصابات وهو الشرط الذي وضعه النادي الاهلي مقابل اتمام الصفقة بينما اشترط فريق بوتا فوجو ضمان بنكي للتنازل عن اللاعب.

تجلت الروح الرياضية باكمل صورها من مدافع المنتخب السعودي وفريق اهلي جدة حسين عبد الغني حينما رفع الاتهام عن الحكم الدولي عبد الرحمن الفريد وتحميله مسؤولية الغاء هدف صحيح لفريق الاهلي في لقائه في الدور قبل النهائي من مسابقة كاس ولي العهد امام الطائي اول من امس والذي انتهى لمصلحة الاخير (1/صفر)

وعارض عبد الغني معظم زملائه وكثيراً من الاعلاميين المتعاطفين مع الاهلي حينما اكد ان زميله في الفريق خالد قهوجي قد اصلح الكرة بيده قبل ان يسددها في المرمى، وهي الحركة التي لم تبد واضحة للجماهير في الملعب وحتى كاميرات التلفزيون لم تستطع ضبط حدوثها بالتمام الا ان الموقع الجيد الذي كان عليه حكم المباراة عبد الرحمن الزيد مكنه من ضبط ذلك وسط مطالبات اهلاوية باحتساب الهدف.

عبد الغني (19عاما) الذي كان مع حارس الطائي محمد الدعيع افضل لاعبين في المباراة لم تنسه مرارة الخسارة والخروج من الموسم لفريقه دون اي تتويج بل كان على خطى عضو الشرف الفاعل والمشرف العام على فريق كرة القدم بالاهلي الامير محمد العبد الله الفيصل والذي كان ذا فعل مشابه في ختام الموسم الماضي حينما توجه لاعبوه ومعهم الاعلام باتهام حكم المباراة وزملائهم بانهم تجاهلوا التسلل الذي كان عليه هداف الهلال سامي الجابر حينما احرز الهدف الثاني لفريقه في مرمى الاهلي ليتوج الهلال بطلاً للدوري، وكان رأي الامير محمد العبد الله فيصلاً بوضع حد لتساؤلات كثيرة حينما اكد ان احد لاعبي الاهلي كان وراء التسلل!!

حالياً يرى كثير من النقاد المحليين ان المواقف الايجابية تجاه الحكام سبيل لاعادة الثقة بهم لدى جماهير الكرة بعد موجة انتقادات كثيرة واتهامات ركزت على ان المنافسات الكروية السعودية الخاصة بالمحترفين في مستواها اعلى مما يقدمه الحكام وهو ما ترفضه اللجنة الرئيسية للحكام التي يرأسها الدولي السابق مشبب الجعيد في تصريحاته واشاراته التي في معظمها تدافع وبقوة عن الحكام، ايضاً مما ينفي ذلك التعبير هو الحال الايجابية لدوليين سعوديين كثر من رجال التحكيم حين مشاركاتهم في المنافسات الخارجية الدولية والثناء والتقدير الذي يلقونه الا ان هذا قد يعني ان العطاء الجيد وادارة المباراة باقتدار امر يخص اسماء لحكام قليلين وفي جميع الاحوال فان جماهير الكرة السعودية وبأغلبية كبيرة ترى في الدوليين عبد الرحمن الزيد وعمر المهنا وناصر الحمدان وعبد العزيز الدخيل بانهم الاكثر تميزاً وجودة في اداراتهم للمباريات رغم اختلاف التوجهات وحسب العاطفة تجاههم.

وفي ظل كثرة النقد ورمي اسباب الخسائر على رجال القانون فان لجنة الحكام الرئيسية في الاتحاد السعودي لكرة القدم قد اختارت افضل حكامها وهم من ذكر اعلاه لقيادة المباريات المهمة في الدورين قبل النهائي لمسابقة كاس ولي العهد (التي اختتمت مساء اول من امس) ويتوقع ان يستمر الاختيار للمباراة النهائية وحسب احصاءات الموسم الجاري فان الدولي عمر المهنا هو الاكثر ترشيحاً لها لا سيما انه قد غاب عن لقاءي الدور قبل النهائي اللذين قادهما عبد العزيز الدخيل وعبد الرحمن الزيد.

الإمارات تشارك بمنتخب الشباب في الدورة العربية وبالمنتخب الأول في بطولة القارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

منح الاتحاد الاماراتي لكرة القدم، منتخب شباب الامارات المتأهل لنهائيات بطولة كاس العالم التي ستقام في ماليزيا في الشهر المقبل، فرصة جديدة بتمثيل الكرة الاماراتية في دورة الالعاب العربية الثامنة التي ستقام في بيروت في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وجاءت هذه الخطوة لتتيح للمنتخب الاماراتي الشاب فرصة الاعداد الجيد ليكون نواة المنتخب الاماراتي الاولمبي المقبل الذي ستقع على عاتقه مسؤولية خوض التصفيات الاولمبية بعد عامين.

اما المنتخب الاول للكرة الاماراتية فتقرر مشاركته في بطولة القارات على كاس الملك فهد بن عبد العزيز التي ستقام بنهاية العام الجاري في الرياض، وذلك بعد مشاركته في التصفيات الآسيوية النهائية لبطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا 98.

وبينما حسم الاتحاد الاماراتي استمرار المدرب البرازيلي لوري ساندري مدرباً لمنتخب الامارات الاول للكبار لعام جديد، فان المدرب الكرواتي ستريشكو سيشارك في نهائيات كاس شباب العالم وبعدها سيتم دراسة موضوع استمراره من عدمه وستكون الفرصة متاحة له لقيادة منتخب الشباب في الدورة العربية بلبنان بسبب ضيق الوقت الذي يفصل بطولة كاس العالم للشباب عن الدورة العربية.

وكان ساندري وستريشكو قد نجحا في قيادة فريقهما في التصفيات التمهيدية الآسيوية، كما نجح المدرب ستريشكو في قيادة الفريق الشاب لاحتلال المركز الثالث في نهائيات بطولة كاس آسيا للشباب التي اقيمت العام الماضي في سيئول.

ولئن نجح ساندري مع المنتخب الاماراتي الاول فقد دفع نادي العين الذي كان يدربه وتخلى عنه لصالح المنتخب الثمن غالياً، بتراجعه في مسابقة الدوري العام من المركز الثاني الى المركز الخامس وخروجه المبكر من مسابقة الكاس بواسطة نادي حتا من الدرجة الثالثة، وهي اسوأ نتائج لفريق العين في المواسم الخمسة الاخيرة.

وبات نادي العين يبحث عن مدرب جديد يقوده للموسم المقبل، وجاءت خسارته بمثابة مفاجأة غير محسوبة، ورغم تقدمه بهدف السبق المبكر بواسطة اللاعب سيف سلطان بعد مرور 5 دقائق على بداية المباراة الا ان الشوط الاول انتهى بهدفين مقابل هدف لفريق حتا الذي رد على هدف السبق العنيادي بهدفي اللاعبين سالم ربيع وسالم عامر وعبثاً حاول الفريق العنيادي تدارك الامر وقلب النتيجة في الشوط الثاني، اذ عمد لاعبو حتا الى الاستماتة الدفاعية وحافظوا على تقدمهم حتى النهاية.

اما النصر فاكتفى بهدفين بمرمى الجزيرة وتأهل لدور الثمانية مثلما فاز اتحاد كلباء على الذيد بخمسة اهداف لهدف وكان احد المتأهلين.

ومع ان الساحة الكروية الاماراتية شغلت بخسارة نادي العين المفاجئة في الكاس، الا ان المسابقة نفسها تأثرت بغياب نجوم منتخب الشباب الذين يستعدون للسفر الى النمسا والمانيا ضمن المعسكر التدريبي الخارجي لمنتخب شباب الامارات الذي يستغرق شهراً هناك. وتلعب الامارات ضمن المجموعة السادسة لبطولة كاس العالم للشباب بماليزيا وتضم المجموعة منتخب انجلترا، ساحل العاج والمكسيك. كما شغلت الساحة الرياضية بالحملة المضادة لصحافة الامارات الرياضية على المعلق الرياضي التلفزيوني الكويتي حمد بو حمد لتناوله بالنقد والتجريح الحكم الدولي الاماراتي علي بو جسيم الذي قاد مباراة منتخبي الكويت ولبنان ضمن التصفيات الآسيوية التمهيدية لكاس العالم وكان بو جسيم قد احتسب ركلة جزاء لصالح لبنان وارتدت من القائم بينما فازت الكويت بهدفين للاعبين جاسم هويدي وفواز بخيت. ومع ذلك فهناك شعور بأن العلاقات الاخوية الرياضية بين شباب البلدين الشقيقين اكبر من مثل هذه الحملات. وقد عاد بو جسيم الى دبي واستأنف نشاطه الرسمي نائباً لمدير ادارة الجنسية والهجرة في دبي بعدما اعتاد على حملات الاشادة بمستواه او حملات النقد. وعزز الاتحاد الدولي لكرة القدم من مكانة بو جسيم عندما اسند اليه امر قيادة المباراة المرتقبة بين نجوم العالم «نجوم منتخب فيفا» ونجوم الكرة الآسيوية التي ستقام في 3 يوليو (تموز) بمدينة هونغ كونغ ضمن الاحتفالات الرسمية والدولية بعودتها الى السيادة الصينية.

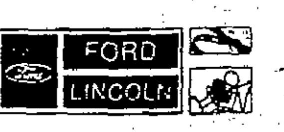
هيوستن يتألق أمام سياتل في دوري السلة الأميركي

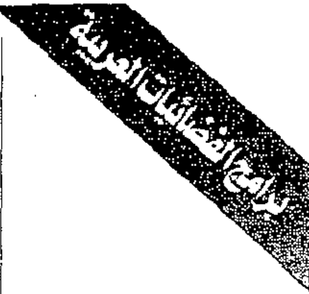
واشنطن - أ.ف.ب: فاز هيوستن روكتس حامل اللقب عامي 93 و94 على سياتل سوبر سونيكس 93/97 مساء اول من امس في الدور ربع النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين وتقدم عليه 1/2. ويتأهل الى نصف النهائي الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات من اصل 7. وضرب حكيم عليوان بقوة في الشوط الاول فسجل 15 نقطة من اصل 24 وست متابعات، ونجح زميله تشارلز باركلي في عشر متابعات ايضاً ليتقدم هيوستن 44/55 في نهايته. لكن سونيكس قلص الفارق الى 7 نقاط (82/89) قبل نهاية المباراة بست دقائق. وتمكن كلايد دريكسلر من حسم النتيجة في مصلحة فريقه قبل نهاية المباراة بـ19 ثانية عندما سجل رمية ثلاثية.

وسجل كل من شون كمب وغاري بايتون 28 نقطة لسونيكس واضاف زميلاهما ديتليف شريمف 20 نقطة. وانقذ تيم هارداواي فريقه ميامي هيت من الخسارة على ارضه للمرة الثانية على ارضه امام نيويورك نيكس فسجل اربع نقاط في الثواني الـ48 الاخيرة ليفوز فريقه 88/84. واصبحت النتيجة 1/1.

وتقدم ميامي بفارق 7 نقاط قبل نهاية المباراة بخمس دقائق و20 ثانية، لكن نيويورك نيكس لم يستسلم وبدأ يقلص الفارق تدريجياً حتى تقدم 83/84 قبل ان يقول هارداواي الذي سجل 34 نقطة كلمته الاخيرة. وسجل الونزو مورنينغ 24 نقطة لميامي الذي اختير مدربه بات رايلي الافضل في الدوري هذا الموسم وتسلم جائزته قبل بداية المباراة.



تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04.00 برامج الاطفال 06.30 عالم الصباح 10.00 كوكتيل 11.00 فيلم عربي: «احتيال» 12.00 موجز الاخبار 13.00 برامج الاطفال 14.00 فيلم اميركي 15.30 حديث في المدينة 16.30 نشرة الاخبار 17.00 سينمجلة 17.30 مسلسل مصري: سر الغائب 18.30 فيلم اميركي 20.30 فيلم عربي: «احتيال»

LBCI
بتوقيت جرينتش

04.00 منوعات فيديو كليب 04.30 كابتن ماجد 05.00 كيف وليش 06.00 بيت خالتي 06.30 تاريخ الموسيقى 07.00 رياضة 07.30 نهاركم سعيد 10.00 كرة السلة 11.30 كيف وليش 12.30 الغريبتان 13.30 الدنيي دولاب 15.00 «بتخسر اذا ما بتلعب» 16.00 بيست سيلر 17.00 خاص الاديب علي شلق 18.00 تلي اوتو 18.30 ماريا وبس 19.30 حوار العمر: تقديم جيزيل خوري 21.30 رياضة 23.00 ليلة حظ 00.30 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10.00 القناة الصغيرة 12.00 شؤون اقتصادية + منوعات غنائية 13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13.25 برنامج الإهداءات «بطاقات» 14.30 النشرة الجهوية 14.40 مجلة الدار البيضاء 15.30 صور عائلية «أيوب» + منوعات 17.30 مسابقات «في الارض، في البحر وفي الجو» 18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 19.20 منوعات غنائية 19.40 المجلة الاخبارية «أضواء على الأحداث» 20.30 الأخبار الرئيسية 21.10 العالم الرياضي «مباشر» 22.20 وثائقي وطني «الفن التشكيلي في البادية» 23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07.15 القرآن الكريم 07.20 دين ودنيا 07.30 برنامج وثائقي 08.00 برنامج هذا هو - اعادة 09.00 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 المسلسل العربي - النوة - فردوس عبد الحميد وصلاح السعدني ومحمود الجندي 11.00 رسوم متحركة 11.30 برامج اطفال 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.30 عالم الصحافة 15.45 برنامج دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - لعبة الايام - جلال الشرقاوي وتيسير فهمي 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج صحتك بالدنيا 17.30 المسلسل الكوميدي مرايا

97 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 19.00 برنامج للسهرة المفتوحة 20.00 مسلسل قصير 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 فيلم السهرة الاجنبي 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.30 المسلسل المدبلج - اعادة 02.30 القرآن الكريم

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 طبيعة الاشياء 16.30 الاخبار 17.00 الاحوال الجوية 17.05 الشريعة والحياة 17.30 موجز الاخبار 17.35 متابعة الشريعة والحياة 18.15 برنامج وثائقي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 اطفالنا (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 برنامج وثائقي 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الملف الأسبوعي (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 السباقون (اعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

09.10 عرض البرامج 09.12 فترة برامج الاطفال 10.00 موجز الاخبار 10.05 برنامج على الهوا سوا 11.00 المسلسل التاريخي 12.00 نشرة الاخبار 12.15 برنامج نافذة 12.20 برنامج فنون بدوية 12.50 منوعات غنائية 13.00 برنامج ملاحظة صحية 13.15 برنامج آفاق المعرفة 13.55 استراحات - ذاكرة المكان - ديرتنا ديرة العز 14.00 موجز الاخبار 14.05 برنامج ثغور اردنية 14.30 برنامج حوار الاجيال 15.00 مسلسل المساء 16.00 برنامج دين ودنيا 16.30 برنامج الأردن رجال وتاريخ 16.55 استراحة 17.00 الاخبار العربية الرئيسية 17.35 برنامج اليوم وغدا (برنامج منوع) 18.00 برنامج «يا هلا» 19.00 الاخبار بالاتجليزية 19.30 برنامج نقوش الليل 20.00 نشرة الاخبار الاخيرة 20.15 مسلسل السهرة 21.15 برنامج الليل موعدنا

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة 07.30 استئناف برنامج: «صباح الخير» 10.30 برنامج وطني «مرايا» (اعادة البث) 12.00 برنامج رياضي «TV Sport» (اعادة البث) 13.00 الجريدة المصورة 13.30 المسلسل العربي: «السفير ناظم الغزالي» 14.30 شريط: «على طريق الطم» 15.00 المسلسل العربي: «يوميات مدير عام» 16.00 شريط 17.00 برنامج منوعات: «الحان وشباب» 18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية 18.30 شريط: «سنوات الثلاثينات» 19.30 برنامج وطني: «شموع» 20.00 الجريدة المصورة 21.00 برنامج وطني «همزة وصل» 22.00 فيلم جزائري: «عيش بي تتاش (18)»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.15 الاطفال 10.45 لك ولاسرتك 11.00 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة» 12.00 سباق الاغنيات 12.10 برنامج اخباري 14.00 النشرة الاخبارية 14.20 واحد في المليون 14.50 حدوتة حيوان 15.15 فيلم عربي «العذاب الثلاثة» 17.00 النشرة الاخبارية 17.15 شموع 18.00 رسائل 18.15 المسلسل العربي «سنوات الغضب» 19.00 حواديت الاغاني 19.30 الطيور المهاجرة 20.00 النشرة الاخبارية 20.16 الكاميرا الرياضية 21.00 فيلم عربي «العذاب فوق شفاه تبتسم» 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 من اغاني الافلام 00.15 مسلسل عربي «دموع صاحبة الجلالة» 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 رفع الستار 02.00 عالم الحيوان 02.30 فيلم عربي «دنانير» 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني «محمد رسول الله» 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برامج اطفال

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.50 المسلسل المدبلج 07.35 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.15 منوعات غنائية 09.35 الرسالة التحضيرية لمهرجان دبي 10.10 برنامج نافذة 10.20 المسلسل العربي 11.40 برنامج اصداء اميركية 12.20 برامج الاطفال 14.20 المسلسل الخليجي 15.10 رياضة 15.40 ذاكرة مكان 16.05 لقاء المراسلين 16.35 الاخبار الرياضية 16.50 منوعات غنائية 17.25 المسلسل العربي 18.00 الاخبار 18.30 منوعات غنائية 19.05 المسلسل المدبلج 20.20 سمار الليالي 21.20 تمثيلية السهرة 22.45 منوعات 22.55 في مثل هذا اليوم 23.30 حفلة غنائية 00.00 سمر النجوم 00.10 اصداء اميركية 00.40 شاميات 01.35 ابتسامات والحان 02.25 لقاء على الهواء 02.45 منوعات غنائية 04.30 الطيور المهاجرة 04.40 بنك المعلومات 05.05 في مثل هذا اليوم

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 نصيب الاسد: (بطولة سعيد صالح ودلال عبد العزيز) 02.00 فيلم تلفزيوني 04.00 العروسة الصغيرة: (بطولة مريم فخر الدين ويحيى شاهين) 06.00 صراع المحترفين: (بطولة رشدي أباظة ونجلاء فتحي) 08.00 بستان الدم: (بطولة عادل ادهم، يسرا وعزت العلايلي) 10.00 ليس لحسابتنا فرع آخر: (بطولة سمير غانم وايمان) 12.00 هي والعملاق: (بطولة سعيد صالح وهيام طعمة) 14.00 سفاح في مدرسة للراهقات: (بطولة محمد عوض وحنان شوقي) 16.00 فيلم رومنسي: من يطفئ النار: (بطولة وليد توفيق وآثار الحكيم) 18.00 اللقاء الدامي: (بطولة حسين فهمي وايمان الطوخي) 20.00 ضمن اسبوع صلاح ابو سيف: لا أنام: (بطولة فاتن حمامة ويحيى شاهين) 22.30 انا وحماتي والزمن: (بطولة احمد بدير وعايدة رياض)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 برنامج مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 برنامج وثائقي 12.30 مسلسل مصري - الى ان نلتقي 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج 15.00 برنامج اناقة 15.30 من المهرجان - نوال الزغبي 16.30 مسلسل مصري - الضحايا 17.30 برنامج صالون 18.30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20.00 مسلسل لبناني - شارع الايام 21.00 برنامج محاكمة 23.00 برنامج في سكون الليل 23.15 فقرة غنائية 23.30 برنامج اناقة 00.00 مسلسل مصري - الضحايا 01.00 برنامج فيديو كليب 01.30 برنامج صالون 02.30 مسلسل لبناني - شارع الايام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06.30 افتتاح وقرآن كريم 06.55 ابتهالات دينية 07.00 فن الطبخ 07.30 مسلسل مصري 08.30 شمس الاسلام 09.05 الموسوعة الصحية 09.25 الاسلام وقضايا المجتمع (اعادة) 10.30 مسلسل ذروة (اعادة) 12.05 شو اسمك (اعادة) 12.50 مسلسل عربي 13.45 الميزون 14.50 فوازير (اعادة) 15.40 مسلسل اجنبي 16.35 وجهة نظر 17.00 قش خلقك 18.05 مسلسل مدبلج 19.00 مسلسل ممتاز 20.00 يا هلا ج1 21.05 فوزاير مشاوير 21.35 زمان يا طرب 22.15 تمثيلية سهرة 23.50 المسلسل المدبلج 24.30 مسلسل تاريخي 01.25 آفاق المعرفة 01.50 العلم والايمان 02.45 موسوعة السنة النبوية 03.15 الوان من الحب 03.40 حديث ودعاء 03.50 قرآن مفسر 04.20 مسلسل تاريخي (اعادة) 05.15 موازين القرآن 05.25 Aero-bics 05.55 الموسوعة الصحية (اعادة) 06.10 عرض برامج اليوم.

قناة الافلام

01.00 القرآن الكريم 01.45 امريكاني في طنطا 03.30 فيلم اجنبي 05.00 الزوجة الثانية 07.00 ارباب سوابق 08.30 برامج سينمائية (اعادة) 09.30 العنيد 11.35 بيت للنتاش 13.00 زمن العجائب 15.00 انا حرة 16.30 برامج سينمائية 17.30 المطاردة الاخيرة 19.00 بريق عينيك 21.00 الآنسة ماما 23.00 الجد

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم/برنامج ديني 03.30 برنامج «ينغ يانغ وانت» (رياضة الصباح) 04.00 سباحة 05.00 مباراة كرة قدم قديمة 07.00 رياضات عربية (اعادة) 08.00 اخبار رياضية (اعادة) 08.30 العالم في سباق 09.00 مباشر: اضواء على كرة القدم من المانيا 10.00 برنامج ثقافة «اكس» 10.30 استعراض آسيوية لكرة القدم (اعادة) 11.30 كرة القدم من اليابان 13.30 مباشر: ستوديو + الاتحاد الايطالي لكرة القدم + ايجندا بث متأخر: المباراة الثانية من الدوري الايطالي + تنس الايطالي المفتوح 23.15 تنس ارضي مباراة قديمة 01.15 مباراة كرة قدم عربية قديمة

تشاهد اليوم

الفضائية الاردنية

«حوار الأجيال» يناقش الدراسة وتربية الأبناء

● موضوع الحوار في حلقة اليوم من برنامج حوار الاجيال يدور حول التحصيل الدراسي للأبناء وموقف الآباء وعلاقتهم مع ابنائهم على هذا الأساس وكيف تركز الأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء وإغفال الجوانب الأخرى في التربية أحياناً وأثر ذلك على شخصية الأبناء. استضاف د. صبري ربيحات معد ومقدم البرنامج بعض المختصين في التربية للحديث حول هذا الموضوع بالإضافة الى بعض الطلبة الذين أبدوا وجهات نظرهم حول ذلك. يبث البرنامج اليوم في الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش على الفضائية الأردنية.

MBC

فوائد الشعور بالألم في «صحتك بالدنيا»

● الى اي مدى يمكن ان يساعد الألم في حمايتنا؟ انه يردعنا عن المشي على ساق مصابة بهدف حمايتها من اي ضرر اضافي، وهو الذي يردعنا عن وضع ايدينا في النار. ولكن ماذا لو كنا لا نشعر بالألم.

برنامج «صحتك بالدنيا» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC يسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال حالة طفل في سنته الثانية. وفي تقرير آخر يتطرق البرنامج الى تأثير اصابات الرأس على حياة الانسان. يذكر ان الذي يتعرض لاصابات في الرأس يعاني من تغيرات جذرية في حياته فالاصابة قد تؤثر على جسم المصاب وعلى قدراته العقلية.

يستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور حسن الحداد الاستشاري في امراض العظام ليجيب على استفسارات المشاهدين حول مشاكل العظام.

البرنامج من اعداد وتقديم سلوى سويد، وهذه الحلقة تبث الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

جولة مع الألحان والألوان في «السهرة المفتوحة»

● برنامج «السهرة المفتوحة» يرحل بكم في سهرة اليوم الى عالم الألحان والألوان في لقاءين الاول مع الفنان سعد الحسيني الذي كتب موسيقى مسلسل «العبابيد» التاريخي، حيث تتعرفون على النهج الموسيقي الجاد من خلال تجاربه وفي الموسيقى العربية. اما الضيف الثاني فهو الفنان ايوب حسين عبر لوحاته التي تحمل صور الماضي بما في ذلك من تفاصيل يومية بعاداتها وتقاليدها حيث يستمد الفنان لونه من نبض الحياة.

البرنامج من اعداد وتقديم كوثر البشراوي، وهذه الحلقة منه تبث في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

الإعلامي الأردني مروان بشابشة:

الإذاعة تبقى الأم مهما تنوع الإعلام

عمان: «الشرق الأوسط»

يشغل الاذاعي مروان بشابشة منصب مراقب المتابعة والترويج لبرامج اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية بالاضافة الى عمله كمذيع لنشرات الاخبار ومسير فترات واعداد وتقديم عدد كبير من برامج الاذاعة التي كان اولها برنامج «ما يطلبه العرب من الارشيف» عام 1977.

اما في الدورة البرامجية الجديدة للاذاعة فيعد مروان بشابشة ويقدم برنامج «من هواة التسجيل» وعن هذا البرنامج يقول: كان البرنامج سابقة باسم آخر وبآلية تختلف عما يقدم الان. كان اسمه «الى هواة التسجيل» ويهتم بطلبات المستمعين من المواد التي يرغبون بتسجيلها. اما الان فقد اصبح حلقة وصل بين الاذاعة والمستمع حيث يستقبل البرنامج تسجيلات المستمعين المختلفة من الاغاني القديمة او القاء قصيدة او سهرة فنية او ادبية او غيرهما لا تتوفر لدينا في مكتبة الاذاعة الموسيقية، نقوم ببث هذه المادة صالحة للتسجيل من قبل اي مستمع يرغب بها. التواصل مع البرنامج يكون عبر الرسائل او الهواتف او ارسال شريط كاسيت الى عنوان الاذاعة باسم البرنامج واذا اقتضى الامر اقوم بزيارة المرسل في موقعه اينما كان بكامل معداتنا التسجيلية.

ويتناول بشابشة دور الاذاعة في ظل وسائل الاعلام المرئية المعاصرة فيقول: تبقى الاذاعة هي الأم الاولى مهما طرأت تجديدات تقنية على وسائل الاعلام المرئية بل من الملاحظ ان دور الاذاعة في تعاظم وهناك اقبال من العناصر الشابة على الاستماع اليها بالرغم من انتشار المحطات الفضائية، نلاحظ ذلك من الرسائل التي ترد الى البرامج المختلفة والاتصالات التليفونية بنا لابداء الرغبات والملاحظات والتواصل، ويعود ذلك لسهولة الاستماع اليها في كل وقت وفي اي مكان واثناء انشغال المستمع بأي عمل يقوم به.

ومن ملامح الدورة البرامجية الاخيرة للاذاعة يقول: دخلت خارطة البرامج الاذاعية مجموعة من البرامج الجديدة، هناك تغيرات في البرامج الدينية ففي الصباح يبث برنامجان هما «اخوة بالله» و«نسمات ايمانية».

وفي فترة الظهيرة هناك برنامج «الزاد والطريق».

وللشباب هناك برنامج «اغنيتي المفضلة» من خلال تسجيل مسبق لهواتف المستمعين لتلبية رغباتهم في اغنية معينة لمطرب مفضل يتم تعبيته والاعلان عنه مسبقا. ويستمر البرنامج اليومي المسائي الذي بدأ بثه قبل 14 عاما الى الآن وهو برنامج «مساء الخير» والذي اصبح يبث من الساعة التاسعة والنصف مساء حتى الساعة الحادية عشرة ليلا وهذا تم بناء على رغبة المستمعين بتمديد وقت البرنامج مدة نصف ساعة زيادة عما كان يبث في السابق.


مروان بشابشة

«باري بروميار» قناة شابة وفقيرة نجحت في الصمود ثم في جذب النجوم

باريس: من بوعلام رمضاني

تحمل قناة باري بروميار Paris Premiere اكثر من خصوصية فنجاحها اعتمادا على وجوه تلفزيونية غير معروفة، وعملها بميزانية اقل من ميزانية القناة الخاصة الشهيرة «TF1 - تي اف 1» بمائة مرة اقوى دليل على روح المغامرة المحسوبة التي تميز الطاقم الساهر على استمرارها في ظل التحاق وجوه صحافية شهيرة بها في المدة الاخيرة امثال ابو عمار.

تقع بنايتها المتواضعة وسط ابراج في الاعمال المحاذية لنهر السين والمربع الذي يجمع بنايات قناتي «كانال بلوش» و«تي اف 1» ومقر المجلس الاعلى السمعي البصري.

«باري بروميار» قناة تؤرخ لمرحلة جديدة وحاسمة في مسار الخريطة الاعلامية والتلفزيونية الفرنسية. يدخل بروزها في سياق التحول الذي عرفته هذه الخريطة في منتصف الثمانينات عندما اصبح الكابل الرهان الجديد المعمول عليه لتجاوز رتابة وتقليدية القنوات الست المعروفة في فرنسا.

ثلاثون سنة هي متوسط عمر افراد الطاقم المسير لهذه القناة الشابة التي استطاعت ان تنافس في وقت قصير برامج بعض القنوات التلفزيونية الرائدة والعتيدة سواء كانت عمومية او خاصة، ولعل تفوق البرنامج الثقافي الذي نشطه الكاتب الروائي الراحل جان ايدن هالييه على برامج ثقافية تقدم في قنوات اخرى اكبر دليل على صحة الاضافة النوعية التي حققتها هذه القناة، كما ان التحاق نجوم في الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع بها امثال الكسندر كازان وفرانز اوليفييه جيرْبار وبول عمار دليل آخر يؤكد سلامة وخصوصية التجربة مهنيا واداريا وماليا.

ميزانية «باري بروميار» (100 مليون فرنك فرنسي سنويا) اقل من ميزانية «اي اف 1» اشهر قناة تلفزيونية فرنسية شهيرة بمائة مرة ويأتي قسطها الاكبر من التقاطها عن طريقي الكابل والاقمار الصناعية ومن الاعلان 20 في المائة، ويقدر مسؤولوها ثمن تغطيتها لمناطق معينة استنادا لعدد المشتركين ولمستوى ترتيب المناطق الموجودين فيها.

يتكون رأسمالها العام من مساهمات شركة «لا ليوناز دي زو» وبالتحديد لاليوناز كومنكايشن الفرعية 55 في المائة، وكانال بلوس 15 في المائة ومجلة ماري كلير 15 في المائة وقناة «ام 6» الخاصة 10 في المائة وصندوق الودائع 5 في المائة، ويفترض ان تضمن توازنها المالي خلال هذه السنة.

يتكون الفريق الاداري القائم على تسييرها من الكسندر ميشلان - 33 سنة - المدير العام وسيريل دو بولو - 43 سنة - الرئيس وانيه كونجو - 34 سنة - مسؤولة الانتاج وستيفان كيريه - 33 سنة - نائب المدير العام وماري لور شيغو - 32 سنة - مسؤولة الاتصالات والتسويق وصبرينا ازولاي - 32 سنة - مسؤولة الانتاج المشترك، وتعد القناة من افضل القنوات المشاهدة ضمن باقة TPS التلفزيون عبر الاقمار الصناعية ما بين الساعة الثامنة مساء ومنتصف الليل، وتأتي في المرتبة الثانية بعد قناة الـ «آر تي ل 9».

تغطي القناة كل النشاطات الثقافية بشكل دقيق وكثيف وسريع، وتعتمد اساسا على التصوير الخارجي الحي، و«نوفا» وحدها هي الحصة الثقافية التي تأخذ الوقت الكافي «لتشريح» الاحداث الثقافية الرئيسية، والجدير بالذكر ان الحصة تسجل في استوديو القناة الوحيد الواقع في اسفل البناية المتواضعة.

«باري بروميار» تحب التجول في اماكن الذاكرة الحضارية الفرنسية التي تحولها - على حد تعبير رئيسها - الى بلاتوهات تلفزيونية، وحصة الصحافي المعروف بول عمار الثقافية والفنية تصور في بورت مايو ويحدث ان يمر اي انسان امام البلاتوه فيحيي الصحافي والضيف، كما ان حصة «المعرفة السعيدة» لفرانز اوليفييه جيرْبار تصور في المطعم الشهير «لودوان». وقد خلف جيرْبار الروائي المشاكس الراحل جان ايدن هالييه الذي نشط الحصة الى غاية تاريخ وفاته اثر سقوطه من على دراجة.

انضمام ثلاث مقدمات جديدات لـ«ألو نعم» في تلفزيون لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

انضمت الى قافلة مقدمات «تلفزيون لبنان» ثلاث فتيات تم اختيارهن من بين 25 متبارية من الوجوه الجديدة للفوز بتقديم برنامج العاب وجوائز تلفزيونية بعنوان «الو نعم».

الفارسات الثلاث هن: باميلا جبرا وزولا ابو سليمان وميسون نويهض.

البرنامج الجديد متنوع الفقرات «ايهم الاصدق، صح ام غلط، الفنان يسأل، ضيف الاسبوع وغيرها» يشارك في تقديم الفقرة الاولى ثلاثة من الممثلين والممثلات «ضيوف البرنامج». اما الفقرة الثانية، فيتخللها استقبال مغن او مغنية يحاوره مقدما البرنامج سعيد ملكي وطوني طوق ثم يتركان له ان يطرح على الجمهور اسئلة عن نفسه ليجيب عنها الجمهور وفي النهاية يعرض احد «كليباته»، جائزة كل سؤال 150 الف ليرة تتضاعف او تنقص بحسب شروط اللعبة. والجوائز نقدية وعينية.

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1- آلة موسيقية
2- دولة عربية - تخشى
3- جهاز لرصد الاجسام الطائرة والمسرعة - نوتة موسيقية
4- متشابهان - سنة - ضد سر
5- ورد - حرف هجاء
6- مطرب لبناني
7- تكور للناقة - ثغر
8- قصد - متشابهان
9- عاصفة بحرية - بر وصدقة
10- من الفواكة - للتفسير

● عموديا

1- مسرحية لسمير غانم
2- اداة نصب - تهد - للتنبية
3- يكسو الجمل - ممتلىء العود
4- عواصف - مريضة
5- للحية «معكوسة»
6- الوجع - اداة نصب
7- في العود - القتيل
8- متشابهان - قاعدة
9- يرقد - ثغر - متشابهان
10- سلطنة اوروبية - من الالوان

الحل السابق

السياحة والأعراس تعيد «الحنتور» إلى دمشق بعد غياب استمر 40 عاما

دمشق: من هشام عدرة

اول شيء يشاهده الداخل لمتحف التقاليد الشعبية المعروف باسم «قصر العظم» في دمشق هو عربة «حنتور». كانت هذه العربة تسير في شوارع دمشق حتى ظلت لوحدها، فتوقفت قبل 40 عاما واشتراها المتحف من صاحبها (نبيل المراش).

ظل الحنتور يعمل في دمشق كواسطة نقل وتنقل بين احياء وحارات دمشق وخارجها الى القرى القريبة لفترات طويلة، وذلك قبل دخول سيارات الاجرة وعلى الرغم من وجود الترام في دمشق وخطوطه، حيث يذكر المؤرخ قتيبة الشهابي ان الترام انطلق في دمشق سنة 1907، وظل يعمل حتى الغي تدريجيا سنة 1961. وهو العام الذي بدأ فيه ايضا التخلي عن الحنتور كواسطة نقل لتحل محلهما سيارات الاجرة.

ويتحدث محمد اللحام، احد مؤجري الحنتور في دمشق قبل 50 سنة قائلا: «كان ركوب الحنتور متعة حقيقية، كنت احس بفرحة الراكبين معي وانا اوصلهم الى حاراتهم، وكنا نتجمع في سوق الخيل وننتظر الزبائن لنقلهم، وحتى نجذب انتباه الزبائن، كان كل مالك حنتور يتفنن بتزيين العربة، فيضع عليها الشناشيل الملونة والخرزات الزرقاء حتى تبعد الحسد وشر العين الحاسدة، وكنا نحافظ على الحنتور نظيفا بشكل دائم ومريحا في الجلوس. وكنا نجري صيانة دائمة للعجلات والعربة لدى حرفيين في دمشق متخصصين بصيانة الحنتور».

وبعد ان ظل غائبا عن الخدمة والعمل لعشرات السنوات، تنبه بعض المعنيين في السياحة الى امكانية اعادة تشغيل الحنتور ولو بشكل يخدم اغراضا جديدة. بالفعل قامت احدى الشركات السياحية في دمشق بالاعلان عن توفر الحنتور لديها لمن يرغب في ركوبه واستئجاره والتنزه به داخل دمشق القديمة. وبدات قبل حوالي خمس سنوات في توظيف الحنتور بنقل السياح والزوار في بعض اسواق دمشق القديمة، وكذلك في حديقة تشرين الكبيرة، حيث لا يمكن التجول بكامل اقسامها سيرا على الاقدام، فتم وضع الحنتور لنقل الزائر داخل اروقتها واقسامها الجميلة.

وحاول البعض ايضا اعادة وضع الحنتور في الخدمة، خاصة في حارات دمشق القديمة، كالعمارة والميدان والشاغور والقيمرية وساروجة وغيرها، منطلقين من ان دخول السيارات في هذه الحارات الضيقة صعب، بينما يمكن الدخول اليها بالحنتور. وعلى الرغم من تشجيع هذه الخطوة من قبل المعنيين فإنها لم تلق الاقبال من سكان الحارات القديمة الضيقة، خاصة ان سيارات السوزوكي والهوندا الصغيرة تدخل بسهولة في هذه الحارات. ولذلك ظل استخدام الحنتور حاليا في دمشق مقصورا على السياح والزوار. ولكن وفي الفترة الاخيرة ظهر استخدام جديد للحنتور، حيث تقوم بعض العائلات الثرية باستئجاره واستخدامه في اعراس ابنائها، اذ يؤتى بالحنتور بعد تزيينه بمختلف اشكال وانواع الزينة الفاخرة، ومعه سائقه ايضا. ويركب فيه العروسان، وينطلق الموكب الذي يتقدمه الحنتور متجها من بيت العروس الى صالة العرس التي غالبا ما تكون في فنادق خمس نجوم. ومع اهازيج العراضة الشامية والعاب السيف والترس يستقبل موكب العروسين وينزلان من الحنتور ليدخلا الصالة بعدها.

ويقول احد المهتمين ان فكرة استخدام الحنتور في الاعراس هي فكرة جديدة ويأتي من باب التجديد في عادات وتقاليد الاعراس، باعتبار الحنتور وسيلة تقليدية. وعلى الرغم من ان الكلفة استخدام الحنتور في الاعراس قد تصل الى بضعة آلاف من الليرات السورية، الا ان هناك اقبالا على استخدامه خاصة في افراح واعراس الاسر الغنية. كما هو ايضا حال استخدام الجمال والهودج في بعض الاعراس وهو ايضا شكل فولكوري غايته تنويع طقوس الافراح والاعراس.

«الحنتور» في صورته التقليدية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم



الدكتور جواد العناني — جان عبيد

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني يرعى مساء غد الاحتفال الذي دعت اليه ادارة ثانوية حوض الولاية في بيروت لمناسبة مرور 110 سنوات على انشاء مبناها.

● الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني بحث مع منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي بحضور الدكتور هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة سبل تفعيل الاتفاقيات الثنائية بين الاردن وتونس.

● خالد الناصر التركي مندوب السعودية الدائم لدى المقر الاوروبي للأمم المتحدة في جنيف، اقام حفل عشاء في فندق انتركونتيننتال بجنيف تكريما للدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة السعودي والوفد المرافق وذلك بمناسبة مشاركة الاخير في الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية في جنيف. حضر حفل العشاء وزراء الصحة في مجلس التعاون الخليجي وعدد من السفراء العرب والمسلمين المعتمدين لدى المنظمة الدولية.

● وليد المعاني نائب رئيس الجامعة الاردنية بحث مع عبد الكريم المخلافي الامين العام المساعد بجامعة ذمار اليمنية افاق التعاون الثنائي بين الجامعتين في ميادين الادارة الجامعية.

● الدكتور جمال ولد عباس رئيس الاتحاد الطبي الجزائري نائب الامين العام لاتحاد الاطباء العرب وصل الى عمان والتقى الدكتور حسين جريس الامين العام للاتحاد للتشاور في امور تهم الاتحاد بالاضافة الى مناقشة جدول اعمال اجتماعات الامانة العامة والمجلس الاعلى للاتحاد التي ستعقد في صنعاء في يوليو (تموز) المقبل اثناء انعقاد المؤتمر الطبي الثلاثين في اليمن.

● عبد الله عبد الغفور تجار الشاهي امين عام الغرفة التجارية الصناعية بمكة المكرمة افتتح أمس البرنامج التدريبي الخاص بدبلوم الحاسب الآلي التطبيقي. والبرنامج موجه الى كافة الشباب السعودي خريجي الثانوية العامة او ما يعادلها والراغبين في تنمية مهاراتهم في مجال الحاسب الآلي، ومدته 6 اشهر يتلقى خلالها المتدرب مقدمة في الحاسب الآلي ونظام التشغيل ـ برنامج ويندوز ـ برنامج وورد ـ الجداول الالكترونية.

● المقدم حارب سيف الظاهري، الملحق العسكري بسفارة دولة الامارات العربية المتحدة بالرياض، اقام حفل استقبال بمنزله بمناسبة ذكرى توحيد القوات المسلحة لدولة الامارات، وقد حضر الحفل الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص للشيخ زايد بن سلطان ونخبة من الدبلوماسيين والملحقين العسكريين المعتمدين وبعض الشخصيات المدنية.

● سليم نصار القى بدعوة من «النادي العربي في بريطانيا»، محاضرة تناولت مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في معهد الدراسات الشرقية والافريقية التابع لجامعة لندن.

● انوار خليفة رجل الاعمال اللبناني المقيم في السعودية وصل الى لبنان لتمضية اجازة ربيعية، وقد احتفى به الاهل والاصدقاء، واقاموا على شرفه حفلات في الجبل والساحل.

● سمير محمد خميس الدبلوماسي اليمني تسلم مهام عمله في السفارة اليمنية بلندن التي وصل اليها اخيرا بعد صدور قرار تعيينه فيها.

● الدكتور احمد عبد الملك، مدير الشؤون الاعلامية بالامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يرأس وفد الامانة العامة الى الاجتماع الثاني لمديري الاعلام الخارجي والذي يعقد اليوم في دولة البحرين، لمناقشة قضايا تتعلق بتوثيق تبادل المعلومات، وتدعيم الموقف الموحد لدول المجلس تجاه وسائل الاعلام الاخرى، وتحرك المسؤولين الاعلاميين في سفارات دول المجلس في الخارج سيكون من اهم الموضوعات التي ستتم مناقشتها.

● امين الأسودي رجل الأعمال اليمني يتعافى في لندن من عملية جراحية اجريت له اخيراً في سويسرا بعد وعكة لازمته بعضاً من الوقت.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من المألوف لنا الا نتوقع أي خطب بليغة او مثيرة في الأمم المتحدة، فمعظم المندوبين مجرد موظفين ينفذون ما يصلهم من تعليمات ويلقون كلماتهم كالببغاء. بيد ان ذلك لم يمنع البعض منهم من اطلاق عنانهم ليشنوا هجمات وصولات في دنيا الادب والبلاغة. كان من هؤلاء فارس الخوري وفاضل الجمالي واندريه فيشنسكي.

من المألوف لنا ايضا أن نتهم انفسنا بالهذرفة والاسترسال الفاضي، بيد ان الروس لا يقلون كثيراً عنا في خوض المتاهات الادبية والكلامية. كثيراً ما يستغرقون عدة ساعات او ايام في محاضرة او مناظرة واحدة. عبر فيشنسكي، مندوب الاتحاد السوفيتي عن هذا المنحى في كثير من خطبه في الجمعية العامة. اعتاد على الاسترسال في الكلام والاستشهاد بالحكايات والامثلة والاشعار والحكم الفولكلورية الى حد أخذ يزعج الحاضرين، ومنهم المندوب البريطاني هكتور ماكنيل الذي قرر ان يتحدى المندوب السوفيتي عام 1949 فيقوم هو برواية حكاية استعارها خصيصا من الادب الروسي ليغمز بها فيشنسكي وسادته في موسكو. طلب ماكنيل الكلام وتكلم فقال:

«يحكى انه كانت هناك حية مسكينة تشعر بالحزن والبؤس لأن الجميع كانوا يخشونها ويهربون منها. استنتجت ان مبعث خوفهم كان صوتها القبيح وفحيحها المزعج. اخذت تتضرع الى جوبيتر ان يمنحها صوت عندليب فاستجاب لضراعتها فتسلقت احدى الاشجار وراحت تغني اعذب الالحان. لم يمض وقت طويل حتى تجمعت طيور الغاب حولها مسحورة بصوتها، ولكن دون ان يجرؤ احد على الاقتراب منها. فقالت الحية المسكينة لهم «هل تكرهون صوتي؟» فأجابها الزرزور، «كلا فانت تجيدين الغناء. ولكن الرعب يتملكنا عندما نرى نابك وانت تغنين. استمري بالغناء ولكن ابق بعيدة عنا». من الواضح انه كان يقصد بهذه الحية الاتحاد السوفيتي.

استمع فيشنسكي لهذه الحكاية من حكايات الاديب الروسي كريلوف وشق عليه ان يغلبه المندوب البريطاني في هذا الباع. فاستأذن رئيس الجمعية بالكلام فخاطب ماكنيل قائلاً، «كان الاجدر بك ان تقتصر على رواياتك الانكليزية. فانك لم تدرس حكايات كريلوف جيداً. ان له حكاية اخرى بعنوان «الحية والمفتري»، ارويها لك وانت حر في تفسير مغزاها.

«اجتمعت الحية والانسان المفتري يوما وتجادلا، ايهما أشد خطراً ويستحق الاولوية على الآخر في السير والمرور. عرضا النزاع على ابليس فنظر في الأمر ثم قال للحية، «اجل، لدغتك قتالة ولكن نابك لا يستطيع ان يؤذي احداً من بعيد. اما المفتري فلسانه افتك من نابك ويتخطى الجبال والبحار ويصيب الآخرين بشروره. وعليه فعليك ان تقري له بالاولوية وتفسحي له الطريق كي يمر قبلك».

«ومنذ ذلك الوقت أصبحت منزلة المفترين تفوق منزلة الافاعي في الجحيم».

قال فيشنسكي ذلك، ثم جلس راضياً من الجولة الكلامية واحدة بواحدة. روسيا تلدغ وبريطانيا تفتري.

وكانت واحدة من حكايات الحرب الباردة التي ينبغي الا ننساها.

درت على المغرب 100 مليون دولار العام الماضي

استوديوهات ورزازات تستقبل السينما العالمية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قام ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة اخيرا يرافقه سهيل بنبركة المدير العام للمركز السينمائي المغربي، بزيارة استوديوهات تصوير وانتاج الافلام العالمية بمدينة ورزازات. وخلال هذه الزيارة قدمت للوزير شروحات وإيضاحات حول ما توفره استوديوهات انتاج وتصوير الافلام بورزازات للمخرجين والمنتجين السينمائيين العالميين من وسائل تقنية وفنية في مجال اعداد الديكور والانارة والتصوير وتصميم الملابس.

وتعد استوديوهات ورزازات احد اهم الاستوديوهات العالمية التي اصبحت قبلة لكبار المخرجين العالميين بالنظر الى المؤهلات الطبيعية والفنية التي تساعدهم على تصوير الافلام في احسن الظروف.

وبهذه المناسبة حضر الوزير المغربي تصوير بعض المشاهد من فيلمين دوليين يتم انجازهما حاليا في هذه الاستوديوهات. وأكد ادريس العلوي المدغري أن «تصوير الافلام العالمية بالمغرب يمكن ان يصبح من الانشطة المهمة ببلادنا لان المغرب يتوفر على مؤهلات عديدة في هذا الميدان». واضاف ان كلفة التصوير ببلدان اخرى اصبحت مرتفعة جدا مما يجعل السينمائيين يبحثون عن مواقع وفضاءات ومناخات ملائمة لمثل هذه الانشطة. وذكر الوزير بان استوديوهات هذه المدينة تستقطب اكثر فاكثر منتجين من مختلف بقاع العالم مشيرا الى أن المغرب يتوفر على إمكانيات ضخمة في هذا المجال يتعين استغلالها وتطويرها.

وابرز ان هذه الامكانيات تتمثل في شروط موضوعية متعلقة بالمناخ والتضاريس والفضاء وتنوع المناظر الطبيعية بالاضافة الى وجود تقنيات وكفاءات وطنية محلية رفيعة المستوى مضيفا انه بالامكان استعمال الثروات الوطنية كالصناعة التقليدية في مجال انتاج الافلام. وقال العلوي المدغري «انه بالاضافة لكل هذا أصبحت الاجراءات الادارية اكثر مرونة» موضحا أنه تم تبسيط الاجراءات المتعلقة بتصوير الافلام الدولية وأن إجراءات أخرى في طور الاعداد بهدف تسهيل وتطوير عمليات تصوير الافلام العالمية.

واضاف «اعتقد أنه مادام ان هناك منتجين وكتاب سيناريو ومخرجين يأتون الى بلادنا بشكل متزايد للاستثمار من أجل افلامهم فلأن الأمر يعود لموقع المغرب الذي لا يبعد إلا ببضع ساعات من الطيران سواء انطلاقا من اوروبا او امريكا فالمغرب يعتبر بلدا نموذجيا في هذا المجال».

واعتبر ان «انعكاس ذلك على الانتاج السينمائي الوطني إيجابي بطبيعة الحال» مبرزا أن «الانتاج السينمائي الوطني والعالمي يمكن أن يكون له دور كبير بالنسبة لبلادنا». وأكد ادريس العلوي المدغري ان مدينة ورزازات تشكل نموذجا يحتذى في مجال الانتاج السينمائي العالمي منكرا بأن مجموع الافلام التي صورت بالمغرب السنة الماضية مثلت استثماراً يقدر بأكثر من 100 مليون دولار.

دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستشكل مجموعة غذائية جديدة باسم «مينافودز»

القاهرة: من ضاحي عثمان

ترقب جهات علمية عربية تشكيل مجموعة دولية خاصة بدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا من حيث الغذاء والمواد الخام وطرق التصنيع باسم «مينا فودز» Mena Foods على ان تضم مجموعة دول شمال افريقيا (الجزائر وليبيا وموريتانيا والمغرب وتونس) والمعروفة باسم «نافودز» Na-foods.

ويقول باحث الاغذية بمعهد بحوث تكنولوجيا الاغذية المصري الدكتور محمود عبد الله ان مصر كانت تصنف ضمن مجموعة اقطار الخليج العربي الغذائية والتي يطلق عليها Guifoods حيث تتشابه النوعيات الغذائية والمواد الخام المكونة منها وطريقة الطهو او التصنيع الا انه تاكد حديثا في دراسة علمية وجود لختلافات بين التغذية في مصر والتغذية باقطار الخليج العربي.

وكان هذا الاختلاف مدخل الترتيب لعمل مجموعة دولية جديدة باسم مينا فودز حيث ستشمل دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وتجري حاليا اتصالات لترتيب اجتماع بين هذه الدول بالقاهرة.

ويوضح الباحث الغذائي الدكتور محمود عبد الله ان العالم حاليا منقسم غذائيا الى عدة مجموعات منها مجموعة الدول الافريقية وهي ذاتها تنقسم الى اربع مجموعات هي دول شرق ووسط وجنوب افريقيا وتضم 18 دولة، ودول غرب افريقيا وتضم 5 دول، ودول شمال افريقيا وتضم 5 دول ومجموعة الدول الناطقة بالفرنسية وتشمل 23 دولة.

وهناك مجموعات غذائية اخرى منها مجموعة اغذية الدول الآسيوية ومجموعة وسط آسيا، ومجموعة جنوب آسيا، ومجموعة الدول الاوروبية، ودول المحيط الهادي، والدول اللاتينية ودول امريكا الشمالية، ومجموعة دول الخليج العربي.

وحول اهمية تقسيم العالم الى مجموعات وفقا لنوعية الغذاء والمواد الخام وطرق التصنيع يقول الدكتور محمود عبد الله ان هذا التقسيم يفيد كثيرا في عمل جداول تحليل الاغذية، بعدما تأكد ان معرفة المكونات الكيميائية للغذاء خطوة اساسية تفيد في العلاج الغذائي للأمراض وتحدد الكميات المناسبة للتغذية فلكل نوع مرض مما يجعل جداول تحليل الاغذية تفيد كثيرا في دراسة العلاقة بين الغذاء والصحة والمرض بعد ان اثبتت الدراسات انها وسيلة جيدة في هذا الأمر.

ويضيف: ان دراسة العلاقة بين مكونات الغذاء والمرض تساعد في تحديد اسباب المرض ذاته، كما تفيد في تحديد الكميات الغذائية لكل مهنة مثل طلاب المدارس والمرضى والجنود وسكان المجتمع الصناعي أو الزراعي أو غيره من الفئات الاجتماعية المتشابهة.

كما يمكن بواسطة الجداول الغذائية المساعدة في تحديد الوجبات التي تناسب كل فرد على حدة بواسطة المتخصصين في مجال التغذية وتفسير اسباب حالتهم الصحية او المرضية وكيفية التعامل معهم غذائيا ومساعدة كل شخص في تقرير ما هو الغذاء الامثل له او المفروض تناوله على اساس دراسات النمط الغذائي.

مشروع لتحديث إنتاج العسل في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت ادارة المشروع الالماني لتطوير تربية النحل وانتاج العسل في اليمن، بالتنسيق مع وزارة الزراعة والموارد المائية، من اعداد خطة جديدة، تقوم على تحديث وتطوير الآليات المستخدمة في اقامة المناحل وانتاج العسل، بما يجعله من حيث الكميات المنتجة والجودة مطابقاً للمعايير والمواصفات التي تمكنه من المنافسة على مستوى التسويق محلياً وخارجياً، حتى يحقق المردودات الاقتصادية التي تسهم في رفع المستوى المعيشي والاجتماعي للعاملين في هذا المجال.

واوضح مصدر مسؤول بادارة المشروع ان الخطة الجديدة تتضمن ايضاً تطوير اساليب مكافحة الامراض التي تصيب النحل، والعمل على توفير متطلبات القضاء عليها، الى جانب العمل على انشاء مختبرات علمية لفحص العسل المنتج، وتحديد مطابقته للمواصفات التسويقية.

واضاف المصدر ان ادارة المشروع الالماني تسعى جاهدة لتذليل كافة المعضلات التي تجابه مشروعات تربية النحل وانتاج العسل، والتي منها عدم وجود المراعي الكافية لتغذية النحل، نتيجة للتوسع المطرد في زراعة محاصيل زراعية اقل اهمية اقتصادية كالقات. كما ان انتشار الاستخدام العشوائي للمبيدات الحشرية من قبل بعض المزارعين يفتك بالنحل ويدمر الخلايا.

وتستهدف الخطة الجديدة في هذا السياق العمل على اشراك المرأة الريفية في هذا النشاط الاقتصادي الحيوي، ودعم الجهود الرامية لاندماجها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، عبر اقامة جمعيات تعاونية لتربية النحل، تشرك المرأة الريفية بصورة فعالة وترفع من مستواها المعرفي حتى تسهم بقدر اكبر في عملية الانتاج.

مدارس الرياض تقدم أوبريت «أرض السلام»

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك 1200 طالب في اوبريت «ارض السلام» الذي سيعرض ضمن الاحتفال السنوي لمدارس الرياض يوم الثلاثاء المقبل والذي سيقام برعاية الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض والرئيس الفخري للمدارس.

واعرب عبد الرحمن العجاجي مدير المدارس عن ترحيبه برعاية الامير سلمان للاحتفال السنوي، وقال ان الحفل سيشتمل على كلمات خطابية وتكريم 34 طالبا متفوقا للعام الدراسي الماضي في الثانوية العامة، ممن احتلوا مواقع متقدمة في ترتيب الاوائل على مستوى السعودية، وكذلك الطلبة المتميزين في النشاطات اللاصفية.

منافق افندي

يتديه بس 8 دولار على تصليح الحنفيه... يا راجل ده سباك مش رئيس جمهوريه؟!

رئيس ارمينيا راتبه 8 دولارات في الشهر

اخبارهم في كل مكان

● مركز الدكتور سليمان الحبيب الطبي ينظم الثلاثاء المقبل ندوة عن مفهوم الاستنساخ واثره الاجتماعي في الرياض، يرعاها الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة الجمعية السعودية لرعاية الاطفال المعاقين، ويديرها الدكتور عبد الله الحريش المدير الطبي لمركز الأمير سلمان الاجتماعي الذي تقام فيه الندوة.

● جمعية تنظيم الاسرة في سورية بدأت اقامة ورشة «التخطيط الاستراتيجي والجندر». (جندر كلمة انجليزية تعني الجنس من حيث الذكورة والانوثة)، والورشة تأتي ضمن اطار نشاط اقليم العالم العربي بهدف ايجاد اليات صيانة ادوار الرجل والمرأة من خلال رفع المستوى العلمي للاناث، وخفض نسبة الزيادة السكانية، وخلق رأي عام مساند لمبادئ المساواة وتكافؤ الفرص بين الجنسين.

● نادي الرائد للثقافة والسينما بالرباط يقدم اربعة افلام تونسية خلال شهر مايو (أيار) الحالي بالتعاون مع سفارة الجمهورية التونسية. وستقدم هذه العروض السينمائية في قاعة «الفن السابع» في الرباط وتشمل «صيف حلق الوادي» لفريد بوغدير، و«السيدة» لمحمد رزين، و«السفراء» لناصر القطاري، و«يا سلطان المدينة» لمنصف الذويب. وسينظم النادي على هامش هذه العروض ندوة حول السينما التونسية.

● أحمد ظاهر المتقي، وهو شاب سوري معوق، حصل على دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف عن أطروحته «دراسة مخطوطة فريدة العجائب وفريدة الغرائب لابن الوردي». ومخطوطة الوردي (ت 861 هـ) هي وصف لمنطقة الشرق الأوسط آنذاك يتناول عمرانها وعاداتها وتقاليدها وصناعاتها. المتقي كان قد اصيب بالشلل عام 1976 اثناء تأدية واجبه العسكري، وتابع دراساته بعد ذلك فحصل على الماجستير بتقدير جيد جدا عام 1991، والآن الدكتوراه.

● مجلة «فضاءات مغربية» نظمت امس في قاعة الغرفة الفلاحية في مدينة الناظور لقاء مع الاديب المغربي محمد الاشعري الذي يقدم قراءة في روايته «جنوب الروح».

افراح

● الامير تركي بن عبد العزيز تقدم جموع المدعوين في الحفل الذي اقامه السفير السعودي في القاهرة ابراهيم السعد البراهيم في فندق ميريديان في حي جاردن سيتي مساء الاربعاء الماضي بمناسبة زواج ابنته الى عبد الاله محمد عبد الله البراهيم. وحضر الحفل عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي في القاهرة.

● يوسف شاكر المحرر الاقتصادي في مكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة احتفل مساء الخميس بزفافه الى علا فاروق وشاركه في الاحتفال عدد من زملائه من الوسط الصحافي والاقتصادي في القاهرة.

● خديجة عمر ناصر زوجة الدكتور صالح بكر الطيار، رئيس مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي، حصلت على شهادة الدكتوراه بدرجة «مشرف جداً» في مدرسة العلوم الاجتماعية في باريس. وكان موضوع الاطروحة التي قدمتها هو «الاثر الاقتصادي والاجتماعي للايدي العاملة الاجنبية في دول مجلس التعاون الخليجي».

● عبد العظيم حسين مسؤول تحرير مجلة «الأسواق» في الرياض احتفل اخيرا بزفاف ابنته اماني الى المحاسب محمد عبد الرحمن محمد.

مواليد

● سعيد باطويل مساعد نائب الرئيس بشركة الجزيرة للتامين بجدة رزق وحرمه بمولود.

وفيات

● الدكتور محمد بن عبد الله الجريوي الوكيل المساعد للشؤون الامنية بامارة منطقة الرياض تلقى التعازي من عدد من المسؤولين والمواطنين في وفاة والده عبد الله بن فهد الجريوي الذي ووري الثرى في مقبرة زميقه بالدلم جنوب غرب الرياض.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 5 محرم 1418هـ - 11/5/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6739
London - Sunday - 11 May 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6739

ثلاثة من كل أربعة يجهلون ما يدور حولهم

الإيطاليون أكثر الأوروبيين تحمسا للوحدة وجهلا بها

ميلانو: من مدحت شفيق

حسب آخر معلومات اعلنها مقياس اوروبا الرئيسي «يوروب باروميتر» من مقره الرسمي في بروكسل كمستطلع الراي الرسمي للجنة الاوروبية التي تدير شؤون الاتحاد الاوروبي المؤلف من خمسة عشر بلدا فان ثلاثة ايطاليين من كل اربعة «يتحرقون شوقا للوحدة الانتماجية»، لكن ايطاليا واحدا لا اكثر من كل اربعة على علم باي شيء يجري في حرم الاتحاد الاوروبي وملحقاته.

وعلى الرغم من ان الايطاليين اكثر الاوروبيين تحمسا للوحدة فانهم يكادون لا يعرفون شيئا عن تطوراتها ومشاغلها اليومية او طموحاتها المستقبلية. وبذا يجد الايطاليون انفسهم على حق في وضع مفارقة غريب بعض الشيء اذ يتبوأون مركز المقدمة بين شعوب اوروبا في الاحصائيات الرسمية كأول من يبادر بدعم مشروعات الاتحاد بينما يقعون في مؤخرة القائمة حين يتعلق الامر بمسح معلوماتهم عما يجري من حولهم في اركان الاتحاد.

وعلى سبيل المثال لا الحصر حين سئل الايطاليون عن اكثر الشؤون علاقة باقتصادياتهم اي تحقيق وحدة النقد الاوروبي، وهي قضية مثيرة للجدل في داخل الاتحاد الاوروبي هذه الايام اجابت الاغلبية العظمى بان لا مانع هناك مطلقا من «دمج العملات». غير ان قليلين فقط كشفوا عن اية دراية بما هو ابعد من هذا التفاؤل، حيث لم يرد في الرد اي تفسير لهذا الحماس سوى بعض التكهنات بان العملة الايطالية الضعيفة نسبيا من شأنها ان تقوى في حمى عملات اكثر ثباتا وفي مقدمتها المارك الاماني ثم الجنيه الاسترليني وغيرهما.

وفي الواقع لم يحذر الا قليلون من ان العكس قد يكون صحيحا، حيث عادة ما يتحكم الاقتصاد الاقوى في الاضعف منه، وبذا تهيمن العملة الثابتة وتسود على حساب قيمة العملة المتطايرة او دائمة التغير مثل الليرة الايطالية والدراخما اليونانية والبيزيتا الاسبانية اي عملات اوروبا الجنوبية الاضعف.

غير ان اكثر ما يثير العجب في حالة المواطن الايطالي العادي انه لا يكف عن دفع اية حكومة على انتهاج سياسات لتقوية عرى التحالف الاوروبي في اطار الاتحاد بحيث يكاد الايطاليون يتصدرون القائمة الاوروبية المؤلفة من 15 عضوا ولا ياتون الا خلف ايرلندا.

فبينما حصل الايطاليون على 82 في المائة بعد الايرلنديين الذين حصلوا على 83 في المائة من حيث التوق الى «الوحدة الانتماجية الاقتصادية الاوروبية الكبرى» مقارنة بالالمان مثلا والذين «ايد منهم 70 في المائة هذا الخيار كمستقبل مشترك لم تعرب الا نسبة 25 في المائة من الشعب الايطالي عن اي اهتمام بمشكلات اوروبا الداخلية او متابعتها.

وبذلك يجد الايطاليون انفسهم فعلا في مؤخرة القائمة كمتابعين لشؤون اوروبا وذلك بنسبة الربع لا اكثر مقارنة باهتمام الالمان مثلا الذي لا يقل عن 60 في المائة.





متعة

ثلاثة قتلى في خلاف حول كلاب

موسكو - ا.ف.ب: ذكر التلفزيون الروسي العام (او.ار.تي) نقلا عن الشرطة ان مجهولا قتل بمسدس رجلين وامرأة ليل الجمعة / السبت الماضي في موسكو اثر خلاف حول كلاب.

واوضحت الشرطة ان رجلا اعترض بعيد منتصف الليل في احد احياء شمال غرب موسكو ثلاثة متنزهين وطلب اليهم سحب كلابهم من الطريق العام. وعندما رفضوا اخرج الرجل مسدسه وقتل الاشخاص الثلاثة.

صباح الخير
سمير عطا الله

اسوأ من الاستيطان واوقح من الاستعمار (2 من3)

قبل شهر من موعد الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي وضعت ثلاث حلقات في صفحة «الرأي» كان الهدف الاساسي منها الاستناد فقط مع التحديد والتشديد، الى كتابات المؤلفين الاسرائيليين في وصف وتفسير ما حدث، منذ قيام الحركة الصهيونية حتى قيام اسرائيل. وبعد الانتخابات بقليل وضعت اكثر من مقال، بالاستناد، فقط وبالتحديد، الى برنامج «الليكود» السياسي الذي وزعت نسخ منه على كل من يشاء ومن لا يشاء.

والآن في هذا الجدل (دائما فيما بيننا) حول «مستعمرة» و«مستوطنة» لماذا لا نعود الى المصادر الاسرائيلية نفسها؟ الم يكن فلاديمير جابوتنيسكي، اول زعيم ليكودي في فلسطين هو اول من استخدم كلمة «مستعمرة»؟ بلى. لكن لا نريد الاختصار الى هذا الحد. التفاصيل ضرورية. واكثر الهالا.

يقول بنيامين بيت هالاهمي في كتابه «الخطايا الاصلية: خواطر حول تاريخ الصهيونية واسرائيل»، الآتي:

«ما هو معنى الصهيونية اليوم؟ بعض الاسرائيليين يدعي ان الصهيونية بلغت نهاية عمرها العام 1948 عندما اسست دولة اسرائيل، وبالتالي فإنها لم تعد قضية مطروحة. ان الصهيونية لا تزال قضية لانها لا تزال أساس نظام الحكم في اسرائيل واساس ادعاءات اسرائيل بالشرعية الدولية. وبرغم احاطتها بالغموض والاعتذارات فإن الصهيونية تعني في الحقيقة شيئا واحدا: المواجهة مع شعوب غرب آسيا. ان المبادئ الاساسية للصهيونية هي التي تقدر الطريقة التي يتعامل بها المواطنون الاصليون اليوم، سواء كانوا يعيشون في الجليل او في الضفة الغربية، سواء كانوا يغسلون الاطباق في احد مطاعم تل ابيب او يقلمون دواليهم قرب الخليل. ان الصهيونية اليوم هي جوهر النظام السياسي في اسرائيل الذي لا يزال قائما على التمييز ضد المواطنين الاصليين وتفضيل اليهود. انها لا تزال تعني شيئا واحدا: تعريف المواطنين الاصليين كغرباء حتى اشعار آخر».

ثم يعطي الكاتب الاسرائيلي هذه الصورة المقتضبة للمستعمرة اليوم:

«نستطيع ان نذكر هنا حكاية مجموعة من يهود جنوب افريقيا الذين كانوا يناهضون سياسة التمييز العنصري هناك ولذا انتقلوا الى اسرائيل. اقاموا معا في قرية جديدة في الجليل، حيث الهواء النقي ومشهد للتوسط الجميل، خصوصا عند الغروب. الارض التي يعيشون عليها اليوم صودرت من الفلسطينيين. هذه هي الصهيونية اليوم».

نحب ان نضيف رقما بسيطا واحدا الى تاريخ الاستعمار الاسرائيلي: العام 1948 كان عدد اليهود في فلسطين 148 الفا! اما المصدر فكتاب «الفلسطينيون» الصادر عن هارفارد والذي يبدو من اسمي مؤلفيه انهما ليسا عربيين على الاطلاق!

الى الغد.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

شوارع العنف!

قريبا يبدأ موسم الهجرة الى الشمال.. يبدأ موسم الاجازات وتمتلئ الطائرات المسافرة الى «القاهرة» و«بيروت» و«لندن» وغيرها من عواصم العالم.. وحديثي اليوم عن «لندن».. عن شوارع «لندن» بالتحديد.

لقد اشتهرت شوارع «نيويورك» و«شيكاغو» و«واشنطن» بجرائم العنف والسرقة والاغتصاب والقتل.. ولكن بدأت «لندن» في امتلاك زمام المبادرة وزادت فيها نسبة الجرائم عن مثيلاتها في امريكا.. بالنسبة لعدد السكان.

ورأيت ان انبه اخواننا في العالم العربي الى حقائق الحياة العنيفة التي يمكن، لا قدر الله ان يتعرضوا لها في «لندن» بالذات مثل ما نشرت الصحف في الاسابيع الاخيرة.

● يعاني واحد من كل خمسة من اطفال المدارس البريطانية من احد اشكال الامراض النفسية نتيجة انهيار الاسرة.. وهؤلاء ينفقعون الى الشوارع لارتكاب الجرائم تنفيسا عن عقدهم النفسية.

● نشر في «لندن» مؤخرا دليل سياحي يقول انها عاصمة لا تبعث على البهجة والسرور، واشار الى الجرائم التي يتعرض لها السواح في الشوارع. وقد هاجمت هيئة السياحة البريطانية هذا الدليل وقالت ان «لندن» زارها في العام الماضي نحو 22 مليون سائح رغم كل ما يقال عنها.

● تعاني عواصم الغرب كلها الآن من التفرقة العنصرية خاصة «باريس» و«لندن»، وفي آخر الاخبار ان شابا اسمر يدعى «ستيفن لورنس» قتل بسبب لونه.. وان القتلة افلتوا من العقاب لعدم كفاية الادلة.

● اقتحم مسلحون مطعما في «لندن» بعد العشاء بالبنادق وأثاروا الذعر، ولكنهم لم يحصلوا الا على 140 جنيها لان اكثر زبائن المطعم يتعاملون ببطاقات الائتمان.

● اقتحم مسلحون قطارا متجها الى جنوب «لندن» رافعين اسلحتهم، وسلبوا اموال 25 راكبا تحت تهديد السلاح.. وما زالت الشرطة تبحث عن افراد العصابة، وتخشى انه في حالة عدم القبض عليهم ان تنتشر هذه النوعية من الجرائم.

وعشرات اخرى من انواع الجرائم التي تجتاح الغرب.. ولست ادعو الى وقف السياحة الى «لندن» وغيرها من عواصم العالم.. ولكني رأيت ان انبه الى اهمية الاهتمام بأخذ الحذر كل الحذر في السير بالشوارع ليلا ونهارا.. واستخدام بطاقات الائتمان بدلا من النقود.. وعدم التحلي بالمجوهرات الثمينة.. وعدم ترك الاطفال يخرجون وحدهم.

لقد كتبت محذرا من قبل.. وها انذا اكرر تحذيري.

بحجة أنها ستشوه الطابع المعماري التاريخي للمباني المجاورة

جامعة أوكسفورد تعارض بناء مئذنة لمركز الدراسات الإسلامية

لندن: من محمد الشافعي

تعارض جامعة اوكسفورد الشهيرة بناء مئذنة يبلغ ارتفاعها 108 اقدام في قلب المدينة لانها ستشوه الطابع المعماري التاريخي للمباني المجاورة، حسب راي المسؤولين.

وكان مركز الدراسات الاسلامية في المدينة الذي انشئ بفضل مموّلين من عشرين بلدا يريد بناء مسجد له عدة ملاحق وتعلوه قبة يبلغ ارتفاعها 25 مترا بحيث تكون له مئذنة. وكان مركز الدراسات الاسلامية قد تقدم بطلب للحصول على رخصة بناء لتشييد مجمع يتميز بالطابع الاسلامي في المنطقة القريبة من كلية ماجدلين، وكان الهدف هو احداث نوع من الانسجام بين الطابع المعماري للشرق والغرب، غير ان رد الفعل الذي ابدته جامعة اوكسفورد ضد تشييد مركز الدراسات الاسلامية لم يكن متوقعا، بل ان مجلس ادارة كلية براسينوس حث المجلس المحلي لبلدية اوكسفورد بضرورة التدخل السريع، لأن انشاء مئذنة على ارتفاع يزيد عن 75 قدما سيكون له تأثير سلبي على الطابع المعماري لمباني المدينة القريبة، ومن المقرر ان يجتمع مجلس بلدية المدينة للبت في هذه المسألة الشهر المقبل.

وعلق الدكتور حمد الماجد مدير المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة البريطانية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» على موقف جامعة اوكسفورد بقوله: «يجب ان نتفهم موقف البريطانيين من مسألة الطابع المعماري وحرصهم الشديد على ان تكون الواجهات متفقة مع المباني المجاورة، وبالتالي الا نفرط في الحساسية عندما نتعرض لمثل هذه الملاحظات، ويكون رد فعلنا انها عرقلة ضد المشاريع الاسلامية، او نعتبرها معادية للاسلام والمسلمين. وليس ما اسوقه رجما بالغيب بل من واقع عملي كمدير للمركز الاسلامي في مدينة كبيرة مثل لندن. فعندما نطالب بتحسينات في المبنى، او عندما احتجنا ملحقا كانت تكلفته نحو مليوني جنيه استرليني، كان هناك تعاون دائم بين السلطات المحلية المعنية من جانبه والمسؤولين عن المركز الاسلامي من جانب آخر، وذلك بهدف احداث الاصلاحات المطلوبة دون تشويه الطابع المعماري لمباني المنطقة».

وساق الدكتور الماجد حالة اخرى باعتباره عضو مجلس امناء مركز الدراسات الاسلامي، الذي يترأسه الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية في المملكة العربية السعودية، ويقول: «لقد دخلنا في مفاوضات مطولة مع الجانب الاسكتلندي ومهندسي المجالس البلدية، ناقشنا فيها كيفية بناء المركز الاسلامي في هذا الموقع الفريد، دون ان يتعارض مع الطراز المعماري الاسكتلندي الشهير، وكان هناك تفهم من جانبنا للاسانيد التي ساقها المهندسون الاسكتلنديون، وفي النهاية دفعنا نحو 800 الف جنيه استرليني لتكسية الواجهات الخارجية للمركز بالحجر المستعمل في بناء المباني المجاورة ذات الطابع التاريخي». ويعلق الدكتور روبرت جسر عميد كلية براسينوس على اسباب قيادته لحملة الرفض لبناء مركز الدراسات الاسلامية بقوله: بدون جدال ان المجمع الجديد سيكون مدخلا الى القرن المقبل بهذا الارتفاع غير العادي للمئذنة، وهي كذلك لا تتناسب مع حجم المبنى.

وكانت كليات جامعة اوكسفورد قد عاينت نفس الموقع من قبل لانشاء مباني سكنية للطلاب وايدت الخطة هذا الاتجاه، ويتابع جسر قوله: هناك كنيسة اثرية ذات طابع تاريخي واضح في معالمها، وكذلك مبنى يعود للعصر الفيكتوري يتناسبان مع الطراز المعماري للمباني المجاورة. ويضيف ان المركز الاسلامي المقترح لا يتماشى مع الطراز المعماري لمباني المنطقة. ويقترح التخطيط المعماري قاعة كبيرة للصلاة، وقاعة محاضرات تتسع لـ208 اشخاص وقاعة طعام بالاضافة لمبنى سكني.

وكان مركز الدراسات الاسلامية قد تم انشاؤه عام 1985، ويحظى بدعم الامير تشارلز ولي العهد البريطاني، والذي وافق مؤخرا على انشاء كرسي للزمالة يحمل اسمه للدراسات الاسلامية في جامعة اوكسفورد.

ويعلق مقبول جافيت رئيس اتحاد المحامين المسلمين في بريطانيا في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» بقوله ان معارضة تشييد مركز الدراسات الاسلامية في اوكسفورد يدخل ضمن دائرة «اسلام فوبيا» او الخوف من كل هو اسلامي في الغرب. وقال انه من المفترض ان تكون جامعة اوكسفورد مركزا للعلم والتثقيف وليس التعالي على هويات وثقافات الآخرين.

غير ان مارتن جاكسون عميد كلية سانت كاثرين باوكسفورد يركز معارضته للمشروع باعتبار ان الجامعة تعاني من نقص شديد في الاماكن السكنية لاحتواء الاعداد المتزايدة للطلاب، ويقول كان من المفترض تخصيص قطعة الارض لانشاء مبنى سكني لطلاب الجامعة.

فرنسا تمنح أوسمة شرف من رتبة فارس لدي نيرو والمودوفار وتيشينيه

كان (فرنسا) - ا.ف.ب: منح وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت مساء اول من امس في كان (جنوب فرنسا) اوسمة شرف من رتبة فارس الى كل من الممثل الاميركي روبرت دي نيرو والمخرجين الفرنسي اندريه تيشينيه والاسباني بدرو المودوفار. وجرت الحفلة على شاطئ فندق كارلتون بحضور المسؤولين عن المهرجان، الذي يقيم حاليا دورته الخمسين، وعدد كبير من نجوم الفن السابع. وقبل ان يقلد الفنانين الثلاثة الاوسمة شدد الوزير في كلمة على «معركة فرنسا من اجل السينما ومن اجل كل اشكال السينما من دون اي استثناء».

وقال دوشاريت ان «التمايز الثقافي» الذي تدافع عنه فرنسا والاتحاد الاوروبي في اطار مفاوضات الغات، حفاظا على السينما الاوروبية في مواجهة هيمنة السينما الاميركية، لا يعني رفضا لهذه السينما التي تزدهر باستمرار «وهو امر يفرحنا».

ولدى تقليده الوسام لالمودوفار، قال دوشاريت «انكم من دون اي شك مخرج اسباني كبير، احد الذين عبروا بطريقتهم الخاصة، كما يليق بفنان حقيقي، عن ارث الثقافة الوطنية». ورد المودوفار مخرج «نساء على حافة الانهيار العصبي» اننا «في اسبانيا لا نعتبر السينما تعبيرا ثقافيا علما بان هذا الامر يفترض ان يكون واضحا». واهدى وسامه الى والدته «كي لا توبخني».

واشاد دوشاريت متوجها الى دي نيرو بـ«الموهبة الاستثنائية» التي يتمتع بها الممثل. واضاف ان «السينما الفرنسية تشعر بمودة خاصة تجاهكم»، مذكرا بان دي نيرو بدأ حياته الفنية في دور صغير في فيلم «ثلاث غرف في مانهاتن» الذي صوره المخرج الفرنسي الان كارنيه.

وقال دي نيرو «انه شرف عظيم بالنسبة الي». ودعا الفرنسيين الى «الحفاظ على ثقافتهم». واشاد دوشاريت اخيرا بالمخرج الفرنسي اندريه تيشينيه «المبدع بكل ما تحمله هذه الكلمة من قوة والذي يطال باسلوبه الفريد جمهورا واسعا في فرنسا والخارج». ورد تيشينيه، مخرج «فندق اميركا» و«الاعشاب البرية» بتحفظه المعهود معتبرا ان عرض افلامه في الخارج هو افضل ما يمكن ان يحصل عليه.

ووجه وزير الثقافة الفرنسي فيليب دوست بلازي الذي يتعافى من اعتداء تعرض له منذ اسبوعين تقريبا رسالة تهنئة خاصة الى كل من الفنانين الثلاثة.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة: من عادل مصطفى

قررت نيابة النزهة في القاهرة حبس رجل اعمال سوري بعد استخراج كبسولات تحوي نصف كيلوجرام من الهيروين الخام من امعائه حاول تهريبه الى داخل مصر.

وكانت معلومات وردت لمدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات في مصر تفيد بأن رجلاً سورياً يحاول ادخال كمية من الهيروين الخام للبلاد.

اكدت التحريات وصول الراكب ليلة الاربعاء الماضي على الطائرة السورية القادمة من دمشق. وفور وصول الطائرة تمكن مدير فرع المكافحة بالمطار بمساعدة مقدمين من ضبط الراكب وتفتيشه لم يعثر معه على شيء، وانكر الراكب وجود اي مواد مخدرة معه. فتم تحويله الى مستشفى هليوبوليس، واكدت الاشاعات التي التقطت له وجود لجسام غريبة داخل امعائه. وتم استخراج كبسولات الهيروين من امعائه بمعرفة اطباء المستشفى. وقرر اللواء محمد هداية تحرير محضر للراكب واحالته للنيابة التي قررت حبسه 4 ايام على ذمة التحقيق.

نكتة اليوم

كان أحد المزارعين يحرث أرضه ويستمع الى مذياعه المتنقل الذي وضعه الى جانب الحقل. وفي غفلة منه ابتلعت بقرة كانت ترعى في الحقل المذياع الذي واصل غناءه. فابتسم فرحا وهو يردد: أووه.. هذه هي المرة الأولى التي ارى فيها مطربة شخصيا!